الأحاديث المنتخبة



الأحاديث المنتخبة

في الصفات الست للدعوة إلى الله تعالى

- الكلمة الطيبة
- الصلاة
- العلم والذكر
- إكرام المسلم
- الإخلاص « تصحيح النية »
- الدعوة والتبليغ

جمعها

العلامة الداعية الشيخ محمد يوسف الكاندهلوى

نجل المغفور له الداعية الشيخ محمد إلياس الكاندهلوى

إعداد وترتيب

فضيلة الشيخ محمد سعد الكاندهلوى

تحقيق

جمال عبد الخالق إسماعيل

مكتبة الإيمان

المنصورة - أمام جامعة الأزهر

ت : ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢



(أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم آمين ...... أما بعد

فإن كتاب الآحاديث المنتخبة فى الصفات الست للدعوة إلى الله تعالى الذى حققه الداعية إلى الله تعالى / جمال عبد الخالق إسماعيل ، كتاب عظيم فى بابه وقد بذل فيه جهداً مشكوراً فى تحقيق الآحاديث الواردة فى هذا الكتاب ، حيث تتبع الآحاديث فى مظانها فى كتب السنة النبوية المطهرة وخرجها وحكم عليها طبقاً لقواعد الجرح والتعديل المقررة عند أهل هذا الفن نقلا عن أهل الحديث من المحققين فى عصرنا الحاضر .

ولا يخفى أن ذلك الجهد فى توثيق الآحاديث يضيف قيمة علمية عظيمة على فوائده الكثيرة التى لا تخفى على أولى الألباب .

أسأل الله تعالى لنا وله التوفيق ، وأن ينفع بعلمه من قرأه وأن يجعله فى ميزان حسناته إنه نعم المولى ونعم النصير .

أ . د / الحسينى يوسف عبد العال
جامعة الأزهر – كلية الدراسات
الإسلامية والعربية بالإسكندرية
قسم الحديث وعلومه

(ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله فاطرِ السموات والأرض ، جاعلِ الملائكة رسلاً أولى أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباع يزيد فى الخلق ما يشاء إن الله على كل شئ قدير .

وأشهد أن لا إله إلا الله شهادةَ مقرٍ له بالوحدانيةِ وشاهدٍ له بالربوبيةِ ومُذعنٍ له بالإلهيةِ .

سبحانه وتعالى لا تخالطهُ الظنونُ ولا يصفهُ الواصفونَ لا توارى منه سماءٌ سماءً ولا أرضٌ أرضًا ولا بحرٌ ما فى قعرِه ولا جبلٌ ما فى وعره ، سبحانه لا شريكَ له فى ملكِه ولا مُعقبَ له فى حكمِه ولا رادَّ لقضائِه .

وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه وصفيُّه من خلقِه وحبيبه بلَّغ الرسالةَ وأدَّى الأمانةَ وجاهَدَ فى اللهِ حقَّ جهَادِه حتى أتاهُ اليقينُ .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وأجزهِ خيرَ ما جَزَيْتَ بهِ نبيًا عن أمتِه ورسولاً عن دعوتِه ورسالتِه .

وصل اللهم على جميعِ الأنبياءِ والمرسلين وارضى اللهم عن الصحابةِ ، وآلِ البيتِ والتابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين .

أما بعد

فقد وفق الله العلامةَ الشيخَ / محمد يوسف الكاندهلوى لتصنيفِ هذا الكتابِ الذى بين أيدينا وجعلَهُ زادًا للمسلمينَ عامةً ولأهلِ الدعوةِ خاصةً ينهلون منه أنوارَ الحكمةِ المحمديّةِ ليعملُوا بها ويعلِمُّوها غيرَهُم ويدعُونَ إليها . وقد قامَ العلامةُ الشيخُ / محمد سعد الكاندهلوى بتخريجِ أحاديثِه وعَزْوِهَا إلى رَاوِيها ، وامتدادًا لهذا الخيرِ وجدتُ أنَّ تحقيقَهَا يزيدُ الخيرَ خيرًا ويزيدُ الحُسنَ حُسنًا ، فقمتُ بعونِ اللهِ مُبتغيًا منه الأجرَ والثوابَ بنقلِ تحقيقِ علمائنا من أهلِ هذا الفنِ وأردنا إمدادَ إخواننا من أهلِ الدعوةِ والتبليغِ - الذين تربينا

على مائدتهم ونفعنا الله بعلمهم وأخلاقهم - بهذا الكتاب العظيم نفعه محققا وذلك رغبة ورهبة .

رغبة فى تبليغ كلام النبوة ورهبة من الكذب على الرسول الأمّة . ومنطلقاً من حديثه ﷺ :عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(رواه البخارى) كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بنى إسرائيل من حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .

۞ عملى فى الكتاب :

١) تحقيقُ الأحاديثِ المذكورةِ فى الكتابِ على كتبِ العلامةِ المحدثِ الشيخِ / ناصر الدين الألبانى رحمه الله . متقيداً بنصِ الحديثِ بقدرِ الإمكانِ . وإذا اختلفتِ الروايةُ أو الرّاوى عن الحديثِ المذكورِ ذكرتُ التحقيقَ بنصِ الروايةِ المكتوبةِ فى كتبِ الشيخِ الألبانى رحمه الله . وكلُ ما ذكرتُ من درجةِ تصحيحٍ أو تضعيفٍ فى الكتابِ فهى من كتبِ الشيخِ الألبانى رحمه الله . أما إذا كان التحقيقُ من أى مصدرٍ آخرَ ذكرتُ اسمَ المصدرِ واسمَ المحققِ . وإذا كان التحقيقُ لحديثٍ فى مسندِ الإمامِ أحمدَ رحمه الله ذكرت رقمَ الحديثِ ودرجةَ إسنادِهِ من تحقيقِ العلامةِ المحدثِ الشيخِ / أحمد شاكر رحمه الله . وذكرتُ كلمةَ المسندِ بدرجةِ إسنادِ الحديثِ .

٢) ذكرتُ بعضَ الرواياتِ الصحيحةِ بدلاً من رواياتٍ أخرى وَرَدَتْ فى الكتابِ فيها ضعفٌ .

٣) زيادةُ بعضِ الأحاديثِ الصحيحةِ فى بعضِ الأبوابِ لعمومِ الفائدةِ علماً بأن كلَ ما أضفتُهُ للكتابِ فى هامشِ التحقيقِ ولم أتعرض

بزيادة أو نقصان فى النص المكتوب ، بل تحريت الدقة فى النقل الحرفى لنصوص الأحاديث المكتوبة ، اللهم إلا إذا كان هناك خطأ فى اسم الراوى أو بعض كلمة فى حديث صححتها بمراجعة النص على كتب السنة .

٤) إضافة بعض المعانى لكلمات غير مفسرة أو تحتاج إلى تفسير أوضح واستخدمت بعض الكلمات باصطلاح صحيح أو ضعيف الجامع (الجامع الصغير) ، السلسلة الصحيحة أو الضعيفة (الصحيحة أو الضعيفة) ، مسند الإمام أحمد (المسند) ، وصحيح أو ضعيف الترغيب والترهيب (الترغيب) .

وما كان فى هذا العمل من إحسان فمن الله وما كان من خطأ أو نسيان فمنى ومن الشيطان .

والله أسأل القبول والعفو والمغفرة لى ولكل من ساهم فى هذا العمل من كتابة أو إملاء أو بحث أو طباعة أو نشر ، ونفع الله به إخواننا وعلماءنا علماً وعملاً وتبليغاً وتزكية ، إنه ولى ذلك والقادر عليه .

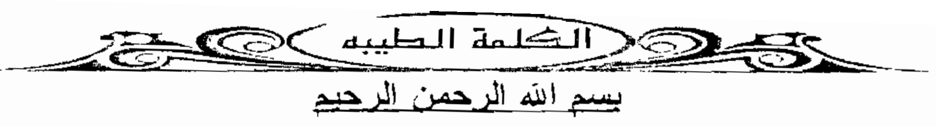
" سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين "

مصر – طنطا – مسجد الفرقان ش محمد فريد .

الفقير إلى الله الجليل

جمال عبد الخالق إسماعيل .

فهرس الموضوعات



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة لفضيلة العلامة أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله

(كتبها بالأردية وعربها أحد تلاميذه)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان ودعا بدعوتهم إلى يوم الدين أما بعد !

فإن جماعة الدعوة والتبليغ التى مركزها الرئيسى فى نظام الدين بدهلى قد أصبح عملها بناء على ما يدل عليه الواقع أوسع عمل دعوى وأقواه تأثيراً ونفعاً فى العالم الإسلامى اليوم ، وأقول ذلك بصراحة بدون تورية ولا بمحاباة[1] ولم يعد هذا العمل قاصراً على نطاق شبه القارة الهندية ولا بالقارة الآسيوية فحسب بل اتسع نطاقه إلى القارات الأخرى والبلدان الإسلامية وغير الإسلامية كذلك ونحن عندما نلقى نظرة على الدعوات والحركات والجهود التى بذلت فى التاريخ للإصلاح وتغيير الأحوال فى هذا العالم يظهر لنا أن أى دعوة أو حركة عندما يمر عليها زمن طويل أو مدة مديدة أو يتسع نطاق عملها اتساعاً كبيراً ، وبصورة خاصة إذا ما أتت منافع ظاهرة وبالعظمة والجاه من الزعامة بها ظهر فى أكثرها خلل ودخلت فيها أهداف غير كريمة ووقع عدول عن غايتها وهدفها الأصيل وساق ذلك إلى نقص فائدتها وتأثيرها أو قضى عليها بتاتاً ، ولكنى رأيت عمل الدعوة

١- وليس قصدى من هذا الإظهار والتعريف استهانة بحركات الدعوة الأخرى الكثيرة والجهود المختلفة الأخرى التى خدمت الدعوة وعمل الخير بتعريف الناس بالأخطار والفتن المحدقة بالإسلام وبالسعى لإنشاء قوة لمقاومة هذه الأخطار فى نفوس الدعاة بل إنما كتبت ذلك لمجرد إظهار قيمة هذه الدعوة بصورة إيجابية وذلك لاتساع عمل الدعوة هذه وانتشارها فى الناس وإنما كتبت ذلك اعترافاً بواقع عمل هذه الجماعة .

والتبليغ هذا (بقدر ما جاء فى حدود علم هذا الكاتب ومشاهدته الشخصية) بقى إلى يومنا هذا محفوظاً من هذا النقص والخلل ، فلقد وجدت أصحابها يحملون عاطفة الإيثار والتضحية وطلب رضا ربهم والمثوبة على عملهم منه ويحملون الإحترام الشديد للإسلام والمسلمين والإعتراف بفضلهم والتواضع لله والرقة والعطف والعناية الكبيرة بأداء فرائض العبادات والرغبة فى تحسين ذلك وترقيته والإشتغال بالذكر وأعمال التقرب إلى الله والإجتناب والإحتراز مما لا يعنى ولا يفيد من الأعمال إلى الحد المستطاع والقيام بالرحلة إلى الأماكن النائية فى طلب الهدف وابتغاء رضا الله سبحانه وتعالى واحتمال المشقة والتعب فى ذلك فقد أصبح ذلك كله من العادات المرعية للعاملين لهذه الدعوة فلقد ورث العاملون فى هذه الدعوة الخصائص المذكورة والميزة فيها من سيرة مؤسس هذا المنهج الدعوى الأول الداعية الشيخ محمد إلياس الكاندهلوى رحمه الله وهى الإخلاص فى العمل والإنابة إلى الله ودعوات وابتهالات بين يدى الله ، واجتهاد مخلص وتضحيات للدعوة وأكثر من ذلك طلبهم لرضا الله والتقرب إليه ، ولقد حافظت الجامعة على الأسس والمبادئ التى قررها الداعية الأول لهذه الدعوة سماحة الشيخ محمد إلياس الكاندهلوى رحمه الله ، فإنه ألزم العاملين للدعوة بالمحافظة عليها والتزام قادة الجماعة بالتأكيد عليها والدعوة إليها وهذه الأسس والمبادئ هى التذكير بكلمة التوحيد الطيبة ومعانيها ومقتضياتها والعلم والمعرفة بفرائض العبادة وفضائلها والتذكير بفضيلة العلم والذكر والإشتغال بذكر الله والإكرام لكل مسلم ومعرفة حقه على أخيه المسلم وأداء حقوقه وتصحيح النية والإخلاص فى كل عمل وترك ما لا يعنى من الأعمال والتذكير بفضيلة الخروج فى سبيل الدعوة والرحلة لها والشوق لها .

هذه هى الخصائص وعناصر هذه الدعوة التى حفظت الجماعة من الإستحالة إلى حركة سياسية مغرضة لطلب المنافع الشخصية من جاه ومنصب فبقيت جماعة مخلصة لدعوة دينية خالصة وذريعة لطلب رضا الله سبحانه وتعالى .

إن المبادئ والعناصر التى قررها مؤسس هذه الدعوة إنما هى مقتبسة من الكتاب والسنة النبوية الشريفة وهى تقوم مقام حارس أمين لروح الطلب لرضا الله ، وحفظ حمى الدين الإسلامى وهى مأخوذة من السنة النبوية الشريفة وأحاديث الرسول ﷺ .

ولقد كانت الحاجة ماسة إلى تأليف كتاب يشتمل على الآيات والأحاديث التى يعتمد عليها منهج هذه الدعوة ، فأتاح الله تعالى بفضله وكرمه رجلاً كفؤاً لهذا العمل وهو العلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوى رحمه الله نجل المؤسس لهذا المنهج والداعية الأول الشيخ محمد إلياس رحمه الله ، فإنه قام بتأليف كتاب مشتمل على ذلك وهو عالم جليل وله معرفة دقيقة وواسعة بالحديث الشريف فقام بهذا العمل باستيعاب واستقصاء فجاء الكتاب لا كمجموعة للمبادئ والأسس والتوجيهات الرشيدة لعمل الدعوة بل كموسوعة كاملة فى هذا المجال فقد ذكر فيها بدون انتخاب أو اختصار كل ما وجده فى الموضوع على اختلاف درجاته ثم أتاح الله حفيد الداعية المؤلف وهو الشيخ سعد بن هارون الكاندهلوى أطال الله بقاءه ووفقه لمزيد من الخير فإنه بذل سعيه لإصدار هذا الكتاب ليعم نفعه فى الناس ، تقبل الله عمله وجعل نفعه عظيماً وما ذلك على الله بعزيز .

أبو الحسن على الندوى
دائرة شاه علم الله
٢٠/ من ذى القعدة سنة ١٤١٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى الكتاب

۞ قال الله تعالى : " لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ " [آل عمران : ١٦٤]

قال العلامة السيد سليمان الندوى رحمه الله تعالى معلقاً على هذه الآية الكريمة[1] .

إن هذه الواجبات وهى : الدعوة إلى الله تعالى بواسطة تلاوة آياته والتزكية وتعليم الكتاب والحكمة هى واجبات النبوة التى طولب الرسول ﷺ بالقيام بها والثابت من نصوص القرآن والسنة الصحيحة بأن أمة خاتم النبيين ﷺ مبعوثة إلى أمم العالم كافة اتباعاً لنبيها ونيابة عنه ﷺ .

۞ يقول الله تعالى : " كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ " [آل عمران : ١١٠]

فالأمة المسلمة تنوب عن نبيها فى الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فلذلك ما كُلف به النبى ﷺ من واجبات النبوة من الدعوة إلى الله تعالى بتلاوة الآيات والتزكية وتعليم الكتاب والحكمة فإن هذه الأمة المسلمة كُلفت بها أيضاً بهذه الأعمال .

ولذلك ربى النبى ﷺ أمته على التضحية بالمال والنفس للدعوة إلى الله تعالى والتعليم والتعلم والذكر والعبادة وقدمت هذه الأعمال على الأشغال النبوية وجُعل التمرن عليها فى كل حال مع الإنشغال فى هذه الأعمال بالصبر

١- وذلك فى مقدمته لكتاب (الشيخ محمد إلياس ودعوته الدينية)

على ما يواجه من الصعوبات والشدائد وأقيمت الأمة على بذل المال والنفس من أجل نفع الآخرين وهكذا تكونت أرقى طبقة من هذه الأمة منطبعة بمزاج الأنبياء عليهم السلام متصفة بالمجاهدة والتضحية والإيثار امتثالاً لقوله تعالى : " وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ " .

والقرن الذى قامت فيه عامة الأمة مجتمعة بكافة تلك الأعمال من الدعوة إلى الله تعالى والتعليم والتعلم والذكر والعبادة شُهد بذلك له بأنه خير القرون .

ثم قرناً بعد قرن ظل العلماء الربانيون يُحيُون تلك الأعمال النبوية ويبذلون قُصارى جهودهم فتنورت بمجاهداتهم حظيرة الإسلام قاطبة .

وقد وفق الله سبحانه وتعالى الشيخ محمد إلياس رحمه الله تعالى فى هذا العصر إذ امتلأ قلبه هماً وغماً وفكراً وألماً للأمة وحرقة وحزناً لإبتعاد الأمة عن دينها إلى درجة انفرد بها فى نظر علماء عصره وكان رحمه الله تعالى كثير القلق من أجل إحياء جميع ما جاء به النبى ﷺ من عند ربه فى العالم كله ومن هذا المنطلق كان داعياً بالعزم الأكيد بأن الجهد لإحياء الدين لا يكون مقبولاً عند الله تعالى ومؤثراً فى الناس إلا إذا أقيم منهج النبى ﷺ فى الجهد فلذا ينبغى أن يكون الدعاة إلى الله تعالى فى علمهم وعملهم وفكرهم ونظرتهم وطريقة دعوتهم ومزاجهم وحالهم موافقين لما كان عليه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وخاصة نبينا ﷺ بحيث تكون صحة إيمانهم وصلاح أعمالهم الظاهرية إلى جانب الأحوال الروحية الباطنية على منهاج النبوة فى كيفية حب الله تعالى وخشيته والتعلق به وليكن اهتمامهم باتباع السنن النبوية فى الأخلاق والعادات والشمائل وأن يكون الحب لله والبغض لله والرأفة والرحمة بالمسلمين والشفقة على الخلق دوافعهم على الدعوة ووفقاً للأصل الذى كرره الأنبياء عليهم السلام جميعاً وهو أنهم لا يقصدون

بدعوتهم سوى الأجر من الله تعالى وليكن حرصهم على إرضاء الله تعالى من وراء إحياء الدين بحيث يتجاذبهم الشوق لبذل المال والنفس رخيصة فى سبيل الله تعالى دون أن يصدهم عن هذا السبيل حب الجاه والمنصب والمال والسلطة والعزة والشهرة والسمعة والرياء والراحة الذاتية والرفاهية بحيث يكون مقصود قيامهم وقعودهم ومشيهم وكلامهم وكل حركة واختلاجة فى حياتهم موجهة فى تحقيق هذه الغاية النبيلة.

وسعياً فى إحياء سنة النبى ﷺ فى الجهد وتطبيق أوامر الله تعالى على سنة النبى ﷺ فى جميع شُعب الحياة ولتمكن العاملين فى هذا الجهد من الإتصاف بهذه الأوصاف جُعلت الصفات الست كمبادئ لذلك وقد أيد ذلك أهل الحق من العلماء والمشايخ فى عصره .

ثم خلف الشيخ محمد إلياس رحمه الله تعالى نجله الرشيد الشيخ محمد يوسف رحمه الله تعالى فكَرَّس حياته الموقوفة على الدعوة والمجاهدة للنهوض بالعمل على أساس نهج النبوة ولإعداد دُعاة يتصفون بهذه الصفات. وجمع الشيخ رحمه الله تعالى وقائع كأمثلة حول هذه الصفات الحميدة من حياة النبى ﷺ والصحابة الكرام رضوان الله عليهم من الكتب المعتمدة من الحديث والتاريخ والسيرة فى كتاب سماه " حياة الصحابة " فى ثلاث مجلدات وبحمد الله تعالى فقد تم طبع هذا الكتاب فى حياته .

وكان الشيخ رحمه الله تعالى قد قام أيضاً باختيار مجموعة من الأحاديث المنتخبة حول هذه الصفات الستة ولكنه رحل من هذا العالم الفانى إلى العالم الباقى قبل استكمال مراحل ترتيبها وتنقيحها (فإنا لله وإنا إليه راجعون) وكان رحمه الله تعالى يُظهر لرفقائه وأصحابه فرحته وشكره على ما امتن الله به عليه منْ إعداد هذه المجموعة والله تعالى وحده يعلم بما كان

فى قلبه من عزائم لإجلاء وإظهار كل جانب من جوانب هذه المجموعة وعلى كل فقد قدر الله وما شاء فعل .

ولأن الشيخ رحمه الله تعالى لم تسنح لـه الفرصـة فـى أن يراجـع مُسَوَّدَته فقد بُذل جهد مضن لإخراجها فى صورتها النهائية من ذلك تصحيح متن الحديث والكلام على رواته جرحاً وتعديلاً وبيان درجته من حيث الصحة والحسن والضعف وشرح غريبه . وقد ذكرت المصادر والمراجع التى استفيد منها فى أخر الكتاب .

وقد عُنى الإحتياط فى كل هذا العمل قدر الإستطاعة وعاون لفيف من العلماء فى ذلك تمام المعاونة فجزاهم الله خير الجـزاء والعثـرات البـشرية واردة فالمرجو من العلماء الكرام الإعلام إذا وُجد ما لابد من تصحيحه .

ونظراً للغرض الذى رَتَّبَ لأجله الشيخ رحمه الله تعالى هذه المجموعة وكما أوضح أهمية ذلك سماحة الشيخ السيد أبو الحسن على الندوى رحمـه الله تعالى فى مقدمة الكتاب ، يتطلب ذلك الحفاظ عليهـا مـن أى تعـديل أو اختصار فيها .

إن العلوم السامية التى بعث الله سبحانه وتعالى الأنبياء عليهم السلام وسيلة لتبليغها وإشاعتها من شروط الإستفادة بها أن يكون يقـين الإنـسان مطابقاً لهذه العلوم وأن ينفى نفسه بالإفتقار منهماً لها بالجهل عنـد قـراءة كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ وعند سماعهما مما يعنى التجرد من اليقـين المبنى على المشاهدات وترسيخ اليقين بالغيبيات ويُصدِّق بالقلب على أن مـا يُقرأ ويُسمع هو حق ويستحضر عند قراءة القرآن أو سماعه أن الله تعـالى يخاطبه وعند قراءة الحديث أو سماعه أن رسول الله ﷺ يخاطبه وبقدر شعور القارئ والسامع بعظمة القائل وبقدر التوجه إلى كلامه يزداد الأثر فى القلب .

۞ قال الله تعالى : " وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ " [المائدة : ٨٣]

۞ وقال تعالى فى موضع آخر لرسوله ﷺ : " وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ "

[الزمر : ١٧ ، ١٨]

وورد فى الصحيح عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال :« إِذَا قَضَى اللَّهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ، قَالُوا لِلَّذِي قَالَ : الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ . (رواه البخارى)

وورد فى حديث آخر عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ " (رواه البخارى)

ولهذا من المستحسن قراءة الحديث الشريف أو تسميعه ثلاث مرات وليكن التمرن على القراءة والسماع بالتوجه والمحبة والأدب مع تجنب الكلام أثناء ذلك ومحاولة الجلوس على ركبتيه متوضئاً ولا يُتَّكأ إلى مستند وليكن الإشتغال بهذا العلم مع مجاهدة النفس فالمقصد أن يتعود القلب على التأثر بالقرآن والحديث ويترسخ اليقين على وعود الله تعالى ووعود رسول ﷺ بحيث ينشأ الطلب للدين الدافع للتحرى بهدى النبى ﷺ فى كل عمل وتَعَلُّم أحكامه من العلماء الكرام والعملُ به ويُشرع الآن فى هذا الكتاب بأول الخطبة التى افتتح بها الشيخ محمد يوسف رحمه الله تعالى كتابه (أمانى الأحبار شرح معانى الآثار) .

محمد سعد الكاندهلوى

مدرسة كاشف العلوم

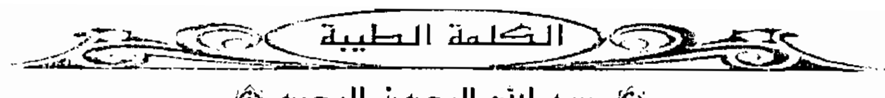
حضرة نظام الدين دلهى الجديدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الإنسان ليفيض عليه النعم التى لا يفنيها مرور الزمان من خزائنه التي لا تنقصها العطايا ولا تبلغها الأذهان ، وأودع فيه الجواهر المكنونة التى باتصافها يستفيد من خزائن الرحمن ويفوز بها أبد الآباد فى دار الجنان .

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين الذى أعطى بشفاعة المذنبين وأرسل رحمة للعالمين واصطفاه الله تبارك وتعالى بالسيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم واجتباه لتشريح ما عنده من العطايا والنعم فى خزائنه التى لا تعد ولا تحصى ، وكشف من ذاته العلية عليه ما لم يكشف على أحد ،ومن صفاته الجليلة التى لم يطلع عليها أحد لا ملك مقرب ولا نبى مرسل ، وشرح صدره المبارك لإدراك ما أودع فى الإنسان من الاستعدادات التى بها يتقرب العباد إلى الله تعالى حق التقرب ويستعينه فى أمور دنياه وآخرته ، وعلمه طرق تصحيح الأعمال التى تصدر من الإنسان فى كل حين وآن ، فبصحبتها ينال الفوز فى الدارين وبفسادها الحرمان والخسران ، ورضى الله عز وجل عن الصحابة الكرام الذين أخذوا عن النبى الأطهر الأكرم ﷺ العلوم التى صدرت من مشكاة نبوته فى كل حين أكثر من أوراق الأشجار وعدد قطر الأمطار ، فأخذوا العلوم بأسرها وكمالها فوعوها وحفظوها حق الوعى والحفظ ، وصحبوا النبى ﷺ فى السفر والحضر وشهدوا معه الدعوة والجهاد والعبادات والمعاملات والمعاشرات فتعلموا الأعمال على طريقته بالمصاحبة فهنيئاً لهم حيث أخذوا العلوم عنه بالمشافهة والعمل بها بلا واسطة ثم لم يقتصروا على نفوسهم القدسية بل قاموا وبلغوا كل ما وعوه وحفظوه من العلوم والأعمال حتى ملأوا العالم بالعلوم الربانية والأعمال الروحانية المصطفوية فصار العالم دار العلم والعلماء والإنسان منبع النور والهداية ومصدر العبادة والخلافة .





۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞

۞ الكلمة الطيبة ۞

۞ الإيمان ۞

۞ الإيمان لغة : تصديق كلام أحد تصديقا جازما ثقة به .

۞ اصطلاحاً : هو التصديق بكل ما أخبر به الرسول ﷺ تصديقاً محضاً بغير مشاهدة ثقة به ويقيناً عليه .

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء : ٢٥]

۞ وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال : ٢]

۞ وقال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ [النساء : ١٧٥]

۞ وقال تعالى : ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ [غافر : ٥١]

۞ وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [الأنعام : ٨٢][1]

---

١ – قال بن رجب فى جامع العلوم والحكم : " والمشهور عن السلف وأهل الحديث أن الإيمان قول وعمل ونية وأن الأعمال كلها داخلة فى مسمى الإيمان ، وحكى الشافعى عن ذلك إجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن أدركهم " .

وقال الدكتور محمد نعيم يس : " أن الشارع قد جعل للإيمان والإسلام مدخلا وبابا يدخل منه وهو كما علمت الإقرار والتصديق بالشهادتين فمن ولج إلى الإسلام من هذا الباب فإنه لا يخرج إلا أن يصدر عنه قول أو عمل أو اعتقاد يناقض إقراره السابق وتصديقه بالشهادتين " . الثمرات الزكية – الدكتور أحمد فريد .

* أى أن مدخل الإيمان هو الإقرار والتصديق بالشهادتين وكمال الإيمان بالأعمال .

۞ وقال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ من دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ [البقرة : ١٦٥]

وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . [الأنعام : ١٦٢]

۞ الأحاديث النبوية ۞

١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ " . رواه مسلم ، باب بيان عدد شعب الإيمان رقم (١٥٣)

☆ **الحياء** : قال العلماء : حقيقة الحياء خُلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذى الحق) (رياض الصالحين رقم ٦٨٤)

٢) عَنْ أَبِي بَكْرٍ﷛ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ " . رواه أحمد (١ / ٦) .

٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا قَالَ « أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». رواه أحمد والطبرانى إسناد أحمد حسن ، الترغيب ٢/٤١٥

٤) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، رضى الله عنهما يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ "

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب ،
باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة رقم : ٣٣٨٣

٢- ضعيف : مسند أحمد (٢٠) .
٣- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٦٢٦) .
٤- حسن : صحيح الجامع رقم (١١٠٤) وحسن : جامع الترمذى (٣٣٨٣) .

٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا قَالَ عَبْدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ » . رواه الترمذى وقال:هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، باب دعاء أم سلمه رضى الله عنها رقم ٣٥٩٠ .

☆ تُفْضِيَ : أى تصِلَ (مرقاة المفاتيح ١١٧/٥)

٦) عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ « هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ ». يَعْنِى أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُلْنَا لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ « ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ بَعَثْتَنِى بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَمَرْتَنِى بِهَا وَوَعَدْتَنِى عَلَيْهَا الْجَنَّةَ وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ». ثُمَّ قَالَ « أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ ».

رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجاله موثقون ،مجمع الزوائد ١٦٤/١ .

٧) عن أَبِى ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ . ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِى ذَرٍّ » .

رواه البخارى ، باب الثياب البيض ، رقم : ٥٨٢٧

☆ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِى ذَرٍّ : وإن كرهه أبو ذر (النهاية ٢٣٩/٢)

٥- حسن : صحيح جامع (٥٦٤٨) وحسن : جامع الترمذى (٣٥٦٠)
٦- حسن : المسند (١٧٠٥٦) ، ضعيف : الترغيب والترهيب (٩٢٤)

٨) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَدْرُسُ الإِسْلاَمُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْىُ الثَّوْبِ حَتَّى لاَ يُدْرَى مَا صِيَامٌ وَلاَ صَلاَةٌ وَلاَ نُسُكٌ وَلاَ صَدَقَةٌ وَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فِى لَيْلَةٍ فَلاَ يَبْقَى فِى الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ وَيَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ يَقُولُونَ أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَنَحْنُ نَقُولُهَا ». قَالَ صِلَةُ بْنُ زُفَرَ لِحُذَيْفَةَ : فَمَا تُغْنِى عَنْهُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَهُمْ لاَ يَدْرُونَ مَا صِيَامٌ وَلاَ نُسُكٌ وَلاَ صَدَقَةٌ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ ثَلاَثًا كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِى الثَّالِثَةِ فَقَالَ يَا صِلَةُ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ.

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ٤٧٣/٤ .

☆ يَدْرُسُ الإِسْلاَمُ : أى يتقادم عهد الإسلام (المعجم الوسيط)

☆ وَشْىُ الثَّوْبِ : هو كل منسوج على لونين فصاعدا فهو موشى

(غريب الحديث للجوزى ٤٦٩/٢)

٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ نَفَعَتْهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ .

رواه البزار والطبرانى ورواته رواة الصحيح ، الترغيب ٤١٤/٢

☆ معناه أن الشهادة تُنجى صاحبها من الخلود فى العذاب مهما لحق به من الأهوال .

١٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ابْنَهُ ؟ قَالُوا:بَلَى قَالَ : أَوْصَى نُوح ابْنَهُ فَقَالَ لاِبْنِهِ إِنِّى أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ

٨- صحيح : صحيح الجامع (٨٠٧٧)
وفى سنن ابن ماجه (٤٠٤٩) بلفظ وتنجيهم من النار ثلاثا .
٩- صحيح : صحيح الجامع (٦٤٣٤) وصحيح : الترغيب والترهيب (١٥٢٥)
١٠- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٣٠)
صحيح : الأدب المفرد (٥٤٨) عن عطاء بن يسار وعبد الله بن عمرو .

وَأنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ أوْصِيكَ بِقَوْلِ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ فَإنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَوُضِعَتْ السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمَتْهُنَّ حَتَّى تَخْلُصَ إلى الله وَبِقَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ فَإنَّهَا عِبَادَةُ الْخَلْقِ وَبِهَا تُقْطَعُ أرْزَاقُهُمْ وَأنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ فَإنَّهُمَا يَحْجُبَانِ عَنِ الله ».

(الحديث) رواه البزار وفيه : محمد بن إسحاق وهو مدلس وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٦٢/١٠ .

١١) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إنِّي لأعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُهَا رَجُلٌ يَحْضُرُهُ الْمَوْتُ إلاَّ وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رَوْحاً حِينَ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ وَكَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٦٧/٣

١٢) عَنْ أنَسٍ ﷺ (في حديث طويل) أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ . وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ . وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ . وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ ذَرَّةً » .
(وهو جزء من الحديث)

رواه البخاري ، باب قول الله تعالى : لما خلقت بيدي رقم : ٧٤١٠ .

١٣) عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأسْوَدِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إلاَّ أدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الإسْلاَمِ بِعِزِّ عَزِيزٍ أوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ إمَّا يُعِزُّهُمُ اللَّهُ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أهْلِهَا أوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا ». رواه أحمد ٤/٦

١١- صحيح : صحيح الجامع (٢٤٩٢) بلفظ (إنِّي لأعلَمُ كلِمَةً لا يَقولُهَا أحَدٌ عِندَ موْتِهِ إلا كَانَتْ نُورًا لِصَحِيفَتِهِ وَإنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحًا عِندَ المَوْتِ ». فَلَمْ أسْألهُ حَتَّى تُوُفِّي. قالَ أنا أعلَمُهَا هِيَ الَّتِي أرادَ عَمَّهُ عَلَيْهَا وَلوْ عَلِمَ أنَّ شَيْئًا أنْجَى لهُ مِنْهَا لأمَرَهُ) رواه ابن ماجه .
١٣- صحيح : مشكاة المصابيح (٤٢) .

١٤) عَنِ ابْنِ شَمَاسَةَ الْمَهْرِىِّ قَالَ حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِى سِيَاقَةِ الْمَوْتِ. فَبَكَى طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ يَا أَبَتَاهُ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ. فَقَالَ إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِنِّى قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلاَثٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِى وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّى وَلاَ أَحَبَّ إِلَىَّ أَنْ أَكُونَ قَدِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ فَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الإِسْلاَمَ فِى قَلْبِى أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَقُلْتُ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلأُبَايِعْكَ. فَبَسَطَ يَمِينَهُ - قَالَ - فَقَبَضْتُ يَدِى. قَالَ « مَا لَكَ يَا عَمْرُو ». قَالَ قُلْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ. قَالَ « تَشْتَرِطُ بِمَاذَا ». قُلْتُ أَنْ يُغْفَرَ لِى. قَالَ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الإِسْلاَمَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ». وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَىَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلاَ أَجَلَّ فِى عَيْنِى مِنْهُ وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلأَ عَيْنَىَّ مِنْهُ إِجْلاَلاً لَهُ وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ لأَنِّى لَمْ أَكُنْ أَمْلأُ عَيْنَىَّ مِنْهُ وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِى مَا حَالِى فِيهَا فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَلاَ تَصْحَبْنِى نَائِحَةٌ وَلاَ نَارٌ فَإِذَا دَفَنْتُمُونِى فَشُنُّوا عَلَىَّ التُّرَابَ شَنًّا ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِى قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّى. رواه مسلم باب كون الإسلام يهدم ما قبله . رقم : ٣٢١ .

☆ سِيَاقَةِ الْمَوْتِ : أى حال حضور الموت .

☆ أَطْبَاقٍ : أحوال (شرح مسلم للنووى ٢/١٣٧)

☆ وَلِينَا أَشْيَاءَ : قمنا بها وملكنا أمرها (الرائد)

١٥) عَنْ عُمرَ بنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اذْهَبْ فَنَادِ فِى النَّاسِ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ ». قَالَ فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ « أَلاَ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ ». رواه مسلم باب غلظ تحريم الغلول رقم : ٣٠٩

١٦) عَنْ أَبِىْ لَيْلَى ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالدُّنْيَا والآخِرَةِ فَأَسْلِمُوا تَسْلَمُوا .(وهو بعض الحديث) رواه الطبرانى وفيه :حرب بن الحسن الطحان وهو ضعيف وقد وثق مجمع الزوائد ٢٥٠/٦

١٧) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُفِّعْتُ فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ . فَيَدْخُلُونَ ، ثُمَّ أَقُولُ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ أَدْنَى شَىْءٍ » .

رواه البخارى باب كلام الرب تعالى يوم القيامة رقم : ٧٥٠٩

☆ خَرْدَلَة : أى من إيمان (عمدة القارئ ١٦٥/٢٥)

١٨) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ . فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِى نَهَرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِى جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ؟» .

رواه البخارى باب تفاضل أهل الإيمان فى الأعمال رقم : ٢٢

١٩) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِيْمَانُ ؟ قَالَ « إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ». (الحديث)

رواه الحاكم وصحح ووافقه الذهبى ١٣/١، ١٤.

١٦- لم تتم دراسته .

١٩- صحيح : صحيح الجامع (٦٠٠) وصحيح : السلسلة الصحيحة (٥٥٠)

٢٠) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سمعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً ».

رواه مسلم باب الدليل على أن من رضى بالله ربا رقم : ١٥١

٢١) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ » .

رواه البخارى باب حلاوة الإيمان رقم : ١٦

٢٢) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ ».

رواه أبو داود باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه رقم : ٤٦٨١

٢٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قَالَ لأَبِي ذَرٍّ : يَا أَبَا ذَرٍّ أَيُّ عُرَى الإِسْلاَمِ أَوْثَقُ؟ ». قَالَ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ :« الْمُوَالاَةُ فِي اللَّهِ وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ ». رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٧/٧٠

☆ عُرَى : واحدها عروة وهى المقبض (الرائد)

٢٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَآنِي مَرَّةً وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي سَبْعَ مِرَارٍ ». رواه أحمد ١٥٥/٣

٢٥) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيْدَ قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ عَبْدِ الله أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وإِيْمَانَهُمْ قَالَ:فَقَالَ عَبْدِ الله إِنَّ أَمْرَ مُحَمَّدٍ كَانَ بَيِّنًا لِمَنْ رَآهُ وَالَّذِيْ لا إِلهَ غَيْرُهُ

٢٢- صحيح : سنن أبى داود (٤٦٨١) وصحيح : صحيح الجامع (٥٩٦٥)
٢٣- صحيح : صحيح الجامع (٢٥٣٩)
٢٤- صحيح : صحيح الجامع (٣٩٢٤) بلفظ عن أبى أمامة قالَ « طوبَى لِمَنْ رَآنِى وَآمَنَ بِى وَطُوبَى سَبْعَ مَرَّاتٍ لِمَنْ لَمْ يَرَنِى وَآمَنَ بِى ». معتلى ٧٥٩٢ مجمع ٦٧/١٠ .
٢٥- لم تتم دراسته .

مَا آمَنَ مُؤْمِن أفْضَلَ مِنْ إيْمان بِغَيْبٍ ثُمّ قرَأ :" الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ " إلى قوله تعالى " يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ " رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٢/٢٦٠

٢٦) عَنْ أنَس بْن مَالِكٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ « وَدِدْتُ أنِّـى لَقِيـتُ إخْوَانِى ». قالَ فقالَ أصْحَابُ النَّبِىِّ ﷺ أوَلَيْسَ نَحْـنُ إخْوَانَـكَ قـالَ « أنْـتُمْ أصْحَابِى وَلَكِنْ إخْوَانِى الَّذِين آمَنُوا بِى وَلَمْ يَرَوْنِى ». رواه أحمد ٣/١٥٥

٢٧) عَنْ أبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِىِّ ﷺ قالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ إذْ طلَعَ رَاكِبَانِ فلَمَّا رَآهُمَا قالَ « كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ ». حَتَّى أتَيَاهُ فإذَا رِجَالٌ مِـنْ مَذْحِجٍ. قالَ فدَنَا إلَيْهِ أحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ. قالَ فلَمَّا أخَذَ بِيَدِهِ قالَ يَا رَسُـولَ اللَّـهِ أرَأيْتَ مَنْ رَآكَ فآمَنَ بِكَ وَصَدَّقكَ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ قالَ « طُـوبَى لَـهُ ». قـالَ فمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فانْصَرَفَ ثُمَّ أقبَلَ الآخَرُ حَتَّى أخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ قالَ يَا رَسُـولَ اللَّهِ أرَأيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرَكَ قالَ « طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ ». قالَ فمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فانْصَرَفَ. رواه أحمد ٤/١٥٢

٢٨) عَنْ أبِى مُوسَى ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثلاَثةٌ لَهُمْ أجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إذَا أدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أمَةٌ فأدَّبَهَا ، فأحْـسَنَ تَأدِيبَهَـا ، وَعَلَّمَهَـا فأحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أعْتَقهَا فتَزَوَّجَهَا ، فلَهُ أجْرَانِ » .

رواه البخارى باب تعليم الرجل أمته وأهله رقم : ٩٧

☆ ثلاَثةٌ لَهُمْ أجْرَانِ : قيل إن المراد ثبوت الأجرين للمذكورين فى كل عمل كالصلاة والصوم وإلا فلا غرابة فى ثبوت الأجرين لمن عمل عملين . (لمعات التنقيح ١/٨٠)

٢٦- صحيح : صحيح الجامع (٧١٠٨) بلفظ آخر ، بنفس اللفظ السلسلة الصحيحة (٢٨٨٨)
٢٧- صحيح السلسلة الصحيحة (٣٤٣٢) وإسناده صحيح المسند (١٧٣٣٠)

٢٩) عَنْ أَوْسَطَ قَالَ خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي هَذَا عَامَ الأَوَّلِ ، وَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ أَوْ قَالَ الْعَافِيَةَ فَلَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ قَطُّ بَعْدَ الْيَقِينِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ أَوِ الْمُعَافَاةِ " رواه أحمد ٣/١

٣٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَوَّلَ صَلاحِ هذِهِ الأُمَّةِ بِالْيَقِيْنِ وَالزُّهْدِ وَأَوَّلُ فَسَادِهَا بِالْبُخْلِ وَالأَمَلِ .

رواه البيهقي في شعب الإيمان ٤٢٧/٧

٣١) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب في التوكل على الله رقم : ٢٣٤٤ .

٣٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، وَنِمْنَا نَوْمَةً ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا ، فَجِئْنَاهُ وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ « إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي ، وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ ، وَهْوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا ، فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فَقُلْتُ اللَّهُ ثَلاثًا وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ » .

رواه البخاري باب من علق سيفه بالشجر رقم : ٢٩١٠

☆ **فَقُلْتُ اللَّهُ ثَلاثًا** : أي قال له ذلك ثلاث مرات (إرشاد الساري ٩٩/٥) .

٢٩- حسن صحيح جامع الترمذي (٣٥٥٨) وفي سنن بن ماجه بلفظ آخر (٣٨٤٩) .

٣٠- حسن صحيح الجامع (٣٨٤٥) بلفظ " صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والأمل " .

٣١- صحيح : جامع الترمذي (٢٣٤٤) وصحيح : السلسة الصحيحة (٣١٠)

٣٣) عَنْ صَالِحِ بْنِ مِسْمَارٍ وَجَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ رَحِمَهُمَا اللهُ أن النَّبِىَّ ﷺ قَالَ لِلحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ : مَا أَنْتَ يَا حَارِثَ بْنِ مَالِكٍ! قَالَ : مُؤْمِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مُؤْمِنٌ حَقًا ؟ قَالَ : مُؤْمِنٌ حَقًّا . قَالَ فَإِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيْقَة فَمَا حَقِيْقَة ذَلِكَ ؟ قَالَ عَزَفَتْ نَفْسِىْ مِنَ الدُّنْيَا وَأَسهَرْتُ لَيْلِىْ وَأَظمَأتُ نَهَارِى وَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلى عَرْشِ رَبِّىْ حِيْنَ يُجَاءُ بِهِ وَكَأَنِّىْ أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ الجَنَّة يَتَزَاوَرُونَ فِيْهَا وَكَأَنِّىْ أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ . فَقَال النَّبِىُّ ﷺ : مُؤْمِن نُوِّرَ قَلْبُهُ .

رواه عبد الرازق فى مصنفه باب الإيمان والإسلام ١١/١٢٩

٣٤) عَنْ مَاعِزٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ أَىُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « الإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ الْعَمَلِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا ». رواه أحمد ٤/٣٤٢

٣٥) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ قَالَ ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلاَ تَسْمَعُونَ أَلاَ تَسْمَعُونَ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ » . يَعْنِى التَّقَحُّلَ.

رواه أبو داود باب النهى عن كثير من الإرفاه رقم :٤١٦١

☆ **الْبَذَاذَة** : هى رثاثة الهيئة وترك فاخر اللباس ، **التَّقَحُّلَ** : قال أهل اللغة : المتقحل : هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه (رياض الصالحين رقم : ٥١٧)

٣٣- لم تتم دراسته .

٣٤- صحيح : صحيح الجامع (١٠٩١) و صحيح : الترغيب والترهيب (١١٠٣)

٣٥- صحيح : سنن أبى داود (٤١٦١) و صحيح : صحيح جامع (٢٨٧٩)

٣٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : فَأَىُّ الإيمَانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « الْهِجْرَةُ ». قَالَ فَمَا الْهِجْرَةُ قَالَ « تَهْجُرُ السُّوءَ ». (وهو بعض الحديث) رواه أحمد ١١٤/٤

٣٧) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِىِّ ﷺ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِى فِى الإِسْلاَمِ قَوْلاً لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ - وَفِى حَدِيثِ أَبِى أُسَامَةَ غَيْرَكَ - قَالَ « قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُم اسْتَقِمْ ». رواه مسلم باب جامع أوصاف الإسلام رقم :١٥٩

☆ ثُم اسْتَقِمْ : محمول على الثبات فى التوحيد والطاعة (مرقاة ٨٤/١)

٣٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ الله عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنَّ الإيْمَانَ لَيَخْلَقُ فِىْ جَوْفِ أَحِدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الْخَلِقُ فَاسْئَلُوا الله أَنْ يُجَدِّدَ الإيْمَانَ فِىْ قُلُوْبِكُمْ » رواه الحاكم وقال : هذا حديث لم يخرج فى الصحيحين ورواته مصريون ثقات وقد احتج مسلم فى الصحيح ووافقه الذهبى ٤/١

٣٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِى عَنْ أُمَّتِى مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ » .

رواه البخارى باب الخطأ والنسيان فى العتاقة رقم : ٢٥٢٨

٤٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ إِنَّا نَجِدُ فِى أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ « وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ ». قَالُوا نَعَمْ. قَالَ « ذَلكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ ». رواه مسلم باب الوسوسة فى الإيمان رقم : ٣٤٠

☆ ذَلكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ : معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلاً عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه الريبة والشكوك (شرح مسلم للنووى ١٥٤/٢)

٣٦- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٦٨٦) وفى رواية عن أبى كلابه عن رجل من أهل الشام وفيها " فأى الإيمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال أن تهجر السوء " .
صحيح لشواهده : كتاب الإيمان لابن تيميه تحقيق الألبانى .
٣٨- صحيح : صحيح الجامع (١٥٩٠)

٤١) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ قال : قال رسُول اللّه ﷺ « أكثِرُوا من شهادة أنْ لا إلهَ إلاّ اللّهُ قبْلَ أنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهَا ».

روا ه أبو يعلى بإسناد جيد قوى الترغيب ٢/٤١٦

٤٢) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أنّهُ لا إلهَ إلاّ اللّهُ دَخلَ الْجَنّةَ »

روام مسلم باب الدليل على أن من مات .. رقم : ١٣٦

٤٣) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أنَّ الله حَقٌّ دَخَلَ الْجَنّةَ » رواه أبو يعلى فى مسنده ١/١٥٩

٤٤) عَنْ على بن أبى طالب ﷺ قال : قَالَ النّبِىُّ ﷺ « قَالَ اللهُ تَعَالى : إنِّىْ أنَا اللهُ لا إلهَ إلاّ أنَا مَنْ أقرَّ لِىْ بِالتَّوْحِيْدِ دَخلَ حِصْنِىْ وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِىْ أمِنَ مِنْ عَذَابِىْ » رواه الشيرازى وهو حديث صحيح الجامع الصغير ٢/٢٤٣

٤٥) عَنْ مَكْحُولٍ رحِمَهُ اللهُ يُحَدِّثُ قَالَ : جَاءَ شَيْخٌ كَبِيْر هَرِمٌ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلى عَيْنَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ! رَجُلٌ غَدَرَ وَفَجَرَ وَلَمْ يَدَعْ حَاجَةً وَلا دَاجَةً إلّا اقْتَطَفَهَا بِيَمِيْنِهِ لوْ قسِمَتْ خَطِيْئَتُهُ بَيْنَ أهْلِ الأرْضِ لأوْبَقَتْهُمْ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ النّبِىُّ ﷺ : أأسْلَمْتَ ؟ فَقَالَ : أمَّا أنَا فَأشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لهُ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ النّبِىُّ ﷺ : فَإنَّ اللهَ غَافِرٌ لكَ مَا كُنْتَ كَذلِكَ وَمُبَدِّلٌ سَيِّئَاتِكَ حَسَنَاتٍ فَقَال : يَا رَسُولَ اللهِ! وَغَدَرَاتِىْ وَفَجَرَاتِىْ ؟ فَقَالَ : وَغَدَرَاتِك وَفَجَرَاتِك ، فوَلى الرَّجُلُ يُكَبِّرُ وَيُهلل .

التفسير لابن كثير ٣/٣٤٠

☆ وَلَمْ يَدَعْ حَاجَةً وَلاَ دَاجَةً إلّا اقْتَطَفَهَا بِيَمِيْنِهِ : الداجة ما صغر من الحوائج (الرائد) والمعنى أنه لم يبق شيئا من حاجات النفس أو شهواتها أو معاصيها إلا قضاه (الفائق فى غريب الحديث ١/٤٤٣)

٤١- حسن : صحيح الجامع (١٢١٢) ، وفيها " ولقنوها موتاكم " .
٤٣- صحيح : صحيح الجامع (٦٥٥٢)
٤٤- ضعيف : ضعيف الجامع (٤٠٤٧) .
٤٥- لم تتم دراسته .

٤٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاًّ كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ فَيَقُولُ لاَ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ أَفَلَكَ عُذْرٌ فَيَقُولُ لاَ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ احْضُرْ وَزْنَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ فَقَالَ إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ. قَالَ فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ فَلاَ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ ». رواه الترمذي وقال : هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غريبٌ باب ما جاء فيمن يموت. رقم : ٢٦٣٩

☆ **طاشت** : خفت (مجمع بحار الأنوار ٣/٤٨٧)

٤٧) عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لاَ يَلْقَى اللَّهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلاَّ حُجِبَتْه عَنْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». وفي رواية " لا يلقى الله بهما أحد يوم القيامة إلا أدخل الجنة على ما كان فيه " .

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ١/١٦٥

٤٨) عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَيَدْخُلَ النَّارَ أَوْ تَطْعَمَهُ ». (وهو بعض الحديث)

رواه مسلم باب الدليل على أن من مات ..... رقم : ١٤٩

٤٦- صحيح : جامع الترمذي (٢٦٣٩) و صحيح : صحيح الجامع (١٧٧٦) والصحيحة (٣٥)
٤٧- صحيح : المسند (١٥٣٨٨) وفي رواية لمسلم : عن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ " لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة " .

٤٩) عَنْ أبِىْ قَتَادَةَ عَنْ أبِيهْ رَضِىَ الله عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُول اللّهِ ﷺ « مَنْ شَهَدُ أنْ لاَ إلَه إلاَّ اللهُ وأنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللّهِ فَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ واطْمَأنَّ بِهَا قَلْبُهُ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤١/١

☆ فَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ : أى انقاد (المعجم الوسيط)

٥٠) عَنْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﷺ عَنْ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِىَ تَشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَأنّى رَسُولُ اللَّهِ يَرْجِعُ ذَاكَ إلَى قَلْبٍ مُوقِنٍ إلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ». رواه أحمد ٢٢٩/٥

٥١) عَنْ أنَس بْنُ مَالِكٍ ﷺ أنَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ « يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ » . قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ « يَا مُعَاذُ » . قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . ثَلاَثًا . قَالَ « مَا مِنْ أحَدٍ يَشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إلاَّ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّار » . قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أفَلاَ أخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا قَالَ « إذًا يَتَّكِلُوا » . وَأخْبَرَ بِهَا مُعَاذ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأثُّمًا .

رواه البخارى باب من خص بالعلم قوما رقم : ١٢٨

☆ ثَلاَثًا : يعنى نداءه ﷺ لمعاذ وإجابته معاذاً ثلاثا (مجمع بحار الأنوار ٢٢٩/١)

☆ تَأثُّمًا : أى تجنبا للإثم (شرح الطيبى) ١٥٣/١)

٥٢) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىَّ ﷺ: « أسْعَدُ النَّاس بِشَفَاعَتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ » .

(وهو بعض الحديث) رواه البخارى باب صفة الجنه والنار رقم : ٦٥٧٠

٤٩- لم تتم دراسته .

٥٠- حسن صحيح جامع (٥٧٩٣) . وحسن صحيح : السلسلة الصحيحة (٢٢٧٨) .

٥٣) عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لاَ يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّى رَسُولُ اللَّهِ صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلاَّ سُلِكَ فِى الْجَنَّةِ ». (وهو بعض الحديث) رواه أحمد ١٦/٤

٥٤) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنِّىْ لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقاً مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٧٢/١

٥٥) عَنْ عِيَاضٍ الأَنْصَارِىِّ ﷺ رَفَعَهُ قَالَ : إِنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ كَلِمَةٌ عَلَى اللهِ كَرِيمَةٌ لَهَا عِنْدَ اللهِ مَكَانٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَنْ قَالَهَا صَادِقاً أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الجَنَّةَ وَمَنْ قَالَهَا كَاذِباً حَقَنَتْ دَمَهُ وَأَحْرَزَتْ مَالَهُ وَلَقِىَ اللهَ غَداً فَحَاسَبَهُ .

رواه البزار ورجاله موثقون مجمع الزوائد ١٧٤/١

٥٦) عَنْ أَبِىْ بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَلْبِهِ لِسَانَهُ دَخَلَ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ». رواه أبو يعلى ٦٨/١

٥٧) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ صَادِقاً بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ». رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات مجمع الزوائد ١٥٩/١

٥٣- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٢٣)
٥٤- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٢٨) كتاب الذكر والدعاء .
٥٥- ضعيف : كتاب العلم لأبى خيثمة تحقيق الشيخ الألبانى
٥٦- لم تتم دراسته .
٥٧- صحيح : صحيح الجامع (٣٥) وصحيح : الصحيحة (١٣١٤) .

٥٨) عَنْ أبى الدرداء ﷺ : قالَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ « مَنْ شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلاّ اللّهُ وَأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّة ». مجمع البحرين فى زوائد المعجمين ٥٦/١ قال المحقق : صحيح لجميع طرقه

٥٩) عَنْ أنَس بْنِ مَالِكٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُول اللّهِ ﷺ « دَخَلْتُ الْجَنَّة فَرَأيْتُ فِيْ عَارِضَتَى الْجَنَّة مَكْتُوْباً ثَلاثَة أسْطُرْ بِالّذَهبِ ، السَّطْرُ الأوَّلُ : لا إلهَ إلاّ اللّهُ وَأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّهِ والسَّطْرُ الثَّانى : مَا قَدَّمْنَا وَجَدْنَا وَمَا أكَلْنَا رِبحْنَا وَمَا خَلّفْنَا خَسِرْنَا وَالسَّطْرُ الثَّالِثُ : أمَّة مُذْنِبَة وَرَبٌّ غَفُوْرٌ ». رواه الرافعى وابن النجار وهو حديث صحيح الجامع الصغير ٦٤٥/١

٦٠) عَنْ عِتبَان بْنِ مَالِكٍ الأنْصَارِىّ ﷺ قالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « لَنْ يُوَافِىَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لا إلهَ إلاّ اللّهُ . يَبْتَغِى بِها وَجْهَ اللّهِ ، إلاّ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » . رواه البخارى باب العمل الذى يبتغى به وجه الله تعالى رقم : ٦٤٢٣

٦١) عَنْ أنَس بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ فَارَقَ الدُّنْيا عَلَى الإخْلاصِ لِلهِ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ وَإقام الصَّلاةِ وَإيْتَاءِ الزَّكَاةِ فَارَقَهَا وَالله عَنْهُ رَاضٍ » . رواه الحاكم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٣٣٢/٢

٦٢) عَنْ أبِىْ ذَرٍّ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ « قَدْ أفْلَحَ مَنْ أخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإيمَان وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيماً وَلِسَانَهُ صَادِقاً وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّة وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً وَجَعَل أذُنَهُ مُسْتَمِعَةً وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً ». (جزء من الحديث) رواه أحمد ١٤٧/٥

☆ وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً : أى غير مائلة إلى طرفى الإفراط والتفريط .

٥٨- لم تتم دراسته .
٥٩- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٩٦٢) .
٦١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٧١٩) .
٦٢- ضعيف : ضعيف الجامع (٤٠٧٥) .

☆ وَجَعَل أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً : أى للحق .

☆ وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً : أى إلى دلائل الصنع من الأفاق والأنفس . المرقاة (٩/٣٧٨)

٦٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شيئاً دَخَلَ النَّار ». رواه مسلم باب الدليل على من مات رقم : ٢٧٠

٦٤) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ ».

عمل اليوم والليلة للنسائى رقم : ١١٢٩

٦٥) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ وَهُوَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرتُهُ ».

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده لا بأس به مجمع الزوائد ١/١٦٤

٦٦) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَا مُعَاذ! هَلْ سَمِعْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ حِسًّا ؟ قُلْتُ : لا قَالَ : أَتَانِى آتٍ مِنْ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ فَبَشَّرَنِى أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِى لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » قُلْتُ : يا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلا أَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ فَأُبَشِّرَهُمْ . قَالَ : دَعْهُمْ فَلْيَسْتَبِقُوا الصِّرَاط . رواه الطبرانى فى الكبير ٢٠/٥٩

٦٧) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا مُعَاذُ أَتَدْرِى مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ »وَ مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهُ قَالَ : قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْءً وَحَقَّ الْعِبَادِ

٦٤- لم تتم دراسته وصح عن ابن مسعود : " من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة " .
صحيح : صحيح الجامع (٦٥٥٠)
٦٥- لم تتم دراسته .
٦٦- لم تتم دراسته .

على اللهِ أنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ». (الحديث) رواه مسلم باب الدليل على أن من مات ...... رقم : ١٤٤

٦٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ولا يَقْتُلُ نَفْساً لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ خَفِيفُ الظَّهْرِ ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعه مجمع الزوائد ١٦٧/١ ابن لهيعه صدوق تقريب التهذيب

٦٩) عَنْ جَرِيْرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ مَاتَ وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ أُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ».

☆ **وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ** : أي لم يصب منه شيئا (النهاية ٣٨/٥)

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون مجمع الزوائد ١٦٥/١

٦٨- لم تتم دراسته .

٦٩- جاءت رواية من سنن ابن ماجه عن عقبه بن عامر ، صحيح : سنن ابن ماجه (٢٦١٨) بلفظ (من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يتندى بدم حرام دخل الجنة) .

۞ الإيمان بالغيب ۞

هو الإيمان بالله تعالى وبجميع الغيبيات وبكل ما أخبر به الرسول ﷺ دون مشاهدة ، ثقة بالنبى ﷺ وتصديقاً به ، والتخلى عن اللذات الفانية والمشاهدات الإنسانية والتجارب المادية لخبر الرسول ﷺ بذلك .

۞ الإيمان بالله تعالى وصفاته العليا ورسوله والقدر خيره وشره من الله تعالى

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾
[البقرة : ١٧٧]

۞ وَقَالَ تَعَالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ [فاطر : ٣]

۞ وَقَالَ تَعَالى : ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام : ١٠١]

۞ وَقَالَ تَعَالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ * أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾
[الواقعة : ٥٨،٥٩]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾
[الواقعة : ٦٣، ٦٤]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاء الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ * لَوْ نَشَاء جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ * أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ * أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِؤُونَ ﴾ [الواقعة :٦٨-٧٢]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ * فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ * وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام :٩٥-٩٩]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَهُ الْكِبْرِيَاء فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الجاثية:٣٦، ٣٧]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران:٢٦، ٢٧]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ

وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ* وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام:٥٩،٦٠]

۞ وَقَالَ تَعَالَى :﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام : ١٤]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الحجر : ٢١]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء:١٣٩]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [العنكبوت:٦٠]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَـهٌ غَيْرُ اللّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ [الأنعام:٤٦]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاء أَفَلا تَسْمَعُونَ* قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾ [القصص:٧١،٧٢]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ* إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ* إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾

[الشورى:٣٢-٣٤]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾ [سبأ: ١٠]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ [القصص:٨١]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء:٦٣]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ [القمر:٥٠]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ ﴾ [الأعراف:٥٤]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ [الأعراف:٥٩]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [لقمان:٢٧]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة:٥١]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصَيبُ بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾
[يونس:١٠٧]

۞ الأحاديث النبوية ۞

٧٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَدِّثْنِى مَا الإِيمَانُ قَالَ « الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَتُؤْمِنَ بِالْمَوْتِ وَبِالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ». قَالَ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ قَالَ « إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتَ ». (وهو قطعة من حديث طويل) رواه أحمد ٣١٩/١

٧١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ » (وهو قطعة من حديث طويل)

رواه البخارى باب سؤال جبريل النبى ﷺ رقم : ٥٠

٧٢) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ ».

رواه أحمد وفى إسناده شهر بن حوشب وقد وثق مجمع الزوائد ١٢٨/١

٧٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَرَأَ (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ) ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ومن سورة البقرة رقم :٢٩٨٨

٧٠- اسناده صحيح : المسند (٢٩٢٦) .
٧٢- اسناده صحيح : المسند (٩٧) .
٧٣- ضعيف : جامع الترمذى (٢٩٨٨) و ضعيف الجامع (١٩٦٣)

٧٤) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَجِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ ».

رواه أحمد ١٩٩/٥

٧٥) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ « يَا عِبَادِى إِنِّى حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِى وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلاَ تَظَالَمُوا يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِى أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِى أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِى أَكْسُكُمْ يَا عِبَادِى إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِى أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِى إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّى فَتَضُرُّونِى وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِى فَتَنْفَعُونِى يَا عِبَادِى لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِى مُلْكِى شَيْئًا يَا عِبَادِى لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِى شَيْئًا يَا عِبَادِى لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِى صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِى فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِى إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِى إِنَّمَا هِىَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ ». رواه مسلم باب تحريم الظلم رقم :٦٥٧٢

٧٦) عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ﷺ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنَامُ وَلاَ يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ

٧٤- ضعيف : ضعيف الجامع (١٥٣) ، وضعيف : الضعيفة (١٨١٠)

حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ». رواه مسلم باب في قوله عليه السلام : إن الله لا ينام .... رقم :٤٤٥

☆ **يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ** : أي يخفض الرزق فيقتره ويرفعه فيوسعه (شرح مسلم للنووى ١٣/٣)

☆ **سُبُحَاتُ وَجْهِهِ** : أنوار وجهه . مجمع بحار الأنوار (١٧/٣)

٧٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللهَ خَلَقَ إِسْرَافِيلَ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَهُ صَافًّا قَدَمَيْهِ لاَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَبْعُونَ نُوراً مَا مِنْهَا مِنْ نُورٍ يَدْنُو مِنْهُ إِلاَّ احْتَرَقَ » مصابيح السنه للبغوى وعده من الحسان ٣١/٤

٧٨) عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لِجِبْرِيلَ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ فَانْتَقَضَ جِبْرِيلُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ لَوْ دَنَوْتُ مِنْ بَعْضِهَا لاَحْتَرَقْتُ . مصابيح السنة للبغوى وعده من الحسان ٣٠/٤

☆ **فَانْتَقَضَ جِبْرِيلُ** : أي تحرك باضطراب وارتجاف (الرائد)

٧٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ - وَقَالَ - يَدُ اللَّهِ مَلأَى لاَ تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ - وَقَالَ - أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ » .

رواه البخارى باب قوله وكان عرشه على الماء رقم :٤٦٨٤

☆ **لاَ تَغِيضُهَا** : أي لا ينقصها . ☆ **سَحَّاء** : من السح وهو الصب الدائم (شرح مسلم للنووى ٨٠/٧)

٧٧- مشكاة المصابيح (٥٧٣١) .
٧٨- مشكاة المصابيح (٥٧٢٩) .
وعن أنس بلفظ سألت جبريل هل ترى ربك قال : إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت ، ضعيف : ضعيف الجامع (٣٢١٩)

٨٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ ، وَيَطْوِى السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ ؟ »

رواه البخارى باب قول الله تعالى ملك الناس رقم :٧٣٨٢

٨١) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّى أَرَى مَا لا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لا تَسْمَعُونَ أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلاَّ وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ ». لَوَدِدْتُ أَنِّى كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ. رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى قول النبى ﷺ لو تعلمون .... رقم :٢٣١٢

☆ أَطَّتِ : من الأطيط وهو صوت الرحل والقتب وشبههما ومعناه أن كثرة من فى السماء من الملائكة العابدين قد أثقلتها حتى أطت .

☆ الصُّعُدَاتِ : الطرقات ☆ تَجْأَرُونَ : تستغيثون (رياض الصالحين رقم :٤٠٦)

٨٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ

٨١- حسن : جامع الترمذى (٢٣١٢) ، صحيح الجامع (٢٤٤٩) .
٨٢- - ضعيف : ضعيف الجامع (١٩٤٥) وضعيف : مشكاة المصابيح (٢٢٨٨)

الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِىُّ الْمَتِينُ الْوَلِىُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِى الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِى الْمُمِيتُ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِى الْمُتَعَالِى الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِىُّ الْمُغْنِى الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِى الْبَدِيعُ الْبَاقِى الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب حديث فى أسماء الله ...... رقم :٣٥٠٧

☆ **الْمُهَيْمِنُ** : القائم على خلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم .

(تفسير غريب القرآن للسجستانى)

☆ **الْمُقِيتُ** : المعطى أقوات الخلائق (مجمع بحار الأنوار ٤/٣٣٥)

٨٣) عَنْ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِىِّ ﷺ يَا مُحَمَّدُ انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ). رواه أحمد ٥/١٣٤

٨٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِى ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِى وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّاىَ أَنْ يَقُولَ : إِنِّى لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّاىَ أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَأَنَا الصَّمَدُ الذى لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِى كُفُواً أَحَدٌ » .

رواه البخارى باب قوله الله الصمد رقم :٤٩٧٥

٨٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ ؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا : اللَّهُ أَحَدٌ

٨٣- – ضعيف : ظلال الجنة (٦٦٣) ، وحسن : جامع الترمذى (٣٣٦٤) بلفظ آخر
٨٥- حسن : سنن أبى داود (٤٧٢٢) ، صحيح الجامع (٨١٨٢) .

اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِه ثَلاثاً وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » رواه أبو داود مشكوة المصابيح رقم ٧٥.

٨٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ اللهُ تَعَالى « يُؤْذِينِى ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِى الأمْرُ ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » . طرفاه ٦١٨١ ٧٤٩١ - تحفة ١٣١٣١

رواه البخارى باب قوله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله رقم :٧٤٩١

☆ وَأَنَا الدَّهْرُ : أى وأنا جالب لحوادث الدهر لا غيرى (النهاية ١٤٤/٢)

٨٧) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ، يَدَّعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ » .

رواه البخارى باب قول الله تعالى أن الله هو الرزاق ...... رقم :٧٣٧٨

٨٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِى كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِى تَغْلِبُ غَضَبِى ».

رواه مسلم باب فى سعة رحمة الله تعالى ..... رقم :٦٩٦٩

٨٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنِطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ ».رواه مسلم باب فى سعة رحمة الله تعالى ... رقم :٦٩٧٩

٩٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

رواه مسلم باب فى سعة رحمة الله تعالى .... رقم :٦٩٧٤

وفى رواية لمسلم " وإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة " . رقم :٦٩٧٧

٩١) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ قدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبْىٍ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْىِ تَبْتَغِى إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًا فِى السَّبْىِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِى النَّارِ ». قُلْنَا لاَ وَاللَّهِ وَهِىَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا ».

رواه مسلم باب فى سعة رحمة الله تعالى ... رقم :٦٩٧٨

٩٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى صَلاَةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِىٌّ وَهْوَ فِى الصَّلاَةِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِى وَمُحَمَّدًا ، وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا . فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِىُّ ﷺ قَالَ لِلأَعْرَابِىِّ « لَقَدْ حَجَّرْتَ وَاسِعًا » . يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ .

رواه البخارى باب رحمة الناس والبهائم رقم :٦٠١٠

٩٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِىٌّ وَلاَ نَصْرَانِىٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِى أُرْسِلْتُ بِهِ إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ».

رواه مسلم باب وجوب الإيمان ... رقم :٣٨٦

٩٤) عَنْ جَابِرِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ الله عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَتْ مَلاَئِكَةٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ وَهْوَ نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ . فَقَالُوا إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلاً فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً . فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ . فَقَالُوا مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا ، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا ، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِىَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِىَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ . فَقَالُوا أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ . فَقَالُوا فَالدَّارُ الْجَنَّةُ ، وَالدَّاعِى مُحَمَّدٌ ﷺ فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ

أطاعَ اللّهَ ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عصَى اللّه ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ . رواه البخارى باب الإقتداء بسنن رسول الله ﷺ رقم :٧٢٨١

☆ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ : أى قال بعض الملائكة لبعض : كيف تضرب له مثلا ؟ وهو لا يسمع فإنه نائم (مرقاة ٢١٨/١)

☆ مَأْدُبَةً : الطعام الذى يصنعه الرجل ويدعوا إليه الناس (النهاية ٣٠/١)

☆ أَوِّلُوهَا : فسروها له (عمدة القارئ ١٨/٢٥)

☆ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ : كرروا هذا لينبه السامعون إلى هذه المنقبة العظيمة وهى نوم العين ويقظة القلب (مرقاة ٢١٩/١)

☆ وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ : أى بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه (النهاية ٤٣٩/٣)

٩٥) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا مَثَلِى وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِى اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّى رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَىَّ ، وَإِنِّى أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَاءَ . فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا ، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا ، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ ، فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِى ، فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِى وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ » .

رواه البخارى باب الإقتداء بسنن رسول الله ﷺ رقم :٧٢٨٣

٩٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى مَرَرْتُ بِأَخٍ لِى مِنْ قُرَيْظَةَ فَكَتَبَ لِى جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَاةِ أَلاَ أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ. قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِى ابْنَ ثَابِتٍ - فَقُلْتُ لَهُ أَلاَ تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً. قَالَ فَسُرِّىَ عَنِ النَّبِىِّ -ﷺ وَقَالَ « وَالَّذِى

٩٦- حسن : صحيح الجامع (٥٣٠٨) .

نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِى لَضَلَلْتُمْ إِنَّكُمْ حَظِّى مِنَ الأُمَمِ وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ». رواه أحمد ٢٦٥/٤

٩٧) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كُلُّ أُمَّتِى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، إِلاَّ مَنْ أَبَى » . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ « مَنْ أَطَاعَنِى دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِى فَقَدْ أَبَى » . رواه البخارى باب الإقتداء بسنن الرسول ﷺ رقم:٧٢٨٠

٩٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ الله عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ « لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ » رواه البغوى فى شرح السنه ٢١٣/١ . قال النووى : حديث صحيح رويناه فى كتاب الحجة بإسناد صحيح جامع العلوم والحكم ص٣٦٤

٩٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بُنَىَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِىَ لَيْسَ فِى قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَافْعَلْ ». ثُمَّ قَالَ لِى « يَا بُنَىَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِى وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِى فَقَدْ أَحَبَّنِى. وَمَنْ أَحَبَّنِى كَانَ مَعِى فِى الْجَنَّةِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى الأخذ بالسنة .. رقم :٢٦٧٨

١٠٠) عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِىِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِىِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّى أُصَلِّى اللَّيْلَ أَبَدًا . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا

٩٨- ضعيف : مشكاة المصابيح (١٦٧) .
٩٩- ضعيف : جامع الترمذى (٢٦٧٨) وضعيف الجامع (٦٣٨٩) .

أما والله إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكنى أصوم وأفطر ، وأصلى وأرقد وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى » .

رواه البخارى باب الترغيب فى النكاح رقم :٥٠٦٣

١٠١) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِى عِنْدَ فَسَادِ أمَّتِىْ فَلَهُ أجْرُ شَهِيْدٍ » رواه الطبرانى بإسناد لا بأس به الترغيب ٨٠/١

١٠٢) عَنْ مَالِكِ بْنِ أنسٍ أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَرَكْتُ فِيكُمْ أمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ».

رواه الإمام مالك فى الموطأ النهى عن القول فى القدر ص٧٠٢

١٠٣) عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ قَالَ وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا وَإيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأمُورِ فَإنَّهَا ضَلاَلَةٌ فَمَنْ أدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى الأخذ بالسنة الجامع الترمذى ٥٢/٢ طبع فاروقى كتب خانه ملتان .

١٠١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٩١٤) والضعيفة (٣٢٧) .
وفى رواية عن بن مسعود بلفظ المتمسك بسنتى عند اختلاف امتى كالقابض على الجمر .
حسن : صحيح الجامع (٦٦٧٦) .
١٠٢- حسن : مشكاة المصابيح (١٨٦) .
١٠٣- صحيح : جامع الترمذى (٢٦٧٦) وصحيح : ابن ماجه (٤٣) .

١٠٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ ». فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ. قَالَ لاَ وَاللَّهِ لاَ آخُذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

رواه مسلم باب تحريم خاتم الذهب... رقم :٥٤٧٢

١٠٥) قَالَتْ زَيْنَبُ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ « لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ إِلاَّ عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ».

رواه البخاري باب تحد المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا رقم :٥٣٣٤

١٠٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : « مَا أَعْدَدْتَ لَهَا » قَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ صَلاَةٍ وَلاَ صوم وَلاَ صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

رواه البخاري باب علامة الحب في الله ..... رقم :٦١٧١

١٠٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ لأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِيْ وَإِنَّكَ لأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِيْ وَمَالِيْ وَإِنَّكَ لأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِيْ وَإِنِّيْ لأَكُوْنُ فِي الْبَيْتِ فَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى آتِيَ فَأَنْظُرَ إِلَيْكَ وَإِذَا ذَكَرْتُ مَوْتِيْ وَمَوْتَكَ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعْتَ مَعَ النَّبِيِّيْنَ وَإِنِّيْ إِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ خَشِيْتُ أَنْ لاَ أَرَاكَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً حَتَّى نَزَلَ

١٠٧- صحيح : السلسلة الصحيحية (٢٩٣٣) .

جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِهَذِهِ الآيَةِ : " وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ " .

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العابدي وهو ثقة مجمع الزوائد ٧/٦٣

١٠٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ».

رواه مسلم باب فيمن يود رؤية النبي ﷺ .... رقم :٧١٤٥

١٠٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ ».

رواه مسلم باب المساجد ومواضع الصلاة رقم :١١٦٧

١١٠) عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ؓ صاحب رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي عَبْدُ اللهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّنَ . (الحديث)

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٤١٨/٢

١١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ ، إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ ، وَيَقُولُونَ هَلاَّ وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبِنَةُ ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ » . رواه البخاري باب خاتم النبيين رقم :٣٥٣٥

١١٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ « يَا غُلاَمُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ

١١٠- رواه الحاكم .

١١٢- - صحيح : جامع الترمذي (٢٥٢٦) وصحيح الجامع (٧٩٥٧) .

إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَو اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب حديث حنظلة رقم :٢٥١٦

١١٣) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لِكُلِّ شَىْءٍ حَقِيقَةٌ وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ».

رواه احمد والطبرانى ورجاله ثقات ورواه الطبرانى فى الأوسط مجمع الزوائد ٤٠٤/٧

١١٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ الله عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلاَئِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ – قَالَ – وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ».

رواه مسلم باب حجاج آدم وموسى صلى الله عليهما وسلم رقم :٦٧٤٨

١١٥) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَغَ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ خَمْسٍ مِنْ أَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَمَضْجَعِهِ وَأَثَرِهِ وَرِزْقِهِ ».

رواه أحمد ١٩٧/٥

١١٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِىَ الله عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لاَ يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » رواه أحمد ١٨١/٢

١١٣– صحيح : صحيح الجامع (٢١٥٠) وصحيح : الصحيحة (٢٤٧١) .
١١٥– لم تتم دراسته : مشكاة المصابيح .
١١٦– اسناده صحيح : المسند (٦٧٠٣) وفى ظلال الجنة عن عمرو بن العاص خرج رسول الله ﷺ فوقف عليهم إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم على انبياءهم ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره " حسن : ظلال الجنة (١٣٣) .

١١٧) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِى بِالْحَقِّ وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ ».

رواه الترمذى باب ما جاء أن الإيمان بالقدر .... رقم :٢١٤٥

١١٨) عَنْ أَبِى حَفْصَةَ قَالَ قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لابْنِهِ يَا بُنَىَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ اكْتُبْ. قَالَ رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ قَالَ اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ». يَا بُنَىَّ إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّى ». رواه أبو داود باب فى القدر رقم :٤٧٠٠

١١٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « وَكَّلَ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ أَىْ رَبِّ نُطْفَةٌ ، أَىْ رَبِّ عَلَقَةٌ ، أَىْ رَبِّ مُضْغَةٌ . فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِىَ خَلْقَهَا قَالَ أَىْ رَبِّ ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى أَشَقِىٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الأَجَلُ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِى بَطْنِ أُمِّهِ » . رواه البخارى كتاب القدر رقم :٦٥٩٥

١٢٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاَءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاَهُمْ فَمَنْ رَضِىَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى الصبر على البلاء رقم :٢٣٩٦

١١٧- صحيح : جامع الترمذى (٢١٤٥) وصحيح الجامع (٧٥٨٤) .
١١٨- صحيح : سنن أبى داود (٤٧٠٠) وصحيح الجامع (١٠١٨) .
١٢٠- حسن صحيح : جامع الترمذى (٢٣٩٦) وحسن : صحيح الجامع (٢١١٠) .

١٢١) عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ ، فَأَخْبَرَنِي « أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يُصِيبُهُ إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، إِلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ » . رواه البخارى كتاب أحاديث الأنبياء رقم :٣٤٧٤

☆ **الطَّاعُون** : أطلق بعضهم الطاعون على كل وباء عام ولكنه مجاز (تكملة فتح الملهم ٤٦٥/٣)

☆ **مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ** : أى من اتصف بالصفات المذكورة يحصل له أجر الشهيد وإن لم يمت بالطاعون (فتح البارى ٣٠٢/١٢).

١٢٢) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ خَدَمْتُه عَشْرَ سِنِينَ فَمَا لاَمَنِيْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ أُتِيَ فِيه عَلَى يَدَيَّ فَإِنْ لاَمَنِيْ لاَئِمٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ : دَعُوْهُ فَإِنَّهُ لَوْ قُضِيَ شَيْءٌ كَانَ .

مصابيح السنة للبغوى وعده من الحسان ٥٧/٤

☆ **أُتِيَ فِيه عَلَى يَدَيَّ** : هلك على يدى (الرائد)

١٢٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ ». رواه مسلم باب كل شئ بقدر رقم :٦٧٥١

١٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُ الْقَوِىُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِى كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلاَ تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِّى فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ ».

رواه مسلم باب الإيمان بالقدر .... رقم :٦٧٧٤

١٢٢- مشكاة المصابيح (٥٨١٩) ، وصحح فى رواية أخرى عن أنس أيضا .

١٢٥) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ألا إنَّ الرُّوحَ الأمِينَ نَفَثَ فِيْ رُوْعِي أنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تَمُوْتُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللهَ وَأجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَلاَ يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبطَاءُ الرِّزق أنْ تَطْلُبُوا بِمَعَاصِي اللهِ فَإنَّهُ لاَ يُدْرَكُ مَا عِنْدَ اللهِ إلا بِطَاعَتِهِ » (وهو طرف من الحديث)

شرح السنة للبغوى ٣٠٥/١٤ قال المحشى : رجاله ثقات وهو مرسل

☆ نَفَثَ فِيْ رُوْعِي : أى أوحى إلى (شرح السنة للبغوى ٣٠٥/١٤)

١٢٦) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أنَّهُ حَدَّثَهُمْ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ. فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ لَمَّا أدْبَرَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ فَإذَا غَلَبَكَ أمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ».

رواه أبو داود باب الرجل يحلف على حقه رقم :٣٦٢٧

١٢٥- صحيح الصحيحة (٢٨٦٦) وفى الترغيب صحيح لغيره (١٧٠٠) .
١٢٦- ضعيف : سنن أبى داود (٣٦٢٧) وضعيف الجامع (١٧٢٨) .

۞ الإيمان بما بعد الموت ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ* يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾

[الحج :١،٢]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ* يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ* وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ* وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ* وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ* كَلَّا إِنَّهَا لَظَى ﴾ [المعارج :١٠-١٥]

☆ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ : أى قريب قريبه لاشتغال كل بحاله (الجلالين ٣/٥٠٤)

☆ يُبَصَّرُونَهُمْ : يعرف بعضهم بعضاً ويتعارفون بينهم ثم يفر بعضهم من بعض بعد ذلك .

☆ فَصِيلَتِهِ : قبيلته وعشيرته (تفسير ابن كثير ٤/٦٩٢)

☆ الَّتِي تُؤْوِيهِ : التى تضمه إليها نسباً وتحميه من الأذى عند الشدة (أيسر التفاسير ٥/٤٣٠)

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ* مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء ﴾ [ابراهيم :٤٢،٤٣]

☆ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ : أى تشخص فيه أبصارهم فلا تقر فى أماكنها من هول ما ترى (البيضاوى ١/٥٣٤)

☆ مُهْطِعِينَ : أى مسرعين فى خوف .

☆ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ : أي رافعي رؤوسهم .

☆ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ : أي لا يلتفت يميناً ولا شمالاً وجعل طرفه موازيا لما بين يديه (تفسير غريب القرآن)

☆ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء : قلوبهم خاوية خالية ليس فيها شئ لكثرة الوجل والخوف (تفسير ابن كثير ٢/٨٨٠)

۞ وقالَ تَعالى : ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يِظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف :٨،٩]

۞ وقالَ تَعالى : ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ* وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ* الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ [فاطر :٣٣-٣٥]

☆ لُغُوبٌ : أي إعياء (تفسير غريب القرآن)

۞ وقالَ تَعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ* فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ* يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ* كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ* يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ* لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ* فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [الدخان :٥١-٥٧]

۞ وقالَ تَعالى : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا* عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا* يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا* وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا* إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا* فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا* وَجَزَاهُم

بما صبروا جنة وحريرًا * متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرًا *ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلًا * ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا * قوارير من فضة قدروها تقديرًا * ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلًا * عينا فيها تسمى سلسبيلًا * ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورًا * وإذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكا كبيرًا * عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورًا * إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورًا ﴾

[الإنسان :٥-٢٢]

☆ **يفجرونها تفجيرًا** : أى يجرونها ويسيلونها حيث شاءوا

☆ **كان شره مستطيرًا** : أى ممتد طويلا فاشيا منتشرا (أيسر التفاسير ٤٨٢/٥)

☆ **عبوسًا قمطريرًا** : أى ضيقا طويلا (تفسير ابن كثير ٧٤٩/٤)

☆ **لقاهم** : أعطاهم (تفسير الجلالين ٥٢٦/٢)

☆ **زمهريرًا** : بردا شديدا (أيسر التفاسير ٤٨٥/٥)

☆ **وذللت قطوفها تذليلًا** : أى أدنيت ثمارها

☆ **قوارير من فضة** : أى أنها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج

☆ **قدروها** : أى الطائفون

☆ **تقديرًا** : على قدر رى الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك ألذ الشراب

☆ **مزاجها** : أى ما تمزج به

☆ **عينا فيها تسمى سلسبيلًا** : أى أن ماءها كالزنجبيل الذى تستلذ به العرب سهل المساغ فى الحلق (الجلالين ٥٢٦/٢،٥٢٧)

☆ **سندس** : أى حرير (أيسر التفاسير ٤٨٦/٥)

☆ **إستبرق** : ما غلظ من الديباج فهو البطائن والسندس الظهائر (الجلالين ٥٢٧/٢)

☆ أساورَ : جمع سوار وهو حلية من فضة

۞ وقالَ تَعالى : ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ* فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ* وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ* وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ* وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ* وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ* لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ* وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ* إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا* عُرُبًا أَتْرَابًا* لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ* ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ* وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾

[الواقعة :٢٧-٤٠]

☆ سِدْرٍ مَّخْضُودٍ : هو شجر النبق لا شوك فيه (تفسير غريب القران)

☆ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ : جار دائما (الجلالين ٢/٤٤٧)

☆ عُرُبًا : متحببات إلى أزواجهن (البيضاوى ٢/٤٤٧)

☆ أَتْرَابًا : جمع ترب أى مستويات فى السن (الجلالين ٢/٤٤٧)

☆ ثُلَّةٌ : أى جماعة (تفسير ابن كثير ٤/٤٨٠)

☆ مِّنَ الْآخِرِينَ : أى من أمة محمد ﷺ (أيسر التفاسير ٥/٢٤٣)

☆ مِّنَ الْأَوَّلِينَ : أى من الأمم السابقة

۞ وقالَ تَعالى : ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ* نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾

[فصلت:٣١،٣٢]

۞ وقالَ تَعالى : ﴿ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ* هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ* وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾

[ص : ٥٥-٥٨]

☆ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ : ماء حار محرق وما يسيل من صديد أهل النار .

☆ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ : مثل المذكور من الحميم والغساق أصناف أى عذابهم من أنواع مختلفة (الجلالين ٢/٣١٣)

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ انطلِقُوا إلى مَا كُنتم بهِ تُكذّبُونَ * انطلِقُوا إلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ * لا ظَلِيلٍ ولا يُغْنِي مِنَ اللّهَبِ * إنّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقصْرِ * كَأنّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات : ٢٩-٣٣]

☆ ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ : هو دخان جهنم إذا ارتفع انقسم إلى ثلاث شعب لعظمته (أيسر التفاسير ٥/٤٩٥)

☆ لا ظَلِيلٍ : لا كنين يظلهم من شر ذلك اليوم (الجلالين ٢/٥٣١)

☆ كَأنّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ : أى كالجمل فى هيئتها ولونها والجمل الأصفر هو الأسود الذى يميل إلى صفرة (أيسر التفاسير ٥/٤٩٦)

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾ [الزمر : ١٦]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ إنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي البُطُونِ * كَغَلْيِ الحَمِيمِ * خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إلى سَوَاءِ الجَحِيمِ * ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الحَمِيمِ * ذُقْ إنَّكَ أنتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ * إنَّ هَذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ ﴾ [الدخان : ٤٣-٥٠]

☆ إنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ : هى من أخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله تعالى فى الجحيم (الجلالين ٢/٣٧٧)

☆ كَالْمُهْلِ : أى كدردى الزيت الأسود

☆ فَاعْتِلُوهُ : جروه بغلظة وشدة (أيسر التفاسير ٥/١٧)

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ المَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾

[إبراهيم : ١٦، ١٧]

☆ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ : هو ما يسيل من جوف أهل النار مختلطا بالقيح والدم (الجلالين ١/٥٢٧) .

۞ الأحاديث النبوية ۞

١٢٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضى الله عنه يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شِبْتَ. قَالَ « شَيَّبَتْنِى هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلاَتُ وَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ومن سورة الواقعة رقم :٣٢٩٧

١٢٨) عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِىِّ ﷺ قَالَ خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لاَ زَوَالَ لَهَا فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِى فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لاَ يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا وَوَاللَّهِ لَتُمْلأَنَّ أَفَعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِى سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِى وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ وَإِنِّى أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِى نَفْسِى عَظِيمًا وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلاَّ تَنَاسَخَتْ حَتَّى تَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا فَسَتَخْبُرُونَ وَتُجَرِّبُونَ الأُمَرَاءَ بَعْدَنَا.

رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر رقم :٧٤٣٥

☆ **بِصُرْمٍ** : أى بانقطاع وانقضاء (النهاية ٣/٢٦)

☆ **وَوَلَّتْ حَذَّاءَ** : أى ولت خفيفة سريعة (النهاية ١/٣٥٦)

١٢٧- صحيح : جامع الترمذى (٣٢٩٧) وصحيح الجامع (٣٧٣٣) .

☆ صُبَابَةٌ : البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى اسفل الإناء

(مجمع بحار الأنوار ٣/٢٨٦)

☆ **قرِحَتْ أشْدَاقُنَا** : أى تجرحت من أكل الخبط أى صارت فيها قروح من خشونة الورق وحرارته (النهاية ٤/٣٦)

☆ **وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قطُّ إلاَّ تَنَاسَخَتْ : قال القرطبى : " يعنى أن زمن النبوة يقام فيها الحق ويزهد فى الدنيا ويرغب فى الآخرة ثم إنه بعد انقراضها وانقراض خلفائها يتغير الحال وينعكس الأمر ثم لا يزال الأمر يتناقص حتى يرتفع ما كان فى الصدر الأول وهذا هو المعبر بالتناسخ " والحاصل أن الناس بعد أنبيائهم وخلفائهم يعودون إلى الملك .**

☆ **فَسَتَخْبُرُونَ** : أى تُجَرِبُون وفسره بعد ذلك بنفس هذه الكلمة

(تكملة فتح الملهم ٦/٤٤٧)

١٢٩) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ « السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ». رواه مسلم باب ما يقال عند دخول القبور رقم :٢٢٥٥

☆ غَدًا مُؤَجَّلُونَ : أى أتاكم ما تؤجلونه أنتم (النهاية ١/٢٦)

١٣٠) عَنْ مُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِى الآخِرَةِ إِلاَّ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ فِى الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ بِمَ يَرْجِعُ ». رواه مسلم باب فناء الدنيا .... رقم :٧١٩٧

☆ **الْيَمِّ** : البحر (النهاية ٥/٣٠٠)

١٣١) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن باب حديث الكيس من دان نفسه ..... رقم :٢٤٥٩

١٣٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَاشِرَ عَشْرَةٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : يا نبي الله! مَنْ أَكْيَسُ النَّاسِ وَأَحْزَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ : « أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَ أَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ أُولَئِكَ هُمُ الأَكْيَاسُ ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَكَرَامَةِ الأخِرَةِ ».قلت : رواه ابن ماجه باختصار رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن مجمع الزوائد١٠/٥٥٦

١٣٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ وَقَالَ « هَذَا الإِنْسَانُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ ، وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا ، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا » .

رواه البخاري باب في الأمل وطوله رقم :٦٤١٧

☆ وهذه صورته :[1]

الأجل

الإنسان — الأمل

الأعراض

١٣١- ضعيف : جامع الترمذي (٢٤٥٩) وضعيف الجامع (٤٣٠٥) .

١٣٢- منكر : ضعيف الترغيب والترهيب (١٩٤٦) .

١٣٤) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ ».

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح مجمع الزوائد ١٠/٢٥٣

☆ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ : الفتنة التى الموت خير منها هى الوقوع فى الشرك أو فتنة يسخطها الإنسان ويجرى على لسانه ما لا يليق وفى اعتقاده ما لا يجوز (مرقاة ١٠/١٥)

١٣٥) عَنْ أَبِيْ سَلَمَةَ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ لَقِيَ اللهَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وآمَنَ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ». ذكر الحافظ ابن كثير هذا الحديث بطوله فى البداية والنهاية ٥/٣٠٤

١٣٦) عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ لأَبِي الدَّرْدَاءِ : أَلا تَبْتَغِي لأَضْيَافِكَ مَا يَبْتَغِي الرِّجَالُ لأَضْيَافِهِم فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَؤُوداً لاَ يُجَاوِزُهَا الْمُثْقِلُونَ فَأُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ .

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٧/٣٠٩

☆ كَؤُوداً : شاقة (مختار الصحاح)

١٣٧) عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ فَقِيلَ لَهُ تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلاَ تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ ». قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا رَأَيْتُ

١٣٤- صحيح : صحيح الجامع (١٣٩) و صحيح الترغيب والترهيب (٣٢١٠) .
١٣٥- لم تتم دراسته .
١٣٦- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب .
١٣٧- حسن : جامع الترمذى (٢٣٠٨) و صحيح الجامع (١٦٨٤) .

مَنْظَرًا قطُّ إلاَّ وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى فظاعة القبر .... رقم :٢٣٠٨

١٣٨) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ « اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ ».

رواه أبو داود باب الاستغفار عند القبر ..... رقم :٣٢٢١

١٣٩) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ ﷺ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَلاَّهُ فَرَأَى نَاسًا كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ قَالَ « أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى فَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلاَّ تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ. فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ مَرْحَبًا وَأَهْلاً أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَحَبَّ مَنْ يَمْشِى عَلَى ظَهْرِى إِلَىَّ فَإِذْ وُلِّيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَىَّ فَسَتَرَى صَنِيعِى بِكَ. قَالَ فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَو الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ لاَ مَرْحَبًا وَلاَ أَهْلاً أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِى عَلَى ظَهْرِى إِلَىَّ فَإِذْ وُلِّيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَىَّ فَسَتَرَى صَنِيعِى بِكَ. قَالَ فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِىَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصَابِعِهِ فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِى جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ « وَيُقَيِّضُ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ تِنِّينًا لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِى الأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا فَيَنْهَشْنَهُ وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّى يُفْضَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ ». قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب حديث أكثروا ذكر هاذم اللذات رقم :٢٤٦٠

١٣٨- صحيح : سنن أبى داود (٣٢٢١) و صحيح الجامع (٩٤٥) .
١٣٩- ضعيف جداً : جامع الترمذى (٢٤٦٠) ، وصح بلفظ أكثروا من ذكر هادم اللذات .

☆ كَتَشِرُونَ : الكشر ظهور الأسنان (النهاية ٤/١٧٦)

☆ تِنِّينًا : نوع من الحيات كثير السم كبير الجثة والنهش واللدغ (النهاية ١/١٩٩)

١٤٠) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ وَفِى يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِى الأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا – زَادَ فِى حَدِيثِ جَرِيرٍ هَا هُنَا – وَقَالَ : « وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ : يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ ». قَالَ هَنَّادٌ قَالَ : « وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ : رَبِّىَ اللَّهُ. فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا دِينُكَ فَيَقُولُ : دِينِى الإِسْلاَمُ. فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِى بُعِثَ فِيكُمْ قَالَ فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–. فَيَقُولاَنِ : وَمَا يُدْرِيكَ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ ». زَادَ فِى حَدِيثِ جَرِيرٍ : « فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) ». الآيَةَ. ثُمَّ اتَّفَقَا قَالَ : « فَيُنَادِى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِى فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ ». قَالَ : « فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا ». قَالَ : « وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ ». قَالَ : « وَإِنَّ الْكَافِرَ ». فَذَكَرَ مَوْتَهُ قَالَ : « وَتُعَادُ رُوحُهُ فِى جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنِ : مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ هَاهْ لاَ أَدْرِى. فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا دِينُكَ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ لاَ أَدْرِى. فَيَقُولاَنِ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِى بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ لاَ أَدْرِى. فَيُنَادِى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ كَذَبَ فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ

١٤٠– صحيح : سنن أبى داود (٤٧٥٣) وصحيح : المشكاة (١٣١) .

بَابًا إِلَى النَّارِ ». قَالَ : « فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا ». قَالَ : « وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاَعُهُ ». رواه أبو داود باب المسألة فى القبر .... رقم :٤٧٥٣

١٤١) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِى قَبْرِهِ ، وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولاَنِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِى هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . فَيُقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ ، أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ - قَالَ النَّبِىُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا - وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوِ الْمُنَافِقُ - فَيَقُولُ لاَ أَدْرِى ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ . فَيُقَالُ لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ . ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ » .

رواه البخارى باب ما جاء فى عذاب القبر رقم :١٣٧٤

١٤٢) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُقَالَ فِى الأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ ». وفى رواية : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ ». رواه مسلم باب ذهاب الإيمان آخر الزمان رقم :٣٧٥،٣٧٦

١٤٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ».رواه مسلم باب قرب الساعة رقم :٧٤٠٢

١٤٤) عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَ قَالَ : قَالَ ﷺ « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِى أُمَّتِى فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ - لاَ أَدْرِى أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا - فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ فَلاَ يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلاَّ قَبَضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِى كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى

تَقْبِضَهُ ». قالَ « فَيَبْقى شِرَارُ النَّاسِ فِى خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلامِ السِّبَاعِ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفا ولاَ يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ ألا تَسْتَجِيبُونَ فَيَقُولُونَ فَمَا تَأمُرُنَا فَيَأمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الأوْثَانِ وَهُمْ فِى ذَلِكَ دَارٌ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ثُمَّ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ فَلاَ يَسْمَعُهُ أحَدٌ إلاَّ أصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا - قالَ - وَأوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إبِلِهِ - قالَ - فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أوْ قالَ يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطَرًا كَأنَّهُ الطَّلُّ أو الظِّلُّ - نُعْمَانُ الشَّاكُّ - فَتَنْبُتُ مِنْهُ أجْسَادُ النَّاسِ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أخْرَى فَإذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ثُمَّ يُقالُ يَا أيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إلى رَبِّكُمْ. وَقِفُوهُمْ إنَّهُمْ مَسْئُولُونَ - قالَ - ثُمَّ يُقَالُ أخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ فَيُقَالُ مِنْ كَمْ فَيُقَالُ مِنْ كُلِّ ألْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ - قالَ - فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ».

رواه مسلم باب فى خروج الدجال ... رقم :٧٣٨١

☆ وفى رواية : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ مِنْ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدُ .(الحديث)

رواه البخارى باب قوله :وترى الناس سكارى رقم :٤٧٤١

☆ **فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِى خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأحْلامِ السِّبَاعِ** : قال العلماء معناه يكونون فى سرعتهم إلى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير وفى العدوان وظلم بعضهم بعضا فى أخلاق السباع العادية (شرح مسلم للنووى ١٨/٧٦)

☆ **أصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا** : الليت هو صفحة العنق أى جانبه أى يصعق السامع خوفا ودهشة فيسقط قواه فيميل ليتا ويرفع ليتا وكذا شأن من يصيبه صيحة فيشق قلبه فأول ما يظهر منه سقوط رأسه إلى أحد الشقين فأسند الإصغاء إليه إسناد الفعل الإختيارى (مجمع بحار الأنوار ٤/٥٣٨)

١٤٥) عَنْ أبِى سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ أنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الإذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ ». فَكَأنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ « قُولوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن

باب ما جاء فى شأن الصور رقم :٢٤٣١

١٤٦) عَنْ الْمِقْدَادُ بْنُ الأسْوَدِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أعْمَالِهِمْ فِى الْعَرَقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إلى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إلى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إلى حَقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إلْجَامًا قَالَ وَأشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إلى فِيهِ ».

رواه مسلم باب فى صفة يوم القيامة رقم :٧٢٠٦

١٤٧) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاَثَةَ أصْنَافٍ صِنْفًا مُشَاةً وَصِنْفًا رُكْبَانًا وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ قَالَ « إنَّ الَّذِى أمْشَاهُمْ عَلَى أقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ أمَا إنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكَةٍ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن

باب ومن سورة بنى إسرائيل رقم :٣١٤٢

☆ حَدَبٍ : علظ الأرض ومرتفعها (النهاية ١/٣٤٩)

١٤٥- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٣١) وصحيح : الصحيحة (١٠٧٩) .
١٤٧- ضعيف : جامع الترمذى (٣١٤٢) و ضعيف الجامع (٦٤١٧) .

١٤٨) عَنْ عدىٍّ بْنِ حَاتم ﷺ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَا مِنْكُمْ أحَدٌ إلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أيْمَنَ مِنْهُ فَلا يَرَى إلاَّ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَيَنْظُرُ أشْأمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إلاَّ مَا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلاَ يَرَى إلاَّ النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

رواه البخارى باب كلام الرب تعالى ...... رقم :٧٥١٢

١٤٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلاَتِهِ « اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيرًا ». فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ قَالَ « أنْ يَنْظُرَ فِي كِتَابِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ إنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلَكَ ». رواه أحمد ٦/٤٨

١٥٠) عَنْ أبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ أنَّه أتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أخْبِرْنِي مَنْ يَقْوَى عَلَى القِيَام يَوْمَ القِيَامَةِ الَّذِيْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ " يَوْمَ يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِيْنَ " فَقَالَ : يُخَفَّفُ عَلَى المُؤْمِنِ حَتَّى يَكُوْنَ عَلَيْهِ كَالصَّلاَةِ المَكْتُوْبَةِ .

رواه البيهقى فى كتاب البعث والنشور مشكوة المصابيح رقم :٥٥٦٣

١٥١) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأشْجَعِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ».

رواه الترمذى باب منه حديث تخيير النبى ﷺ رقم :٢٤٤١

١٤٩- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٥٦٢) .
١٥٠- مشكاة المصابيح (٥٥٦٣) .
١٥١- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٤١) و صحيح : صحيح الجامع (٥٦) .
وفى سنن ابن ماجه عن أبى موسى الأشعرى قال رسول الله (ص) : « خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أمَّتِى الجَنَّة فاخْتَرْتُ الشَّفَاعَة لأنَّهَا أعَمُّ وَأكْفَى أتُرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ لا وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ ». صحيح دون قوله لأنها .

١٥٢) عَنْ أنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « شَفَاعَتِى لأهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِى ». رواه الترمذى وقال :هذا حديث حسن صحيح غريب

باب منه حديث شفاعتى ...... رقم :٢٤٣٥

١٥٣) عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِى بَعْضٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ . فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ . فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ . فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِى فَأَقُولُ أَنَا لَهَا . فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّى فَيُؤْذَنُ لِى وَيُلْهِمُنِى مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لاَ تَحْضُرُنِى الآنَ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِى أُمَّتِى . فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ . فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِى أُمَّتِى . فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ . فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِى أُمَّتِى . فَيَقُولُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ . فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ

١٥٢- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٣٥) وصحيح : سنن أبى داود (٤٧٣٩) .

رَأسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأقُولُ يَا رَبِّ ائْذَنْ لِى فِيمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ . فَيَقُولُ وَعِزَّتِى وَجَلاَلِى وَكِبْرِيَائِى وَعَظَمَتِى لأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ » . رواه البخارى باب كلام الرب تعالى .... رقم :٧٥١٠

☆ (وفى حديث طويل) عَنْ أبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ « فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَفَعَتِ الْمَلاَئِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِى نَهْرٍ فِى أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِى حَمِيلِ السَّيْلِ ألاَ تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أُصَيْفِرُ وَأُخَيْضِرُ وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضَ ». قَالَ « فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِى رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلاَءِ عُتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلاَ خَيْرٍ قَدَّمُوهُ ثُمَّ يَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ. فَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. فَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِى أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَىُّ شَىْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا. فَيَقُولُ رِضَاىَ فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا ».

رواه مسلم باب معرفة طريق الرؤية رقم :٤٥٤

☆ **حُمَمًا** : فحماً (النهاية ٤٤٤/١)

☆ **حَمِيلِ السَّيْلِ** : الحميل بمعنى المحمول وهو الغثاء الذى يحتمله السيل (شرح مسلم للنووى ٣٧/٣)

☆ **فِى رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ** : المراد بالخاتم هنا أشياء من ذهب أو غير ذلك تعلق فى أعناقهم علامة يعرفون بها (شرح مسلم للنووى ٣٣/٣)

١٥٤) عَنْ عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ - رضى الله عنهما - عَـن النَّبـىِّ ﷺ قـال « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّار بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّين »

رواه البخارى باب صفة الجنة والنار رقم :٦٥٦٦

١٥٥) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ مِنْ أُمَّتِى مَـنْ يَـشْفَعُ لِلْفِئَامِ مِنَ النَّاسِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعُصْبَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب منه دخول سبعين ألفا .... رقم :٢٠٤٠

☆ لِلْفِئَامِ : للجماعة من الناس .

١٥٦) عَنْ حُذَيْفَةَ وأبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا (فى حديث طويل) قالا قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَتُرْسَلُ الأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ فَتَقُومَانِ جَنَبَتَىِ الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالاً فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ ». قَالَ قُلْتُ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى أَىُّ شَىْءٍ كَمَرِّ الْبَرْقِ قَالَ « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِى طَرْفَةِ عَيْنٍ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْـرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ تَجْرِى بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَتَّى يَجِىءَ الرَّجُلُ فَلاَ يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلاَّ زَحْفًا - قَالَ - وَفِى حَافَتَىِ الصِّرَاطِ كَلاَلِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِـهِ فَمَخْـدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ فِى النَّارِ ». وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا. رواه مسلم باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم :٤٨٢

☆ كَلاَلِيبُ : واحدها كلوب وهى حديدة معوجة الرأس (النهاية ١٩٥/٤)

☆ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ : أى تأخذه الكلاليب من لحمه وتسفعه النار ثم ينجو (النهاية ١٤/٢)

☆ وَمَكْدُوسٌ فِى النَّارِ : مدفوع فى النار .

١٥٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِى الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ الْمُجَوَّفِ قُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِى

١٥٥- ضعيف : جامع الترمذى (٢٤٤٠) ، ضعيف الجامع (٢٠٠٢) .

أَعْطَاكَ رَبُّكَ . فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ » . رواه البخارى باب فى الحوض رقم :٦٥٨١

☆ قِبَابُ : جمع قبة (المعجم الوسيط)

☆ أَذْفَرُ : طيب الريح (النهاية ٢/١٦١)

١٥٨) عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْن عَمْرو بْنِ الْعَاص رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حَوْضِى مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِق وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِيزَانُهُ كَنُجُوم السَّمَاءِ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلاَ يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا ». رواه مسلم باب إثبات حوض نبينا ..... رقم :٥٩٧١

☆ زَوَايَاهُ سَوَاءٌ : أى طوله كعرضه (شرح مسلم للنووى ١٥/٥٥)

☆ كِيزَانُهُ كَنُجُوم السَّمَاءِ : التشبيه فى الكثرة والإشراق ، والكيزان : جمع كوز وهو ما له عروة من أوانى الشرب (مجمع بحار الأنوار ٤/٤٥٣)

١٥٩) عَنْ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ حَوْضًا وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً وَإِنِّى أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى صفة الحوض رقم :٢٤٤٣

١٦٠) عَنْ عُبَادَةَ بْنُ الصَّامِتِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ ، أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ « مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ ، أَيَّهَا شَاءَ » . رواه البخارى باب قوله تعالى يا أهل الكتاب ... رقم :٣٤٣٥

١٥٩- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٤٣) و صحيح الجامع (٢١٥٦) .
عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِى حَوْضًا مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ أَبْيَضَ مِثْلَ اللَّبَنِ آنِيَتُهُ عَدَدَ النُّجُوم وَإِنِّى لأَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ »..
صحيح : سنن ابن ماجه (٤٣٠١) .

١٦١) عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ (فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَآ أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) .

رواه البخاري باب ما جاء في صفة الجنة .... رقم :٣٢٤٤

١٦٢) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه البخاري باب ما جاء في صفة الجنة .... رقم :٣٢٥٠

١٦٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ ، لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا - يَعْنِي الْخِمَارَ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه البخاري باب صفة الجنة والنار رقم :٦٥٦٨

١٦٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ لاَ يَقْطَعُهَا ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ (وَظِلٍّ مَمْدُودٍ) » .

رواه البخاري باب قوله وظل ممدود رقم :٤٨٨١

١٦٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلاَ يَتْفُلُونَ وَلاَ يَبُولُونَ وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ وَلاَ يَمْتَخِطُونَ ». قَالُوا فَمَا بَالُ الطَّعَامِ قَالَ « جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ ». رواه مسلم باب في صفة الجنة وأهلها رقم :٧١٥٢

١٦٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلاَ تَسْقَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلاَ تَمُوتُوا

أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلاَ تَهْرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلاَ تَبْتَئِسُوا أَبَدًا ». فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

رواه مسلم باب فى دوام نعيم أهل الجنة .... رقم :٧١٥٧

١٦٧) عَنْ صُهَيْبٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ - قَالَ - يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ - قَالَ - فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ ».

رواه مسلم باب إثبات رؤية المؤمنين فى الآخرة ...... رقم :٤٤٩

١٦٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ تَغْبِطُوا فَاجِرًا بِنِعْمَةٍ إِنَّكَ لاَ تَدْرِى مَا هُوَ لاَقٍ بَعْدَ مَوْتِهِ إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ قَاتِلاً لاَ يَمُوتُ ».

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٦٤٣/١٠

☆ الْقَاتِلُ : النار (شرح السنة ٢٩٥/١٤)

١٦٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » . قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً . قَالَ « فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا ، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا » .

رواه البخارى باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم :٣٢٦٥

١٧٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِى النَّارِ صَبْغَةً ثُمَّ يُقَالُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ فَيَقُولُ لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ. وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِى الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ

١٦٨- ضعيف : مشكاة المصابيح (٥٢٤٨) ، بلفظ " لا تغبطن فاجراً .... الحديث .

رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطْ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطْ فَيَقُولُ لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِى بُؤْسٌ قَطْ وَلاَ رَأَيْتُ شِدَّةً قَطْ ». رواه مسلم باب صبغ أنعم أهل الدنيا فى النار رقم :٧٠٨٨

١٧١) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوَتِهِ ». رواه مسلم باب جهنم رقم :٧١٧٠

☆ التَّرْقُوَةُ : العظم المشرف أعلى الصدر (غريب الحديث للجوزى ١٠٦/١)

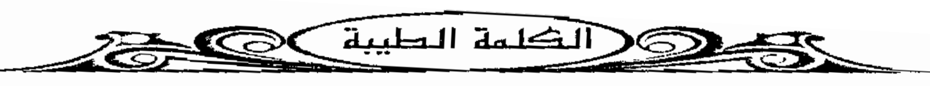
١٧٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِى دَارِ الدُّنْيَا لأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى صفة شراب أهل النار رقم :٢٥٨٥

١٧٣) عَنْ أَبِىْ هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجِبْرِيلَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا. فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَىْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا ثُمَّ حَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَىْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لاَ يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ». قَالَ : « فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا. فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَىْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ ثُمَّ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا. فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَىْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لاَ يَبْقَى أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا ».

رواه أبو داود فى خلق الجنة والنار رقم :٤٧٤٤

١٧٢- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٦٨٣) و صحيح الجامع (٥٢٥٠) .
١٧٣- حسن صحيح : سنن أبى داود (٤٧٤٤) و صحيح : صحيح الجامع (٥٢١٠) .



۞ الفوز فى امتثال الأوامر ۞

للإستفادة من الله تعالى مباشرة ، لابد من اليقين الكامل على أن جميع الفلاح فى الدنيا والآخرة لا يكون إلا بامتثال أوامر الله تعالى على منهج النبى ﷺ

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب : ٣٦]

۞ وَقالَ تَعَالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ ﴾ [النساء : ٦٤]

۞ وَقالَ تَعَالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ [الحشر : ٧]

۞ وَقالَ تَعَالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٢١]

۞ وَقالَ تَعَالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل : ٩٧]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٣١]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم : ٩٦]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [طه : ١١٢]

☆ **هَضْمًا** : أى بنقص من حسناته (الجلالين ٢/٦١)

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق : ٢،٣]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاء عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ [الأنعام : ٦]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [الكهف : ٤٦]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل : ٩٦]

۞ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [القصص : ٦٠]

۞ الأحاديث النبوية ۞

١٧٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعًا هَلْ تَنْظُرُونَ إِلاَّ فَقْرًا مُنْسِيًا أَوْ غِنًى مُطْغِيًا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا أَوِ الدَّجَّالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوِ السَّاعَةَ ؟ فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى المبادرة بالعمل رقم :٢٣٠٦الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى طبع دار الباز.

☆ **فَقْرًا مُنْسِيًا** : أى الفقر الذى ينسيه الطاعة من الجوع .

☆ **مَرَضًا مُفْسِدًا** : أى المفسد للدين لأجل الكسل الحاصل به .

☆ **هَرَمًا مُفَنِّدًا** : من الفند وهو نقصان عقل يحدث من هرم .

☆ **مَوْتًا مُجْهِزًا** : أى الموت السريع (مرقاة ٣٦١/٩)

☆ **فَالسَّاعَةُ أَدْهَى** : أى أشد (الرائد) .

١٧٥) عَنْ أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلاَثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ ». رواه مسلم كتاب الزهد رقم :٧٤٢٤

١٧٦) عَنْ عُمْرٍو ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَطَبَ يَوْماً فَقَالَ فِىْ خُطْبَتِهِ : أَلاَ إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ أَلاَ إِنَّ الأَخِرَةَ أَجَلٌ صَادِقٌ يَقْضِىْ فِيْهَا مَلِكٌ قَادِرٌ أَلاَ وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِى الْجَنَّةِ أَلاَ وَإِنَّ الشَّرَّ كُلَّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِى النَّارِ أَلاَ فَاعْلَمُوا وَأَنْتُمْ مِنَ اللهِ عَلَى حَذَرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعْرُوْضُوْنَ عَلَى

١٧٤- ضعيف : جامع الترمذى (٢٣٠٦) وضعيف : الجامع الصغير (٢٣١٥) .
وهناك حديث صحيح عن أبى هريرة بادروا بالأعمال " فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافراً ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا " رواه مسلم كتاب الإيمان (١٨٦) .
١٧٦- مشكاة المصابيح (٥٢١٦) .

أعْمَالِكُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يرَهُ. مسند الشافعي ١/١٤٨

١٧٧) عَنْ أبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ أنّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « إذَا أسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إسْلَامُهُ يُكَفِّرُ اللّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمْثَالِهَا إلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إلاَّ أنْ يَتَجَاوَزَ اللّهُ عَنْهَا » . رواه البخارى باب حسن إسلام المرء رقم :٤١

☆ زَلَفَهَا : قدمها (مجمع بحار الأنوار ٢/٤٣٥).

١٧٨) عَنْ عُمَرَ ﷺ قَالَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « الإسْلَامُ أنْ تَشْهَدَ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللّهُ وَأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِىَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إن اسْتَطَعْتَ إلَيْهِ سَبِيلاً ». (وهو جزء من الحديث)

رواه مسلم باب بيان الإيمان والإسلام ..... رقم :٩٣

١٧٩) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « الإسْلَامُ أنْ تَعْبُدَ اللهَ لاَ تُشْرِكُ بِه شَيْئاً وَتُقِيْمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِىَ الزَّكَاةَ وَتَصُوْمَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ البَيْتَ وَالأمْرُ بِالمَعْرُوْفِ وَالنَّهْىُ عَنِ المُنْكَرِ وَتَسلِيمُكَ عَلَى أهْلِكَ فَمَنِ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الإسْلَامِ يَدَعُهُ وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَقَدْ وَلَّى الإسْلَامَ ظَهْرَهُ »

رواه الحاكم فى المستدرك ١/٢١ وقال : هذا الحديث مثل الأول فى الإستقامة

١٨٠) عَنْ حذيفة ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « الإسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أسْهُمٍ الإسْلَامُ سَهْمٌ وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ وَحَجُّ البَيْتِ سَهْمٌ وَالصِّيَامُ سَهْمٌ وَالأمْرُ بِالمَعْرُوْفِ سَهْمٌ وَالنَّهْىُ عَنِ المُنْكَرِ سَهْمٌ وَالجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللهِ سَهْمٌ وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ » رواه البزار وفيه : يزيد بن عطاء وثقة أحمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات مجمع الزوائد ١/١٩١

١٧٩- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٢٣٢٤) .
١٨٠- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٢٧٤٠) .

١٨١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « الإِسْلَامُ أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ». (الحديث)

رواه أحمد ٣١٩/١

١٨٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ . قَالَ « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ » . قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » . رواه البخاري باب وجوب الزكاة رقم :١٣٩٧

١٨٣) عَنْ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، ثَائِرُ الرَّأْسِ ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ ، وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » . فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قَالَ « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَصِيَامُ رَمَضَانَ » . قَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ قَالَ « لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » . قَالَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ . قَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قَالَ « لَا ،إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » قَالَ فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ » . رواه البخاري باب الزكاة من الإسلام رقم : ٤٦

١٨٤) عَنْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ « بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ

١٨١– لم تتم دراسته .

شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعْنَاه عَلَى ذَلك » .

رواه البخارى كتاب الإيمان رقم :١٨

١٨٥) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ قَالَ أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ. قَالَ « لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ وَلاَ تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ وَلاَ تَتْرُكَنَّ صَلاَةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلاَةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ وَلاَ تَشْرَبَنَّ خَمْراً فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ فَإِنَّ بِالْمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِيَّاكَ وَالْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مُوتٌ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاثْبُتْ وَأَنْفِقْ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ طَوْلِكَ وَلاَ تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدَباً وَأَخِفْهُمْ فِي اللَّهِ ». رواه أحمد ٢٣٨/٥

١٨٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَصَامَ رَمَضَانَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا » . فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ نُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » .

رواه البخارى باب درجات المجاهدين فى سبيل الله رقم :٢٧٩٠

١٨٧) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ

١٨٥- حسن : صحيح الترهيب والترغيب (٥٧٠) ، صحيح كتاب البر والصلة (٢٥١٦) .
١٨٧- حسن : سنن أبى داود (٤٢٩) ، صحيح الترغيب والترهيب (٣٦٩) .

وركُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ إن اسْتَطَاعَ إلَيْهِ سَبِيْلا وَآتَى الزَّكَاةَ طَيِّبَة بِهَا نَفْسُه وَأدَّى الأمَانَةَ قِيْلَ : يَا رَسُوْلَ اللهِ وَمَا أدَاءُ الأمَانَةِ ؟ قَالَ : الغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ إنَّ اللهَ لَمْ يَأمَنِ ابْنَ آدَمَ عَلَى شَئْ مِنَ دِينِـــه غَيْرَهَا ». رواه الطبراني بإسناد جيد الترغيب ١/٢٤١

١٨٨) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّــهِ ﷺ يَقُــولُ « أنَــا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْــتٍ فِــي وَسَــطِ الْجَنَّةِ وَأنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِبَيْتٍ فِــي رَبَــضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ فِي أعْلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ مَنْ فَعَلَ ذَلِــكَ فَلَــمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أنْ يَمُوتَ »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ١٠/٤٨٠

١٨٩) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ لَقِيَ اللَّــهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً يُصَلِّى الْخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ ». (الحديث)

رواه أحمد ٥/٢٣٢

١٩٠) عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لا يُــشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَأدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّباً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِباً وَسَمِعَ وَأطَاعَ فَلَهُ الْجَنَّةُ .

(الحديث) رواه أحمد ٢/٣٦١

١٩١) عَنْ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ « الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ ».

رواه الترمذى وقال : حديث فضالة حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى فضل من مات مرابطاً رقم : ١٦٢١

١٨٨- صحيح : سنن النسائى (٣١٣٣) .
١٨٩- اسناده منقطع ، المسند (٢١٩٢٧) .
١٩٠- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٣٣٩) .
١٩١- صحيح : جامع الترمذى (١٦٢١) .

١٩٢) عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ﷺ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ أَنَّ رَجُلاً يُخَرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث وبقية رجاله وثقوا مجمع الزوائد ١/٢١٠

١٩٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا وَمَنْ لَمْ تَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلاَ صَابِرًا مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلاَ صَابِرًا ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب باب انظروا إلى من هو أسفل منكم رقم :٢٥١٢

١٩٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ ». رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن .... رقم :٧٤١٧

١٩٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا اتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلاً وَالأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ وَأَدْنَى صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ وَظَهَرَتِ الأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ بَالٍ قُطِعَ

١٩٢- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٣٥٩٦) وصحيح : مسند أحمد (١٧٥٨١) .
١٩٣- ضعيف : جامع الترمذى (٢٥١٢) و ضعيف الجامع (٢٨٣٢) .
١٩٥- ضعيف : جامع الترمذى (٢٢١١) و ضعيف الجامع (٢٨٧) .

سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء فى علامة حلول المسخ والخسف رقم :٢٢١١

☆ دُوَلاً : جمع دولة وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم (النهاية ٢/١٤٠)

☆ الْقَيْنَاتُ : جمع قينة وهن المغنيات (النهاية ٤/١٣٥)

☆ الْمَعَازِفُ : الدفوف وغيرها مما يضرب (النهاية ٣/٢٣٠)

☆ آيَاتٍ : أى علامات لدنو القيامة .

☆ كَنِظَامِ بَالٍ : أى عقد خلق (مرقاة ١٠/١٧٣ تحفة الأحوذى ٦/٤٥٧)

☆ سِلْكُهُ : أى خيطه (مرقاة ١٠/١٧٣)

١٩٦) عَنْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مَثَلَ الَّذِى يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ أُخْرَى حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الأَرْضِ ». رواه أحمد ٤/١٤٥

١٩٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : مَا ظَهَرَ الْغُلُولُ فِى قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ أُلْقِىَ فِى قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ وَلاَ فَشَا الزِّنَا فِى قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ وَلاَ نَقَصَ قَوْمٌ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلاَّ قُطِعَ عَنْهُمُ الرِّزْقُ وَلاَ حَكَمَ قَوْمٌ بِغَيْرِ الْحَقِّ إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الدَّمُ وَلاَ خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلاَّ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ.

رواه الإمام مالك فى الموطأ باب ما جاء فى الغلول ص٤٧٦

☆ وَلاَ خَتَرَ قَوْمٌ : أى غدر (المعجم الوسيط)

١٩٦- حسن : صحيح الجامع (٢١٩٢) ، صحيح الترغيب والترهيب (٣١٥٧) .
١٩٧- أثر ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٩٠) .

١٩٨) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّه سَمِعَ رَجُلا يَقُوْلُ : إنَّ الظَّالِمَ لاَ يَضُرُّ إلاَّ نَفْسَهُ فَقَالَ أبُوْ هُرَيْرَةَ ﷺ : بَلى وَاللهِ حَتَّى الحُبَارىَ لَتَمُوْتُ فِى وَكْرِهَا هَـزْلاً لِظُلْـم الظَّالِمِ . رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٥٤/٦

☆ الحُبَارىَ : طائر طويل العنق رمادى اللون على شكل الإوزة فى منقاره طول (المعجم الوسيط)

☆ الوَكْر : عش الطائر (المعجم الوسيط)

١٩٩) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ قالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِـرُ أنْ يَقُـولَ لأصْحَابِهِ « هَلْ رَأى أحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا » . قَالَ فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أنْ يَقُصَّ ، وَإنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ « إنَّهُ أتَانِى اللَّيْلَةَ آتِيَـانِ ، وَإنَّهُمَـا ابْتَعَثَـانِى ، وَإنَّهُمَا قالاَ لِى انْطَلِقْ . وَإنِّى انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإنَّا أتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإذَا هُوَ يَهْوِى بِالصَّخْرَةِ لِرَاسِهِ ، فَيَثْلَغُ رَاسَـهُ فَيَتَهَدْهَدُه الْحَجَرُ هَا هُنَا ، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَاخُذُهُ ، فَلا يَرْجِعُ إلَيْهِ حَتَّـى يَـصِحَّ رَاسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الأولَى . قَالَ قُلْتُ لَهُمَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ قَالَ قَالاَ لِى انْطَلِقْ - قَالَ - فَانْطَلَقْنَا فَأتَيْنَـا عَلَـى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ ، وَإذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَإذَا هُوَ يَاتِى أحَدَ شِقَّىْ وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخِرَهُ إلَى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إلَى قَفَـاهُ - قَالَ وَرُبَّمَا قَالَ أبُو رَجَاءٍ فَيَشُقُّ - قَالَ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إلَى الْجَانِبِ الآخَرِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الأوَّلِ ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الأولَى . قَالَ قُلْـتُ سُـبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ قَالَ قَالاَ لِى انْطَلِقْ . فَانْطَلَقْنَا فَأتَيْنَا عَلَى مِثْـلِ التَّنُّـورِ - قَـالَ فَأحْسِبُ أنَّهُ كَانَ يَقُولُ - فَإذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأصْوَاتٌ - قَالَ - فَاطَّلَعْنَا فِيهِ ، فَـإذَا

١٩٨- مشكاة المصابيح (٥١٣٦) .

فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا – قَالَ – قُلْتُ لَهُمَا مَا هَؤُلَاءِ قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقِ انْطَلِقْ . قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ – حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ – أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا – قَالَ – قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَانِ قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقِ انْطَلِقْ . قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرْآةِ كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً مَرْآةً ، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا – قَالَ – قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقِ انْطَلِقْ . فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولاً فِي السَّمَاءِ ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ – قَالَ – قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا مَا هَؤُلَاءِ قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقِ انْطَلِقْ . – قَالَ – فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ . – قَالَ – قَالَا لِي ارْقَ فِيهَا . قَالَ فَارْتَقَيْنَا فِيهَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ – قَالَ – قَالَا لَهُمُ اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ . قَالَ وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ – قَالَ – قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ . قَالَ فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا ، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ – قَالَ – قَالَا هَذَاكَ مَنْزِلُكَ . قَالَ قُلْتُ لَهُمَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ، ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ . قَالَا أَمَّا الْآنَ فَلَا

وَأنْتَ دَاخِلُهُ . قَالَ قُلْتُ لَهُمَا فَإنِّى قَدْ رَأيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا ، فَمَا هَذَا الَّذِى رَأيْتُ قَالَ قَالا لِى أمَا إنَّا سَنُخْبِرُكَ ، أمَّا الرَّجُلُ الأوَّلُ الَّذِى أتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأسُهُ بِالْحَجَرِ ، فَإنَّهُ الرَّجُلُ يَأخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَأمَّا الرَّجُلُ الَّذِى أتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخِرُهُ إلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ إلَى قَفَاهُ ، فَإنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ ، وَأمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِى مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّور فَإنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِى . وَأمَّا الرَّجُلُ الَّذِى أتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِى النَّهَرِ وَيُلْقَمُ الْحَجَرَ ، فَإنَّهُ آكِلُ الرِّبَا ، وَأمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرْآةِ الَّذِى عِنْدَ النَّار يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، فَإنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ ، وَأمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِى فِى الرَّوْضَةِ فَإنَّهُ إبْرَاهِيمُ ﷺ وَأمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ » . قَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأوْلادُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَأوْلادُ الْمُشْرِكِينَ . وَأمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحًا ، فَإنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ » .

رواه البخارى باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح رقم :١٣٩/٢٤

☆ فَيَثْلَغُ رَأسَهُ : يكسر رأسه (شرح الكرمانى ١٣٩/٢٤)

☆ فَيَتَدَهْدَه : يتدحرج (مجمع بحار الأنوار ٢١٨/٢)

☆ يُشَرْشِرُ : أى يشقق ويقطع (مجمع بحار الأنوار ٢٠٢/٣)

☆ ضَوْضَوْا : صاحوا

☆ فَيَفْغَرُ : أى يفتح

☆ الْمَرْآةِ : المنظر (شرح الكرمانى ١٤٠/٢٤)

☆ يَحُشُّهَا : يوقد النار

☆ رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ : وهو طول النبات وكثرته (شرح الكرمانى ١٤١/٢٤)

☆ **قَسَمًا** : أى نظر (إرشاد السارى ١٠/١٦٥)

☆ **الرَّبَابَةِ** : السحابة (شرح الكرمانى ٢٤/١٤٢)

☆ **فَيَرْفُضُهُ** : أى يترك القرآن والمراد به ترك القراءة والعمل به

(فتح البارى ١٦/١٠٥)

٢٠٠) عَنْ أَبِى ذَرٍّ وَأَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنِّى لأَعْرِفُ أُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ قَالَ « أَعْرِفُهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ».

رواه أحمد ٥/١٩٩

٢٠٠- حسن : المسند (٢١٦٣٧) .

۞ الصلاة ۞

للإستفادة من قدرة الله تعالى مباشرة يجب الإمتثال لأوامر الله عز وجل على منهج الرسول ﷺ وأهم تلك الأوامر وأساسها الصلاة

الصلوات المكتوبات

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ﴾

[العنكبوت : ٤٥]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَـوُاْ الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

[البقرة : ٢٧٧]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُـواْ الـصَّلاَةَ وَيُنفِقُـواْ مِمَّـا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ ﴾

[إبراهيم : ٣١]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء ﴾

[إبراهيم : ٤٠]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْـرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٨]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [المؤمنون : ٩]

۞ وقالَ تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.

[الجمعة : ٩]

۞ الأحاديث النبوية ۞

٢٠١) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » رواه البخارى باب دعاؤكم ايمانكم رقم :٨

٢٠٢) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ رَحِمَهُ اللهُ مُرْسَلاً قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ المَالَ وَأَكُوْنَ مِنَ التَّاجِرِيْنَ وَلَكِنْ أُوْحِيَ إِلَى أَنْ : سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِّنَ السَّاجِدِيْنَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِيْنُ »

رواه البغوى فى شرح السنة مشكاة المصابيح رقم :٥٢٠٦

٢٠٣) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيْ سُؤَالِ جِبرئِيْلَ إِيَّاهُ عَنِ الإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَن تُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ وَتَعْتَمِرَ وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وأَنْ تُتِمَّ الوُضُوْءَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ قالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِم ؟ قالَ : نَعَمْ قالَ : صَدَقْتَ » رواه ابن خزيمة ١/٤

٢٠٤) عَنْ قُرَّةَ بْنِ دَعْمُوْصٍ ﷺ قالَ أَلْقَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِيْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ قالَ « أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّوا الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَتَصُومُوا رَمَضَانَ فَإِنَّ فِيْهِ لَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ

٢٠٢- مشكاة المصابيح (٥٢٠٦) .
٢٠٣- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١١٠١) ، وهو فى الصحيحين بغير هذا السياق .
٢٠٤- لم تتم دراسته .

شَهْرٍ وَتُحرِّمُوا دَمَ الْمُسْلِمِ وَمَالَهُ وَالْمُعَاهَدَ إلاَّ بِحَقِّهِ وَتَعْتَصِمُوا بِاللهِ وَالطَّاعَةِ ». رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/٣٤٢

٢٠٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ الصَّلاَةُ وَمِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الطُّهُورُ ». رواه أحمد ٣/٣٤٠

٢٠٦) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِى فِى الصَّلاَةِ ». (وهو بعض الحديث) رواه النسائى باب حب النساء رقم :٣٣٩١

٢٠٧) عَنْ عُمَرَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الصَّلاَةُ عَمُودُ الدِّيْنِ ». رواه أبو نعيم فى الحلية وهو حديث حسن الجامع الصغير ٢/١٢٠

٢٠٨) عَنْ عَلِىٍّ ﷺ قَالَ كَانَ آخِرُ كَلاَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ». رواه أبو داود باب فى حق المملوك رقم :٥١٥٦

٢٠٩) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ مِنْ خَيْبَرَ وَمَعَهُ غُلاَمَانِ فَقَالَ عَلِىٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْدِمْنَا. فَقَالَ « خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ ». فَقَالَ خِرْ لِى. قَالَ « خُذْ هَذَا وَلاَ تَضْرِبْهُ فَإِنِّى قَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّى مَقْبَلَنَا مِنْ خَيْبَرَ وَإِنِّى قَدْ نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلاَةِ ». (وهو بعض الحديث)

رواه أحمد والطبرانى مجمع الزوائد ٤/٤٣٣

٢٠٥- ضعيف : مشكاة المصابيح (٢٩٤) .
وجاء الحديث عن جابر " مفتاح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة الوضوء " .
صحيح : جامع الترمذى (٤) .
٢٠٦- حسن صحيح : سنن النسائى (٣٩٣٩) .
٢٠٧- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٥٦٧) .
٢٠٨- صحيح : سنن أبى داود (٥١٥٦) وصحيح : صحيح الجامع (٤٦١٦) .
٢٠٩- حسن : المسند (٢٢١٢٨) وحسن : الصحيحة (٨٦٠) .
بلفظ : أذهب فإن فى البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذه ولا تضربه فإنا نهينا عن ضرب أهل الصلاة .

٢١٠) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ».

رواه أبو داود باب المحافظة على الصلوات رقم :٤٢٥

☆ خُشُوعَهُنَّ : الخشوع هو الخوف فى القلب والسكون فى الأعضاء (التفسير لابن كثير ٢٤٩/٣) وإتمام الخشوع أن يكون بصره فى موضع سجوده فى القيام وفى ركوعه إلى أصابع رجليه وفى سجوده لطرف أنفه وفى قعوده إلى حجره (شرح سنن أبى داود ٣٠٥/٢)

٢١١) حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهَا وَمَوَاقِيتِهَا وَرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا يَرَاهَا حَقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ ». رواه أحمد ٢٦٧/٤

٢١٢) عَنْ أَبِى قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّى فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَهِدْتُ عِنْدِى عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ جَاءَ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِى ».

رواه أبو داود باب المحافظة على الصلوات رقم :٤٣٠

٢١٠- صحيح : سنن أبى داؤد (٣٠٤٥) و صحيح الجامع (٣٢٤٢) .
٢١١- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٣٨١) و اسناده صحيح : المسند (١٨٢٦٢) .
٢١٢- حسن : سنن أبى داود (٤٣٠) ، صحيح : السلسلة الصحيحة (٤٠٣٣) .

٢١٣) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عفَّانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ حَقٌّ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ ». رواه عبد الله بن أحمد في زياداته وأبو يعلى إلا أنه قال : " حق مكتوب واجب " والبزار بنحوه ورجاله موثقون مجمع الزوائد ١٥/٢

٢١٤) عَنْ عبد الله بن قرط ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ سَائِرُ عَمَلِه وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ ». رواه الطبراني في الأوسط ولا بأس بإسناده إن شاء الله الترغيب ٢٤٥/١

٢١٥) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ للنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ قَالَ : سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ . رواه البزار ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٥٣١/٢

٢١٦) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ هَذَا الْوَرَقُ - وَقَالَ - (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) [هود : ١١٤] ». (وهو جزء من الحديث)
رواه أحمد ٤٣٧/٥

٢١٣- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٣٨٢) .
٢١٤- صحيح : صحيح الجامع (٢٥٧٣) .
وفي رواية : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ فَإِنِ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ ».
صحيح : صحيح الجامع (٢٠٢٠) .
٢١٥- صحيح الصحيحة (٢٤٨٢) .
٢١٦- حسن : المسند (٢٣٥٩٧) و حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٣٦٣) .
وفي الصحيحة : إن المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت خطاياه . صحيح (٢٤٠٢) .

☆ **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ** : قال مجاهد هى الصبح فى أول النهار والظهر والعصر مرة أخرى **وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ** : صلاة المغرب والعشاء

(تفسير ابن كثير ٢/٤٧٨)

٢١٧) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إلى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إلى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ ».رواه مسلم باب الصلوات الخمس .... رقم :٥٥٢

٢١٨) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حَافِظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِيْنَ ». (الحديث)

رواه ابن خزيمه فى صحيحه ٢/١٨٠

٢١٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْماً فَقَالَ « مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً وَبُرْهَاناً وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلَا بُرْهَانٌ وَلَا نَجَاةٌ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ ».

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات مجمع الزوائد ٢/٢١

☆ **بُرْهَاناً** : أى حجة على إيمان فاعلها (شرح الطيبى ٢/٦)

٢٢٠) عَنْ أبِى مَالِكٍ الأشْجَعِيِّ عَنْ أبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إذَا أسْلَمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَّمُوهُ الصَّلَاةَ . رواه الطبرانى فى الكبير ٨/٣٨٠ وفى الحاشية : قال فى المجمع ١/٢٩٣ : رواه الطبرانى والبزار ورجاله رجال الصحيح .

٢١٨- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٦٤٠) .
٢١٩- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٧٨) .
٢٢٠- صحيح : الصحيحة (٣٠٣٠) . بلفظ كان إذا اسلم الرجل كان أول ما يعلمنا الصلاة أو قال علمه الصلاة .

٢٢١) عَنْ أبِىْ أمامة ﷺ قالَ : قيل : يا رَسُولُ اللّهِ أى الدعاء أسمع ؟ قالَ : جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات . رواه الترمذى وقال : هـذا حـديث حسن باب حديث ينزل ربنا كل ليلة ..... رقم :٣٤٩٩

٢٢٢) عَنْ أبِىْ سَعِيْد الخُدْرِىِّ ﷺ أنه سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُوْلُ : الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ كَفَّارَة لمَا بيْنَها ثُمَّ قالَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ : أرَأيْتَ لوْ أنَّ رَجُلا كانَ يَعْتَمِلُ فَكَانَ بَيْنَ مَنْزِلِهِ وَمُعْتَمَلِهِ خَمْسَة أنْهار فإذا أتَى مُعْتَمَلهُ عَمِلَ فِيْهِ مَا شَاءَ اللهُ فأصَابَهُ الوَسَخُ أو العَرَقُ فَكُلّمَا مَرَّ بِنَهر اغْتَسَلَ مَا كَانَ ذَلِكَ يُبْقِى مِنْ دَرَنِه فَكَذلِكَ الصَّلاةُ كُلّمَا عَمِلَ خَطِيْئَة فَدَعَا وَاسْتَغْفَرَ غُفِرَ لهُ مَا كَانَ قبْلَها .

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وزاد فيه : ثم صلى صلاة استغفر غفر الله له ما كان قبلها . وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٣٢/٢

٢٢٣) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قالَ أمِرْنَا أنْ نُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَنَحْمَدَهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَنُكَبِّرَهُ أرْبَعًا وَثَلاَثِينَ . قَالَ فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الأنْصَار فِى الْمَنَام فَقَالَ أمَرَكُمْ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أنْ تُسَبِّحُوا فِى دُبُر كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَتَحْمَدُوا اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَتُكَبِّرُوا أرْبَعًا وَثَلاَثِينَ قَالَ نَعَمْ. قَالَ فَاجْعَلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا التَّهْلِيلَ مَعَهُنَّ فَغَدَا عَلَى النَّبِىِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ فَقَالَ « افْعَلُوا ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث صحيح باب منه ما جاء فى التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام رقم :٣٤١٣ الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى .

٢٢١- حسن : جامع الترمذى (٣٤٩٩) وحسن : المشكاة (١٢٣١) .
٢٢٢- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٣٥٥) .
٢٢٣- صحيح : جامع الترمذى (٣٤١٣) ، سنن النسائى (١٣٥٠) .

٢٢٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. فَقَالَ « وَمَا ذَاكَ ». قَالُوا يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّى وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَتَصَدَّقُ وَيُعْتِقُونَ وَلاَ نُعْتِقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفَلاَ أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلاَ يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ ». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ مَرَّةً ». قَالَ أَبُو صَالِحٍ فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ».

رواه مسلم باب استحباب الذكر بعد الصلاة ... رقم :١٣٤٧

٢٢٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ». رواه مسلم باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته رقم :١٣٥٢

٢٢٦) عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّمْرِىِّ أَنَّ أُمَّ الْحَكَمِ أَوْ ضُبَاعَةَ ابْنَتَى الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَدَّثَتْهُ عَنْ إِحْدَاهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْيًا فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُخْتِى وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَىْءٍ مِنَ السَّبْىِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَبَقَكُنَّ يَتَامَى بَدْرٍ لَكِنْ سَأَدُلُّكُنَّ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُنَّ مِنْ ذَلِكَ تُكَبِّرْنَ اللَّهَ عَلَى أَثَرِ كُلِّ صَلاَةٍ

٢٢٦- صحيح : سنن أبى داود (٢٩٨٧) وصحيح : الصحيحة (١٨٨٢) .

ثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً وَثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً وَثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ».

رواه أبو داود باب فى مواضع قسم الخمس ...... رقم :٢٩٨٧

٢٢٧) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ – أَوْ فَاعِلُهُنَّ – ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسْبِيحَةً وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ تَكْبِيرَةً فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ».

رواه مسلم باب استحباب الذكر بعد الصلاة ..... رقم :١٣٥٠

☆ مُعَقِّبَاتٌ : تسبيحات تُفعل أعقاب الصلاة (شرح مسلم للنووى ٥/٩٤)

٢٢٨) عَنْ السَّائِبِ ﷺ عَنْ عَلِىٍّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهُ بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَرَحَيَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ فَقَالَ عَلِىٌّ ﷺ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى لَقَدِ اشْتَكَيْتُ صَدْرِى. قَالَ وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ أَبَاكِ بِسَبْىٍ فَاذْهَبِى فَاسْتَخْدِمِيهِ فَقَالَتْ وَأَنَا وَاللَّهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَتْ يَدَاىَ فَأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ « مَا جَاءَ بِكِ أَىْ بُنَيَّةُ ». قَالَتْ جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ فَقَالَ مَا فَعَلْتِ. قَالَتْ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَأَتَيْنَاهُ جَمِيعاً فَقَالَ عَلِىٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِى. وَقَالَتْ فَاطِمَةُ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَتْ يَدَاىَ وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَبْىٍ وَسَعَةٍ فَأَخْدِمْنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ لا أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بُطُونُهُمْ لا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنِّى أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ ». فَرَجَعَا فَأَتَاهُمَا النَّبِىُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلا فِى قَطِيفَتِهِمَا إِذَا غَطَّتْ رُءُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُءُوسُهُمَا فَثَارَا فَقَالَ « مَكَانَكُمَا ». ثُمَّ قَالَ « أَلا أُخْبِرُكُمَا

٢٢٨- صحيح المسند (٨٣٨) ، ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٩٨٤) .

بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِى ». قَالاَ بَلَى. فَقَالَ « كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ- فَقَالَ- تُسَبِّحَانِ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَتَحْمَدَانِ عَشْراً وَتُكَبِّرَانِ عَشْراً وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَاحْمَدَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ». قَالَ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ فَقَالَ قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ نَعَمْ وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ.

رواه أحمد ١٠٦/١

☆ **بِخَمِيلَةٍ** : القطيفة وهى كل ثوب له خمل من أى شئ كان (مجمع بحار الأنوار ١١٧/٢)

☆ **سَنَوْتُ** : أى استقيت من البئر فكنت مكان السانية وهى الناقة التى تسقى عليها الأرضون (الترغيب ٤٥٢/٢)

☆ **اسْتَخْدِمِيهِ** : أى اسئليه خادما

☆ **مَجَلَتْ يَدَاىَ** : أى تقطعت من كثرة الطحن (الترغيب ٤٥٣/٢)

٢٢٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَصْلَتَانِ لاَ يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ». فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ « فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِى الْمِيزَانِ وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِى الْمِيزَانِ فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِى الْيَوْمِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ ».قَالُوا وَكَيْفَ لاَ يُحْصِيهِمَا ؟ قَالَ « يَأْتِى أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِى الصَّلاَةِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا

٢٢٩- صحيح : سنن ابن ماجه (٩٢٦) ، وصحيح : النسائى (١٣٤٨) .

وَكَذَا حَتَّى يَنْفَكَّ الْعَبْدُ لاَ يَعْقِلُ وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِى مَضْجَعِهِ فَلاَ يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ ». رواه ابن حبان قال المحقق : حديث صحيح ٥/٣٥٤

٢٣٠) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ « يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّى لأُحِبُّكَ وَاللَّهِ إِنِّى لأُحِبُّكَ ». فَقَالَ « أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ».

رواه أبو داود باب فى الاستغفار رقم :١٥٢٢

٢٣١) عَنْ أبى أمامة ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِىْ دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ ». رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة رقم :١٠٠ وفى رواية " وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ "

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد مجمع الزوائد ١٠/١٢٨

٢٣٢) عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِىْ دُبُرِ الصَلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِىْ ذِمَّةِ اللهِ إِلَى الصَّلاَةِ الأُخْرَى ». رواه الطبرانى بأسانيد وإسناده حسن مجمع الزوائد ١٠/١٢٨

٢٣٣) عَنْ أَبِىْ أَيُّوبَ ﷺ قَالَ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إِلاَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ حِيْنَ يَنْصَرِفُ : اللهُمَّ اغْفِرْ خَطَايَاىَ وَذُنُوبِىْ كُلَّهَا اللهُمَّ وَانْعَشْنِىْ وَاجْبُرْنِىْ وَاهْدِنِى لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاَقِ لاَ يَهْدِىْ لِصَالِحِهَا وَلاَ يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ .

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وإسناده جيد مجمع الزوائد ١٠/١٤٥

٢٣٠- صحيح : سنن أبى داود (١٥٢٢) و صحيح الجامع (٧٩٦٩) .
٢٣١- صحيح : صحيح الجامع (٦٤٦٤) و صحيح الترغيب والترهيب (١٥٩٥) .
٢٣٢- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٩٨٥) و الضعيفة (٥١٣٦) .
٢٣٣- حسن : سنن ابن ماجه (٨٩٨) ، جامع الترمذى (٢٨٤) .

٢٣٤) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . رواه البخارى باب فضل صلاة الفجر رقم :٥٧٤

☆ **الْبَرْدَيْنِ** : صلاة الفجر والعصر وخص الصلاتين بالذكر لأن وقت صلاة الصبح وقت لذيذ الكرى والنوم والقيام فيه أشق من القيام فى غيره وصلاة العصر وقت قوة الإشتغال بالتجارة والمسلم إذا حافظ عليهما مع ما فيه من التثاقل والمشاغل كان الظاهر من حاله أن يحافظ على غيرهما أشد محافظة (شرح الطيبى ٢/١٨٢، ١٨٣)

٢٣٥) عَنْ رُوَيْبَةَ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ». يَعْنِى الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ.

رواه مسلم باب فضل صلاتى الصبح والعصر .... رقم :١٤٣٦

٢٣٦) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ فِى دُبُرِ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِىَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِى حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحَرَسٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللَّهِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب باب فى ثواب كلمة التوحيد رقم : ٣٤٧٤ ورواه النسائى فى عمل اليوم والليلة رقم :١١٧ وذكر بيده الخير مكان **يُحْيِى وَيُمِيتُ** وزاد فيه : **وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة** رقم :١٢٧ ورواه النسائى أيضا فى عمل اليوم والليلة من حديث معاذ وزاد فيه : **ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطى مثل ذلك فى ليلته** رقم :١٢٦

٢٣٧) عَنْ جُنْدَبًا الْقَسْرِىَّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِى ذِمَّةِ اللَّهِ فَلاَ يَطْلُبَنَّكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَىْءٍ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَىْءٍ يُدْرِكْهُ ثُمَّ يَكُبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ».

رواه مسلم باب فضل صلاة العشاء ...... رقم :١٤٩٤

☆ **معناه أن من صلى الصبح فهو فى ضمان الله فلا تتعرضوا له فإن تعرضتم له فالله يدرككم (شرح الأبى ٢/٥٩٤)**

١- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٤٧٢)

٢٣٨) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ « إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَجِرْنِى مِنَ النَّارِ. سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مِتَّ فِى لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِى يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا ».

رواه أبو داود باب ما يقول إذا أصبح رقم :٥٠٧٩

٢٣٩) عَنْ أُمِّ فَرْوَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَىُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ « الصَّلاَةُ فِى أَوَّلِ وَقْتِهَا ». رواه أبو داود باب المحافظة على الصلوات رقم :٤٢٦

٢٤٠) عَنْ عَلِىٍّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ ».رواه أبو داود باب استحباب الوتر رقم :١٤١٦

☆ يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا : المراد به المؤمنون به وتخصيص القرآن فى مقام الفردانية لأجل أنه نزل لتقرير التوحيد (مجمع بحار الأنوار ٥/٧٠٦)

٢٤١) عَنْ خَارِجَةَ بْنِ حُذَافَةَ ﷺ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلاَةٍ وَهِىَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَهِىَ الْوِتْرُ فَجَعَلَهَا لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ».

رواه أبو داود باب استحباب الوتر رقم :١٤١٨

٢٤٢) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ أَوْصَانِى خَلِيلِى ﷺ بِثَلاَثٍ : بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ وَرَكْعَتَىِ الْفَجْرِ .

٢٣٩- صحيح : سنن أبى داود (٤٢٦) و صحيح الجامع (١٠٩٣) .
٢٤٠- صحيح : سنن أبو داود (١٤١٦) و صحيح الجامع (٧٨٦٠) .
٢٤١- ضعيف : سنن أبى داود (١٤١٨) ، صحيح : رواء الغليل (٤٢٣) .
بلفظ أن الله أمركم بصلاة هى خير لكم من حمر النعم وهى الوتر فصلوها فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر .
٢٤٢- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٣١٧) .
وفى رواية عن ابى ذر قال أوصانى حبيبى بثلاثة لا أدعهن إن شاء الله تعالى ابدا ، أوصانى بصلاة الضحى وبالوتر قبل النوم وبصيام ثلاثة ايام من كل شهر .
صحيح : سنن النسائى (٢٤٠٤) .

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٢/٤٦٠

٢٤٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ إِيْمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ طُهُوْرَ لَهُ وَلاَ دِيْنَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ إِنَّمَا مَوْضِعُ الصَّلاَةِ مِنَ الدِّيْنِ كَمَوْضِعِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ » رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وقال : تفرد به الحسين بن الحكم الحبرى ، الترغيب ١/٢٤٦

٢٤٤) عَنْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاَةِ ».

رواه مسلم باب بيان إطلاق اسم الكفر .... رقم :٢٤٧

☆ معنى الحديث عند بعض العلماء أن تركها يؤدى إلى الكفر فإن المعصية بريد الكفر أو يُخشى على تاركها أن يموت كافراً (مرقاة ٢/١١٤)

٢٤٥) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ لَقِىَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه : سهل بن محمود ذكره ابن أبى حاتم وقال : روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقى وسعدان بن يزيد قلت : وروى عنه محمد بن عبد الله المخرّمى ولم يتكلم فيه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٢/٢٦

٢٤٦) عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ : مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلاَةُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ . رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٤/٣٣٠

☆ وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ : هو من الوتر وهو الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى فشبه ما يلحق من فاتته الصلاة بمن قتل حميمه أو سُلب أهله وماله (النهاية ٥/١٤٨)

٢٤٣- ضعيف : ضعيف الجامع (٦١٧٨) .
٢٤٥- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٥٢٣) .
٢٤٦- صحيح الجامع (٥٩٠٤) .
فى رواية : من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله يعنى العصر .

٢٤٧) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ ».

رواه أبو داود باب متى يؤمر الغلام بالصلاة رقم :٤٩٥

٢٤٧- حسن صحيح : سنن أبي داود (٤٩٥) و صحيح : ارواء الغليل (٢٩٨) .

۞ صلاة الجماعة ۞

۞ الآية القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلَاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾

[البقرة : ٤٣]

۞ الأحاديث النبوية ۞

٢٤٨) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا ». رواه أبو داود باب رفع الصوت بالأذان رقم :٥١٥

☆ **يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ : قيل** : هو تمثيل أى أن المكان الذى ينتهى إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له (النهاية ٤/٣١٠)

☆ **يُكْتَبُ لَهُ** : أى لشاهد الصلاة أو المؤذن (بذل المجهود ١/٢٩٦)

٢٤٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْمُؤَذِّنِ مُنْتَهَى أَذَانِهِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ ». رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والبزار إلا أنه قال : " وَيُجِيبُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ "

ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٢/٨١

٢٤٨- سنن أبى داود (٥١٥) ، صحيح الجامع : (٦٦٤٤)
٢٤٩- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٢٣٣) و صحيح المسند (٦٢٠٢) .

٢٥٠) عَنْ أبِى صَعْصَعَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ لِى أبُو سَعِيدٍ ﷺ إذَا كُنْتَ فِى البَوَادِى فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالأذَانِ فَإنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لا يَسْمَعُ صوته شَجَرٌ وَلا حَجَرٌ وَلا جِنٌّ وَلا إنْسٌ إلاَّ شَهِدَ لَهُ ». رواه ابن خزيمه ٢٠٣/١

٢٥١) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَلَهُ مِثْلُ أجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ ».

رواه النسائى باب رفع الصوت بالأذان رقم :٦٤٧

☆ **يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ** : أى يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة أى يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه فى رفع الصوت وقيل : معناه يغفر ذنوبه التى باشرها فى تلك النواحى إلى حيث يبلغ صوته وقيل : معناه يغفر بشفاعته ذنوب من كان ساكناً أو مقيماً إلى حيث يبلغ صوته (بذل المجهود ٢٩٦/١)

٢٥٢) عَنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْمُؤَذِّنُونَ أطْوَلُ النَّاسِ أعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». رواه مسلم باب فضل الأذان .... رقم :٨٥٢

☆ **أطْوَلُ النَّاسِ أعْنَاقًا** : معناه أكثر الناس تشوفاً إلى رحمة الله تعالى لأن المتشوف يطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه فمعناه كثرة ما يرونه من الثواب وقيل معناه أنهم سادة ورؤساء والعرب تصف السادة بطول العنق وقيل : معناه أكثر الناس أعمالاً ورواه بعضهم إعناقاً بكسر الهمزة أى إسراعاً إلى الجنة وهو من سير العنق

(شرح مسلم للنووى ٩١/٤)

٢٥٠- – قد روى عن أبى سعيد بلفظ « إنِّى أرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وَالبَادِيَةَ ، فَإذَا كُنْتَ فِى غَنَمِكَ أوْ بَادِيَتِكَ فَأذَّنْتَ بِالصَّلاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإنَّهُ لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلا إنْسٌ وَلا شَىْءٌ إلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . قَالَ أبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

رواه البخارى برقم :(٦٠٩) .

٢٥١- صحيح : سنن النسائى (٦٤٦) و صحيح الجامع (١٨٤١) .

٢٥٣) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَذَّنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً ».

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ووافقه الذهبى ٢٠٥/١

٢٥٤) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلاَثَةٌ لاَ يَهُولُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَلاَ يَنَالُهُمُ الحِسَابُ هُمْ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ أَرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » رواه الترمذى باختصار وقد رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه : عبد الصمد بن عبد العزيز المقرى ذكره ابن حبان فى الثقات مجمع الزوائد ٨٥/٢

☆ **الكثيب** : هو الرمل المجتمع (مختار الصحاح)

٢٥٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلاَثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ - أَرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَغْبِطُهُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ رَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَرَجُلٌ يَؤُمُّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب أحاديث فى صفة الثلاثة الذين يحبهم الله رقم :٢٥٦٦

٢٥٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ ».

رواه أبو داود باب ما يجب على المؤذن .... رقم :٥١٧

٢٥٣- صحيح : صحيح الجامع (٦٠٠٢) وصحيح : سنن ابن ماجه (٧٢٨) .
٢٥٤- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٥٧٨) وضعيف الترغيب والترهيب (١١٨٦) .
٢٥٥- ضعيف : جامع الترمذى (٢٥٦٦) ، الترغيب والترهيب (١٦١) .
٢٥٦- صحيح : سنن أبى داود (٥١٧) و صحيح الجامع (٢٧٨٧) .

☆ **الإِمَامُ ضَامِنٌ** : أى متكفل أمور صلاة الجمع ويحفظ عليهم الأركان والسنن وأعداد الركعات ويتولى السفارة بينهم وبين الرب فى الدعاء . **وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ** : أى إن المؤذن أمين فى الأوقات يعتمد الناس على أصواتهم فى الصلاة والصيام وسائر الوظائف المؤقتة (بذل المجهود ١/٢٩٧)

٢٥٧) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلاَةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ ». قَالَ سُلَيْمَانُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ. فَقَالَ هِىَ مِنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلاَثُونَ مِيلاً. رواه مسلم باب فضل الأذان .. رقم :٨٥٤

٢٥٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « إِذَا نُودِىَ لِلصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قُضِىَ التَّأْذِينُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِىَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ لَهُ اذْكُرْ كَذَا وَاذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِى كَمْ صَلَّى ». رواه مسلم باب فضل الأذان .... رقم :٨٥٩

٢٥٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِى النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا » .

(وهو جزء من الحديث) رواه البخارى باب الإستهام فى الأذان رقم :٦١٥

٢٦٠) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ قِىٍّ فَحَانَتِ الصَّلاَةُ فَلْيَتَوَضَّأْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً فَلْيَتَيَمَّمْ فَإِنْ أَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ وَإِنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ جُنُودِ اللهِ مَا لاَ يُرَى طَرَفَاهُ »

رواه عبد الرزاق فى مصنفه ١/٥١٠

٢٦٠- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٢٤٩) .

(٢٦١) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ يَخَافُ مِنِّي فَقَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ ». رواه أبو داود باب الأذان في السفر رقم: ١٢٠٣

(٢٦٢) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ».

رواه أبو داود باب الدعاء عند اللقاء رقم: ٢٥٤٠

☆ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: أي يشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا

(مجمع بحار الأنوار ٤/٤٨٤)

(٢٦٣) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ».

رواه مسلم باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه .. رقم: ٨٥١

(٢٦٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ »

رواه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا و وافقه الذهبي ١/٢٠٤

(٢٦٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ ». رواه أبو داود باب ما يقول إذا سمع المؤذن رقم: ٥٢٤

---

٢٦١ - صحيح: سنن أبي داود (١٢٠٣) وصحيح الجامع (٨١٠٢).

٢٦٢ - صحيح: مشكاة المصابيح (٦٧٢) وصحيح الترغيب والترهيب (٣٣٢٧).

٢٦٤ - حسن: سنن النسائي (٦٧٤) المشكاة (٦٧٦).

٢٦٥ - حسن صحيح: سنن أبي داود (٥٢٤) وصحيح: صحيح الجامع (٤٤٠٣).

☆ إنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا : معناه فهل من عمل نلحقهم بذلك العمل

(بذل المجهود ١/٣٠٠)

٢٦٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ ».

رواه مسلم باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه .... رقم :٨٤٩

٢٦٧) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . رواه البخاري باب الدعاء عند النداء رقم :٦١٤ ورواه البيهقي في سننه الكبرى وزاد في آخره : إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ١/٤١٠

٢٦٨) عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يُنَادِي الْمُنَادِي اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ النَّافِعَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَنْهُ رِضاً لاَ تَسْخَطُ بَعْدَهُ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ دَعْوَتَهُ ». رواه أحمد ٣/٣٣٧

٢٦٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ ». قَالُوا فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن

باب في العفو والعافية رقم :٣٥٩٤

٢٦٨- حسن : المسند (١٤٥٥٤) ، ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (١٧١) .
٢٦٩- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (١٩٧٨) ، منكر : جامع الترمذي (٣٥٩٤) .

٢٧٠) عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ ». رواه أحمد ٣/٣٤٢

٢٧١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ يَقُولُ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلاةِ فَإِنَّهُ فِى صَلاةٍ مَادَامَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلاةِ وَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَى خُطْوَتَيْهِ حَسَنَةً وَيُمْحَى عَنْهُ بِالأُخْرَى سَيِّئَةً فَإِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ الإِقَامَةَ فَلا يَسْعَ فَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ أَجْرًا أَبْعَدُكُمْ دَارًا. قَالُوا لِمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا.

رواه الإمام مالك فى الموطأ جامع الوضوء ص٢٢

☆ فَلاَ يَسْعَ : منع من ذلك لأجل أنه تقل به الخطى وكثرة الخطى مرغب فيه (تنوير الحوالك شرح الموطأ للإمام مالك ١/٥٥)

٢٧٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِى بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ كَانَ فِى صَلاةٍ فَلا يَقُلْ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ».

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ١/٢٠٦

٢٧٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَضَرَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَيِّئَةً فَلْيُقَرِّبْ أَحَدُكُمْ أَوْ لِيُبَعِّدْ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِى جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضًا وَبَقِىَ بَعْضٌ صَلَّى مَا أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِىَ كَانَ كَذَلِكَ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّلاةَ كَانَ كَذَلِكَ ». رواه أبو داود باب ما جاء فى الهدى فى المشى إلى الصلاة رقم :٥٦٣

٢٧٠- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٢٦٠) .
٢٧١- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٢٩٧) .
٢٧٢- صحيح : صحيح الجامع (٤٤٥) و صحيح الترغيب والترهيب (٢٩٣) .
٢٧٣- صحيح : سنن أبى داود (٥٦٣) و صحيح الجامع (٤٤٠) .

☆ **فَلْيُقَرِّبْ أَحَدُكُمْ أَوْ لِيُبَعِّدْ** : أى فليقرب احدكم خطاه إلى المسجد او ليبعد (بذل المجهول ٣١٨/١)

٢٧٤) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لاَ يُنْصِبُهُ إِلاَّ إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ وَصَلاَةٌ عَلَى أَثَرِ صَلاَةٍ لاَ لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِى عِلِّيِّينَ ». رواه أبو داود ب ب ما جاء فى فضل المشى إلى الصلاة رقم :٥٥٨

☆ **تَسْبِيحِ الضُّحَى** : أى صلاة الضحى ، **لاَ يُنْصِبُهُ** : لا يتعبه

(شرح سنن أبى داود ٣٨/٣)

☆ **لاَ لَغْوَ بَيْنَهُمَا** : أى من قول أو فعل ، **عِلِّيِّينَ** : هو علم لديوان الخير الذى دون فيه أعمال الأبرار (بذل المجهود ٣١٥/١)

٢٧٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لاَ يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ فَيُحْسِنُ وُضُوْءَهُ وَيُسْبِغُه ثُمَّ يَأْتِى الْمَسْجِدَ لاَ يُرِيْدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ فِيْه إِلاَّ تَبَشْبَشَ اللَّهُ لَهُ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ ».رواه ابن خزيمه فى صحيحه ٣٧٤/٢

☆ **تَبَشْبَشَ** : البش هو فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسألة والإقبال عليه وهو من الله تعالى الرضاء والإكرام (انجاح الحاجة ص٥٨)

٢٧٦) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِىِّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ فِى بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوْءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَهُوَ زَائِرُ اللهِ وَحَق عَلَى الْمَزُوْرِ أَنْ يُكْرِمَ

٢٧٤– حسن : سنن أبى داود (٥٥٨) وحسن : صحيح الجامع (٦٢٢٨) .
٢٧٥– صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٣) .
وفى معناه عن ابى هريرة : ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له من حين يخرج من بيته كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم .
حسن : صحيح الجامع (٥٦٠٤) .
٢٧٦– حسن : صحيح الترغيب والترهيب (٣٢٢) و الصحيحة (١١٦٩) .

الزَّائِرَ » رواه الطبرانى فى الكبير وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ١٤٩/٢

٢٧٧) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ « إِنَّهُ بَلَغَنِى أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ ». قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ. فَقَالَ « يَا بَنِى سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ ».رواه مسلم باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد رقم :١٥١٩

☆ يَا بَنِى سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ : أى الزموها (مجمع بحار الأنوار ٢٠٩/٢)

٢٧٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مِنْ حِينِ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدِى فَرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً وَالأُخْرَى تَمْحُو سَيِّئَةً »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٥٠٣/٤

٢٧٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ - قَالَ - تَعْدِلُ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِى دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ - قَالَ - وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ».

رواه مسلم باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف رقم :٢٣٣٥

٢٨٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِيْنَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِى الظُّلَمِ بِنُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن مجمع الزوائد ١٤٨/٢ .

☆ يَتَخَلَّلُونَ : يمشون (المعجم الوسيط) .

٢٧٨- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٢٩٧) .
٢٨٠- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٣١٧) .

٢٨١) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ قَال : قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمَشَّاءُون إلى الْمَسَاجِدِ فِى الظُّلَم أُولَئِكَ الْخَوَّاضُونَ فِى رَحْمَةِ اللَّهِ ». رواه ابن ماجه وفى إسناده اسماعيل بن رافع تكلم فيه الناس ، وقال الترمذى : ضعفه بعض أهل العلم وسمعت محمدا يعنى البخارى يقول هو ثقة مقارب الحديث ، الترغيب ٢١٣/١

٢٨٢) عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « بَشِّر الْمَشَّائِينَ فِى الظُّلَم إلى الْمَسَاجِدِ بِالنُّور التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

رواه أبو داود باب ما جاء ى المشى إلى الصلاة فى الظلم رقم :٥٦١

٢٨٣) عَنْ أبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ألاَ أدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِى الْحَسَنَاتِ ». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « إسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطا إلى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ وَمَا مِنْ أحَدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً حَتَّى يَأتِىَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّى مَعَ الْمُسْلِمِيْنَ أوْ مَعَ الإمَامِ ثُمَّ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ التِى بَعْدَهَا إلاَّ قَالَتِ المَلاَئِكَةُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ».(الحديث) رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ١٢٧/٢

٢٨٤) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « ألاَ أدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « إسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطا إلى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ».رواه مسلم باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره رقم :٥٨٧

☆ الرِّبَاطُ : الحبس على الشئ كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة

(شرح مسلم للنووى ١٤١/٣)

٢٨١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٩٣٦) .
٢٨٢- صحيح : سنن ابى داود (٥٦١) و صحيح الجامع (٢٨٢٣) .
٢٨٣- حسن صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٤٥٢) .

٢٨٥) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ أَوْ كَاتِبُهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ ». رواه أحمد ١٥٧/٤

٢٨٦) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالَ اللهُ تَعَالَى) « : يَا مُحَمَّدُ. قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى قُلْتُ فِي الْكَفَّارَاتِ قَالَ مَا هُنَّ قُلْتُ مَشْيُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ. قَالَ ثُمَّ فِيمَ قُلْتُ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَلِينُ الْكَلَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. قَالَ سَلْ. قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِى وَتَرْحَمَنِي وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِى غَيْرَ مَفْتُونٍ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا ». (وهو بعض الحديث)

رواه الترمذى وقال :هذا حديث حسن صحيح باب ومن سورة ص رقم :٣٢٣٥

☆ **فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى** : يريد الملائكة المقربين واختصامهم عبارة عن تقاولهم فى فضل الأعمال وشرفها (مجمع بحار الأنوار ٦٢١/٤)

☆ **فَادْرُسُوهَا** : أى كرروا قراءتها حتى تعلموها (عارضة الأحوذى ص١١٧)

٢٨٧) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ . مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ » . رواه البخارى باب إذا قال أحدكم آمين ..... رقم :٣٢٢٩

٢٨٥- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٢٩٨) .
٢٨٦- صحيح : جامع الترمذى (٤٢٣٥) وصحيح : مشكاة المصابيح (٧٤٨) .

٢٨٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مُنْتَظِرُ الصَّلاةِ مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ كَفَارِسٍ اشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى كَشْحِهِ تُصَلِّى عَلَيْهِ مَلائِكَةُ اللَّهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُومُ وَهُوَ فِى الرِّبَاطِ الأَكْبَرِ ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناد أحمد صالح ، الترغيب ٢٨٤/١

☆ عَلَى كَشْحِهِ : من كشحت الدابة إذا أدخلت ذنبها بين رجليها (الرائد)

٢٨٩) عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلاثًا وَلِلثَّانِي مَرَّةً. رواه ابن ماجه باب فضل الصف المقدم رقم :٩٩٦

٢٩٠) عَنْ أَبِىْ أُمَامَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى الثَّانِى قَالَ « إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى الثَّانِى قَالَ « وَعَلَى الثَّانِى »وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَحَاذُوا بَيْنَ مَنَاكِبِكُمْ وَلِينُوا فِى أَيْدِى إِخْوَانِكُمْ وَسُدُّوا الْخَلَلَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْحَذَفِ ». يَعْنِى أَوْلادَ الضَّأْنِ الصِّغَارَ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون ، مجمع الزوائد ٢٥٢/٢

☆ وَلِينُوا فِى أَيْدِى إِخْوَانِكُمْ : معناه إذا جاء رجل إلى الصف فذهب يدخل فيه فينبغي أن يلين له كل رجل منكبيه حتى يدخل في الصف (شرح سنن أبي داود للعيني ٢١٧/٣)

٢٨٨- صحيح : المسند (٨٦١٠) ، حسن : صحيح الترغيب والترهيب (٤٥٠) .
٢٨٩- صحيح : سنن ابن ماجه (٩٥٢) و صحيح الجامع (٤٩٥٢)
٢٩٠- ضعيف : مشكاة المصابيح (١١٠١) .
وصح عن أبي أمامة : أن الله وملائكته يصلون على الصف الأول سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل فإن الشيطان يدخل فيما بينكم مثل الحذف " .
صحيح : صحيح الجامع (١٨٤٠) .

٢٩١) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا ».رواه مسلم باب تسوية الصفوف .... رقم :٩٨٥

٢٩٢) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ « لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ». وَكَانَ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ ».رواه أبو داود باب تسوية الصفوف رقم :٦٦٤

٢٩٣) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَلُونَ الصُّفُوفَ الأُوَلَ وَمَا مِنْ خَطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا يَصِلُ بِهَا صَفًّا ».

رواه أبو داود باب فى الصلاة تقام .. رقم :٥٤٣

٢٩٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ ».

رواه أبو داود باب من يستحب أن يلى الإمام فى الصف ..... رقم :٦٧٦

٢٩٥) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ عَمَّرَ جَانِبَ المَسْجِدِ الأَيْسَرِ لِقِلَّةِ أَهْلِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ » رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه ولكنه ثقة مجمع الزوائد ٢/٢٥٧

☆ مَنْ عَمَّرَ جَانِبَ المَسْجِدِ الأَيْسَرِ : أى بالصلاة فيه .

٢٩٢- صحيح : سنن أبى داود (٦٦٤) وصحيح : سنن النسائى (٨١١) .
٢٩٣- ضعيف : سنن ابى داود (٥٤٣) .
٢٩٤- حسن : سنن ابى داود (٦٧٦) وحسن : المشكاة (١٠٩٦) .
٢٩٥- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٧٠٨) .

☆ وأصل الحديث أن المصطفى ﷺ لما رغب فى تفضيل ميامن الصفوف عطل الناس ميسرة المسجد فقيل له ذلك فذكره فأعطى أهل الميسرة فى هذه الحالة ضعف ما لأهل الميمنة من الأجر وليس لهم ذلك كل حال وإنما خص بذلك هذه الحالة لما صارت معطلة (فيض القدير ٦/١٨٢)

٢٩٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ ». رواه الحاكم وقال :هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ١/٢١٤

٢٩٧) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لا يَصِلُ عَبْدٌ صَفًا إلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً وَذَرَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ مِنَ البِرِّ ». (وهو بعض الحديث)

رواه الطبرانى فى الأوسط ولا بأس بإسناده ، الترغيب ١/٣٢٢

☆ ذَرَّتْ : نثرتْ (الرائد)

٢٩٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ فِى الصَّلاَةِ وَمَا مِنْ خَطْوَةٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ خَطْوَةٍ مَشَاهَا رَجُلٌ إلى فُرْجَةٍ فِى الصَّفِّ فَسَدَّهَا » رواه البزار بإسناد حسن وابن حبان فى صحيحه كلاهما بالشطر الأول ورواه بتمامه الطبرانى فى الأوسط الترغيب ١/٣٢٢

٢٩٩) عَنْ أَبِى جحيفة ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِى الصَّفِّ غُفِرَ لَهُ » رواه البزار وإسناده حسن مجمع الزوائد ٢/٢٥١

٢٩٦- حسن : صحيح الجامع (١٨٤٣)
وبلفظ " ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومن سد فرجه رفعه الله بها درجه " صحيح : سنن ابن ماجه (٩٩٥) .
٢٩٧- ضعيف : ضعيف الجامع (١٦٦٧) .
٢٩٨- صحيح : الصحيحة (٢٥٣٣) .
٢٩٩- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٢٦١) وضعيف : الضعيفة (٥٠٤٨) .

٣٠٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ ». (وهو بعض الحديث)

رواه أبو داود باب تسوية الصفوف رقم :٦٦٦

☆ مَنْ قَطَعَ صَفًّا : أى بالغيبة أو بعدم السد أو بوضع شئ مانع ، قَطَعَهُ اللَّهُ : أى من رحمته الشاملة وعنايته الكاملة (مرقاة ٣/٧٣)

٣٠١) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ » . رواه البخارى باب إقامة الصف من تمام الصلاة رقم :٧٢٣

٣٠٢) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ».

رواه مسلم باب فضل الوضوء والصلاة عقبه رقم :٥٤٩

٣٠٣) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْجَمْعِ ».رواه أحمد وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٢/١٦٣

٣٠٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً ».

رواه أحمد ١/٣٧٦

٣٠٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا » (الحديث) رواه البخارى باب فضل صلاة الجماعة رقم :٦٤٧

٣٠٠- صحيح : سنن أبى داود (٦٦٦) ، صحيح الجامع (١١٨٧) .
٣٠٣- حسن : صحيح الجامع (١٨٢٠) .
٣٠٤- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٤٠٥)

٣٠٦) عَن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ».

رواه مسلم باب فضل صلاة الجماعة ..... رقم :١٤٧٧

٣٠٧) عَنْ قُبَاثِ بْنِ أَشْيَمَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَلاَةُ الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلاَةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَى ، وَصَلاَةُ أَرْبَعَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلاَةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى ، وَصَلاَةُ ثَمَانِيَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلاَةِ مِائَةٍ تَتْرَى ».

رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجال الطبرانى موثقون مجمع الزوائد ١٦٣/٢

☆ **تَتْرَى** : أى متفرقة (حاشية مجمع الزوائد)

٣٠٨) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ صَلاَةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ وَصَلاَتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ مَعَ الرَّجُلِ وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ».(وهو بعض الحديث) رواه أبو داود باب فضل صلاة الجماعة رقم :٥٥٤ سنن أبى داود طبع دار الباز للنشر والتوزيع

٣٠٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الصَّلاَةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلاَةً فَإِذَا صَلاَّهَا فِي فَلاَةٍ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلاَةً ».

رواه أبو داود باب ما جاء فى فضل المشى إلى الصلاة رقم :٥٦٠

٣٠٧- حسن : صحيح الجامع (٣٨٣٦) .
٣٠٨- حسن : سنن أبى داود (٥٥٤) ، صحيح : صحيح الجامع (٢٢٤٢) .
٣٠٩- صحيح : سنن أبى داود (٥٦٠) و صحيح الجامع (٣٨٧١) .

٣١٠) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ ثَلاثَةٍ فِى قَرْيَةٍ وَلا بَدْوٍ لا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلاةُ إِلاَّ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ ».

رواه أبو داود باب التشديد فى ترك الجماعة رقم :٥٤٧

٣١١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِىُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِى أَنْ يُمَرَّضَ فِى بَيْتِى ، فَأَذِنَّ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاهُ فِى الأَرْضِ ».

رواه البخارى باب الغسل والوضوء فى المخضب رقم :١٩٨

☆ فَخَرَجَ النَّبِىُّ : أى للصلاة

٣١٢) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِى الصَّلاةِ مِنَ الْخَصَاصَةِ وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ حَتَّى تَقُولَ الأَعْرَابُ هَؤُلاءِ مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونَ فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً ». قَالَ فَضَالَةُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه الترمذى وقال :هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى معيشة أصحاب النبى ﷺ رقم :٢٣٦٨

٣١٣) عَنْ عُثْمَانَ بْنُ عَفَّانَ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِى جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِى جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ ».رواه مسلم باب فضل صلاة العشاء والصبح فى جماعة رقم :١٤٩١

٣١٠- حسن : سنن أبى داود (٥٤٧) ، صحيح الجامع (٥٧٠١) .
٣١٢- صحيح : جامع الترمذى (٢٣٦٨) وصحيح : الصحيحة (٢١٦٩) .

٣٣١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا». (وهو طرف من الحديث) رواه مسلم باب فضل صلاة الجماعة... رقم: ١٤٨٢

٣٣١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: «وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا». (وهو طرف من الحديث) رواه البخاري باب الاستهام في الأذان رقم: ٦١٥

☆ التَّهْجِير: التبكير في الهاجرة عقيب الزوال والهاجرة وقت اشتداد الحر نصف النهار

(مجمع بحار الأنوار ٥/١٤٨)

٣٣١٦) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللّٰهِ، فَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ اللّٰهِ كَبَّهُ اللّٰهُ فِي النَّارِ لِوَجْهِهِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد ٢/٢٩

☆ فَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ اللّٰهِ: المراد منه لا تتعرضوا له بشيء يسير.

(مجمع بحار الأنوار ٢/٤٢)

٣٣١٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى لِلّٰهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ». رواه الترمذي باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى رقم: ٢٤١ قال الحافظ المنذري: رواه الترمذي وقال: لا أعلم أحدا رفعه إلا ما روى مسلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو وقال المملي رحمه الله: ومسلم وطعمة وقتيبة رواته ثقات. الترغيب ١/٢٦٣

٣٣١٦ - صحيح لغيره: صحيح الترغيب والترهيب (٤٦١).
وعن جندب البجلي بلفظ: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم». رواه مسلم: كتاب المساجد باب فضل صلاة العشاء والصبح.
٣٣١٧ - حسن: جامع الترمذي (٢٤١)، الصحيحة (٢٦٥٢).

٣١٨) عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ ﷺ يقُولُ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لقَدْ هَمَمْتُ أنْ آمُرَ فِتْيَتِي فَيَجْمَعُوا حُزَمًا مِنْ حَطَبٍ ثُمَّ آتِيَ قَوْمًا يُصَلُّونَ فِي بُيُوتِهِمْ لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ فَأُحَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ ». رواه أبو داود باب التشديد فى ترك الجماعة رقم :٥٤٩

٣١٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا ».

رواه مسلم باب فضل من استمع وأنصت فى الخطبة رقم :١٩٨٨

٣٢٠) عَنْ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ - إِنْ كَانَ عِنْدَهُ - وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيَرْكَعَ إِنْ بَدَا لَهُ وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يُصَلِّيَ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى ».

رواه أحمد ٤٢٠/٥

٣٢١) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ ، فَلا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى » .

رواه البخارى باب الدهن للجمعة رقم :٨٨٣

٣١٨- صحيح : دون قوله ليست بهم علة سنن أبى داود (٥٤٩)
وفى معناه " حرصاً على جماعة المسلمين للصلاة عن أبى ليلى قال حدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ قال : لقد أعجبنى أن تكون صلاة المسلمين أو قال صلاة المؤمنين واحدة حتى لقد هممت أن أبث رجالاً فى الدور ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت أن أحرر رجالاً يقومون على الأطام ينادون المسلمين بحين الصلاة . سنن ابى داود (٥٠٦) .(صحيح)
٣٢٠- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٦٨٨) .

☆ فَلا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ : التفرقة بين اثنين يتناول القعود بينهما أو إخراج أحدهما والقعود مكانه وقد يطلق على مجرد التخطى (فتح البارى ٤٣/٣)

٣٢٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِى جُمُعَةٍ مِنَ الْجُمَعِ :« مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ عِيدًا فَاغْتَسِلُوا وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ ».رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٣٨٨/٢

٣٢٣) عَنْ أَبِى أمامة ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَيَسُلُّ الْخَطَايَا مِنْ أُصُولِ الشَّعْرِ اسْتِلالاً » رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات مجمع الزوائد ١٧٧/٢ طبع مؤسسة المعارف بيروت

٣٢٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَقَفَتِ الْمَلائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ ، وَمَثَلُ الْمُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِى يُهْدِى بَدَنَةً ، ثُمَّ كَالَّذِى يُهْدِى بَقَرَةً ، ثُمَّ كَبْشًا ، ثُمَّ دَجَاجَةً ، ثُمَّ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طَوَوْا صُحُفَهُمْ ، وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ » .

رواه البخارى باب الإستماع إلى الخطبة يوم الجمعة رقم :٩٢٩

٣٢٥) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى مَرْيَمَ قَالَ لَحِقَنِى عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَأَنَا مَاشٍ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ أَبْشِرْ فَإِنَّ خُطَاكَ هَذِهِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْسٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ .

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب باب ما جاء فى فضل من اغبرت قدماه فى سبيل الله رقم :١٦٣٢

٣٢٢- صحيح : عن عبيد بن السباق مرسلا بلفظ : " يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره أن يمس منه وعليكم بالسواك " .
رواه مالك : مشكاة المصابيح (١٣٩٨) .
٣٢٣- ضعيف : ضعيف الجامع (١٥٠٩) .
٣٢٥- صحيح : جامع الترمذى (١٦٣٢) .

٣٢٦) عَنْ أَوْسِ بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ».

رواه أبو داود باب فى الغسل للجمعة رقم :٣٤٥

٣٢٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَرَ وَدَنَا فَاقْتَرَبَ وَاسْتَمَعَ فَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ قِيَامِ سَنَةٍ وَصِيَامِهَا ». رواه أحمد ٢٠٩/٢

٣٢٨) عَنْ أَبِى لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ فِيهِ خَمْسُ خِلالٍ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الأَرْضِ وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلاَ سَمَاءٍ وَلاَ أَرْضٍ وَلاَ رِيَاحٍ وَلاَ جِبَالٍ وَلاَ بَحْرٍ إِلاَّ وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ».

رواه ابن ماجه باب فى فضل الجمعة رقم :١٠٨٤

☆ وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : أى خوفاً من قيام الساعة (مرقاة ٢٣٥/٣)

٣٢٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلاَ تَغْرُبُ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ تَفْزَعُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلاَّ هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ » رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٥/٧

٣٢٦- أثر صحيح : سنن أبى داود (٣٤٩) وصحيح : النسائى (١٣٨١) .
٣٢٧- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٦٩٣) .
٣٢٨- حسن : سنن ابن ماجه (١٠٨٤) ، صحيح الجامع (٢٢٧٩) .
٣٢٩- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (٦٩٧) .

٣٢٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لاَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلاَ تَغْرُبُ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ تَفْزَعُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلاَّ هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ » رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٥/٧

٣٣٠) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ وأبى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ فِى الْجُمُعَةِ سَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيْهَا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَهِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ ». رواه أحمد ، الفتح الربانى ١٣/٦

☆ إِنَّ فِى الْجُمُعَةِ سَاعَةً : الحكمة فى إخفائها ليشتغل الناس بالعبادة فى جميع أجزاء نهارها رجاء أن يوافق دعاؤهم وعبادتهم إياها (مرقاة ٢٣٣/٣) ومن أجل ذلك وردت أحاديث مختلفة فى تعيين تلك الساعة كليلة القدر .

٣٣١) عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلاَةُ ».

رواه مسلم باب فى الساعة التى فى يوم الجمعة رقم :١٩٧٥ .

٣٣٠- اسناده صحيح : المسند (٧٦٧٤) .
وفى رواية عن جابر بلفظ " يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة منها ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله منها شيئا إلا أتاه الله إياه فالتمسوها أخر ساعة بعد العصر " . صحيح : صحيح الجامع : ٨١٩٠
☆ وجاء فى فضل الجمعة : عن أبى موسى الأشعرى : " إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها ، ويبعث الجمعة زهراء منيرة لأهلها فيحفون بها كالعروس تهدى إلى كريمها تضئ لهم يمشون فى ضوئها ألوانهم كالثلج بياضا رياحهم تسطع كالمسك يخوضون فى جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان ما يطرقون تعجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون " .
(ك – ب) صحيح : صحيح الجامع رقم (١٨٧٢) .

۞ السنن والنوافل ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء :٧٩]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ [الفرقان :٦٤]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ* فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة :١٦، ١٧]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ* آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ* كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ* وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذاريات :١٥-١٨]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ* قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا* نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا* أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا* إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا* إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلًا* إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾

[المزمل:١-٧]

۞ الأحاديث النبوية ۞

٣٣٢) عَنْ أبى أُمَامَةَ ﷺ قالَ : قالَ النَّبِىُّ ﷺ « مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِى شَىْءٍ أفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا وَإِنَّ البِرَّ لَيُذَرُّ عَلَى رَأسِ العَبْدِ مَا دَامَ فِى صَلاتِهِ

٣٣٢- ضعيف : جامع الترمذى (٢٩١١) .

وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ ». قَالَ أَبُو النَّضْرِ يَعْنِى الْقُرْآنَ.

رواه الترمذى باب ما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه ، رقم :٢٩١١

٣٣٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرٍ فَقَالَ : مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ ؟ فَقَالُوا : فُلان فَقَالَ : رَكْعَتَانِ أَحَبُّ إِلَى هذَا مَنْ بَقِيَةِ دُنْيَاكُمْ .

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٥١٦/٢

٣٣٤) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ زَمَنَ الشِّتَاءِ وَالْوَرَقُ يَتَهَافَتُ فَأَخَذَ بِغُصْنَيْنِ مِنْ شَجَرَةٍ - قَالَ - فَجَعَلَ ذَلِكَ الْوَرَقُ يَتَهَافَتُ قَالَ فَقَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ». قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لَيُصَلِّى الصَّلاَةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَهَافَتُ هَذَا الْوَرَقُ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ».

رواه أحمد ١٧٩/٥

٣٣٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَىْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ».

رواه النسائى باب ثواب من صلى فى اليوم والليلة ثنتى عشرة ركعة .... رقم :١٧٩٦

٣٣٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَىْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

رواه مسلم باب استحباب ركعتى سنة الفجر .... رقم :١٦٨٦

٣٣٣- حسن صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٣٩١) .
وفى معناه روى ابن المبارك عن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ركعتان خفيفتان مما تحتقرون وتنفلون يزيدهما هذا فى عمله أحب إليه من بقية دنياكم يشير إلى قبره .
صحيح : صحيح الجامع (٣٥١٨) .
٣٣٤- حسن : مشكاة المصابيح (٥٧٦) وحسن : المسند (٢١٤٤٨) .
٣٣٥- صحيح : سنن النسائى (١٧٩٥) ، وفى رواية الترمذى " من ثابر "

٣٣٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي شَأْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ « لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا ».رواه مسلم باب استحباب ركعتى سنة الفجر ...... رقم :١٦٨٩

٣٣٨) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ ».رواه النسائى باب الإختلاف على إسماعيل بن أبى خالد رقم :١٨١٧

٣٣٩) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الظُّهْرِ فَتَمَسُّ وَجْهَهُ النَّارُ أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ».رواه النسائى باب الاختلاف على إسماعيل بن أبى خالد رقم :١٨١٤

٣٤٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ « إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ ». رواه الترمذى وقال : حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب باب ما جاء فى الصلاة عند الزوال رقم :٤٧٨ الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى .

٣٤١) عَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحَرِ ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ ». ثُمَّ قَرَأَ (يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ) [النحل:٤٨] الآيَةَ كُلَّهَا.

رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب ومن سورة النحل رقم :٣١٢٨

٣٣٨- صحيح : سنن النسائى (١٨١٦) وصحيح : ابى داود (١٢٦٩) .
٣٣٩- صحيح : سنن النسائى (١٨١٣) .
٣٤٠- صحيح : جامع الترمذى (٤٧٨) .
٣٤١- ضعيف : جامع الترمذى (٣١٢٨) .

٣٤٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا ».

رواه أبو داود باب الصلاة قبل العصر رقم :١٢٧١

٣٤٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

رواه البخارى باب تطوع قيام رمضان من الإيمان رقم :٣٧

٣٤٤) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَقَالَ « شَهْرٌ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ».

رواه ابن ماجه باب ما جاء فى قيام شهر رمضان رقم :١٣٢٨

٣٤٥) عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ الأَزْدِيِّ أو الأَسَدِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ « يَا أَبَا فَاطِمَةَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرِ السُّجُودَ ». رواه أحمد ٨٢٤/٣

٣٤٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلاَتُهُ فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ فَإِنِ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمِّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى

٣٤٢- حسن : سنن ابى داود (١٢٧١) .
٣٤٤- ضعيف : سنن ابن ماجه (١٣٢٨) .
٣٤٥- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب ، صحيح الصحيحة (١٥١٩) .
واللفظ يا أبا فاطمة أكثر من السجود فإنه ليس من مسلم يسجد لله تبارك وتعالى سجده إلا رفعه الله تبارك وتعالى بها درجه فى الجنة وحط عنه بها خطيئة .
٣٤٦- صحيح : جامع الترمذى (٤١٣) .
وفى رواية لأبى داود ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الأعمال حسب ذلك .

ذَلِكَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة .... رقم :٤١٣

٣٤٧) عَنْ أبِى أمَامَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إنَّ أغْبَطَ أوْلِيَائِى عِنْدِى لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلاَةِ أحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأطَاعَهُ فِى السِّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِى النَّاسِ لاَ يُشَارُ إلَيْهِ بِالأصَابِعِ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ». ثُمَّ نَقَرَ بِيَدِهِ فَقَالَ « عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ قَلَّتْ بَوَاكِيهِ قَلَّ تُرَاثُهُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء فى الكفاف ...... رقم :٢٣٤٧

☆ خَفِيفُ الحَاذِ : خفيف الحال الذى يكون قليل المال وخفيف الظهر من العيال .

☆ غَامِضًا : خاملا غير مشهور (مرقاة ٣٧٠/٩)

☆ نَقَرَ بِيَدِهِ : والنقر ضرب الأنملة أو على الأرض كالمتقلل للشئ

(مجمع بحار الأنوار ٥٧٩/١)

٣٤٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلْمَانَ أنَّ رَجُلاً مِنْ أصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ لَمَّا فَتَحْنَا خَيْبَرَ أخْرَجُوا غَنَائِمَهُمْ مِنَ الْمَتَاعِ وَالسَّبْىِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ غَنَائِمَهُمْ فَجَاءَ رَجُلٌ حِينَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَبِحْتُ رِبْحًا مَا رَبِحَ الْيَوْمَ مِثْلَهُ أحَدٌ مِنْ أهْلِ هَذَا الْوَادِى قَالَ « وَيْحَكَ وَمَا رَبِحْتَ ». قَالَ مَا زِلْتُ أبِيعُ وَأبْتَاعُ حَتَّى رَبِحْتُ ثَلاَثَمِائَةِ أوقِيَّةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أنَا أنَبِّئُكَ بِخَيْرِ رَجُلٍ رَبِحَ ». قَالَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الصَّلاَةِ ».رواه أبو داود باب فى التجارة فى الغزو رقم :٢٦٦٧ مختصر سنن أبى داود للمنذرى

☆ أوقِيَّةٍ : وكانت قديما أربعين درهما (مجمع الأنوار ١٢٨/١)

٣٤٧- ضعيف : جامع الترمذى (٢٣٤٧) .

٣٤٨- ضعيف : سنن ابى داود (٢٧٨٥) . بلفظ الرجل من أمتى يقوم من الليل يعالج نفسه .

٣٤٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلاَنَ ».رواه أبو داود باب قيام الليل رقم :١٣٠٦ وفى رواية ابن ماجه : فيصبح نشيطاً طيب النفس قد اصاب خيراً . وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَصْبَحَ كَسِلاً خَبِيثَ النَّفْسِ لَمْ يُصِبْ خَيْرًا ». باب ما جاء فى قيام الليل رقم :١٣٢٩

☆ قَافِيَةِ : هى القفا أو مؤخر الرأس أو وسطه (مجمع بحار الأنوار ٣١٢/٤)

٣٥٠) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِى يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ وَعَلَيْهِ عُقَدٌ فَيَتَوَضَّأُ فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِى هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ مَا سَأَلَنِى عَبْدِى هَذَا فَهُوَ لَهُ ».

رواه أحمد الفتح الربانى ٣٠٤/١

☆ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ : أى يُعانى نفسه إلى الطهور (الرائد)

٣٥١) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ . الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ . ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى . أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى

٣٤٩- صحيح : سنن أبى داود (١٣٠٦) وله رواية فى البخارى .
٣٥٠- حسن : المسند (١٧٣٨٨) وحسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٦٣١) .

قَبِلَتْ صَلاتُهُ » . رواه البخاري باب فضل من تعارّ من الليل فصلى رقم :١١٥٤

☆ تَعَارَّ : استيقظ (غريب الحديث ٧٩/٢)

٣٥٢) عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ - أَوْ لا إِلَهَ غَيْرُكَ - » . قَالَ سُفْيَانُ وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ « وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ » . رواه البخاري باب التهجد بالليل رقم :١١٢٠

٣٥٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلاَةُ اللَّيْلِ ».

رواه مسلم باب فضل صوم المحرم رقم :٢٧٥٥

٣٥٤) عَنْ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْمُزَنِيِّ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لاَبُدَّ مِنْ صَلاةٍ بِلَيْلٍ وَلَوْ حَلْبَ شَاةٍ وَمَا كَانَ بَعْدَ صَلاةِ الْعِشَاءِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ .

رواه الطبراني في الكبير وفيه : محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات مجمع الزوائد ٥١٢/٢ وهو ثقة مجمع الزوائد ٩٢/١٠

٣٥٤- – ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٣٦٣) وضعيف : الضعيفة (٥٢٨٦) .

٣٥٥) عَنْ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَضْلُ صَلاَةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلاَةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلاَنِيَةِ »

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٢/٥١٩

٣٥٦) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :« عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ ». رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ١/٣٠٨

٣٥٧) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ وَيَضْحَك إِلَيْهِمْ وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمُ الَّذِي إِذَا انْكَشَفَتْ فِئَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ وَإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَكْفِيَهُ فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا كَيْفَ صَبَرَ لِي بِنَفْسِهِ ؟ وَالَّذِي لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ وَفِرَاشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ : يَذَرُ شَهْوَتَهُ وَيَذْكُرُنِي وَلَوْ شَاءَ رَقَدَ وَالَّذِي إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهِرُوا ثُمَّ هَجَعُوا فَقَامَ مِنَ السَّحَرِ فِي ضَرَّاءَ وَسَرَّاءَ .

رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن الترغيب ١/٤٣٤

٣٥٨) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَفْشَى السَّلاَمَ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ».

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده قوي ٢/٢٦٢

٣٥٥- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٩٧٦) وضعيف : الضعيفة (٤٠١٠) .
٣٥٦- صحيح : صحيح الجامع (٤٠٧٩) ، وحسن بشواهده مشكاة المصابيح (١٢٢٧) .
٣٥٧- صحيح : الصحيحة (٣٤٧٨) .
٣٥٨- حسن : صحيح الجامع (٢١٢٣) ، صحيح : مشكاة المصابيح (١٢٣٢) .

٣٥٩) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ جِبْرَئِيْلُ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ : يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّت وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِى بِهِ وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ المُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاءُهُ عَنِ النَّاس . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن الترغيب ٤٣١/١

٣٦٠) عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرو بْن الْعَاص رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لا تَكُنْ مِثْلَ فُلانٍ ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ » . رواه البخارى باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه رقم :١١٥٢

٣٦١) عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَتَشَهَّدْ فِى كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لْيُلْحِفْ فِى الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ إِذَا دَعَا فَلْيَتَسَاكَنْ وَلْيَتَضَاعَفْ وَلْيَتَبَاءَسْ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَذَاكَ الْخِدَاجُ أَوْ كَالْخِدَاجِ ». رواه أحمد ١٦٧/٤

☆ **لْيُلْحِفْ فِى الْمَسْأَلَةِ :** أى ليلح فيها .

☆ **وَلْيَتَبَاءَسْ :** أى وليظهر البؤس والفاقة والإحتياج .

☆ **وَلْيَتَضَاعَفْ :** أى وليظهر الضعف والعجز وعدم القدرة

☆ **الْخِدَاجُ : أى الناقص فى الأجر والفضيلة (الفتح الربانى ٢٦٧/٤)**

٣٦٢) عَنْ حُذَيْفَة بْنِ اليَمَان ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّبِىِّ ﷺ لَيْلَةٍ وَهُوَ يُصَلِّى فِى المَسْجِدِ فِى المَدِيْنَةِ : قَالَ فَقُمْتُ أُصَلِّى وَرَاءَهُ يُخَيَّلُ إِلَىَّ أَنَّهُ لا يَعْلَمُ فَاسْتَفْتَحَ

٣٥٩- حسن : صحيح الجامع (٧٣) ، الصحيحة (٣٣١) .

٣٦١- جاء فى رواية أبى داود ... " الصلاة مثنى مثنى أن تشهد فى كل ركعتين وأن تباءس وتمسكن وتقنع بيديك وتقول " اللهم اللهم " فمن لم يفعل ذلك فهى خداج ".

ضعيف : سنن ابى داود (١٢٩٦) .

وسئل أبو داود عن صلاة الليل مثنى قال : إن شئت مثنى وإن شئت أربع .

٣٦٢- لم تتم دراسته وله رواية عند مسلم الحديث ٢٠٣٠ كتاب صلاة المسافرين (رياض الصالحين باب المجاهدة) ١٠٢ .

سُورَةَ الْبَقَرَةَ فَقُلْتُ إِذَا جَاءَ مِائَةِ آيَةٍ رَكَعَ فَجَاءَهَا فَلَمْ يَرْكَعْ فَقُلْتُ إِذَا جَاءَ مِائَتَيْ آيَةٍ رَكَعَ فَجَاءَهَا فلم يَرْكَعْ فَقُلْتُ إِذَا خَتَمَهَا رَكَعَ فَخَتَمَ فَلَمْ يَرْكَعْ فَلَمَّا خَتَمَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وِتْراً ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَقُلْتُ إِنْ خَتَمَهَا رَكَعَ فَخَتَمَهَا وَلَمْ يَرْكَعْ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ المَائِدَةِ فَقُلْتُ إِذَا خَتَمَ رَكَعَ فَخَتَمَهَا وَرَكَعَ . فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ». وَيُرَجِّعُ شَفَتَيْهِ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ». وَيُرَجِّعُ شَفَتَيْهِ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا أَفْهَمُ غَيْرَهُ ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الأَنْعَامِ فَتَرَكْتُهُ وَذَهَبْتُ .

رواه عبد الرازق فى مصنفه ١٤٧/٢

☆ وِتْراً : فرداً (الفائق فى غريب الحديث ٤٠/٤)

٣٦٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رَشَدِي وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْعَطَاءِ وَيُرْوَى فِي الْقَضَاءِ وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ

٣٦٣- ضعيف : جامع الترمذى (٣٤١٩) .

فَإِنِّى أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ سِلْمًا لأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًّا لأَعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِى بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الاِسْتِجَابَةُ وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِى نُورًا فِى قَبْرِى وَنُورًا فِى قَلْبِى وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَنُورًا مِنْ خَلْفِى وَنُورًا عَنْ يَمِينِى وَنُورًا عَنْ شِمَالِى وَنُورًا مِنْ فَوْقِى وَنُورًا مِنْ تَحْتِى وَنُورًا فِى سَمْعِى وَنُورًا فِى بَصَرِى وَنُورًا فِى شَعْرِى وَنُورًا فِى بَشَرِى وَنُورًا فِى لَحْمِى وَنُورًا فِى دَمِى وَنُورًا فِى عِظَامِى اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِى نُورًا وَأَعْطِنِى نُورًا وَاجْعَلْ لِى نُورًا سُبْحَانَ الَّذِى تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِى لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِى لاَ يَنْبَغِى التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ سُبْحَانَ ذِى الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِى الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِى الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب منه دعاء : اللهم إنى أسئلك رحمة من عندك ...... رقم :٣٤١٩

☆ وَتَلُمَّ بِهَا شَعَثِى : أى تجمع ما تفرق من أمورى وتصلحه .

☆ الْحَبْلِ : العهد والميثاق (مجمع بحار الأنوار ١/٤٢٩)

☆ تَعَطَّفَ الْعِزَّ : أى لبس (المعجم الوسيط)

٣٦٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى فِى لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ. وَمَنْ صَلَّى فِى لَيْلَةٍ بِمِائَتَىْ آيَةٍ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ مِنَ الْقَانِتِينَ الْمُخْلِصِيْنَ .

رواه الحاكم وقال :صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى ١/٣٠٩

٣٦٤- منكر ضعيف الترغيب والترهيب (٣٧٥) ، وجاءت روايات أخرى صحيحة .

٣٦٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ ».

رواه ابن خزيمه فى صحيحه ١٨١/٢

٣٦٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ كُلُّ أُوقِيَّةٍ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ».

رواه ابن حبان قال المحقق إسناده حسن ٣١١/٦

٣٦٧) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثُمَّ أَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِى وَجْهِهَا الْمَاءَ وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ ثُمَّ أَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّى فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِى وَجْهِهِ الْمَاءَ ».رواه النسائى باب الترغيب فى قيام الليل رقم :١٦١١

٣٦٨) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ وَأَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالاَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيَا أَوْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا فِى الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ ». رواه أبو داود باب قيام الليل رقم :١٣٠٩

٣٦٩) عَنْ عَطاء قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَخْبِرِينِى بِأَعْجَبِ مَا رَأيت مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالتَ : وَأَىُّ شَأْنِهِ لَمْ يَكُنْ عَجَباً ؟ إِنَّهُ أَتَانِىْ لَيْلَةً فَدَخَلَ مَعِى لِحَافِىْ ثُمَّ قَالَ : ذَرِيْنِى أَتَعَبَّدُ لِرَبِّىْ فَقام فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّىْ فَبَكَى حَتَّى سَالَتْ دُمُوْعُهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ رَكَعَ فَبَكَى ثُمَّ سَجَدَ فَبَكَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَبَكَى فَلَمْ يَزَلْ كَذلِكَ

٣٦٥- صحيح : صحيح الجامع (٦٤٣٩) وصحيح : سنن أبى داود (٣١٩٨) .
٣٦٦- ضعيف : ضعيف الجامع (٤١٤١) .
٣٦٧- حسن صحيح سنن النسائى (١٦١٠) وصحيح : سنن ابى داود (١٣٠٨) .
٣٦٨- صحيح سنن أبى داود (١٣٠٩) .
٣٦٩- صحيح : الصحيحة (٦٨) .

حَتَّى جَاءَ بِلَال يُؤْذِنُهُ بالصَّلاةِ فقلتُ : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا يُبْكِيكَ وَقَدْ غُفِرَ اللهُ لك مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قالَ « أفلا أكونُ عَبْدًا شَكُورًا ». ولِمَ لاَ أفْعَلُ وَقَدْ أنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ : " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الألْبَابِ " . أخرجه ابن حبان فى صحيحه إقامة الحجة ص١١٢

٣٧٠) عَنْ أنَّ عَائِشَةَ رضِيَ اللهُ عَنْهَا أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِن امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلاةٌ بِلَيْلٍ فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أجْرَ صَلاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ ».رواه النسائى باب من كان له صلاة بالليل .... رقم :١٧٨٥

٣٧١) عَنْ أبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِى أنْ يَقُومَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

رواه النسائى باب من أتى فراشه وهو ينوى القيام فنام رقم :١٧٨٨

☆ وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ : أى تصدق الله به عليه فيكون له فى نومه أجر (بذل المجهود ٢/٢٨٢)

٣٧٢) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أنَسٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَعَدَ فِى مُصَلاَّهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتَى الضُّحَى لاَ يَقُولُ إلاَّ خَيْرًا غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ ».

رواه أبو داود باب صلاة الضحى رقم :١٢٨٧

٣٧٣) عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أوْ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَمْ تَمَسَّ جِلْدَهُ النَّارُ » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٣/٤٢٠

٣٧٠- صحيح : سنن النسائى (١٧٨٤) وصحيح : ابى داود (١٣١٤) .
٣٧١- صحيح : سنن النسائى (١٧٨٧) وصحيح : سنن ابن ماجه (١٣٤٤) .
٣٧٢- ضعيف : سنن ابى داود (١٢٨٧) .
٣٧٣- موضوع : ضعيف الترغيب والترهيب (٢٤٤) .

٣٧٤) عَنْ أنس بْن مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَال رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَنْ صلّى الفَجْرَ فِى جَمَاعَةٍ ثُمّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَـاجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ». قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ ». رواه الترمـذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما ذكر مما يستحب من الجلوس .. رقم :٥٨٦

٣٧٥) عَنْ أبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ « إنَّ اللّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَـا ابْنَ آدَمَ لا تَعْجَزَنَّ مِنَ الأرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أوَّل نَهَارِكَ أكْفِكَ آخِرَهُ ».

رواه أحمد زرجاله ثقات مجمع الزوائد ٤٩٢/٢

٣٧٦) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : بَعَثَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ بَعْثاً فَـأعْظَمُوا الغَنِيمَـةَ وَأسْرَعُوا الكَرَّةَ فَقَالَ رَجُل : يَا رَسُولَ اللّهِ مَا رَأيْنَا بَعثاً قَطُّ أسْـرَعَ كَـرَّةً وَلاَ أعْظَمَ غَنِيمَةَ مِنْ هَذَا البَعْثِ ! فَقَالَ : ألا أخْبِرُكُمْ بِأسْرَعَ كَـرَّةً مِنْـهُ وَأعْظَـمَ غَنِيمَةً؟ رَجُل تَوَضّأ فِى بَيْتِهِ فَأحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ عَمِدَ إلِى المَسْجِدِ فَصَلَّى فِيْـهِ الغَدَاةَ ثُمَّ عَقَّبَ بِصَلاةَ الضَّحْوَةِ فَقَدْ أسْرَعَ الكَرَّةَ وَأعْظَمَ الغَنِيمَةَ .

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٤٩١/٢

٣٧٧) عَنْ أبِى ذَرٍّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّهُ قَالَ « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُـلامَى مِـنْ أحَدِكُمْ صَدَقَة فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَة وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَة وَكُـلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَة وَأمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْىٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَة وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى ».رواه مسلم باب استحباب صلاة الضحى رقم :١٦٧١

٣٧٤- – حسن : جامع الترمذى (٥٨٦) ، صحيح : صحيح الجامع (٦٣٤٦)
٣٧٥- صحيح : المسند (١٣٢) وصحيح : سنن أبى داود (١٢٨٩) ، جامع الترمذى (٤٧٥) .
٣٧٦- صحيح : الصحيحة (٢٥٣١) .

٣٧٨) عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « فِي الإِنْسَانِ ثَلاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلاً فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ ». قَالُوا وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ « النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُكَ ».

رواه أبو داود باب في إماطة الأذى عن الطريق رقم :٥٢٤٢

٣٧٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حَافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ».

رواه ابن ماجه باب ما جاء في صلاة الضحى رقم :١٣٨٢

٣٨٠) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّي الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، ومنْ صَلَّي أَرْبَعًا كُتِبَ مِنَ العَابِدِيْنَ ، ومَنْ صَلَّي سِتًّا كُفِي ذَلكَ اليَوْمِ ومَنْ صَلَّي ثَمَانِيًا كَتَبَهُ اللهُ مِنَ الْقَانِتِينَ ، ومَنْ صَلَّي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ بَنَى اللَّهُ لهَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ومَا مِنْ يَوْم ولَيْلَة إلا لِله منٌ يَمُن بِهِ عَلَى عِبادِهِ وَصَدَقة وَمَا مَنَّ اللهُ عَلَى احدٍ مِنْ عِبَادِه أفضَلَ مِنْ أنْ يُلهِمَهُ ذِكرَه ». رواه الطبراني في الكبير وفيه : موسى بن يعقوب الزمعي وثقة ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المديني وغيره وبقية رجاله ثقات مجمع الزوائد ٢/٤٩٤

٣٨١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيمَا بَيْنَهُنَّ بِسُوءٍ عُدِلْنَ لَهُ بِعِبَادَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ».

رواه الترمذي وقال : حديث أبي هريرة حديث غريب

باب ما جاء في فضل التطوع ... رقم :٤٣٥

٣٧٨- صحيح : سنن أبي داود (٥٢٤٢) .
٣٧٩- ضعيف سنن ابن ماجه (١٣٨٢) و ضعيف الجامع (٥٥٤٩) .
٣٨٠- ضعيف : ضعيف الترغيب (٤٠٥) .
٣٨١- ضعيف جداً : جامع الترمذي (٤٣٥) .

٣٨٢) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ لِبِلالٍ عِنْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ « يَا بِـلالُ حَدِّثْنِى بِأرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِى الإسْلام ، فَإنِّى سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَىَّ فِـى الْجَنَّةِ » . قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أرْجَى عِنْدِى أنِّى لَمْ أتَطَهَّرْ طَهُورًا فِى سَـاعَةِ لَيْلٍ أوْ نَهَارٍ إلاَّ صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُور مَا كُتِبَ لِى أنْ أصَلِّىَ .

رواه البخارى باب فضل الطهور بالليل والنهار .... رقم :١١٤٩

صلاة التسبيح

٣٨٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ « يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلاَ أُعْطِيكَ أَلاَ أَمْنَحُكَ أَلاَ أَحْبُوكَ أَلاَ أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ سِرَّهُ وَعَلاَنِيَتَهُ عَشْرَ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَهْوِى سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً ».رواه أبو داود باب صلاة التسبيح رقم :**١٢٩٧**

☆ **أَحْبُوكَ** : الحباء العطية (النهاية ٣٣٦/١)

٣٨٤) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بِلاَدِ الْحَبَشَةِ فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَلاَ أُبَشِّرُكَ أَلاَ أَمْنَحُكَ أَلاَ أُتْحِفُكَ ؟ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . **ثم ذكر نحو ما تقدم .**

أخرجه الحاكم وقال : هذا إسناد صحيح لا غبار عليه ومما يستدل به على صحة هذا

٣٨٣- صحيح : سنن أبي داود (١٢٩٧) و صحيح الجامع (٧٩٣٧) .
٣٨٤- موضوع : ضعيف الترغيب والترهيب (٤٠٩) .

الحديث استعمال الأئمة من اتباع التابعين إلى عصرنا هذا إياه ومواظبتهم عليه وتعليمهم الناس منهم عبد الله بن المبارك رحمه الله قال الذهبي هذا إسناد صحيح لا غبار عليه ٣١٩/١

٣٨٥) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قاعِدًا إذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّى إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَىَّ ثُمَّ ادْعُهُ ». قَالَ ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ « أَيُّهَا الْمُصَلِّى ادْعُ تُجَبْ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب فى إيجاب الدعاء .... رقم :٣٤٧٦

٣٨٦) عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِأَعْرَابِىٍّ وَهُوَ يَدْعُوْ فِى صَلاَتِه وَهُوَ يَقُوْلُ : يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ الْعُيُوْنُ وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُوْنُ وَلاَ يَصِفُهُ الوَاصِفُوْن وَلاَ تُغَيِّرُهُ الحَوادِثُ وَلاَ يَخْشَى الدَّوَائر يَعْلَمُ مَثَاقِيْل الجِبَال وَمَكَايِيْلَ البِحَار وَعَدَدَ قطْرِ الأمْطَار وَعَدَدَ وَرَقِ الأشْجَار وَعَدَدَ مَا أظْلَمَ عَلَيْه اللّيْلُ وَأشْرَقَ عَلَيه النَّهَار وَلاَ تُوَارى مِنْهُ سَمَاء سَمَاءً وَلاَ أرْض أرْضاً وَلاَ بَحْر مَا فِى قَعْره وَلاَ جَبَل مَا فِى وَعْرِهِ اجْعَل خَيْرَ عُمْرى آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِىْ خَوَاتِيْمَهُ وَخَيْرَ أيَّامِىْ يَوْمَ ألقاكَ فِيْهِ فوَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بالأعْرَابِىِّ رَجُلاً فقَالَ : إذَا صَلَى فَائْتِنِىْ بِهِ فَلمَا صَلىَ أتَاهُ وَقَدْ كَانَ أهْدِىَ لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَهَب مِنْ بَعْض المَعَادِنِ فَلمَا أتَاهُ الأعْرَابِى وَهَبَ لهُ الذَهَبَ وَقَالَ : مِمَّنْ أنْتَ يَا أعْرَابِى ؟ قَالَ : مِنْ بَنِى عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : هَلْ تَدْرى لِمَ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ ؟ قَالَ : للِرَّحِمِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إنَّ للِرَّحِمِ حَقًّا ولكِنْ

٣٨٥- صحيح : جامع الترمذى (٣٤٧٦) وصحيح : سنن النسائى (١٢٨٤) .
وفيها ادع تجب وسل تعط .
٣٨٦- ضعيف : الضعيفة (٤٦١٣) .

وَهَبْتُ لكَ الذَّهَبَ بِحُسْنِ ثنَاءِكَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن أبي عبد الرحمن الأذرمي وهو ثقة ، مجمع الزوائد ١٠/٢٤٢

☆ **الدَّوَائر** : الدواهي

☆ **الوَعْر** : المكان الصلب (المعجم الوسيط)

٣٨٧) عَنْ أبِيْ بَكْرٍ ﷺ أنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ». ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ (وَالَّذِينَ إذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أوْ ظَلَمُوا أنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ) إلى آخِرِ الآيَةِ.[آل عمران :١٣٥] رواه أبو داود باب في الاستغفار رقم :١٥٢١

٣٨٨) عن الحسن رحمه الله قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ما أذنب عبد ذنباً ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى براز من الأرض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفر الله له ».

رواه البيهقي في شعب الإيمان ٥/٤٠٣

٣٨٩) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ « إذَا هَمَّ أحَدُكُمْ بِالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إنِّى أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأسْألُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلاَ أعْلَمُ وَأنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذَا الأمْرَ خَيْرٌ لِى فِى دِينِى وَمَعَاشِى وَعَاقِبَةِ أمْرِى - أوْ قَالَ عَاجِلِ أمْرِى وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِى وَيَسِّرْهُ لِى ثُمَّ بَارِكْ لِى فِيهِ ، وَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذَا الأمْرَ شَرٌّ لِى فِى دِينِى وَمَعَاشِى وَعَاقِبَةِ أمْرِى

٣٨٧- صحيح : سنن أبى داود (١٥٢١) وصحيح : الجامع (٥٧٣٨) .
٣٨٨- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٤١٣) .

– أوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أمْرِي وَآجِلِهِ – فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أرْضِنِي – قَالَ – وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ » .

رواه البخاري باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى رقم :١١٦٢

٣٩٠) عَنْ أبِي بَكْرَةَ ﷺ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إلَى الْمَسْجِدِ ، وَثَابَ النَّاسُ إلَيْهِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ فَانْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ « إنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، وَإنَّهُمَا لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ، وَإذَا كَانَ ذَاكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ » .

رواه البخاري باب الصلاة في كسوف القمر رقم :١٠٦٣

٣٩١) عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

رواه مسلم باب كتاب صلاة الاستسقاء رقم :٢٠٧٠

٣٩٢) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا حَزَبَهُ أمْرٌ صَلَّى.

رواه أبو داود باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل رقم :١٣١٩

٣٩٣) عَنْ مَعْمَر عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ عَلَى أهْلِهِ بَعْضُ الضِّيقِ فِي الرِّزْقِ أمَرَ أهْلَهُ بِالصَّلاَةِ ثُمَّ قَرَأ هَذِهِ الآيَةَ " وَأمُرْ أهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْألُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ "(طه: ١٣٢)

اتحاف السادة المتقين عن مصنف عبد الرزاق وعبد بن حميد ١١/٣ .

٣٩٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبِي أوْفَى الأسْلَمِيِّ ﷺ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إلَى اللَّهِ أوْ إلَى أحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَلْيَتَوَضَّأ وَلْيُصَلِّ

٣٩٢- حسن : سنن ابى داود (١٣١٩) .

٣٩٣- لم تتم دراسته . وعند ثابت كان النبى إذا أصابه خصاصة قال : يا اهلا صلوا صلوا .
ضعيف : الضعيفة (٢٧٦٠) .

٣٩٤- ضعيف جداً : سنن ابن ماجه (١٣٨٤) .

وقد صحت أحاديث كثيرة فى مشروعية الصلاة عند الحاجة مثل صلاة الاستسقاء ، وحديث الأعمى الذى روى من حديث عثمان بن حنيف أنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ الْبَصَرِ أتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أنْ يُعَافِيَنِي. قَالَ « إنْ شِئْتَ دَعَوْتُ وَإنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ». قَالَ فَادْعُهُ. قَالَ فَأمَرَهُ أنْ يَتَوَضَّأ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ وَأتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ إنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِيَ اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ ». الحديث رواه الترمذى وابن ماجه . صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٦٨١) .

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لِيَقُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ أَسْأَلُكَ أَلاَّ تَدَعَ لِى ذَنْبًا إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلاَّ قَضَيْتَهَا لِى ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا شَاءَ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ ». رواه ابن ماجه باب ما جاء فى صلاة الحاجة رقم :١٣٤٨ قال البوصيرى :قلت: رواه الترمذى من طريق فائد به دون قوله يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إلى أخره ورواه الحاكم فى المستدرك باختصار وزاد بعد قوله : وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وله شاهد من حديث أنس رواه الاصبهانى ورواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده من طريق فائد به ...... مصباح الزجاجة ٢٤٦/١

٣٩٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّىْ أُرِيْدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلى البَحْرَيْنِ فِىْ تِجَارةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون مجمع الزوائد ٥٧٢/٢

٣٩٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنَ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِذَا دَخَلتَ مَنْزِلَكَ فَصَلِ رَكعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَدْخَلَ السُّوْءِ وإذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَصَلِّ رَكعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَخْرَجَ السُّوْءِ » رواه البزار ورجاله موثقون مجمع الزوائد ٥٧٢/٢

٣٩٧) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ له « كَيْفَ تَقْرَأُ فِى الصَّلاَةِ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ أُمَّ الْقُرْآنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِىْ نَفْسِىْ بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِى التَّوْرَاةِ وَلاَ فِى الإِنْجِيلِ وَلاَ فِى الزَّبُوْرِ وَلاَ فِى الْقُرْآنِ مِثْلَهَا وَإِنَّهَا لَلسَّبْعُ الْمَثَانِى ». رواه أحمد الفتح الربانى ٦٥/١٨

☆ أُمَّ الْقُرْآنِ : يعنى الفاتحة وسميت بذلك لاحتوائها واشتمالها على ما فى القرآن إجمالا .

٣٩٥- لم تتم دراسته .

٣٩٦- صحيح : الصحيحة (١٣٢٣) .

٣٩٧- صحيح : جامع الترمذى (٢٨٧٥) .

☆ الْمَثَانِى : سميت بذلك لأنها تثنى فى كل ركعة أى تعاد (الفتح الربانى ١٨/٦٦)

٣٩٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَن النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « قَالَ اللَّهُ تعَالى قسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَمِدَنِى عَبْدِى وَإِذَا قَالَ (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَثْنَى عَلَىَّ عَبْدِى. وَإِذَا قَالَ (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ). قَالَ مَجَّدَنِى عَبْدِى - وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَىَّ عَبْدِى - فَإِذَا قَالَ (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ). قَالَ هَذَا بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ). قَالَ هَذَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ ». (وهو جزء من الحديث)

رواه مسلم باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة ..... رقم :٨٧٨

٣٩٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَالَ الإِمَامُ (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ) فَقُولُوا آمِينَ . فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

رواه البخارى باب جهر المأموم بالتأمين رقم :٧٨٢

٤٠٠) عَنْ مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ﷺ عَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (فى حديث طويل) وَإِذَا قَالَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ. يُجِبْكُمُ اللَّهُ .

رواه مسلم باب التشهد فى الصلاة رقم :٩٠٤

٤٠١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلاَثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ ». قُلْنَا نَعَمْ. قَالَ « فَثَلاَثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِى صَلاَتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ ».

رواه مسلم باب فضل قراءة القرآن ..... رقم :١٨٧٢

☆ خَلِفَاتٍ : جمع خلفة وهى الحامل من النوق (مجمع بحار الأنوار ٢/٩٥)

٤٠٢) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ رَكَعَ رَكْعَةً أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ». رواه كله أحمد والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط مجمع الزوائد ٥١٥/٢

٤٠٣) عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ ﷺ قَالَ كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ « مَنِ الْمُتَكَلِّمُ » . قَالَ أَنَا . قَالَ « رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاَثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا ، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ » . رواه البخاري كتاب الأذان رقم :٧٩٩

٤٠٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَالَ الإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ».رواه مسلم باب التسميع والتحميد والتأمين رقم :٩١٣

٤٠٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ ».

رواه مسلم باب ما يقال في الركوع والسجود رقم :١٠٨٣

٤٠٦) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ السُّجُودِ ».

رواه ابن ماجه باب ما جاء في كثرة السجود رقم :١٤٢٤

٤٠٢- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٣٩٢) .
والرواية عن مطرف قال : قعدت إلى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلي ويسجد ولا يقعد فقلت ما أرى هذا يدري ينصرف على شفع أو على وتراً فقالوا تقوم إليه فتقول له قال فقمت فقلت له يا عبد الله ما أراك تدري تنصرف على شفع أو على وتر قال ولكن الله يدري سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر الحديث ...... فقلت من أنت ؟ فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابي فقلت جزاكم الله من جلساء شراً أمرتموني أن أعلم رجلاً من أصحاب النبي .
٤٠٦- صحيح : سنن ابن ماجه (١٤٢٤) و صحيح الجامع (٥٧٤٢) .

٤٠٧) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ « إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِى يَقُولُ يَا وَيْلَهُ – وَفِى رِوَايَةِ أَبِى كُرَيْبٍ يَا وَيْلِى – أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِىَ النَّارُ ».رواه مسلم باب بيان إطلاق إسم الكفر .... رقم :٢٤٤

٤٠٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فى حديث طويل) « إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَقُولُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. فَيَعْرِفُونَهُمْ فِى النَّارِ يَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَرِ السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ مِن ابْنِ آدَمَ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ. فَيُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ ».

رواه مسلم باب معرفة طريق الرؤية رقم :٤٥١

٤٠٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ». رواه مسلم باب التشهد فى الصلاة رقم :٩٠٣

٤١٠) عَنْ خِفَافُ بْنُ إِيمَاءِ بْنِ رَحَضَةَ الْغِفَارِىُّ ﷺ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِى آخِرِ صَلاَتِهِ يُشِيْرُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ وَكَانَ الْمُشْرِكُوْنَ يَقُوْلُونَ يَسْحَرُ بها وَكَذَبُوا ولكنه التَّوحِيْدُ .

رواه أحمد مطولا والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٣٣٣/٢

٤١١) عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا إِذَا جَلَسَ فِى الصَّلاَةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ وَأَتْبَعَهَا بَصَرَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَهِىَ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ ». يَعْنِى السَّبَّابَةَ.

رواه أحمد ١١٩/٢

٤١٠- لم تتم دراسته .

٤١١- اسناده صحيح : المسند (٦٠٠٠) و حسن : مشكاة المصابيح (٩١٧) .

۞ الخشوع فى الصلاة ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة :٢٣٨]

☆ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى : هى العصر أو الصبح أو الظهر أو غيرها أقوال وأفردها بالذكر لفضلها (الجلالين ١/١٢٦)

☆ قَانِتِينَ : خاشعين (تفسير البيضاوى ١/١٢٧)

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ [البقرة :٤٥]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [المؤمنون :١،٢]

۞ الأحاديث النبوية ۞

٤١٢) عَنْ عُثْمَانَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ». رواه مسلم باب فضل الوضوء ..... صحيح مسلم ١/٢٠٦ طبع دار إحياء التراث العربى .

٤١٣) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِىِّ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ».

رواه أبو داود باب كراهية الوسوسة .... رقم :٩٠٥

٤١٣- حسن : سنن ابى داود (٩٠٥) ، صحيح الجامع (٦١٦٥) .

☆ لا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ : السهو لا يكون إلا من اشتغال القلب بأمور الدنيا فإذا انقطع عن تعلقات الدنيا وتوجه بكليته إلى الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه ما خلا الكبائر وحقوق العباد

(شرح سنن أبى داود للعينى ٤/١٢٧)

٤١٤) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فِيْ صَلاَتِهِ فَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ إِلاَّ انْفَتَلَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبُ ». (الحديث) رواه الحاكم وقال : هذا حديث حسن صحيح وله طرق عن أبى اسحاق ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٢/٣٩٩

٤١٥) عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ قَالَ رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلاَثاً فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلاَثاً ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْواً مِنْ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ». قال ابن شهاب : وكان علماؤنا يقولون : " هذا الوضوء أسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة . رواه مسلم باب صفة الوضوء وكماله رقم :٥٣٨

٤١٦) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً –شَكَّ سَهْلُ– يُحْسِنُ فِيْهِمَا الرُّكُوْعَ وَالْخُشُوْعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ غُفِرَ لَهُ .

رواه أحمد وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٢/٥٦٤

٤١٤- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٩٠) .
٤١٦- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (٢٣٠) .

٤١٧) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ رواه أبو داود ، باب كراهية الوسوسة ..... رقم :٩٠٦

☆ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ : أما إقباله بقلبه فهو الخشوع وأما إقباله بوجهه فهو الخضوع بالأعضاء (شرح سنن أبي داود للعيني ٣٩٣/١)

٤١٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الصَّلاَةِ أَفْضَلُ قَالَ « طُولُ الْقُنُوتِ ». رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٥٤/٥

☆ طُولُ الْقُنُوتِ : أي صلاة ذات طول القيام (مجمع بحار الأنوار ٣٢٩/٤)

٤١٩) عَنْ الْمُغِيرَةَ ﷺ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ « أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » .

رواه البخاري باب قوله :ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك .... رقم :٤٨٣٦

٤٢٠) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلاَّ عُشْرُ صَلاَتِهِ تُسْعُهَا ثُمُنُهَا سُبُعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبُعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا ».رواه أبو داود باب ما جاء في نقصان الصلاة رقم :٧٩٦

٤٢١) عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الصَّلاَةُ مَثْنَى مَثْنَى تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَتَضَرَّعُ وَتَخَشَّعُ وَتَسَاكَنُ ثُمَّ تُقْنِعُ يَدَيْكَ تَرْفَعُهُمَا إِلَى رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِمَا وَجْهَكَ وَتَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ – ثَلاَثًا – فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ ». رواه أحمد ١٦٧/٤

☆ التَّسَاكُنُ : إظهار المسكنة من نفسه .

٤١٧- صحيح : سنن أبي داود (٩٠٦) و صحيح الجامع (٥٧٥٦) .
٤١٨- صحيح : سنن ابن ماجه (١٤٢١) وصحيح : ارواء الغليل (٤٥٨) .
٤٢٠- حسن : سنن أبي داود (٧٩٦) ، صحيح الجامع (١٦٢٦) .
٤٢١- ضعيف : جامع الترمذي (٣٨٥) .

٤٢٢) عَنْ أبِى ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ « لا يَزَالُ اللّهُ عزّ وَجلَّ مُقْبلاً عَلَى الْعَبْدِ فِى صَلاَتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ فَإذَا صَرَفَ وَجْهَهُ انْصَرَفَ عَنْهُ ».

رواه النسائى باب التشديد فى الإلتفات فى الصلاة رقم :١١٩٦

٤٢٣) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « إنَّ الرَّجُلَ إذَا قَامَ يُصَلّى أقبَلَ اللّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَنْقَلِبَ أوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ ».

رواه ابن ماجه باب المصلى يتنخم رقم :١٠٢٣

☆ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ : أى يفعل أمراً كان منافياً لخشوع الصلاة وخضوعها

(إنجاح الحاجة ص٧٢)

٤٢٤) عَنْ أبِى ذَرٍّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إذَا قَامَ أحَدُكُمْ إلَى الصَّلاَةِ فَلا يَمْسَحِ الْحَصَى فَإنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ ». رواه الترمذى وقال : حديث أبى ذر حديث حسن باب ما جاء فى كراهية مسح الحصى ... رقم :٣٧٩

٤٢٥) عَنْ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يأمَرنَا إذَا كُنَّا فِى الصَّلاَةِ وَرَفَعْنَا رُؤُوسَنَا مِنَ السَّجُودِ أنْ نَطْمَئِنَّ عَلَى الأرْضِ جُلُوساً وَأنْ لا نَسْتَوْفِزَ عَلَى أطْرَافِ الأقْدَامِ . رواه بتمامه هكذا الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن وقد تكلم الأزدى وابن حزم فى بعض رجاله بما لا يقدح مجمع الزوائد ٢/٣٢٥

☆ نَسْتَوْفِزَ : من استوفز فى قعدته إذا قعد قعوداً منتصباً غير مطمئن (مختار الصحاح)

٤٢٢- ضعيف : سنن النسائى (١١٩٥) .
وفى رواية للترمذى من حديث الحرف الأشعرى قال : وأن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده فى صلاته ما لم يلتفت . صحيح الجامع (٢٨٦٣) .
٤٢٣- حسن : سنن ابن ماجه (١٠٢٣) ، الصحيحة (١٥٩٦) .
٤٢٤- ضعيف : جامع الترمذى (٣٧٩) .
٤٢٥- لم تتم دراسته .

٤٢٦) عَنْ أبى الدرداء ﷺ حين حضرته الوفاة قالَ : أحدثكم حديثاً سمعته من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يقول « اعْبُدِ اللَّهَ كَأنَّكَ تَرَاهُ ، فَإنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإنَّهُ يَرَاكَ وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِى المَوْتى وَإيَّاكَ وَدَعْوَةَ المَظْلُوْم فَإنَّها تُسْتَجَابُ وَمَن اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أنْ يَشْهَدَ الصَّلاَتَيْنِ العِشَاءَ وَالصُّبْحَ وَلَوْ حَبْواً فَليفْعَل »

رواه الطبرانى فى الكبير والرجل الذى من النخع لم اجد من ذكره وقدورد من وجه آخر وسماه جابرا وفى الحاشية وله شواهد يتقوى بها ، مجمع الزوائد ١٦٥/٢

٤٢٧) عَن ا بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ « صَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ كَأنَّكَ تَرَاهُ فَإنْ كُنْتَ لا تَرَاهُ فَإنَّهُ يَرَاكَ ». (الحديث)

رواه أبو محمد الإبراهيمى فى كتاب الصلاة وابن النجار عن ابن عمر وهو حديث حسن الجامع الصغير ٦٩/٢

٤٢٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِى الصَّلاَةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِى سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فِى الصَّلاَةِ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا. فَقَالَ « إنَّ فِى الصَّلاَةِ شُغْلاً ». رواه مسلم باب تحريم الكلام فى الصلاة .... رقم :١٢٠١

٤٢٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وَفِى صَدْرِهِ أزِيزٌ كَأزِيزِ الرَّحَى مِنَ الْبُكَاءِ ﷺ. رواه أبو داود باب البكاء فى الصلاة رقم :٩٠٤

٤٢٦- حسن : صحيح الترغيب والترهيب ، الصحيحة (١٤٧٤) .
٤٢٧- حسن : صحيح الجامع (٣٧٧٦) .
وتكملة الحديث :" وأيأس مما فى ايدى الناس تعش غنياً واياك وما يعتذر منه " .
٤٢٩- صحيح : سنن أبى داود (٩٠٤) .

٤٣٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَرْفُوْعاً قَالَ : مَثَلُ الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ كَمِثْلِ المِيْزَانِ مَنْ أَوْفَى اسْتَوْفَى .

رواه البيهقى هكذا ورواه غيره عن الحسن مرسلا وهو الصواب ، الترغيب ٣٥١/١

٤٣١) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِى دَهْرَشَ ﷺ مُرْسَلاً قَالَ : لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ عَبْدٍ عَمَلاً حَتَّى يُحْضِرَ قَلْبَهُ مَعَ بَدَنِهِ . إتحاف السادة ١١٢/٣ قال المنذرى رواه محمد بن نصر المروزى فى كتاب الصلاة هكذا مرسلا ووصله أبو منصور والديلمى فى مسند الفردوس من حيث أبى بن كعب والمرسل أصح ، الترغيب ٣٤٦/١

٤٣٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الصَّلاةُ ثَلاثَةُ أَثْلاثٍ : الطُّهُوْرُ ثُلث والرُّكُوْعُ ثُلث وَالسُّجُوْدُ ثُلث فَمَنْ أَدَّاهَا بِحَقِّهَا قُبِلَتْ مِنْهُ وَقُبِلَ مِنْهُ سَائِرُ عَمَلِه وَمَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلاتُه رُدَّ عَلَيْهِ سَائِرُ عَمَلِهِ »

رواه البزار وقال : لا نعلمه مرفوعا إلا من المغيرة بن مسلم قلت : والمغيرة ثقة وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٣٤٥/٢

٤٣٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ العَصْرَ فَبَصَرَ بِرَجُلٍ يُصَلِّىْ فَقَالَ : يَا فُلانُ اتَّقِ اللهَ أَحْسِنْ صَلاتَكَ أَتَرَوْنَ أَنِّىْ لا أَرَاكُمْ إِنِى لأَرَىَ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ أَحْسِنُوا صَلاتَكُم وَأَتِمُّوا رُكُوعَكُمْ وَسُجُوْدَكُمْ .

رواه ابن خزيمة ٣٣٢/١

٤٣٤) عَنْ وَائِلِ بْنِ حِجْرٍ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ فَرَّجَ أَصَابِعَهُ وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٣٢٥/٢

٤٣٠- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٢٨٥) .
٤٣١- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٢٨١) .
٤٣٢- حسن صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٥٣٩) .
الصحيح : السلسلة الصحيحة (٢٥٣٧) .
٤٣٣- جاء فى رواية لمسلم والنسائى وابن خزيمة : عن أبى هريرة ﷺ قال : صلى رسول الله ﷺ يوما ثم انصرف فقال يا فلان ألا تحسن صلاتك ؟ ألا تنظر المصلى إذا صلى كيف يصلى فإنما يصلى لنفسه إنى لابصر من ورائى كما أبصر من بين يدى . صحيح : صحيح الجامع (٧٩٦٤)
٤٣٤- صحيح : صحيح الجامع (٤٧٣٣) .

٤٣٥) عَنْ أبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : مَنْ صَلى رَكعَتَيْنِ يُتِمّ رُكُوْعَهُ وَسُجُوْدَهُ لَمْ يَسْأل اللهَ تَعَالى شَيْئاً إلا أعْطَاهُ إيَّاهُ عَاجِلاً أو آجِلاً . إتحاف السادة المتقين عن الطبرانى فى الكبير ٢١/٣

٤٣٦) عَنْ أبِىْ عَبْدِ اللَّهِ الأشْعَرِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مِثْلُ الَّذِى لا يُتِمّ رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ فِى سُجُودِهِ مِثْلُ الْجَائِع يَأكُلُ تَمْرَةً وَالتَمْرَتَيْنِ ، لاَ تُغْنِيَان عَنْهُ شَيْئاً " رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى وإسناده حسن مجمع الزوائد ٣٠٣/٢.

٤٣٧) عَنْ أبِىْ الدَّرْدَاءِ ﷺ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « أوَّلُ شَىْءٍ يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الأمَّةِ الْخُشُوعُ حَتَّى لاَ تَرَى فِيْهَا خَاشِعاً ».

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن مجمع الزوائد ٣٢٦/٢

٤٣٨) عَنْ أبِىْ قَتَادَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أسْوَأ النَّاس سَرِقَة الَّذِى يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ « لا يُتِمّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا أوْ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ فِى الرُّكُوع و لا فِى السُّجُودِ ». رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٣٠٠/٢

٤٣٩) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إلَى صَلاَةِ رَجُلٍ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ ». رواه أحمد الفتح الربانى ٢٦٧/٣

٤٤٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَألْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الالْتِفَاتِ فِى الصَّلاَةِ قَالَ « هُوَ اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاَةِ الرَّجُلِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما ذكر فى الإلتفات فى الصلاة رقم :٥٩٠

٤٣٥- لم تتم دراسته .
٤٣٦- صحيح : صحيح الجامع (٦٤٩) .
٤٣٧- صحيح : صحيح الجامع (٢٥٦٩) .
٤٣٨- صحيح : مشكاة المصابيح (٨٨٥) .
٤٣٩- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٥٣١) .
٤٤٠- صحيح : جامع الترمذى (٥٩٠) .

٤٤١) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ».

رواه مسلم باب النهى عن رفع البصر .... رقم :٩٦٦

٤٤٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ وَقَالَ « ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » . فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » ثَلَاثًا فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي . فَقَالَ « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » .

رواه البخارى باب وجوب القراءة للإمام والمأموم فى الصلوات كلها ...... رقم :٧٥٧

۞ فضل الوضوء ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة :٦]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة :١٠٨]

۞ الأحاديث النبوية ۞

٤٤٣) عَنْ أَبِى مَالِكٍ الأَشْعَرِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ - أَوْ تَمْلأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلاَةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ».(الحديث) رواه مسلم باب فضل الوضوء رقم :٥٣٤

✩ **الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ** : لأن الإيمان طهارة القلب عن الشرك والطهور طهارة الأعضاء من الحدث والخبث (مرقاة ٣١٩/١)

✩ **تَمْلآنِ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ** : أى باعتبار الثواب ، **وَالصَّلاَةُ نُورٌ** : أى فى القبر وظلمة القيامة (مرقاة ٣٢٠/١) وقال النووى : معناه أنها تمنع من المعاصى وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به وقيل : معناه أنها تكون نوراً ظاهراً على وجهه يوم القيامة ويكون فى الدنيا أيضاً على وجهه البهاء (شرح مسلم للنووى ١٠١/٣)

✩ **وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ** : معناه الصبر المحبوب فى الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضاً على النائبات وأنواع المكاره فى الدنيا والمراد أن

الصبر محمود ولا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب (شرح مسلم للنووى ٣/١٠١)

☆ **وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ** : معناه ظاهر أى تنتفع به إن تلوته وعملت به وإلا فهو حجة عليك (شرح مسلم للنووى ٣/١٠٢)

٤٤٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِى ﷺ يَقُولُ « تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ ».رواه مسلم باب تبلغ الحلية ... رقم :٥٨٦

٤٤٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أُمَّتِى يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ » . رواه البخارى باب فضل الوضوء والغر المحجلون ... رقم :١٣٦

☆ **غُرًّا مُحَجَّلِينَ** : أى بيض مواضع الوضوء من الأيدى والوجه والأقدام (النهاية ١/٣٤٦)

٤٤٦) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ ».

رواه مسلم باب خروج الخطايا .... رقم :٥٧٨

٤٤٧) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لا يُسْبِغُ عَبْدٌ الْوُضُوءَ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه وَمَا تَأَخَّرَ »

رواه البزار ورجاله موثقون والحديث حسن إن شاء الله ، مجمع الزوائد ١/٥٤٢

٤٤٨) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ».رواه مسلم باب الذكر المستحب عقب الوضوء رقم :٥٥٣ وفى رواية

٤٤٧- منكر : ضعيف الترغيب والترهيب (١٣٢) .

لمسلم عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِى ﷺ : " مِنْ تَوَضَّأَ فقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُه وَرَسُولُهُ . (الحديث) باب الذكر المستحب عقب الوضوء رقم :٥٥٤ وفى رواية لابن ماجه عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : ثُمَّ قَالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ .... باب ما يقال بعد الوضوء رقم :٤٦٩ وفى رواية لأبى داود عَنْ عُقْبَةَ ﷺ « فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ». ثُمَّ رَفَعَ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ. باب ما يقول الرجل إذا توضأ رقم :١٧٠ وفى رواية الترمذى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِى مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ».
(الحديث) باب ما يقال بعد الوضوء رقم :٥٥

٤٤٩) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ومَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. كُتِبَ فِى رَقٍ ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». وهو جزء من الحديث . رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ١/٥٦٤

☆ رَق : صحيفة (مجمع بحار الأنوار ٢/٣٦٧)

☆ ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ : الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الإنسان بما يعز عليه (النهاية ٣/١١٢)

٤٥٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ وَاحِدَةً فَتِلْكَ وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ الَّتِى لاَ بُدَّ مِنْهَا وَمَنْ تَوَضَّأَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُ كِفْلاَنِ وَمَنْ تَوَضَّأَ ثَلاَثًا فَذَلِكَ وُضُوئِى وَوُضُوءُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِى ». رواه أحمد ٢/٩٨

٤٥١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِىِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَتَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ فَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنَ

٤٤٩- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٤٧٣) وصحيح : الصحيحة (٢٣٣٣) .
٤٥٠- اسناده ضعيف : المسند (٥٧٣٥) .
٤٥١- صحيح : سنن النسائى (١٠٣) وصحيح الجامع (٤٤٩) .

أنْفِهِ فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتَ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلاَتُهُ نَافِلَةً لَهُ ».

رواه النسائي باب مسح الأذنين مع الرأس ... رقم :١٠٣

☆ (وفى حديث طويل) عَنْ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ ﷺ وفيه مكان (ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلاَتُهُ نَافِلَةً) فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِى هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ إِلاَّ انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ». رواه مسلم باب إسلام عمرو بن عبسه رقم :١٩٣٠

☆ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ : الشفر واحد أشفار العين وهى حروف الأجفان التى فيها الشعر (غريب الحديث للجوزى ١/٥٤٩)

☆ نَافِلَةً لَهُ : أى الوضوء مكفر للذنوب الظاهرة ومع الصلاة للذنوب الباطنة أيضاً (كشف المغطأ عن وجه الموطأ ص٣١)

٤٥٢) عَنْ أَبِىْ أُمَامَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلاَةَ ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ فَإِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ - قَالَ - فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ رَفَعَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِماً ». رواه أحمد ٥/٢٦٣

٤٥٢- صحيح : صحيح الجامع (٢٧٢٤) .

٤٥٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ».

رواه أبو داود باب الرجل يجدد الوضوء ... رقم :٦٢

٤٥٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ». رواه مسلم باب السواك رقم :٥٨٩

٤٥٥) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْحَيَاءُ وَالتَّعَطُّرُ وَالسِّوَاكُ وَالنِّكَاحُ ». رواه الترمذى وقال : حديث أبى أيوب حديث حسن غريب باب ما جاء فى فضل التزويج والحث عليه رقم :١٠٨٠

٤٥٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ وَالسِّوَاكُ وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ وَقَصُّ الأَظْفَارِ وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ وَنَتْفُ الإِبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ قَالَ زكريَّا قَالَ مُصْعَبٌ وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ.

رواه مسلم باب خصال الفطرة رقم :٦٠٤

☆ عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : معناه إنها من سنن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم (شرح مسلم للنووى ١٤٨/٣)

☆ وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ : جمع برجمة وهى عقد الأصابع ومفاصلها كلها قال العلماء : ويلحق بالبراجم ما يجتمع من الوسخ فى معاطف الأذن وما يجتمع فى داخل الأنف وكذلك جميع الوسخ المجتمع على أى موضع كان من البدن بالعرق والغبار ونحوهما .

☆ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ : الإستنجاء بالماء (شرح مسلم للنووى ١٥٠/٣)

٤٥٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ». رواه النسائى باب الترغيب فى السواك رقم :٥

٤٥٣- ضعيف : سنن أبى داود (٦٢) .
٤٥٥- ضعيف : جامع الترمذى (١٠٨٠) .
٤٥٧- صحيح : سنن النسائى (٥) .

٤٥٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلاَّ أَمَرَنِي بِالسِّوَاكِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أُحْفِيَ مُقَدَّمَ فِيَّ ».

رواه أحمد ٥/٢٦٣

☆ أُحْفِيَ مُقَدَّمَ فِيَّ : أى تستأصل ثنيتي من كثرة السواك (مجمع الأنوار ١/٥٢٤)

٤٥٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَرْقُدُ مِنْ لَيْلٍ وَلاَ نَهَار فَيَسْتَيْقِظ إِلاَّ تَسَوَّكَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأ.

رواه أبو داود باب السواك لمن قام بالليل رقم :٥٧

٤٦٠) عَنْ علي ﷺ قَالَ : قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَامَ الْمَلَكُ خَلْفَهُ فَيَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِه فَيَدْنُوْ مِنْهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فيه شَيْئٌ مِنْ الْقُرْآنِ إِلاَّ صَارَ فِي جَوْفِ الْمَلَكِ فَطَهِّرُوا أَفْوَاهُكُمْ لِلْقُرْآنِ » رواه البزار ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٢/٢٦٥

٤٦١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « رَكْعَتَانِ بِسِوَاكٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ » رواه البزار ورجاله موثقون مجمع الزوائد ٢/٢٦٣

٤٦٢) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِيَتَهَجَّدَ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ. رواه مسلم باب السواك رقم :٥٩٣

☆ يَشُوصُ : ينظف (المعجم الوسيط)

٤٦٣) عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَتْ بِالسِّوَاكِ. رواه مسلم باب السواك رقم ٥٩٠

٤٥٨- ضعيف جداً : مشكاة المصابيح (٣٨٦) .
٤٥٩- حسن : سنن أبي داود (٥٧) .
٤٦٠- صحيح : الصحيحة (١٢١٣) .
٤٦١- موضوع : ضعيف الجامع (٣١٢٧) .

٤٦٤) عَنْ زيد بن خالد الجهنى ﷺ قَالَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْـرُجُ مِـنْ بَيْتِه لِشَئٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ حَتَّى يَسْتَاكَ .

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون مجمع الزوائد ٢/٢٦٦

٤٦٥) عَنْ أبى خَيْرَةَ الصَّبَاحِيِّ ﷺ قَالَ : كُنْتُ فِى الوَفْدِ الذِيْن أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَزَوَّدَنَا الأرَاكَ نَستَاكُ بِهِ فقلنا : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَنَا الجَرِيْدُ ولَكِنَّـا نَقْبَـلُ كَرَامَتَكَ وَعَطِيَّتَكَ . (الحديث)

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن مجمع الزوائد ٢/٢٦٨

٤٦٤- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (١٤٣) .

٤٦٥- لم تتم دراسته .

وروى عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عند رأسه فإذا استيقظ بدأ بالسواك .

حسن : صحيح الجامع (٤٨٧٢) .

۞ فضل المساجد وأعمالها ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾
[التوبة :١٨]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾
[النور :٣٦،٣٧]

۞ الأحاديث النبوية ۞

٤٦٦) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أحَبُّ الْبِلادِ إلى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا وَأبْغَضُ الْبِلادِ إلى اللَّهِ أسْوَاقُهَا ».

رواه مسلم باب فضل الجلوس فى مصلاه رقم :١٥٢٨

٤٦٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : المَسَاجِدُ بُيُوتُ اللهِ فِى الأرْضِ تُضِيءُ لأهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لأهْلِ الأرْضِ . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون مجمع الزوائد ٢/١١٠

٤٦٨) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيْهِ اسْمُ اللَّهِ - بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ ».

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٤/٤٨٦

٤٦٧- لم تتم دراسته .

٤٦٨- صحيح : صحيح الجامع (٦١٣٠) ، ابن ماجه (٧٣٥) .

٤٦٩) عنْ أبِى هُرِيْرة ﷺ عن النبىَ ﷺ قالَ « مَنْ غدَا إلـى المَسْجِدِ ورَاحَ أعدَ اللهُ لهُ نُزُلهُ مِنَ الجَنَّةِ كُلمَا غدَا أوْ رَاحَ » .

رواه البخارى باب فضل من غدا إلى المسجد رقم:٦٦٢

٤٧٠) عَنْ أبِى أمَامَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « الْغُدُوُّ وَالـرَّوَاحُ إلـى الْمَسْجِدِ مِنَ الْجِهَادِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه :القاسم أو عبد الرحمن ثقة وفيه اختلاف مجمع الزوائد ١٤٧/٢

٤٧١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّهُ كَانَ إذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ « أعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّى سَائِرَ الْيَوْمِ.

رواه أبو داود باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد رقم :٤٦٦

٤٧٢) عَنْ أبِى سعيد الخدرى ﷺ قالَ : قالَ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ « مَـنْ ألِـفَ المَسْجِدَ ألِفَهُ اللهُ »

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه :ابن لهيعة وفيه كلام .مجمع الزوائد ١٣٥/٢

٤٧٣) عَنْ أبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « المَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِى وَتَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ كَانَ المَسْجِدُ بَيْتَهُ بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَـةِ وَالجَـوَازِ عَلَـى الصِّرَاطِ إلى رِضْوَانِ اللهِ إلى الجَنَّةِ » رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار وقال : إسناده حسن قلت : ورجال البزار كلهم رجال الصحيح مجمع الزوائد ١٣٤/٢

٤٧٠- موضوع : ضعيف الجامع (٣٩٢٢) ، ضعيف : الضعيفة (٢٠٠٧) .
٤٧١- صحيح : سنن أبى داود (٤٦٦) .
٤٧٢- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٤٨٢) وضعيف : الضعيفة (٣٠٦٠) .
٤٧٣- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (٣٣٠) . لقوله " المسجد بيت كل تقى " .
وباقى الحديث ضعيف : ضعيف الترغيب (٢٠٧) .

٤٧٤) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الإِنْسَانِ كَذِئْبِ الْغَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ وَالْمَسْجِدِ ». رواه أحمد ٢٣٢/٥

☆ **الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ** : المنفردة عن القطيع البعيدة منه

(مجمع بحار الأنوار ٢٩٢/٤)

٤٧٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ومن سورة التوبة رقم :٣٠٩٣

٤٧٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلاَةِ وَالذِّكْرِ إِلاَّ تَبَشْبَشَ اللَّهُ لَهُ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ ». رواه ابن ماجه باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة رقم :٨٠٠

☆ **مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ** : أى بشدة ملازمته إياها وليس المراد منه توطن المكان الخاص فى المسجد فإنها منهى عنه فى الحديث الآخر (إنجاح الحاجة ص٨)

٤٧٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ رَجُلٍ كَانَ يُوَطِّنُ الْمَسَاجِدَ فَشَغَلَهُ أَمْرٌ أَوْ عِلَّةٌ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَا كَانَ إِلاَّ تَبَشْبَشَ اللَّهُ لَهُ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ ». رواه ابن خزيمه ١٨٦/١

٤٧٤- ضعيف : الضعيفة (٣٠١٦) و ضعيف الجامع (١٤٧٧) .
٤٧٥- ضعيف : جامع الترمذى (٣٠٩٣) .
٤٧٦- صحيح : سنن ابن ماجه (٨٠٠) .
٤٧٧- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٣٢٧) .

٤٧٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَاداً الْمَلاَئِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ إِنْ غَابُوا يَفْتَقِدُونَهُمْ وَإِنْ مَرِضُوا عَادُوهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِى حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ ». وَقَالَ ﷺ « جَلِيسُ الْمَسْجِدِ عَلَى ثَلاَثِ خِصَالٍ أَخٍ مُسْتَفَادٍ أَوْ كَلِمَةٍ مُحْكَمَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ مُنْتَظَرَةٍ ». رواه أحمد ٤١٨/٢

☆ **إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَاداً** : جمع وتد أى أناسا يحبون المساجد يكثرون الجلوس فيها للعبادة ثابتين على ذلك كثبوت الوتد فى الأرض .

☆ **يَفْتَقِدُونَهُمْ** : يبحثون عنهم .

☆ **أخ مُسْتَفَادٍ** : لا يعدم صحبة أخ صالح فى الله يستفيد منه نصيحة أو مساعدة أو نحو ذالك (الفتح الربانى ٤٩/٣)

☆ **كَلِمَةٍ مُحْكَمَةٍ : مما يتيسر الحصول عليه فى المسجد أكثر من غيره كسماع تلاوة القرآن أو حضور مجالس العلم أو رأى رجل عاقل صالح .**

☆ **رَحْمَةٍ مُنْتَظَرَةٍ** : لما ثبت أن الجالس فى المسجد أن تدعو له الملائكة بالمغفرة والرحمة (الفتح الربانى ٥٠/٣)

٤٧٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِى الدُّورِ وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ. رواه أبو داود باب اتخاذ المساجد فى الدور رقم :٤٥٥

☆ **الدُّور** : أى المحلات فكل قبيلة اجتمعت فى محلة سميت المحلة داراً

(بذل المجهود ٢٦٣/١)

٤٨٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَلَقَّطُ الْقَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ فَتُوُفِّيَتْ فَلَمْ يُؤْذَنِ النَّبِىُّ ﷺ بِدَفْنِهَا فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ : « إِذَا مَاتَ لَكُمْ مَيِّتٌ فَآذِنُونِى ». وَصَلَّى عَلَيْهَا وَقَالَ : إِنِّى رَأَيْتُهَا فِى الْجَنَّةِ لِمَا كَانَتْ تَلَقَّطُ الْقَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ .

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ١١٥/٢

٤٧٨- صحيح : الصحيحة (٣٤٠١) .
٤٧٩- صحيح : سنن أبى داود (٤٥٥) وصحيح : جامع الترمذى (٥٩٤) .
٤٨٠- روى عن ابن عباس ، ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (١٣٨٦) .

۞ العلم ۞

للإستفادة من ذات الله تعالى مباشرة امتثال أوامره على نهج النبى ﷺ وذلك بتحصيل العلم الإلهى وهو تحقيق الأمر الذى يريده الله تعالى من العبد فى كل حال

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة :١٥١]

☆ يُزَكِّيكُمْ : عن الشرك وسائر الأرجاس (التفسير الكبير ٦٧/٤)

☆ الْحِكْمَةَ : هى سنة الرسول عليه السلام (التفسير الكبير ١٤٣/٤)

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ أَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [النساء :١١٣]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه :١١٤]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النمل :١٥]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت :٤٣]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ [فاطر :٢٨]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر :٩]

۞ وقالَ تَعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة : ١١]

☆ انشُزُوا : أى ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لغيركم (تفسير غريب القرآن)

۞ وقالَ تَعالى : ﴿ وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:٤٢]

۞ وقالَ تَعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة:٤٤]

۞ وقالَ تَعالى : ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ﴾ [هود:٨٨]

۞ الأحاديث النبوية ۞

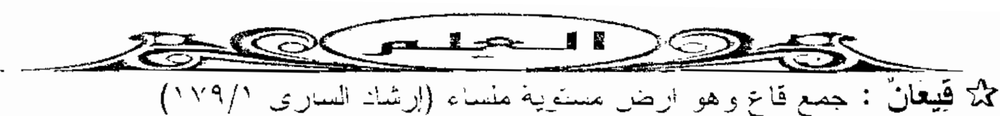
٤٨١) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قالَ « مَثَلُ مَا بَعَثَنِى اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى ، إِنَّمَا هِىَ قِيعَانٌ لاَ تُمْسِكُ مَاءً ، وَلاَ تُنْبِتُ كَلأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِى دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِى اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِى أُرْسِلْتُ بِهِ » . رواه البخارى باب فضل من عِلم وعلَّم رقم :٧٩

☆ نَقِيَّةٌ : أى طيبة طاهرة (شرح الكرمانى ٢/٥٥)

☆ الْكَلأَ : النبات يابسا ورطبا .

☆ الْعُشْبَ : الرطب من النبات .

☆ أَجَادِبُ : أى لا تشرب ماء ولا تنبت .



☆ قيعانٌ : جمع قاع وهو ارض مستوية ملساء (إرشاد السارى ١/١٧٩)

ومعنى هذا التمثيل أن الأرض ثلاثة أنواع فكذلك الناس فالنوع الأول من الأرض ينتفع بالمطر فتحيى بعد أن كانت ميتة وتنبت الكلأ فينتفع به الناس والداوب والنوع الأول من الناس يبلغه الهدى والعلم فيحفظه ويحيى قلبه ويعمل به ويعلمه غيره فينتفع وينفع والنوع الثانى من الأرض ما لا يقبل الإنتفاع فى نفسها لكن فيها فائدة وهى إمساك الماء لغيرها فينتفع به الناس والدواب كذا النوع الثانى من الناس لهم قلوب حافظة لكن ليست لهم أذهان ثاقبة وليس لهم اجتهاد فى العمل به فهم يحفظونه حتى يجئ أهل العلم للنفع والإنتفاع فيأخذه منه فينتفع به هؤلاء نفعوا بما بلغهم والثالث من الأرض هو السباخ التى لا تنبت فهى لا تنتفع ولا تمسكه لينتفع به غيرها وكذلك الثالث من الناس ليست لهم قلوب حافظة ولا أفهام واعية فإذا سمعوا العلم لا ينتفعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم . الأول المنتفع النافع والثانى النافع غير المنتفع والثالث غير النافع وغير المنتفع . (عمدة القارى ٢/٧٩)

٤٨٢) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى تعليم القرآن رقم :٢٩٠٧

٤٨٣) عَنْ بريدة الأسلمى ﷺ قَالَ:قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «مَنْ قَرأَ الْقُرْآنَ وَتعَلمَه وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَيُكْسى وَالدَيْهِ حُلتَين لاَ يَقُوْمُ بِهما الدُّنْيَا فَيَقُوْلاَن بِمَا كُسِيْنَا هذَا؟فَيُقَالُ بِأَخْذِ وَلدِكُمَا

٤٨٢- صحيح : جامع الترمذى (٢٩٠٧) .
٤٨٣- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٤٣٤) .

الْقُرْآنَ ».رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٥٦٨/١

٤٨٤) عَنْ مُعَاذٍ الْجُهَنِىِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِى بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِى عَمِلَ بِهَذَا ». رواه أبو داود باب فى ثواب قراءة القرآن رقم :١٤٥٣

٤٨٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يُوحَى إِلَيْهِ لاَ يَنْبَغِىْ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَ مَعَ مَنْ وَجَدَ وَلاَ يَجْهَلَ مَعَ مَنْ جَهِلَ وَفِى جَوْفِهِ كَلاَمُ اللهِ » رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد الترغيب ٣٥٢/٢

☆ اسْتَدْرَجَ : أخذ (حاشية الترغيب)

☆ أَنْ يَجِدَ : أى أن يغضب (المعجم الوسيط)

٤٨٦) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْعِلْمُ عِلْمَانِ : عِلْمٌ فِى الْقَلْبِ فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَاكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ » رواه الحافظ أبو بكر الخطيب فى تاريخه بإسناد حسن الترغيب ١٠٣/١

٤٨٧) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِى الصُّفَّةِ فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِىَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِى غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ ». فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ « أَفَلاَ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ

٤٨٤- ضعيف : سنن ابى داود (١٤٥٣) .
٤٨٥- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٨٦٥) وضعيف : الضعيفة (٥١١٩) .
٤٨٦- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٨٧٨) .

لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ ». رواه مسلم باب فضل قراءة القرآن. رقم :١٨٧٣

☆ **بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ** : تثنية كوماء أى ناقتين عظيمتى السنام وهى من خيار مال العرب ، **فِى غَيْرِ إِثْمٍ** : كسرقة (مرقاة ٤/٣٣٤)

☆ **وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ** : المعنى الأيتان خير من ناقتين ومن أعداد النوق من الإبل أى الأيات تفضل على مثل عددها من النوق ومثل عددها من الإبل

(شرح الطيبى ٤/٢١٦)

٤٨٨) عَنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِى » . (الحديث)

رواه البخارى باب من يرد الله به خيرا ...... رقم :٧١

٤٨٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ ضَمَّنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ » . رواه البخارى باب قول النبى ﷺ اللهم علمه الكتاب رقم :٧٥

٤٩٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا » .

رواه البخارى باب رفع العلم وظهور الجهل رقم :٨٠

٤٩١) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّى لأَرَى الرِّىَّ يَخْرُجُ فِى أَظْفَارِى ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ » . قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الْعِلْمَ » . رواه البخارى باب اللبن رقم :٧٠٠٦

☆ **الرِّىَّ** : هو بحذف المضاف أى أثر الرى وقيل الرى اللبن

(مجمع بحار الأنوار ٢/٤١٥)

٤٩٢) عَنْ أبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ عَنْ رسُولِ اللّهِ ﷺ قالَ « لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنَ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى فضل الفقه على العبادة رقم :٢٦٨٦.

٤٩٣) عَنْ أبِى ذَرٍّ ﷺ قالَ : قالَ لِى رَسُولُ اللّهِ ﷺ « يَا أبَا ذَرٍّ لأنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللّهِ خَيْرٌ لكَ مِنْ أنْ تُصَلِّىَ مِائَةَ رَكْعَةٍ وَلأنْ تَغْدُوَ فتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ عُمِلَ بِهِ أوْ لَمْ يُعْمَلْ خَيْرٌ لكَ مِنْ أنْ تُصَلِّىَ ألْفَ رَكْعَةٍ ».

رواه ابن ماجه باب فضل من تعلم القرآن وعلمه رقم :٢١٩

٤٩٤) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ جَاءَ مَسْجِدِى هَذَا لَمْ يَأتِهِ إلاَّ لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أوْ يُعَلِّمُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ اللّهِ وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ ».

رواه ابن ماجه باب فضل العلماء ... رقم :٢٢٧

☆ يَنْظُرُ إلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ : شئ لا يملكه فيتحسر ولا ثواب له

(حاشية الترغيب ١/١٠٥)

* **هذه الفضيلة مختصة بالمسجد النبوى والمساجد الأخرى تبع لها فى تلك الفضائل (انجاح الحاجة ص٢٠)**

٤٩٥) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ أبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ « خِيَارُكُمْ أحَاسِنُكُمْ أخْلاَقاً إذَا فَقِهُوا ».

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح على شرط مسلم ١/٢٩٤

٤٩٢- ضعيف : جامع الترمذى (٢٦٨٦) .
٤٩٣- ضعيف : سنن ابن ماجه (٢١٩) و ضعيف الجامع (٦٣٧٣) .
٤٩٤- صحيح : سنن ابن ماجه (٢٢٧) .
٤٩٥- فى الأدب المفرد عن أبى هريرة بلفظ " خيركم اسلاما أحاسنكم أخلاقا إذا فقهوا " صحيح الأدب المفرد (٢٨٥) ، الصحيحة (١٨٤٦) .

٤٩٦) عَنْ جَابِرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالفِضَّة فَخِيَارُهُمْ فِى الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِى الإسْلامِ إذَا فَقِهُوا ». (الحديث)

رواه أحمد ٢/٥٣٩

٤٩٧) عَن أبِى أمَامَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ غَدَا إلى المَسْجِدِ لا يُرِيدُ إلا أنْ يَتَعَلَّم خَيْراً أوْ يُعَلِّمَهُ كَانَ لهُ كَأجْرِ حَاجٍّ تَاماً حَجَتُهُ »

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون كلهم ، مجمع الزوائد ١/٣٢٩

٤٩٨) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قَالَ « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ». (الحديث) رواه أحمد ١/٢٨٣

٤٩٩) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّهُ مَرَّ بِسُوْقِ المَدِيْنَة فَوَقَفَ عَلَيْهَا قَالَ : يَا أهْلَ السُّوْقِ مَا أعْجَزَكمْ ؟ قالوا : وَمَا ذَاكَ يَا أبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : ذَاكَ مِيْرَاث رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقسَّمُ وَأنْتُم هَا هُنَا ألا تَذْهَبُون فَتَأخُذُونَ نَصِيْبَكمْ مِنْهُ ؟ قالوا : وَأيْنَ هُوَ ؟ قالَ : فِى المَسْجِدِ فَخَرَجُوا سِرَاعاً وَوَقَفَ أبُوْ هُرَيْرَةَ لَهُمْ حَتَّى رَجَعُوا فَقَالَ لَهُمْ : مَا لكُمْ ؟ قالوا : يَا أبَا هُرَيْرَةَ فَقَدْ أتَيْنَا المَسْجِدَ فَدَخَلْنَا فَلَمْ نَرَ فِيْهِ شَيْئاً يُقسَّم فَقَالَ لَهُمْ أبُوْهُرَيْرَةَ : وَمَا رَأيْتُم فِى المَسْجِدَ أحَداً ؟ قَالوا : بَلَى ! رَأيْنَا قوْماً يُصَلُّونَ وَقوماً يَقْرَءُونَ القُرْآن وَقوماً يَتَذَاكَرُونَ الحَلالَ وَالحَرَامَ فَقَالَ لَهُمْ أبُوْ هُرَيْرَةَ : وَيْحَكُمْ فَذَاكَ مِيْرَاثُ مُحَمَّدٍ ﷺ .

رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ١/٣٣١

٤٩٦- جميع الروايات عن ابى هريرة .
صحيح : صحيح الجامع (٢٩١٦) ولم نحصل على رواية لجابر .
٤٩٧- حسن صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٨٦) .
٤٩٨- صحيح : صحيح الجامع (٤٠٢٧) .
بلفظ " علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وإذا غضب أحدكم فليسكت " .
٤٩٩- حسن موقوف : صحيح الترغيب والترهيب (٨٣) .

٥٠٠) عَنْ عَبْدِ اللهِ يَعْنِى ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ فِى الدِّيْنِ وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ .

رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد ٣٢٧/١

٥٠١) عَنْ أَبِى وَاقِدٍ اللَّيْثِىِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ قَالَ فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِى الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا وَأَمَّا الآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلاثَةِ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ ، فَآوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا ، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ » رواه البخارى باب من قعد حيث ينتهى المجلس ... رقم :٦٦

٥٠٢) عَنْ أَبِى هَارُونَ الْعَبْدِىِّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « يَأْتِيكُمْ رِجَالٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَتَعَلَّمُونَ فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا ». قَالَ فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَآنَا قَالَ مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رواه الترمذى باب ما جاء فى الإستيصاء ...... رقم :٢٦٥١

٥٠٣) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ طَلَبَ عِلْماً فَأَدْرَكَهُ كَتَبَ اللهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الأَجْرِ وَمَنْ طَلَبَ عِلْماً فَلَمْ يُدْرِكْه كَتَبَ اللهُ لَهُ كِفْلاً مِنَ الأَجْرِ » رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد ٣٣٠/١

☆ **الكِفل** : الحظ والنصيب (النهاية ١٩٢/٤)

٥٠٠- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٣٤) .
٥٠٢- ضعيف : جامع الترمذى (٢٦٥١) .
٥٠٣- ضعيف جداً : ضعيف الترغيب والترهيب (٥٠) .

٥٠٤) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ﷺ قَالَ : أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ فَقَالَ : مَرْحَباً بِطَالِبِ الْعِلْمِ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ الْمَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٣٤٣/١

☆ بُرْدِ : نوع من الثياب (النهاية ١٦١/١)

٥٠٥) عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُوْلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِفَصْلِ عِبَادِهِ : إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحِلْمِي فِيكُم إِلاَّ وَأَنَا أُرِيْدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ وَلاَ أُبَالِيْ »

رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات الترغيب ١٠١/١

☆ وَلاَ أُبَالِيْ : والحال أني لا أتعظم مغفرتك علي وإن كان ذنبا كبيرا أو كثيرا (مرقاة ١٣٣/٥)

٥٠٦) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ ».

رواه أبو داود باب في فضل العلم رقم :٣٦٤١

٥٠٤- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (٧١) ، صحيح الصحيحة (٣٣٩٧) .
٥٠٥- موضوع : ضعيف الترغيب والترهيب (٦١) .
٥٠٦- صحيح : سنن أبي داود (٣٦٤١) .

٥٠٧) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يَقُولُ « وَمَوْتُ (العَالِم) مُصِيبَةٌ لاَ تُجْبَرُ وَثُلْمَةٌ لاَ تُسَدُّ وَهُوَ نَجْم طُمِسَ مَوْتُ قَبِيْلَةٍ أَيْسَر مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ (وهو بعض الحديث) رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٢/٢٦٤

☆ ثُلْمَة : خلل فى الحائط وغيره (مختار الصحاح)

٥٠٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِى الأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِى السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِى ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ ». رواه أحمد ٣/١٥٧

٥٠٩) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ». رواه الترمذى وقال :هذا حديث غريب باب ما جاء فى فضل الفقه على العبادة رقم :٢٦٨١

٥١٠) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ ﷺ قَالَ ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلاَنِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِى عَلَى أَدْنَاكُمْ ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ فِى جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح
باب ما جاء فى فضل الفقيه على العبادة رقم :٢٦٨٥

٥٠٧- ضعيف جداً : ضعيف الترغيب والترهيب (٧٣) .
٥٠٨- ضعيف : ضعيف الجامع (١٩٧٣) و ضعيف الاسناد : المسند (١٢٥٣٧) .
٥٠٩- موضوع : جامع الترمذى (٢٦٨١) .
٥١٠- صحيح : جامع الترمذى (٢٦٨٥) .

٥١١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ سمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « أَلاَ إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ ذِكْرَ اللهِ وَمَا وَالاهُ وَعَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب منه حديث إن الدنيا ملعونة رقم :٢٣٢٢

٥١٢) عَنْ أَبِى بَكْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً ، أَوْ مُحِباً وَلاَ تَكُنِ الخَامِسَةَ فَتَهْلِكَ وَ الخَامِسَةَ أَنْ تُبْغِضَ العِلْمَ وَأَهْلَهُ. رواه الطبرانى فى الثلاثة والبزار ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد ٣٢٨/١

☆ أَوْ مُحِباً : أى للعلم وأهله .

٥١٣) عَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِى اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِى الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ ، فَهْوَ يَقْضِى بِهَا وَيُعَلِّمُهَا » . رواه البخارى باب إنفاق المال فى حقه رقم :١٤٠٩

☆ لاَ حَسَدَ : المراد من الحسد هنا الغبطة وهى تمنى الرجل مثل ما لأخيه من غير أن يتمنى زواله عنه (شرح الطيبى ٣٥٩/١)

☆ فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ : أى وكله ووفقه لإنفاقه .

☆ الْحِكْمَةَ : أى علم أحكام الدين (مرقاة ٢٦٨/١)

٥١٤) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِى عَنِ الإِسْلاَمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِىَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً. قَالَ

٥١١- حسن : جامع الترمذى (٢٣٢٢) ، صحيح الجامع (١٦٠٩) .
٥١٢- موضوع : ضعيف الجامع (٩٨١) .

صَدَقْتَ. قَالَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ فَأَخْبِرْنِى عَنِ الإِيمَانِ. قَالَ « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ». قَالَ صَدَقْتَ. قَالَ فَأَخْبِرْنِى عَنِ الإِحْسَانِ. قَالَ « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ». قَالَ فَأَخْبِرْنِى عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ « مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ». قَالَ فَأَخْبِرْنِى عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ « أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِى الْبُنْيَانِ ». قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِى « يَا عُمَرُ أَتَدْرِى مَنِ السَّائِلُ ». قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ».

رواه مسلم باب بيان الإيمان والإسلام ... رقم :٩٣

☆ **أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا** : معناه الإشارة إلى كثرة عقوق الأولاد فيعامل الولد أمه معاملة السيد لأمته من الخدمة وغيرها .

☆ **الْعَالَةَ** : جمع عائل وهو الفقير

☆ **رِعَاءَ** : جمع راع ، **الشَّاءِ** : جمع شاة (مرقاة ٦٣/١)

☆ **يَتَطَاوَلُونَ فِى الْبُنْيَانِ** : أى يتفاخرون فى طول بيوتهم ورفعتها يعنى علامات القيامة أن ترى أهل البادية ممن ليس لهم لباس ولا نعل بل كانوا رعاة الإبل والشاء يتوطنون البلاد ويتخذون العقار ويبنون الدور القصور المرتفعة (شرح الطيبى ١٠٨/١)

☆ **مَلِيًّا** : أى زمانا طويلا (شرح الطيبى ١١١/١)

٥١٥) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلَيْنِ كَانَا فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ : أَحَدُهُمَا كَانَ عَالِماً يُصَلِّى الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، وَالآخَرُ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« فَضْلُ

٥١٥- حسن : مشكاة المصابيح (٢٥٠) .

هَذَا الْعَالِمِ الَّذِى يُصَلِّى الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ عَلَى الْعَابِدِ الَّذِى يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كَفَضْلِى عَلَى أَدْنَاكُمْ رَجُلاً ».رواه الدارمى ١/١٠٩

٥١٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ وَتَعَلَّمُوا العِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ فَإِنِّى امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيُقْبَضُ حَتَّى يَخْتَلِفَ الرَّجُلانِ فِى الْفَرِيضَةِ فَلا يَجِدَانِ مَنْ يُخْبِرُهُمَا بِهَا ». رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٢/٢٥٥

٥١٧) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ». (الحديث)

رواه أحمد ٥/٢٦٦

٥١٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِى صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ ».

رواه ابن ماجه باب ثواب معلم الناس الخير ، رقم :٢٤٢

٥١٩) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاثًا حَتَّى تُفْهَمَ (الحديث) رواه البخارى باب من أعاد الحديث ..... رقم :٩٥

٥٢٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا ، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا ، اتَّخَذَ النَّاسُ

٥١٦- ضعيف : مشكاة المصابيح (٢٧٩) .
٥١٧- حسن المسند (٢٢١٩١) .
٥١٨- حسن : سنن ابن ماجه (٢٤٢) ، مشكاة المصابيح (٢٥٤) .

رُءوسًا جُهَّالاً فَسُئِلُوا ، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » .

رواه البخارى باب كيف يقبض العلم ؟ رقم : ١٠٠

☆ معنى الحديث أن الله تعالى لا يرفع العلم من العباد بأن يرفعه من بينهم إلى السماء ولكن يرفع العلم بموت العلماء (مرقاة ١/٢٧٣)

٥٢١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« إِنَّ اللَّهَ يَبْغَضُ كُلَّ جَعْظَرِىٍّ جَوَّاظٍ سَخَّابٍ فِى الأَسْوَاقِ جِيفَةٍ بِاللَّيْلِ حِمَارٌ بِالنَّهَارِ عَالِمٌ بِأَمْرِ الدُّنْيَا جَاهِلٌ بِأَمْرِ الآخِرَةِ ».

رواه ابن حبان قال المحقق إسناده صحيح على شرط مسلم ١/٢٧٤

☆ **جَعْظَرِىٌّ** : الفظ الغليظ (النهاية ١/٢٧٦)

☆ **الجَوَّاظِ** : الأكول (فتح البارى ١٠/٢٨٩)

☆ **سَخَّابٍ** : صياح (مجمع بحار الأنوار ٣/٥٠)

☆ **جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ** : الذى ينام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرك لا يفكر فى آخرته

☆ **حِمَارٌ بِالنَّهَارِ** : الذى يسعى طول نهاره لدنياه (المعجم الوسيط)

٥٢٢) عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْجُعْفِىِّ ﷺ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى قَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَخَافُ أَنْ يُنْسِيَنِى أَوَّلَهُ آخِرُهُ فَحَدِّثْنِى بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِمَاعًا. قَالَ « اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث ليس إسناده بمتصل وهو عندى مرسل باب ما جاء فى فضل الفقه على العبادة رقم :٢٦٨٣

٥٢٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « لاَ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ وَلاَ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ وَلاَ تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ ». رواه ابن ماجه باب الإنتفاع بالعلم والعمل به رقم :٢٥٤

٥٢١- صحيح : صحيح الجامع (١٨٧٨) .
٥٢٢- ضعيف : ضعيف الجامع (١٠٨) وضعيف : جامع الترمذى (٢٦٨٣) .
٥٢٣- صحيح : سنن ابن ماجه (٢٥٤) .

☆ ولا تخيّروا به المجالس : أى ولا تصرفوا به وجوه الناس إليكم (إحياء العلوم ٥٩/١)

٥٢٤) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

رواه أبو داود باب كراهية منع العلم رقم :٣٦٥٨

٥٢٥) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلَ الذِىْ يَتَعَلمُ العِلْمَ ثُمَّ لا يُحَدِّثُ بِهِ كَمَثَلِ الذِىْ يَكْنِزُ الكنْزَ ثُمَّ لا يُنْفِقُ مِنْهُ ».

رواه الطبرانى فى الأوسط وفى إسناده ابن لهيعه ، الترغيب ١٢٢/١

٥٢٦) عَنْ زَيْدِ بْنِ أرْقَمَ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا ». (وهو قطعة من الحديث) رواه مسلم باب فى الأدعية رقم :٦٩٠٦

٥٢٧) عَنْ أبِى بَرْزَةَ الأسْلَمِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أبْلاهُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب فى القيامة رقم :٢٤١٧

٥٢٨) عَنْ جُنْدُب بْنِ عَبْدِ اللهِ الأزْدِىِّ ﷺ صَاحِبِ النَّبِىِّ ﷺ عَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَثَلُ الذِىْ يُعَلمُ النَّاسَ الخَيْرَ ويَنْسَى نَفْسَهُ كمَثَلِ السِّرَاجِ يُضِيئُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ »

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن إن شاء الله تعالى الترغيب ١٢٦/١

٥٢٤- حسن صحيح : سنن أبى داود (٣٦٥٨) وصحيح : صحيح الجامع (٦٢٨٤) .
٥٢٥- صحيح : صحيح الجامع (٥٨٣٥) .
٥٢٧- صحيح : جامع الترمذى (٢٤١٧) .
٥٢٨- صحيح : صحيح الجامع (٥٨٣١) .

٥٢٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ « رُبَّ حَامِلِ فِقْه غَيْر فَقِيْهٍ وَمَنْ لمْ يَنفعْهُ عِلمُهُ ضَرَّهُ جَهْلَهُ اقرإ القُرْآنَ مَا نَهَاكَ فَإن لَمْ يَنْهَكَ فَلسْتَ تَقْرَءُهُ » رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق ، مجمع الزوائد ١/٤٤٠

☆ اقرإ القُرْآنَ مَا نَهَاكَ : أي عن المعصية وأمرك بالطاعة أي ما دمت مؤتمرا بأمره منتهيا بنهيه وزجره فأنت قارئ له ، فَإن لَمْ يَنْهَكَ فَلسْتَ تَقْرَءُهُ : أي لإعراضك عن متابعته لم تظفر بفوائده فيعود حجة عليك (إتحاف السادة ٤/٤٦٩)

٥٣٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أنَّهُ قامَ لَيْلَةً بِمَكة مِنَ اللَيْلِ فقَالَ : اللهُمَّ هَلْ بَلغْتُ ؟ ثلاثَ مَرَّاتٍ فقَامَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وكَانَ أوَّاهاً فقَالَ: اللهُمَّ نَعَمْ وَحَرَّضْتَ وَجَهَدْتَ وَنَصَحْتَ فقَالَ : لَيَظْهَرَنَّ الإيْمَانُ حَتَّى يُرَدَّ الكُفْرُ إلى مَوَاطِنِهِ ولَتُخَاضَنَّ البِحَارُ بالإسْلامِ ولَيَأتَيَنَّ عَلى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلمُونَ فِيْهِ القُرْآنَ يَتَعَلمُونَهُ وَيَقْرَءُونَهُ وَيَقُولونَ : قدْ قرَأنَا وَعَلِمْنَا فَمَنْ ذَا الذِيْ هُوَ خَيْرٌ مِنَّا؟ (ثُمَّ قَالَ لأصْحَابه) فَهَلْ فِي أوْلَئِكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ أوْلَئِكَ ؟ قالَ : أوْلَئِكَ مِنْكمْ وَأوْلَئِكَ وَقُودُ النَّار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلى أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية لم أر من وثقها ولا جرحها ، مجمع الزوائد ١/١٩١ طبع مؤسسة المعارف بيروت هند مقبولة تقريب التهذيب

☆ وكَانَ أوَّاهاً : أي كان كثير الدعاء (المعجم الوسيط)

☆ ولَتُخَاضَنَّ البِحَارُ : أي ليركبن المسلمون متن البحار (حاشية الترغيب ١/١٣٠)

٥٢٩- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٠٨٩) .
٥٣٠- حسن : صحيح الترغيب (١٣٧) .

٥٣١) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ كُنا جُلُوساً بِبَابِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَتَذَاكَرُ يَنْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ يَنْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ فَخَرَجَ علينا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا يفقأ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ فقَالَ « بِهَذَا بُعِثْتُمْ أم بِهَذَا أُمِرْتُمْ لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ». رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات أثبات ، مجمع الزوائد ٣٨٩/١

☆ يفْقأ : أي يضغط ويعصر (المعجم الوسيط)

٥٣٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّمَا الأُمُورُ ثَلاَثَة : أَمْر تَبَيَّنَ لكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ وَأَمْر تَبَيَّنَ لكَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبْهُ وَأَمْر اخْتُلِفَ فِيْهِ فَرُدَّهُ إِلى عَالِمِهِ »

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد ١/ ٣٩٠

٥٣٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلاَّ مَا عَلِمْتُمْ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه رقم :٢٩٥١

٥٣٤) عَنْ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ ».

رواه أبو داود باب الكلام في كتاب الله بلا علم رقم :٣٦٥٢

٥٣١- الحديث بنصه عن أبي سعيد الخدري في الترغيب والترهيب كتاب العلم (صحيح لغيره) (١٤٠) .

٥٣٢- ضعيف جداً : ضعيف الترغيب والترهيب (١١٦) .

٥٣٣- ضعيف : جامع الترمذي (٢٩٥١) .

٥٣٤- ضعيف : سنن أبي داود (٣٦٥٢) .

۞ التأثر بالقرآن الكريم والسنة ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ ﴾ [المائدة :٨٣]

۞ وقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف :٢٠٤]

۞ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف :٧٠]

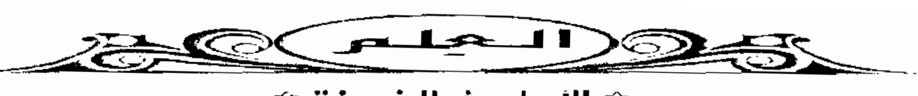
۞ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر :١٧،١٨]

۞ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾

[الزمر :٢٣]

☆ **كِتَابًا مُّتَشَابِهًا** : أي القرآن يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا لا يختلف .

☆ **مَّثَانِيَ** : ثنى فيه الوعد والوعيد وغيرهما ، **تَقْشَعِرُّ** : أي ترتعد الجلود عند ذكره وعيده (تفسير غريب القرآن الجلالين ١/٣٢١)



۞ الأحاديث الشريفة ۞

٥٣٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اقرَأ عَلَىَّ» قُلْتُ آقرَأ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أنْزِلَ قَالَ « فَإنِّى أحِبُّ أنْ أسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِى » . فَقَرَأتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ (فَكَيْفَ إذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا) قَالَ « أمْسِكْ » . فَإذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَان .

رواه البخارى باب فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد .... الآية ، رقم :٤٥٨٢

٥٣٦) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « إذَا قَضَى اللَّهُ الأمْرَ فِى السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلائِكَةُ بِأجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ، قَالُوا لِلَّذِى قَالَ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِىُّ الْكَبِيرُ . رواه البخارى باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له الآية رقم :٧٤٨١

☆ ضَرَبَتِ الْمَلائِكَةُ بِأجْنِحَتِهَا : أى تحركوا متواضعين خاضعين لحكمه

☆ كَأنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ : أى كان الصوت الحاصل من ضرب أجنحتهم صوت السلسلة الحديدة المضروبة على الحجر الأملس (شرح الكرمانى ٢٥/١٨٠)

٥٣٧) عَنْ أبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ : الْتَقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِى عَلَى الْمَرْوَةِ فَتَحَدَّثَا ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَبَقِىَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا يُبْكِيكَ يَا أبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ هَذَا - يَعْنِى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو - زَعَمَ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ أكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِى النَّار ».

رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ١/٢٨٢

٥٣٧- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (٢٩٠٩) .
صحيح : المسند (٧٠١٥) .

۞ الذكر ۞

الإنشغال فى امتثال أوامر الله تعالى باستحضار عظمة الله جل جلاله وأن الله عز وجل أمامى وهو يرانى

۞ فضائل القرآن الكريم ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ * قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس :٥٧،٥٨]

☆ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ : أى بإنزال القرآن (تفسير البيضاوى ٤٥١/١)

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل :١٠٢]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا ﴾ [الإسراء :٨٢]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ [العنكبوت :٤٥]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴾ [فاطر :٢٩]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ * لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ * تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ * أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ [الواقعة :٧٥-٨١]

☆ كتابٍ مَكْنُونٍ : أى مصون وهو اللوح المحفوظ

☆ مُدْهِنُونَ : متهاونون (تفسير البيضاوى ٢/٤٥٠)

۞ وقالَ تعالى : ﴿ لَوْ أنزلنا هذا القرآنَ على جبلٍ لرأيتَهُ خاشعًا مُتصدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [الحشر : ٢١]

☆ مُتَصَدِّعًا : متشققا (الجلالين ٢/٤٦٨)

۞ الأحاديث الشريفة ۞

٥٣٨) عَنْ أبى سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذِكْرِى عَنْ مَسْأَلَتِى أعْطَيْتُهُ أفضَلَ مَا أعْطِى السَّائِلِينَ وَفَضْلُ كَلامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ».

رواه الترمذى وقال :هذا حديث حسن غريب باب فضائل القرآن رقم :٢٩٢٦.

٥٣٩) عَنْ أبى ذَرٍّ الغِفَارِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنَّكُمْ لا تَرْجِعُونَ إلى اللهِ بِشَئٍ أفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ يَعْنِى الْقُرْآنَ »

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ١/٥٥٥

٥٤٠) عَنْ جَابِرٍ ﷺ عَن النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « الْقُرْآنُ مُشَفَّعٌ وَمَا حِلٌ مُصَدَّقٌ مَنْ جَعَلَهُ أمَامَهُ قَادَهُ إلى الجَنَّةِ وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إلَى النَّارِ »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده جيد ١/٣٣١

٥٤١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ أىْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِى فِيهِ. وَيَقُولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ

٥٣٨- ضعيف : جامع الترمذى (٢٩٢٦) و ضعيف الجامع (٦٤٣٥) .
٥٣٩- ضعيف : جامع الترمذى (٢٩١٢) .
٥٤٠- صحيح : صحيح الجامع (٤٤٤٣) و الصحيحة (٢٠١٩) .
٥٤١- صحيح : صحيح الجامع (٣٨٨٢) .

فَشَفَّعْنِي فِيهِ. قَالَ فَيُشَفَّعَانِ ». رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجال الطبرانى رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٣/٤١٩

٥٤٢) عَنْ عُمَر ﷺ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ ». رواه مسلم باب فضل من يقوم بالقرآن ... رقم :١٨٩٧

٥٤٣) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (لأبِي ذَرٍّ) « عَلَيْكَ بِتَلاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَنُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ »

(وهو جزء من الحديث) رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/٢٤٢

٥٤٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لا حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ».

رواه مسلم باب فضيلة حافظ القرآن ..... رقم :١٨٩٤

٥٤٥) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ».

رواه مسلم باب فضيلة القرآن ، رقم :١٨٦٠

☆ **الأُتْرُجَّةِ** : ثمرة كالليمون الكبار ذهبى اللون ذكى الرائحة حامض الماء (المعجم الوسيط)

٥٤٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لا أَقُولُ الم حَرْفٌ

٥٤٣- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٢٨٦٨) .
٥٤٦- صحيح : جامع الترمذى (٢٩١٠) .

وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء في من قرأ حرفا .... رقم :٢٩١٠

٥٤٧) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَاقْرَءُوهُ وَاقْرَئُوهُ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ بِرِيحِهِ كُلَّ مَكَانٍ وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِى جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِئَ عَلَى مِسْكٍ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء فى سورة البقرة وآية الكرسى رقم :٢٨٧٦

☆ يَرْقُدُ : أى يغفل عن القراءة .

☆ أُوكِئَ : ربط (مرقاة ٣٦٢/٤)

٥٤٨) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن

باب من قرأ القرآن فليسأل الله به رقم :٢٩١٧

٥٤٩) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِى مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا قَالَ أُسَيْدٌ فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِى فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِى الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا - قَالَ - فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِى مِرْبَدِى إِذْ جَالَتْ فَرَسِى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ ». قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ ». قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ ». قَالَ فَانْصَرَفْتُ. وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا

٥٤٧- حسن : جامع الترمذى (٢٨٧٦) .
٥٤٨- حسن : جامع الترمذى (٢٩١٧) .

خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِى الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تِلْكَ الْمَلاَئِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ ».

رواه مسلم باب نزول السكينة لقراءة القرآن رقم :١٨٥٩

☆ مِرْبَدِ : الموضع الذى تحبس فيه الإبل والغنم (النهاية ١٨٢/٢)

☆ جَالَتْ : أى تحركت ونفرت من رؤية الملائكة النازلين للقرآن (مجمع بحار الأنوار ٤٠٨/١)

٥٥٠) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ : جَلَسْتُ فِى عِصَابَةٍ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَسْتَتِرُ بِبَعْضٍ مِنَ الْعُرْىِ وَقَارِئٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَيْنَا فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَتَ الْقَارِئُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ « مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ قَارِئٌ لَنَا يَقْرَأُ عَلَيْنَا فَكُنَّا نَسْتَمِعُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَ مِنْ أُمَّتِى مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِى مَعَهُمْ ». قَالَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَنَا لِيَعْدِلَ بِنَفْسِهِ فِينَا ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَتَحَلَّقُوا وَبَرَزَتْ وُجُوهُهُمْ لَهُ - قَالَ - فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَفَ مِنْهُمْ أَحَدًا غَيْرِى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ النَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَذَاكَ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ ».

رواه أبو داود باب فى القصص رقم :٣٦٦٦

☆ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَفَ مِنْهُمْ أَحَدًا غَيْرِى : ولعله كان ذلك لظلمة الليل وأما أبو سعيد فكان قريباً منه (بذل المجهود ٣٢٨/٤)

٥٥٠- صحيح : سنن أبى داود (٣٦٦٦) .

٥٥١) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا وَتَغَنَّوْا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا ». رواه ابن ماجه باب فى حسن الصوت بالقرآن رقم :١٣٣٧

٥٥٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ».

رواه مسلم باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن رقم :١٨٤٥

٥٥٣) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيْدُ الْقُرْآنَ حُسْناً ». رواه الحاكم ١/٥٧٥

٥٥٤) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب من قرأ القرآن فليسأل الله به رقم :٢٩١٩

☆ **الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ : قال الطيبى** : جاء آثار بفضيلة الجهر بالقرآن وآثار بفضيلة الإسرار به والجمع بأن يقال الإسرار أفضل لمن خاف الرياء والجهر أفضل لمن لا يخافه بشرط أن لا يؤذى غيره من مصل أو نائم أو غيرهما (مرقاة ٥/١٠)

٥٥١- ضعيف : سنن ابن ماجه (١٣٣٧) .
وقد جاء فى فضل القرآن عن جبير بن مطعم قال : " كنا مع النبى ﷺ بالجحفة فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنى رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله قلنا بلى قال فأبشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً " رواه البزار والطبرانى . صحيح لغيره : الترغيب والترهيب (٣٩) .
٥٥٣- صحيح : صحيح الجامع (٣٥٨١) .
وعن جابر : قال رسول الله ﷺ أن من أحسن الناس صوتا بالقرآن إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله . صحيح : صحيح الجامع (١٣٣٩) .
وفى رواية : تعلموا كتاب الله وتعاهدوه واقتنوه وتغنو به فوالذى نفس محمد بيده لهو أشد من المخاض فى العقل . صحيح : الصحيحة (٣٢٨٥) .
٥٥٤- جامع الترمذى (٢٩١٩) ، ابى داود (١٣٣٣) .

٥٥٥) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ قَال : قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأبِى مُوسَى « لَوْ رَأَيْتَنِى وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ».

رواه مسلم باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن رقم :١٨٥٢

٥٥٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِى الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب إن الذى ليس فى جوفه من القرآن ...... رقم :٢٩١٤

٥٥٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ ». رواه مسلم باب فضل الماهر بالقرآن والذى يتعتع فيه رقم :١٨٦٢

☆ **الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ** : والمراد بالمهارة بالقرآن جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد فيه ، **مَعَ السَّفَرَةِ** : المراد بالسفرة الكتبة وهم هنا الذين ينقلون من اللوح المحفوظ **الْبَرَرَةِ** : أى المطيعين المطهرين من الذنوب (فتح البارى ١٧/٣٠١)

☆ **وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ** : هو الذى يتردد فى تلاوته لضعف حفظه (شرح مسلم للنووى ٦/٨٥) والتعتعة فى الكلام يتردد فيه من حصر أو عَىٍّ ، يقال تعتع لسانه إذا توقف فى الكلام ولم يطعه لسانه (مرقاة ٤/٣٣٦)

☆ **لَهُ أَجْرَانِ** : أجر لقراءته وأجر لتحمل مشقته (بذل المجهود ٢/٣٣٨)

٥٥٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ

٥٥٦- حسن صحيح : جامع الترمذى (٢٩١٤) وحسن صحيح الجامع (٨١٢٢) .
وفى سنن ابن ماجه يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شئ معه . صحيح (٣٧٨٠) .
٥٥٨- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (١٤٢٥) .

ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ فَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَارْقَ وَتُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب أن الذى ليس فى جوفه من القرآن كالبيت الخرب رقم :٢٩١٥

٥٥٩) عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « إِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ فَيَقُولُ لَهُ هَلْ تَعْرِفُنِى فَيَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ. فَيَقُولُ لَهُ هَلْ تَعْرِفُنِى فَيَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ. فَيَقُولُ أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِى أَظْمَأْتُكَ فِى الْهَوَاجِرِ وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَيَقُولاَنِ بِمَ كُسِينَا هَذِهِ فَيُقَالُ بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا فَهُوَ فِى صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذًّا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً ». رواه أحمد ، الفتح الربانى ٦٩/١٨

☆ **كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ** : أى متغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما (النهاية ٤٤٨/٢)

☆ **الْهَوَاجِرِ** : جمع هاجرة وهى وقت اشتداد الحر نصف النهار (مجمع بحار الأنوار ١٤٨/٥)

☆ **يَقْرَأُ هَذًّا** : الإسراع فى القراءة (المعجم الوسيط)

٥٦٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ » قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ « هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ

٥٥٩- صحيح : الصحيحة (٢٨٢٩) .
وأيضا فى الصحيحة رواية : (تعلموا القرآن وسلوا الله به الجنة قبل أن يتعلمه قوم يسألون الله به الدنيا فإن القرآن يتعلمه ثلاثة : رجل يباهى به ورجل يستأكل به ورجل يقرأه لله) الصحيحة (٢٥٨) .
٥٦٠- صحيح : سنن ابن ماجه (٢١٥) ، الترغيب والترهيب (١٤٣٢) .

وَخَاصَّتُهُ ». رواه الحاكم وقال الذهبى : روى من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها ١/٥٥٦

٥٦١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الَّذِى لَيْسَ فِى جَوْفِهِ شَىْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب أن الذى ليس فى جوفه شئ ...... رقم :٢٩١٣

٥٦٢) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِن امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ يَنْسَاهُ إِلاَّ لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمَ ».

رواه أبو داود باب التشديد فيمن حفظ القرآن ...... رقم :١٤٧٤

☆ يَنْسَاهُ : أى يترك قراءته نسى أو ما نسى

☆ أَجْذَمَ : مقطوع الأعضاء يقال رجل أجذم إذا تساقطت أعضاؤه من الجذام

(بذل المجهود ٢/٣٤٥)

٥٦٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِى أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ ».

رواه أبو داود باب تحزيب القرآن رقم :١٣٩٤

٥٦٤) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِئِينَ وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الإِنْجِيلِ الْمَثَانِىَ وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ ». رواه أحمد ٤/١٠٧

☆ السَّبْعَ : يعنى الطوال أولها البقرة وآخرها براءة بجعل الأنفال والبراءة واحدة .

☆ الْمِئِينَ : السور التى تلى السبع الطوال سميت بذلك لأن كل صورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها .

٥٦١- ضعيف : جامع الترمذى (٢٩١٣) .
٥٦٢- ضعيف : سنن أبى داود (١٤٧٤) .
٥٦٣- صحيح : سنن ابى داود (١٣٩٠) .
٥٦٤- صحيح : صحيح الجامع (١٠٥٩) .

☆ **المَثانِى** : ما ولى المئين كانت بعدها فهى لها متانى والمئون لها أوائل .

☆ **المُفَصَّل** : ما ولى المثانى من قصار السور وأخره سورة الناس

(الفتح الربانى ٤٢/٢٢)

٥٦٥) **عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« فِيْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ »**. رواه الدارمى ٥٨٣/٢

٥٦٦) **عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ . وَقَالَتِ الْمَلائِكَةُ فِى السَّمَاءِ آمِينَ . فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »** رواه البخارى باب فضل التأمين رقم :٧٨١

٥٦٧) **عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلابِيِّ ﷺ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ »**. (الحديث)

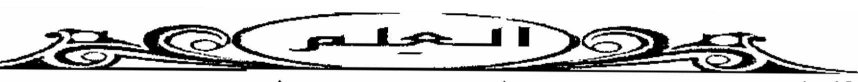
رواه مسلم باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة رقم :١٨٧٦

٥٦٨) **عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِى تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ »**.

رواه مسلم باب استحباب صلاة النافلة فى بيته ...... رقم :١٨٢٤

٥٦٩) **عَنْ أَبِىْ أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آل عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ السَّحَرَةُ »**.رواه مسلم باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة رقم :١٨٧٤

٥٦٥- ضعيف : مشكاة المصابيح (٢١٧٠) .



☆ **غَيَايَتَان** : الغيابة هي كل شئ أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها (النهاية ٣/٤٠٣)

☆ **فِرْقَان** : قطعتان (النهاية ٣/٤٤٠)

٥٧٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سُورَةُ البَقَرَةِ فِيْهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آى القُرْآن لاَ تُقْرَأ فِى بَيْتٍ وَفِيْهِ شَيْطَان إلاَّ خَرَجَ مِنْهُ آيَةَ الكُرْسِيِّ »

رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد الترغيب ٢/٣٧٠

٥٧١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ وَكَّلَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِى آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَام ، فَأَخَذْتُهُ ، وَقُلْتُ وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ . قَالَ إنِّى مُحْتَاجٌ ، وَعَلَىَّ عِيَالٌ ، وَلِى حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ . قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ » . قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ . قَالَ « أَمَا إنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ » . فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إنَّهُ سَيَعُودُ . فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَام فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ . قَالَ دَعْنِى فَإنِّى مُحْتَاجٌ ، وَعَلَىَّ عِيَالٌ لاَ أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأصْبَحْتُ فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ » . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ . قَالَ « أَمَا إنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ » . فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَة فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَام ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا آخِرُ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لاَ تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ . قَالَ دَعْنِى أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا . قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إذَا أَوَيْتَ إلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (اللَّهُ لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ) حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ، فَإنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلاَ يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ . فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ

٥٧٠- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب باب الترغيب فى قراءة أية الكرسى .

فَأصْبَحْتُ فقال لِى رَسُولُ اللّه ﷺ « ما فعل أسِيرُكَ الْبَارِحَة » . قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ زَعَمَ أنّهُ يُعلّمُنى كلمات ، يَنْفَعُنى اللّهُ بها ، فَخَلّيْتُ سَبِيلَهُ . قَالَ « ما هِىَ » . قُلْتُ قالَ لِى إذَا أوَيْتَ إلَى فِرَاشِكَ فَاقرأ آيَةَ الْكُرْسِىِّ مِنْ أوّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ (اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ) وَقَالَ لِى لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللّهِ حَافِظٌ وَلاَ يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، وَكَانُوا أحْرَصَ شَىْءٍ عَلَى الْخَيْرِ . فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « أمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أبَا هُرَيْرَةَ » . قَالَ لاَ قَالَ « ذَاكَ شَيْطَانٌ » . رواه البخارى باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا رقم :٢٣١١ وفى رواية الترمذى " عن أبى أيوب الأنصارى ﷺ اقرأها فى بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره " رقم:٢٨٨٠

☆ فَرَصَدْتُهُ : قعدت له على الطريق أرقبه .

٥٧٢) عَنْ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « يَا أبَا الْمُنْذِرِ أتَدْرِى أىُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللّهِ مَعَكَ أعْظَمُ ». قَالَ قُلْتُ اللّهُ وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قَالَ « يَا أبَا الْمُنْذِرِ أتَدْرِى أىُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللّهِ مَعَكَ أعْظَمُ ». قَالَ قُلْتُ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ. قَالَ فَضَرَبَ فِى صَدْرِى وَقَالَ « وَاللّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أبَا الْمُنْذِرِ ». رواه مسلم باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى رقم :١٨٨٥ وفى رواية : « وَالّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّ لَهَا لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ ». قلت: هو فى الصحيح باختصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٣٩/٧

٥٧٣) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « لِكُلِّ شَىْءٍ سَنَامٌ وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِىَ سَيِّدَةُ آىِ الْقُرْآنِ هِىَ آيَةُ الْكُرْسِىِّ ». رواه الترمذى وقال :هذا حديث غريب باب ما جاء فى سورة البقرة وآية الكرسى رقم :٢٨٧٨ .

٥٧٣- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٤٦١) .

٥٧٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ.

رواه مسلم باب فضل الفاتحة ... رقم :١٨٧٧

☆ **نَقِيضًا** : صوتا (غريب الحديث ٢/٤٣١)

☆ **لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ** : كنى به عن كل جملة مستقلة بنفسها أى أعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة كقوله " اهدنا الصراط المستقيم " وكقوله "غفرانك" ويكون التأويل فيما شذ من هذا القبيل من حمد وثناء أن يعطى ثوابه

(شرح الطيبى ٢٣٢/٤)

٥٧٥) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلاَ يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى آخر سورة البقرة رقم :٢٨٨٢

٥٧٦) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى آخر سورة البقرة رقم :٢٨٨١

☆ **كَفَتَاهُ** : قيل معناه كفتاه من قيام الليل وقيل من الشيطان وقيل من الآفات ويحتمل من الجميع (شرح مسلم للنووى ٩١/٦)

٥٧٥- صحيح : جامع الترمذى (٢٨٨٢) و صحيح الجامع (١٧٩٩) .
٥٧٦- صحيح : جامع الترمذى (٢٨٨١) .
وهو حديث متفق عليه رواه البخارى فى فضائل القرآن ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين .

٥٧٧) عَنْ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلاَّ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَلاَ يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ ». رواه الترمذى كتاب الدعوات رقم :٣٤٠٧

☆ حَتَّى يَهُبَّ : يستيقظ (المعجم الوسيط)

٥٧٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَرَأَ فِى لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ » (وهو بعض الحديث) رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٣٠٨/١

☆ الْقَانِتِينَ : العابدين (النهاية ١١١/٤)

٥٧٩) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَتَمِيمٍ الدَّارِى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِىْ لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ». (الحديث) رواه الطبرانى الكبير والأوسط وفيه إسماعيل بن عياش ولكنه من روايته عن الشاميين وهى مقبولة مجمع الزوائد ٥٤٧/٢

٥٨٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِىْ لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِيْنَ ».

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى ٥٥٥/١

٥٨١) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّى لأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ ». (الحديث)

رواه مسلم باب من فضائل الأشعريين رضى الله عنهم رقم :٦٤٠٧

٥٧٧- ضعيف : جامع الترمذى (٣٤٠٧) .
٥٧٨- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٤٣٧) .
٥٧٩- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (٦٣٨) .
٥٨٠- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٤٣٦) .

٥٨٢) عَنْ جَابِرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَنْ لا يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِهِ وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ وَهِيَ أَفْضَلُ ».

رواه الترمذى باب ما جاء فى كراهية النوم قبل الوتر رقم :٤٥٥

٥٨٣) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى فضل سورة الكهف رقم :٢٨٨٦

٥٨٤) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ». وفى رواية أخرى : "مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ "

رواه مسلم باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى رقم :١٨٨٣

٥٨٥) عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ فَإِنَّهُ عِصْمَةٌ لَهُ مِنَ الدَّجَّالِ »

رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة رقم :٩٤٨ قال المحقق : هذا الإسناد رجاله ثقات .

٥٨٦) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ مَرْفُوعاً : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَهُوَ مَعْصُوْم إِلَى ثَمَانِيَةِ أَيَّام مِنْ كُل فِتْنَةٍ وَإِنْ خَرَجَ الدَّجَّالُ عُصِمِ مِنْهُ .

التفسير لابن كثير عن المختارة للحافظ الضياء المقدسى ٧٥/٣

٥٨٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّة وَمَنْ قَرَأَ

٥٨٢- صحيح : جامع الترمذى (٤٥٥) ، المشكاة (١٢٦٠) .
٥٨٣- شاذ : جامع الترمذى (٢٨٨٦) .
٥٨٥- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٧٦٠) ، صحيح عن ابى الدرداء .
٥٨٦- ضعيف جداً : الضعيفة (٢٠١٣) .
٥٨٧- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٧٣٦) .
بلفظ (من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين) رواه النسائى والبيهقى مرفوعاً .

عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خرج الدَّجَّالُ لَمْ يُسلطْ عليْهِ » (الحديث) الحاكم وقـال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ١/٥٦٤

٥٨٨) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكاً وَاسْتُخْرِجَتْ (اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَ(يس) قَلْبُ الْقُرْآنِ لاَ يَقْرَأُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ وَاقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ ». رواه أحمد ٥/٢٦

٥٨٩) عَنْ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ ». رواه ابن حبان (ورجاله ثقات) ٦/٣١٢

٥٩٠) عَنْ عبد الله بن مسعود ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ قَرَأَ الوَاقِعة كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ يَفْتَقِرْ ». رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/٤٩١

٥٩١) عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ (الم تَنْزِيلُ) وَ (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ). رواه الترمذي باب ما جاء في فضل سورة الملك رقم :٢٨٩٢

٥٩٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ».

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء في فضل سورة الملك رقم :٢٨٩١

٥٨٨- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٨٧٨) .
٥٨٩- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٨٨٦) .
٥٩٠- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٧٧٣) .
٥٩١- صحيح : جامع الترمذي (٢٨٩٢) .
٥٩٢- حسن : جامع الترمذي (٢٨٩١) ، صحيح الجامع (٢٠٩١) .
٥٩٣- ضعيف : جامع الترمذي (٢٨٩٠) و ضعيف الجامع (٦١٠١) . وجاء في رواية عن ابن مسعود :"سورة تبارك المانعة من عذاب القبر" . صحيح : صحيح الجامع (٣٦٤٣) .

٥٩٣) عَن ابْن عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا فَأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى ضَرَبْتُ خِبَائِى عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هِىَ الْمَانِعَةُ هِىَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى فضل سورة الملك رقم : ٢٨٩٠

☆ الخِبَاءَ : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة (النهاية ٢/٩)

٥٩٤) عَن ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ : يُؤْتَى الرَّجُلُ فِى قَبْرِهِ فَتُؤْتَى رِجْلاهُ فَتَقُولُ رِجْلاهُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِىْ سَبِيْلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِى سُورَةَ الْمُلْكِ ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ أَوْ قَالَ بَطْنِهِ فَيَقُولُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِىْ سَبِيْلٌ كَانَ يَقوم يَقْرَأُ بِى سُوْرَةَ الْمُلْكِ ثُمَّ يُؤْتَى رَأْسُهُ فَيَقُولُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِىْ سَبِيْلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِى سُوْرَةَ الْمُلْكِ فَهِىَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَهِىَ فِى التَّوْرَاةِ سُوْرَةُ الْمُلْكِ مَنْ قَرَأَهَا فِى لَيلة فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ »

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٤٩٨/٢

☆ فَتُؤْتَى رِجْلاهُ : أى يأتى العذاب من قبل رجليه .

٥٩٥) عَن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْىُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) وَ (إِذَا

٥٩٤- حسن : صحيح الترغيب (١٤٧٥) . وفى رواية (من قرأها فى ليلة فقد أكثر وأطيب) .
٥٩٥- صحيح : جامع الترمذى (٣٣٣٣) .

السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) وَ (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب باب ومن سورة "إذا الشمس كورت" رقم :٣٣٣٣

٥٩٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء في إذا زلزلت رقم :٢٨٩٤

☆ **إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ : قال الطيبي :** المقصود من القرآن بيان المبدأ والمعاد و"إذا زلزلت" مشتملة = على ذكر المعاد فقط مستقلة ببيان أحواله إجمالا (مرقاة ٣٦٧/٤)

☆ **(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ : قال الطيبي :** وذلك لأن القرآن على ثلاثة أنحاء : قصص ، وأحكام ، وصفات الله . وقل هو الله أحد متمحضة للصفات فهي ثلث القرآن وقيل : يضاعف ثوابها بقدر ثلث القرآن بلا تضعيف (مرقاة ٣٤٩/٤)

☆ **(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ :** بيانه أن القرآن يشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان أحكام المعاش وأحوال المعاد وهذه السورة محتوية على الأول لأن البراءة عن الشرك إثبات للتوحيد فتكون هذه السورة ربع القرآن (مرقاة ٣٦٧/٤)

٥٩٧) عَنِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَالُوْا : وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ : أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ » رواه الحاكم وقال : رواة هذا الحديث كلهم ثقات وعقبة هذا غير مشهور ووافقه الذهبي ٥٦٧/١

٥٩٨) عَنْ نَوْفَلٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِنَوْفَلٍ « اقْرَأْ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ ».

رواه أبو داود باب ما يقول عند النوم رقم :٥٠٥٥

٥٩٦- صحيح : جامع الترمذي (٢٨٩٤) .
٥٩٧- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٨٩١) .
٥٩٨- صحيح : سنن أبي داود (٥٠٥٥) .

٥٩٩) عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أصْحَابِهِ « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلانُ ». قَالَ لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلاَ عِنْدِى مَا أتَزَوَّجُ بِهِ. قَالَ « ألَيْسَ مَعَكَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ) ». قَالَ بَلَى. قَالَ « ثُلُثُ الْقُرْآنِ ». قَالَ « ألَيْسَ مَعَكَ (إذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) ». قَالَ بَلَى. قَالَ « رُبُعُ الْقُرْآنِ ». قَالَ « ألَيْسَ مَعَكَ قُلْ يَا أيُّهَا الْكَافِرُونَ ». قَالَ بَلَى قَالَ « رُبُعُ الْقُرْآنِ ». قَالَ « ألَيْسَ مَعَكَ (إذَا زُلْزِلَتِ الأرْضُ) ». قَالَ بَلَى. قَالَ « رُبُعُ الْقُرْآنِ ». قَالَ « تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء فى إذا زلزلت رقم :٢٨٩٥

☆ تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ : **قال ابن العربى المالكى :** أما حضة على التزويج لمن علم إذا زلزلت والكافرون والصمد والمعوذتين فلأنه غنى بها ثقة بوعد الله سبحانه فى القيام بالكفاية بما تقدم به إليه عن تحصيل هذه القراءة (عرضة الأحوذى ١١/٢٤)

٦٠٠) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ أقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَجَبَتْ ». فَسَألْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « الْجَنَّةُ ». فَقَالَ أبُو هُرَيْرَةَ فَأرَدْتُ أنْ أذْهَبَ إلَيْهِ فَأبَشِّرَهُ ثُمَّ فَرِقْتُ أنْ يَفُوتَنِى الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَآثَرْتُ الْغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ذَهَبْتُ إلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.

رواه الإمام مالك فى الموطأ ما جاء فى قراءة قل هو الله أحد ص١٩٣

٥٩٩- ضعيف : جامع الترمذى (٢٨٩٥) .
٦٠٠- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٤٧٨) .

٦٠١) عَنْ أبى الدَّرْدَاءِ ﷺ عَن النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « أيَعْجِزُ أحَدُكُمْ أنْ يَقْرَأ فى لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآن ». قَالُوا وَكَيْفَ يَقْرَأ ثُلُثَ الْقُرْآن قَالَ « (قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ) يَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآن ». رواه مسلم باب فضل قراءة قل هو الله أحد رقم :١٨٨٦

٦٠٢) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أنَس الْجُهَنِىِّ ﷺ صَاحِبِ النَّبِىِّ ﷺ عَن النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ قَرَأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ) حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِى الْجَنَّةِ ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إذاً أسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُ أكْثَرُ وَأطْيَبُ ». رواه أحمد ٤٣٧/٣

٦٠٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأ لأصْحَابِهِ فِى صَلاَتِهِ فَيَخْتِمُ بِبِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ) فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ « سَلُوهُ لأىِّ شَىْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ » . فَسَألُوهُ فَقَالَ لأنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، وَأنَا أحِبُّ أنْ أقْرَأ بِهَا . فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « أخْبِرُوهُ أنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » .

رواه البخارى باب ما جاء فى دعاء النبى ﷺ ..... رقم :٧٣٧٥

٦٠٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إذَا أوَى إلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأ فِيهِمَا (قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ) وَ (قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَق) وَ (قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النَّاس) ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأ بِهِمَا عَلَى رَأسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.

رواه أبو داود باب ما يقول عند النوم رقم :٥٠٥٦

٦٠٢- حسن الصحيحة (٥٨٩) .

٦٠٤- صحيح : سنن أبى داود (٥٠٥٦) . والحديث متفق عليه رواه البخارى (٥٧٤٨) وأخرجه مسلم فى كتاب السلام .

٦٠٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُلْ . فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ « قُلْ ». فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ « قُلْ ». فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ قَالَ « (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِى وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ». رواه أبو داود باب ما يقول إذا أصبح رقم :٥٠٨٢

٦٠٦) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ وَلاَ أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَفُوتَكَ فِى صَلاَةٍ فَافْعَلْ »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناد قوى ١٥٠/٥

٦٠٧) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ».

رواه مسلم باب فضل قراءة المعوذتين رقم :١٨٩١

٦٠٨) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالأَبْوَاءِ إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِ (أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ (أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) وَيَقُولُ « يَا عُقْبَةُ تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِى الصَّلاَةِ ».

رواه أبو داود باب فى المعوذتين رقم :١٤٦٣

٦٠٥- حسن : سنن أبى داود (٥٠٨٢) ، صحيح : صحيح الجامع (٤٤٠٦) .
٦٠٦- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٤٨٥) .
وفى الرواية للحاكم وابن حبان عن عقبة بن عامر قلت يا رسول الله اقرئنى أيا من سورة هود وأيا من سورة يوسف فقال النبى ﷺ يا عقبة بن عامر .... الحديث .
٦٠٨- صحيح : سنن أبى داود (١٤٦٣) .

۞ فضائل ذكر الله تعالى ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة :١٥٢]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل :٨]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد :٢٨]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [العنكبوت :٤٥]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران :١٩١]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة:٢٠٠]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [الأعراف :٢٠٥]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ [يونس :٦١]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ * إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الشعراء :٢١٧-٢٢٠]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد :٤]

۞ وقالَ تَعَالى :﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف :٣٦]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ* لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الصافات :١٤٣،١٤٤]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم :١٧]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب :٤١،٤٢]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب :٥٦]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ* أُوْلَئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [آل عمران :١٣٥،١٣٦]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال :٣٣]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل :١١٩]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [النمل :٤٦]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور :٣١]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾ [التحريم:٨]

❁ الأحاديث الشريفة ❁

٦٠٩) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى قِيلَ : وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ قَالَ : وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ » رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٧١/١٠

٦١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » . رواه البخاري باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه ٢٦٩٤/٦ طبع دار ابن كثير بيروت .

٦١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ ».

رواه ابن ماجه باب فضل الذكر رقم :٣٧٩٢

٦١٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ « لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء في فضل الذكر رقم :٣٣٧٥

☆ **أَتَشَبَّثُ بِهِ** : أستمسك به (مجمع بحار الأنوار ١٧٢/٣)

٦٠٩- حسن لغيره : صحيح الترغيب (١٤٩٧) .
وروى صحيح عن معاذ (ما عمل أدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله) رواه أحمد : صحيح الجامع (٥٦٤٤) .
٦١١- صحيح : سنن ابن ماجه (٣٧٩٢) و الجامع (١٩٠٦) .
٦١٢- صحيح : جامع الترمذي (٣٣٧٥) .

٦١٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : آخِرُ كَلِمَةٍ فَارَقْتُ عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ وَ لِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة رقم : ٢ وقال المحقق : أخرجه البزار كما فى كشف الأستار ولفظه : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ الأَعْمَالِ وَأَقْرَبِهَا إِلَى اللهِ ..... الحديث وحسن الهيثمى إسناده فى مجمع الزوائد ٧٤/١٠

٦١٤) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ». قَالُوا بَلَى. قَالَ « ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى ». رواه الترمذى باب منه كتاب الدعوات رقم :٣٣٧٧

٦١٥) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ : قَلْباً شَاكِراً وَلِسَاناً ذَاكِراً وَبَدَناً عَلَى الْبَلاَءِ صَابِراً وَزَوْجَةً لاَ تَبْغِيهِ خَوْناً فِي نَفْسِهَا وَلاَ مَالِهِ » رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الأوسط رجال الصحيح مجمع الزوائد ٥٠٢/٤

٦١٦) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلاَّ للهِ مَنٌّ يَمُنُّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَصَدَقَةٌ وَمَا مَنَّ اللهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ » (وهو جزء من الحديث) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه : موسى بن يعقوب الزمعى وثقة ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المدينى وغيره وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٤٩٤/٢

٦١٣- حسن : صحيح الجامع (١٦٥) .
٦١٤- صحيح : جامع الترمذى (٣٣٧٧) والجامع (٢٦٢٩) .
٦١٥- ضعيف : ضعيف الجامع (٧٥٦) .
٦١٦- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٤٠٥) .

٦١٧) عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيِّدِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِى وَفِى الذِّكْرِ لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِى طُرُقِكُمْ وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً ». ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.

رواه مسلم باب فضل دوام الذكر ...... رقم :٦٩٦٦

٦١٨) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى شَئْ إِلاَّ عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيْهَا » رواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى شعب الإيمان وهو حديث حسن ، الجامع الصغير ٢/٤٦٨

٦١٩) عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « أَدُّوا حَقَّ الْمَجَالِسِ : اذْكُرُوا اللهَ كَثِيْراً » (الحديث)

رواه الطبرانى فى الكبير وهو حديث حسن الجامع الصغير ١/٥٣

٦٢٠) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُوْ فِى مَسِيرِهِ بِاللهِ وَذِكْرِهِ إِلاَ رَدِفَهُ مَلَكٌ وَلاَ يَخْلُوْ بِشِعْرٍ وَنَحْوِهِ إِلاَ رَدِفَهُ شَيْطَانٌ » رواه الطبرانى وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ١٠/١٨٥

٦٢١) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « مَثَلُ الَّذِى يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِى لاَ يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَىِّ وَالْمَيِّتِ » . رواه البخارى باب فضل ذكر الله عز وجل رقم :٦٤٠٧ وفى رواية لمسلم : « مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِى يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِى لاَ يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَىِّ وَالْمَيِّتِ ». باب استحباب صلاة النافلة فى بيته رقم :١٨٢٣

٦٢٢) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ أَىُّ الْجِهَادِ أَعْظَمُ أَجْراً قَالَ « أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً ». قَالَ فَأَىُّ الصَّائِمِينَ أَعْظَمُ أَجْراً

٦١٨- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٤٤٦) .
٦١٩- لم تتم دراسته .
٦٢٠- حسن : صحيح الجامع (٥٧٠٦) .
٦٢٢- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٩٠٦) ، إسناده حسن : المسند (١٥٥٥١) .

قَالَ « أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً ». ثُمَّ ذَكَرَ لَنَا الصَّلاَةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالصَّدَقَةَ كُلَّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَجَلْ ». رواه أحمد ٤٨٣/٣

٦٢٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ ». قَالُوا وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الْمُسْتَهْتَرُونَ فِى ذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب سبق المفردون ...... رقم :٣٥٩٦

☆ الْمُسْتَهْتَرُونَ فِى ذِكْرِ اللهِ : أى لزموا ذكر الله (المعجم الوسيط)

٦٢٤) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّ رَجُلاً فِى حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يُقَسِّمُهَا وَآخَرُ يَذْكُرُ اللهَ كَانَ ذِكْرُ اللهِ أَفْضَلَ »

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا مجمع الزوائد ٧٢/١٠

٦٢٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ »

رواه الطبرانى فى الصغير وهو حديث صحيح الجامع الصغير ٥٧٩/٢

٦٢٦) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيَذْكُرَنَّ اللهَ قَوْمٌ عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّاتِ الْعُلَى »

رواه أبو يعلى وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٨٠/١٠

٦٢٣- ضعيف : جامع الترمذى (٣٥٩٦) .
وفى رواية عن أبى هريرة كان رسول الله ﷺ يسير فى طريق مكه فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات . **رواه البخارى فى كتاب الدعوات ومسلم فى صلاة المسافرين .**
٦٢٤- ضعيف : ضعيف الجامع (٤٨٠٤) .
٦٢٥- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٤٧٠) .
٦٢٦- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٩٠٠) .

٦٢٧) عَنْ جابرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسْنَاءَ.

رواه أبو داود باب في الرجل يجلس متربعا رقم:٤٨٥٠

☆ تَرَبَّعَ : ثنى قدميه تحت فخذيه مخالفا لهما (المعجم الوسيط)

٦٢٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً ».

رواه أبو داود باب في القصص رقم :٣٦٦٧

☆ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ : أي من العرب لأنهم من ذرية إسماعيل ﷺ وهم أشرف الناس وكفى إسماعيل شرفا أنه النبي ﷺ من أبنائه (الفتح الرباني ٦٩/٤)

٦٢٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ . قَالَ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا . قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهْوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالُوا يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ ، وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ . قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ لاَ وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا . قَالَ يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ . قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا . قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً . قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ . قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لاَ وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا . قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا ، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً . قَالَ فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ فِيهِمْ فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ . قَالَ هُمُ الْجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ » .

رواه البخاري باب فضل ذكر الله عز وجل رقم :٦٤٠٨

٦٢٧- صحيح : سنن أبي داود (٤٨٥٠) .

٦٢٨- حسن : سنن أبي داود (٣٦٦٧) ، صحيح : الصحيحة (٢٩١٦) .

٦٣٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إن لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلائِكَة سَيَّارَةَ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَتَوا عَلَيْهِمْ وَحَفُّوا بِهِم ثُمَّ بَعَثُوا رَائِدَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ العِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالى. فَيَقُولُونَ ربنا أَتَيْنَا على عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَيَسْأَلُونَكَ لآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : غَشُّوهُمْ رَحْمَتِيْ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ فِيهِم فُلانٌ الخَطَّاءُ إِنَّمَا اعتَنَقَهُمُ اعْتِنَاقاً فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : غَشُّوهُمْ رَحْمَتِيْ فَهُمُ الجُلَسَاءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ ». رواه البزار من طريق زائدة بن أبى الرقاد عن زياد النميرى وكلاهما وثق على ضعفه فعاد هذا إسناده حسن ، مجمع الزوائد ١٠/٧٧

☆ اعتَنَقَهُمُ : لزمهم (المعجم الوسيط)

٦٣١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ لاَ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلاَّ وَجْهَهُ إِلاَّ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّآتُكُمْ حَسَنَاتٍ ». رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط فيه : ميمون المرائى وثقة جماعة وفيه ضعف وبقية رجال أحمد رجال الصحيح مجمع الزوائد ١٠/٧٥

٦٣٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ وَأَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ».

رواه مسلم باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم :٦٨٥٥

٦٣٠- منكر : ضعيف الترغيب والترهيب (٩١٦) .
٦٣١- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٠٤) .

٦٣٣) عَنْ أبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « ليَبْعَثَنَّ اللهُ أقواماً يَوْمَ القِيَامَةِ فِى وُجُوْهِهِمُ النُوْرُ عَلَى مَنَابِر اللؤْلؤ يُغْبِطُهُمُ النَاسُ ليْسُوا بِأنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ قالَ : فَجَثا أعْرَابِى عَلَى رُكبَتَيْه فقالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ حَلهِمْ لنَا نَعْرِفهُمْ قالَ : هُمُ المُتَحَابُّونَ فِى اللهِ مِنْ قَبَائِل شَتى وَبِلادِ شَتى يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكر اللهِ يَذكرُونَهُ » رواه الطبرانى وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ١٠/٧٧

٦٣٤) عَنْ عَمْرو بْنِ عَبَسَةَ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ : عَنْ يَمِين الرَّحْمَنِ وَكلتَا يَدَيْه يَمِيْن رجَال ليْسُوا بأنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ يَغْشَى بَيَاضُ وُجُوهِهِم نَظرَ النَّاظِرِيْن يُغْبِطهُمُ النَّبِيونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِم مِنَ اللهِ عزَّ وَجَلَّ قِيل : يَا رَسُولَ اللّهِ مَنْ هُمْ ؟ قالَ : هُمْ جُمَّاع مِنْ نَوَازِع القَبَائِل يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكر اللهِ فَيَنْتقونَ أطايبَ الكَلام كمَا يَنْتَقِى آكِلُ التَّمْر أطايِبَهُ .

رواه الطبرانى ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد ١٠/٧٨

☆ يُغْبِطهُمُ النَّبِيونَ وَالشُّهَدَاءُ : كل ما يتحلى به أحد من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره وإن كان له من نوع آخر ما هو أرفع قدراً يغبطه بأن يكون له مثله مضموماً إلى ما له فالأنبياء قد استغرقوا فيما هو أغلى منه من دعوة الخلق وإرشادهم واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فإذا رأوهم يوم القيامة فى منازلهم ودوا لو كانوا ضامين خصالهم إلى خصالهم

(مجمع بحار الأنوار ٤/٨)

☆ جُمَّاع مِنْ نَوَازِع القَبَائِل : جماع أى أخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة ونوازع جمع نازع وهو الغريب ومعناه أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير (الترغيب ٢/٤٠٦)

☆ يَنْتقونَ : يختارون (المعجم الوسيط)

٦٣٣- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٠٩) .
٦٣٤- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٠٨) .

٦٣٥) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيفٍ ﷺ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِّى ﷺ وَهُوَ فِى بَعضِ أبْيَاتِهِ " وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ " خَرَجَ يَلْتَمِسُ فَوَجَدَ قَوْماً يَذكرُونَ اللهَ مِنْهُم ثَائِرُ الرَّأسِ وَجَافُ الجِلْدِ وَذُو الثَّوْبِ الوَاحِدِ فَلَمَا رَآهُمْ جَلسَ مَعَهُمْ فَقَالَ : الحَمْدُ للهِ الذِىْ جَعَلَ فِى أمتَّى مَنْ أمَرَنِى أنْ أصْبِرَ نَفْسى مَعَهُمْ .

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٨٩/٧

٦٣٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ قَالَ « غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ ».

رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن مجمع الزوائد ٧٨/١٠

٦٣٧) عَنْ أبِىْ سَعِيدْ الْخُدْرِىِّ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيَعْلَمُ أهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أهْلُ الْكَرَمِ ». فَقِيلَ وَمَنْ أهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « مَجَالِسُ الذِّكْرِ فِى الْمَسَاجِدِ ».

رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن وأبو يعلى كذلك ، مجمع الزوائد ٧٥/١٠

٦٣٨) عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ». قَالَ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ « حِلَقُ الذِّكْرِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب : حديث فى أسماء الله الحسنى رقم :٣٥١٠

٦٣٩) عَنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ قَالَ : إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أصْحَابِهِ فَقَالَ « مَا أجْلَسَكُمْ ». قَالُوا جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإسْلاَمِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ « آللَّهِ مَا أجْلَسَكُمْ إلاَّ ذَاكَ ». قَالُوا وَاللَّهِ مَا أجْلَسَنَا إلاَّ

٦٣٥- لم تتم دراسته . وجاءت رواية صحيحة عن أبى سعيد الخدرى .
صحيح : سنن أبى داود (٣٦٦٦) .
٦٣٦- صحيح : الصحيحة (٣٣٣٥) ، حسن : الترغيب والترهيب (١٥٠٧) .
٦٣٧- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٩١٤) .
٦٣٨- حسن : جامع الترمذى (٣٥٠١٠) .

ذَاكَ. قَالَ « أَمَا إِنِّى لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ وَلَكِنَّهُ أَتَانِى جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِى بِكُمُ الْمَلائِكَةَ ».

رواه مسلم باب : فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر رقم :٦٨٥٧

٦٤٠) عَنْ أَبِى رَزِيْنٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى مِلاكِ هَذَا الأَمْرِ الذِىْ تُصِيْبُ بِهِ خَيْرَ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ ؟ عَلَيْكَ بِمَجَالِسِ أَهْلِ الذِّكر وإذَا خَلَوْتَ فَحَرِّكْ لِسانَكَ مَا اسْتَطَعْتَ بِذكرِ اللهِ » (الحديث)

رواه البيهقى فى شعب الإيمان مشكاة المصابيح رقم :٥٠٢٥

☆ **مِلاكِ هَذَا الأَمْر:** أى قوامه (النهاية ٣٥٨/٤)

٦٤١) عَن ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قِيل يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « أىَّ جُلسَائنَا خَيْر ؟ قَالَ : مَنْ ذَكَّرَكُمُ اللهَ رُؤْيَتُهُ وَزَادَ فِى عَمَلِكم مَنْطِقُهُ وَذَكَّرَكُمْ بالآخِرة عَمَلُهُ » رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن حسان وقد وثق وبقية رجال رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٣٨٩/١٠

٦٤٢) عَنْ أَنَسِ بْن مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « مَنْ ذَكَرَ اللهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتى يُصِيْبَ الأَرْضَ مِنْ دُمُوْعِهِ لَمْ يُعَذِّبه اللهُ تَعَالى يَوْمَ القِيَامَةِ » رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٢٦٠/٤

٦٤٣) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لَيْسَ شَىْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثرَيْن قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوع فِى خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهَرَاقُ فِى سَبِيل اللَّهِ. وَأَمَّا الأَثْرَانِ فَأَثَرٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَأَثرٌ فِى فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ».

٦٤٠- لم تتم دراسته . مشكاة المصابيح (٥٠٢٥) .
٦٤١- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٩٠٧) .
٦٤٢- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٥٨٣) .
٦٤٣- حسن : جامع الترمذى (١٦٦٩) .

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب : ما جاء فى فضل المرابط رقم :١٦٦٩

☆ **فَأَثَرٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ** : كخطوة أو غبار أو جراحة فى الجهاد

☆ **وَأَثَرٌ فِى فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ** : كأشقاق اليد والرجل من اثر الوضوء فى البرد وبقاء بلل الوضوء فى الحر واحتراق الجبهة من الرمضاء وخلوف فمه فى الصوم واغبرار قدمه فى الحج (مرقاة ٧/٢٩٨)

٦٤٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِى ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِى عِبَادَةِ رَبِّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِى الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِى اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّى أَخَافُ اللَّهَ . وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ » .

رواه البخارى باب : الصدقة باليمين رقم :١٤٢٣

٦٤٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى القوم يجلسون ولا يذكرون الله رقم : ٣٣٨٠.

٦٤٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ ».

رواه أبو داود باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه لا يذكر الله رقم :٤٨٥٦

٦٤٥- صحيح : جامع الترمذى (٣٣٨٠) .
٦٤٦- حسن صحيح : سنن أبى داود (٤٨٥٦) .

٦٤٧) عنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ عن النبىِّ ﷺ قال « مَا قَعَدَ قَوْمٌ مقعدا لا يــذْكُرُون اللَه فِيْهِ وَيُصَلُّونَ عَلى النَّبِىِّ إلاَّ كانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَــةِ وَإنْ دَخَلُــوا الْجَنَّة لِلثَّوَابِ ». رواه ابن حبان (وإسناده صحيح) ٢/٣٥٢

٦٤٨) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ قَــوْمٍ يَقُومُــونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إلاَّ قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَــارٍ وَكَــانَ لَهُــمْ حَسْرَةً ».

رواه أبو داود باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله رقم :٤٨٥٥

٦٤٩) عَنْ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَيَعْجِــزُ أَحَــدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ». فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ « يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْــهُ أَلْــفُ خَطِيئَةٍ ». رواه مسلم باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء رقم :٦٨٥٢

٦٥٠) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنَّ مِمَّا تَــذْكُرُونَ مِنْ جَلاَلِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفْنَ حَــوْلَ الْعَــرْشِ لَهُــنَّ دَوِىٌّ كَدَوِىِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ – أَوْ لاَ يَزَالَ لَــهُ – مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ ». رواه ابن ماجه باب فضل التسبيح رقم :٣٨٠٩

☆ يَنْعَطِفْنَ : أى يدرن دَوِىٌّ : الصوت الخفى (إنجاح الحاجة ص٢٧٠)

٦٥١) عَنْ يُسَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّــهِ ﷺ « عَلَــيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ وَاعْقِدْنَ بِالأنَامِلِ فَإنَّهُنَّ مَسْئُولاَتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ وَلاَ تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب فى فضل التسبيح .... رقم :٣٥٨٣

٦٤٧– صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٥١٣) و الصحيحة (٧٦) .
٦٤٨– صحيح : سنن أبى داود (٤٨٥٥) .
٦٥٠– صحيح : سنن ابن ماجه (٣٨٠٩) و الترغيب والترهيب (١٥٦٨) .
٦٥١– حسن : جامع الترمذى (٣٥٨٣) .

☆ مُسْتَنْطَقَاتٌ : متكلمات بخلق النطق فيها فيشهدن لصاحبهن أو عليه بما اكتسبه (مرقاة ٥/١١٦)

☆ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ : ألا لا تتركن الذكر فإنكن لو تركتن الذكر لحرمتن ثوابه فكأنكن تركتن الرحمة (مرقاة ٥/١١٩)

٦٥٢) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّةِ »

رواه البزار وإسناده جيد مجمع الزوائد ١٠/١١١

٦٥٣) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْكَلامِ أَفْضَلُ قَالَ « مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ».

رواه مسلم باب فضل سبحان الله وبحمده رقم :٦٩٢٥

٦٥٤) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعاً وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ إِذاً لا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَد ؟ قَالَ : بَلَى إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِئُ بِالحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ ثُمَّ تَجِئُ النِّعَمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ ثُمَّ يَتَطَاوَلُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ »

رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد الترغيب ٢/٤٢١

٦٥٥) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ ». قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ. فَقَالَ « إِنَّ أَحَبَّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ». رواه مسلم باب فضل سبحان الله وبحمده رقم :٦٩٢٦ ، والترمذي إلا أنه قال : **سُبْحَانَ رَبِّيْ وَبِحَمْدِهِ وقال** : هذا حديث حسن صحيح باب أي الكلام أحب إلى الله رقم :٣٥٩٣

٦٥٢- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٣٩) .
٦٥٤- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٩٣٨) .

٦٥٦) عَنْ جَابِرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ. غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب

باب في فضائل سبحان الله وبحمده ..... رقم :٣٤٦٥

٦٥٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » . رواه البخاري باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة رقم :٧٥٦٣

٦٥٨) عَنْ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالتَ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةَ آلافِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهِنَّ فَقَالَ : يَا بِنْتَ حُيَي مَا هَذا ؟ قُلتُ : أُسَبِّحُ بِهِنَّ قَالَ : قد سَبَّحْتُ مُنْذُ قُمْتُ عَلَى رَأسِكِ أكثَر مِنْ هَذا قُلتُ : عَلِمْنِي قَالَ : قُولِي سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ . رواه الحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ١/٥٤٧

٦٥٩) عَنْ جُوَيْرِيَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ « مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا ». قَالَتْ نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ».

رواه مسلم باب التسبيح أول النهار وعند النوم رقم :٦٩١٣

٦٦٠) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ فَقَالَ « أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ

٦٥٦- صحيح : جامع الترمذي (٣٤٦٥) .
٦٥٨- ضعيف : ضعيف الجامع (٤١٢٢) .
٦٦٠- ضعيف : سنن ابي داود (١٥٠٠) .

هَذَا أَوْ أَفْضَلُ ». فَقَالَ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ بَيْنَ ذَلِكَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ. وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ. وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ ».

رواه أبو داود باب التسبيح بالحصى رقم :١٥٠٠

٦٦١) عَنْ أَبِيْ أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ ﷺ قَالَ خَرَجَ رَسُول اللَّهِ ﷺ : وَأَنَا جَالِسٌ أُحَرِّكُ شَفَتَيَ فَقَالَ : بِمَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ ؟ قُلْتُ : أَذْكُرُ اللهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : أَفَلاَ أُخْبِرُكَ بِشَئٍ إِذَا قُلْتَهُ ثُمَّ دَأَبْتَ اللَيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ تَبْلُغْهُ ؟ قُلْتُ بَلَى ، قَالَ « تَقُوْلُ الحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِى كِتَابِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقُه وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي خَلْقِه وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ سَمَاوَاتِه وَأَرْضِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك ».

رواه الطبراني من طريقين وإسناد أحدهما حسن مجمع الزوائد ١٠/١٠٩

☆ دَأَبْتَ اللَيْلَ وَالنَّهَارَ : أي لازمت الذكر من غير فتور (المعجم الوسيط)

٦٦٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوَّلُ مَنْ يُدْعى إِلى الجَنَّةِ الذِيْنَ يَحْمَدُوْنَ اللهَ فِي السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ »

رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ١/٥٠٢

٦٦٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبْدِ أَنْ يَأكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ».

رواه مسلم باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب رقم :٦٩٣٢

٦٦١- صحيح : صحيح الترغيب (١٥٧٥) والتالي له .
٦٦٢- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب .

٦٦٤) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ الْعَرْشِ وَالأُخْرَى تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ » رواه الطبراني ورواته إلى معاذ بن عبد الله ثقة سوى ابن لهيعة ولحديثه هذا شواهد ، الترغيب ٢/٤٣٤

٦٦٥) عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي أَوْ فِي يَدِهِ « التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ وَالْحَمْدُ يَمْلَؤُهُ وَالتَّكْبِيرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ ».

رواه الترمذي وقال : حديث حسن باب فيه حديث ان التسبيح نصف الميزان رقم :٩١٥٣

٦٦٦) عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ »

رواه الحاكم وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٤/٢٩٠

٦٦٧) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ. فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ. قَالَ « وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ ». قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. رواه أحمد ورجال أحمد الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان ، مجمع الزوائد ١٠/١١٩

٦٦٤- ضعيف : ضعيف الجامع (٤٢٦٦) .
٦٦٥- ضعيف : جامع الترمذي (٩١٥٣) .
٦٦٦- صحيح : صحيح الجامع (٢٦١٠) ، الترمذي (٣٥٨١) . والإسناد عن قيس بن سعد بن عبادة .
٦٦٧- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٨٣) .

٦٦٨) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَحَبُّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ ». (وهو جزء من الحديث) رواه مسلم باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ...... رقم :٥٦٠١ وزاد أحمد " أفضلُ الكَلامِ بَعْدَ القرآنِ أربَع وَهِيَ مِنَ القرآن " ٥/٢٠

٦٦٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ».

رواه مسلم باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء رقم :٦٨٤٧

٦٧٠) عَنْ أَبِي سَلمى ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « بَخٍ بَخٍ بِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ »

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبى ٥١١/١

٦٧١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ » (وهو جزء من الحديث)

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسى وهو ثقة ، مجمع الزوائد ١٠٦/١٠

٦٧٢) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَتْ مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ - أَوْ كَمَا قَالَتْ - فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ. قَالَ « سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ

٦٧٠- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٥٧) .
٦٧١- ضعيف : ضعيف الترغيب (٩٥٣) .
٦٧٢- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (١٥٥٣) .

فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ – قَالَ ابْنُ خَلَفٍ أَحْسَبُهُ قَالَ – تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ ». قلت : رواه ابن ماجه باختصار ورواه أحمد والطبراني في الكبير ولم يقل احسبه رواه في الأوسط إلا أنه قال فيه : قلت : **يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة . فقال : بخ بخ لقد سألت . وقال خير لك من مائة بدنة مقلدة مجللة تهدينها إلى بيت الله تعالى : وقولي : لآ إله إلا الله مائة مرة فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل أفضل مما رفع لك إلا من قال مثل ما قلت أو زاد** . وأسانيدهم حسنة . مجمع الزوائد ١٠/١٠٨ ورواه الحاكم وقال : **قولي : لآ إله إلا الله لا تترك ذنباً ولا يشبهها عمل** . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ١/٥١٤ .

☆ **مُسْرَجَةٍ** : من السرج وهو رحل الدابة ، **مُلْجَمَةٍ** : من اللجام وهو الحديد في فم الفرس .

٦٧٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا فَقَالَ « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا الَّذِي تَغْرِسُ ». قُلْتُ غِرَاسًا لِي. قَالَ « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا ». قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ ». رواه ابن ماجه باب فضل التسبيح رقم :٣٨٠٧

٦٧٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « خُذُوا جُنَّتَكُمْ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ ؟ فَقَالَ : خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ قُولُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَر وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِيْنَ يَوْمَ الْقِيَامِةِ مُسْتَقْدِمَاتٍ وَمُسْتَأْخِرَاتٍ وَمُنْجِيَاتٍ وَمُجَنِّبَاتٍ وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٧/٣٢٩ قال المحشي أخرجه الطبراني في الصغير وقال الهيثمي في المجمع : ورجال رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة ☆ **مُجَنِّبَاتٍ** : التي تكون في الميمنة والميسرة (النهاية ١/٣٠٣)

٦٧٣- صحيح : سنن ابن ماجه (٣٨٠٧) .
٦٧٤- صحيح : صحيح الجامع (٣٢١٤) .

٦٧٥) عَنْ أنسٍ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ « إنَّ سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أكْبَرُ تَنْفُضُ الْخَطايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا ».

رواه أحمد ١٥٢/٣

٦٧٦) عَنْ عِمْرَانَ يَعْنِى : ابْنَ حُصَيْنٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أمَا يَسْتَطِيْعُ أحَدُكمْ أنْ يَعْمَل كلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أحُدٍ عَمَلاً ؟ قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَسْتَطِيْعُ أنْ يَعْمَل كلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أحُدٍ عَمَلاً ؟ قَالَ : كُلكُمْ يَسْتَطِيْعُهُ قَالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ أعْظَمُ مِنْ أحُدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أعْظَمُ مِنْ أحُدٍ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ أعْظَمُ مِنْ أحُدٍ وَاللَّهُ أكْبَرُ أعْظَمُ مِنْ أحُدٍ »

رواه الطبرانى والبزار ورجالهما رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١٠٥/١٠

٦٧٧) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ». قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ « الْمَسَاجِدُ ». قُلْتُ وَمَا الرَّتْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أكْبَرُ ». رواه الترمذى وقال : حديث حسن غريب

باب، حديث فى أسماء الله الحسنى مع ذكرها تماما رقم :٣٥٠٩

٦٧٨) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ وأبِى سَعِيْدٍ الخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنَ الكَلاَمِ أرْبَعاً : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أكْبَرُ فَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَ لهُ عِشْرُوْنَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُوْنَ سَيِّئَةً وَمَنْ قَالَ : اللَّهُ أكْبَرُ فمثل ذلك وَمَنْ قَالَ : لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ فمثل ذلك وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالمِيْنَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لهُ ثَلاَثُوْنَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلاَثُوْنَ سَيِّئَةً » رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة رقم :٨٤٠

٦٧٥- صحيح : صحيح الجامع (٢٠٨٩) .
٦٧٦- ضعيف : ضعيف الترغيب (٩٥١) .
٦٧٧- ضعيف : ضعيف الجامع (٧٠١) .
٦٧٨- صحيح : صحيح الجامع (١٧١٨) .

٦٧٩) عَنْ أبِى سَعِيْدِ الخُدْرِىَ ﷺ أنَ رَسُولُ اللَهِ ﷺ قَالَ « اسْتَكْثِرُوا مِنَ البَاقِيَاتِ الصَالِحَاتِ قِيْلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولُ اللَهِ ؟ قَالَ : المِلَةُ قِيْلَ وَمَا هِىَ ؟ قَالَ : التَكْبِيْرُ وَالتَّهْلِيْلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيْدُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَ بِاللهِ »

رواه الحاكم وقال : هذا أصح إسناد المصريين ووافقه الذهبى ٥١٢/١

☆ **المِلَةُ** : يعنى الدين وسمى التكبير والتهليل والتسبيح إلى آخره ملة لأنه جمع أصل الدين وهو توحيد الله عز وجل وتعظيمه وتنزيهه والله أعلم (الفتح الربانى ٢١٩/١٤)

٦٨٠) عَنْ أبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِاللهِ فَإنَّهُنَّ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَهُنَّ يَحْطُطنَ الخَطَايَا كَمَا تَحُط الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا وَهُنَّ مِنْ كُنُوزْ الجَنَّةَ » رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما : عمر بن راشد اليمامى وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١٠٤/١٠

٦٨١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا عَلَى الأرْضِ أحَدٌ يَقُولُ لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ. إلاَّ كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى فضل التسبيح والتكبير والتحميد رقم :٣٤٦٠ وزاد الحاكم : سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وقال الذهبى : حاتم ثقة وزيادته مقبولة ٥٠٣/١

٦٧٩- ضعيف : ضعيف الجامع (٨٢٨) .
٦٨٠- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٧٥٠) .
وفى رواية عن أنس أن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها . حسن : صحيح الجامع (٢٠٨٩) .
٦٨١- حسن : جامع الترمذى (٣٤٦٠) ، صحيح الجامع (٥٦٣٦) .

٦٨٢) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. قال الله : أسلم عبدى واستسلم » رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبى ٥٠٢/١

٦٨٣) عَنْ أبى سَعِيدٍ وَأبِى هُرَيْرَةَ أنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أكْبَرُ. صَدَّقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أنَا وَأنَا أكْبَرُ. وَإِذَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ. قَالَ يَقُولُ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أنَا وَأنَا وَحْدِى. وَإِذَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ. قَالَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أنَا وَحْدِى لاَ شَرِيكَ لِى. وَإِذَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ. قَالَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أنَا لِىَ الْمُلْكُ وَلِىَ الْحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. قَالَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أنَا وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِى. وَكَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَهَا فِى مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء ما يقول العبد إذا مرض رقم : ٣٤٣٠

٦٨٤) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ رَحِمَهُ اللهُ أنَّهُ سَمِعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ مُخْلِصاً بِهَا رُوْحَهُ مُصَدِّقاً بِهَا قَلْبُهُ لِسَانَهُ إِلاَّ فُتِقَ لَهُ أبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَى يَنْظُرَ اللهُ إِلَى قَائِلِهَا وَحُقَّ لِعَبْدٍ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ أنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ »

رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة رقم :٢٨

٦٨٢- ضعيف : ضعيف الترغيب (٩٥٤) .
وجاء عن أبى هريرة : ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول " لا حول ولا قوة إلا بالله " فيقول الله أسلم عبدى واستسلم " . صحيح : صحيح الجامع (٢٦١٤) .
٦٨٣- صحيح : جامع الترمذى (٣٤٣٠) و سنن ابن ماجه (٣٧٩٤) .
٦٨٤- منكر : ضعيف الترغيب (٩٣٢) .

٦٨٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَـــيْءٍ قَـــدِيرٌ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب فى دعاء يوم عرفه رقم :٢٥٨٥

٦٨٦) رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ».

رواه الترمذى باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبى ﷺ رقم :٤٨٤

٦٨٧) عَنْ عُمَيْرٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى عَلَـــيَّ مِنْ أُمَّتِيْ صَلاَةً مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ »

رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة رقم :٦٤

٦٨٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلاَةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَمَنْ كَـانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً ». رواه البيهقى بإســناد حــسن إلا أن مكحولا قيل : لم يسمع من أبى أمامة ، الترغيب ٥٠٣/٢

٦٨٩) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَكْثِرُوا الـصَّلاَةَ عَلَـيَّ يَـوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّه أَتَانِي جِبْرِيْلُ آنِفاً عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : مَا عَلَى الأَرْضِ مِـنْ

٦٨٥- حسن : جامع الترمذى (٣٥٨٥) ، صحيح الجامع (٣٢٧٤) .
٦٨٦- ضعيف : جامع الترمذى (٤٨٤) ، وصح عند الترمذى من رواية ابى هريرة " من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا " . جامع الترمذى (٤٨٥) .
٦٨٧- حسن صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٦٥٩) .
٦٨٨- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (١٦٧٣) .
٦٨٩- حسن لغيره : صحيح الترغيب (١٦٦٢) .

مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلاَّ صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلاَئِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا » رواه الطبرانى عن أبى ظلال عنه وأبو ظلال وثق ولا يضر فى المتابعات الترغيب ٢/٤٩٨

٦٩٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبى ﷺ رقم :٤٨٤

٦٩١) عَنْ أبى بن كَعْبٍ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ ». قَالَ أُبَيٌّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي فَقَالَ « مَا شِئْتَ ». قَالَ قُلْتُ الرُّبُعَ. قَالَ « مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ». قُلْتُ النِّصْفَ. قَالَ « مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ». قَالَ قُلْتُ فَالثُّلُثَيْنِ. قَالَ « مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ». قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا. قَالَ « إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب فى الترغيب فى ذكر الله .... رقم :٢٤٥٧

☆ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ : أراد بالراجفة النفخة الأولى التى يموت منها جميع الخلق وأراد بالرادفة النفخة الثانية ردفت النفخة الأولى (شرح الطيبى ١٠/٢٦)

٦٩٢) عَنْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ . قَالَ « قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

رواه البخارى كتاب أحاديث الأنبياء رقم :٣٣٧٠

٦٩٠- صحيح : صحيح الجامع (٢٠١٢) .
٦٩١- حسن : جامع الترمذى (٢٤٥٧) .

٦٩٣) عَنْ أبِى حُمَيْدٍ السَّاعِدِىِّ ﷺ أنَّهُمْ قالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْكَ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

رواه البخارى كتاب أحاديث الأنبياء رقم :٣٣٦٩

٦٩٤) عَنْ أبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْكَ قَالَ « قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ وَ آلِ إبْرَاهِيمَ » . رواه البخارى باب الصلاة على النبى ﷺ رقم :٦٣٥٨

٦٩٥) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ سَرَّهُ أنْ يُكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأوْفَى إذَا صَلَّى عَلَيْنَا أهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَأزْوَاجِهِ أمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ». رواه أبو داود باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد رقم :٩٨٢

٦٩٦) عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِى »

رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة ، مجمع الزوائد ٢٥٤/١٠

٦٩٧) عَنْ أبِى ذَرٍّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا عَبْدِى مَا عَبَدْتَنِى وَرَجَوْتَنِى فَإنِّى غَافِرٌ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَيَا عَبْدِى إنْ لَقِيتَنِى بِقُرَابِ الأرْضِ خَطِيئَةً مَا لَمْ تُشْرِكْ بِى لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً ». (الحديث)

رواه أحمد ١٥٤/٥

٦٩٥- ضعيف : سنن أبى داود (٩٨٢) .
٦٩٦- ضعيف : مشكاة المصابيح (٩٣٦) .
٦٩٧- لم تتم دراسته .

☆ بِقُرَابِ الأَرْضِ : أى ما يقارب ملء الارض (النهاية ٣٤/٤)

٦٩٨) عَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « قَالَ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِى وَرَجَوْتَنِى غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلاَ أُبَالِى يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِى غَفَرْتُ لَكَ وَلاَ أُبَالِى يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِى بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِى لاَ تُشْرِكُ بِى شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً ». (الحديث) رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب الحديث القدسى : يا ابن آدم إنك ما دعوتنى رقم :٣٥٤٠

☆ عَنَانَ السَّمَاءِ : ما يبدو لك من السماء إذا نظرت إليها (المعجم الوسيط)

٦٩٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا - - فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ - فَاغْفِرْ لِى فَقَالَ رَبُّهُ أَعَلِمَ عَبْدِى أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِى . ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ . فَقَالَ أَعَلِمَ عَبْدِى أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِى ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ أَصَابَ ذَنْبًا - قَالَ قَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِى . فَقَالَ أَعَلِمَ عَبْدِى أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِى - ثَلاَثًا - فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ » .

رواه البخارى باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله رقم :٧٥٠٧

٧٠٠) عَنْ أُمِّ عِصْمَةَ الْعَوْصِيَّةِ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ ذَنباً إِلاَ وَقَفَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِإِحْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثَلاَثَ سَاعَاتٍ فَإِنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ ذَنْبِهِ ذَلِكَ فِى شَئْ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ لَمْ يُوقِفْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رواه الحاكم وقال :هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٢٦٢/٤ . ☆ لَمْ يُوقِفْهُ عَلَيْهِ : لم يطلعه عليه (المعجم الوسيط)

٦٩٨- صحيح : جامع الترمذى (٣٥٤٠) .

٧٠٠- موضوع : ضعيف الجامع (٥٢١٩) .

٧٠١) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ صَاحِبَ الشِّمَالِ لِيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمُخْطِئِ أَوِ الْمُسِئِ فَإِنْ نَدِمَ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهَا أَلْقَاهَا وَإِلاَّ كُتِبَتْ وَاحِدَةً »

رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدهما وثقوا مجمع الزوائد ٣٤٦/١٠

٧٠٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ وَهُوَ الرَّانُ الَّذِى ذَكَرَ اللَّهُ (كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) ». [**المطففين :١٤**] رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ومن سورة المطففين رقم :٣٣٣٤

☆ **سُقِلَ قَلْبُهُ** : من سقل أى جلاه (المنجد)

٧٠٣) عَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً ».

رواه أبو داود باب فى الاستغفار رقم :١٥١٤

٧٠٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَزِمَ الاِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ». رواه أبو داود باب فى الاستغفار رقم :١٥١٨

٧٠٥) عَنْ الزبير ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاسْتِغْفَارِ »

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجال ثقات ، مجمع الزوائد ٣٤٧/١٠

٧٠١- حسن : صحيح الجامع (٢٠٩٧) .
٧٠٢- حسن : جامع الترمذى (٣٣٣٤) .
٧٠٣- ضعيف : سنن أبى داود (١٥١٤) و جامع الترمذى (٣٥٥٩) .
٧٠٤- ضعيف : سنن أبى داود (١٥١٨) و ضعيف الجامع (٥٨٢٩) .
٧٠٥- حسن : الجامع الصغير (٥٩٥٥) ، صحيح الصحيحة (٢٢٩٩) .

٧٠٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنَ بُسْرٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيّ ﷺ « طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا ». رواه ابن ماجه باب الاستغفار رقم :٣٨١٨

٧٠٧) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلاَّ مَنْ عَافَيْتُ فَسَلُونِي الْمَغْفِرَةَ فَأَغْفِرَ لَكُمْ وَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِي بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُ فَسَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلاَّ مَنْ أَغْنَيْتُ فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ وَلَوْ أَنَّ حَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبِ أَتْقَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي - لَمْ يَزِدْ فِي مُلْكِي جَنَاحُ بَعُوضَةٍ وَلَوِ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبِ أَشْقَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ مُلْكِي جَنَاحُ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ حَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَسَأَلَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ - مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي إِلاَّ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ الْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهَا إِبْرَةً ثُمَّ نَزَعَهَا ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ عَطَائِي كَلاَمٌ إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ ». رواه ابن ماجه باب ذكر التوبة رقم :٤٢٥٧

٧٠٦- صحيح : سنن ابن ماجه (٣٨١٨) و الجامع (٣٩٣٠) .

٧٠٧- ضعيف : الجامع الصغير (٦٤٣٧) و ضعيف : سنن ابن ماجه (٤٢٥٧) .

والصحيح ما رواه مسلم عن أبي ذر : « يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلاَ تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ ». قَالَ سَعِيدٌ كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. " .

☆ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا : أراد بالرطب النبات وباليابس الحجر والمدر أى لو صار كلها إنسانا واجتمع (إنجاح الحاجة ص٣١٤)

٧٠٨) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً »

رواه الطبرانى وإسناده جيد ، مجمع الزوائد ٣٥٢/١

٧٠٩) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا ».

رواه أبو داود باب المصافحة رقم :٥٢١١

☆ وَاسْتَغْفَرَاهُ : وهو قولهما يغفر الله لنا ولكم

(عون المعبود بشرح سنن أبى داود ١١٩/١٤)

٧١٠) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ تَجُرُّ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلاَ شَرَابٌ وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ ». قُلْنَا شَدِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا وَاللَّهِ لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ ». رواه مسلم باب فى الحض على التوبة والفرح بها رقم :٦٩٥٩

☆ انْفَلَتَتْ : تخلصت ، بِأَرْضٍ قَفْرٍ : الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلأ (المعجم الوسيط)

☆ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ : أصل الشجرة القائم شَدِيدًا : أى يفرح فرحا شديدا

(شرح مسلم للنووى ٦٣/١٧)

٧٠٨- حسن : الجامع الصغير (٦٠٢٦) .

٧٠٩- ضعيف : سنن أبى داود (٥٢١١) و الجامع الصغير (٣٩٧) .

وضح عن ابى امامة (إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما) صحيح : صحيح الجامع (٤٣٣) .

٧١١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلاَةٍ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيِسَ مِنْهَا فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِى ظِلِّهَا قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِى وَأَنَا رَبُّكَ. أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ ».

رواه مسلم باب فى الحض على التوبة والفرح بها رقم :٦٩٦٠

٧١٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِى أَرْضٍ دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ ثُمَّ قَالَ أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِى الَّذِى كُنْتُ فِيهِ فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ. فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ ».

رواه مسلم باب فى الحض على التوبة والفرح بها رقم :٦٩٥٥

☆ **دَوِيَّةٍ** : المفازة ، **مَهْلَكَةٍ** : موضع خوف الهلاك (شرح مسلم للنووى ٦١/١٧)

٧١٣) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ». رواه مسلم باب قبول التوبة من الذنوب رقم :٦٩٨٩

٧١٤) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لاَ يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ » (وهو قطعة من الحديث) رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى فضل التوبة رقم :٣٥٣٦

٧١٤- حسن : جامع الترمذى (٣٥٣٦) و الجامع الصغير (٤١٩١) .

٧١٥) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب إن الله يقبل توبة العبد رقم :٣٥٣٧

٧١٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ تِيبَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ بِشَهْرٍ حَتَّى قَالَ بِجُمُعَةٍ حَتَّى قَالَ بِيَوْمٍ حَتَّى قَالَ بِسَاعَةٍ حَتَّى قَالَ بِفُوَاقٍ » رواه الحاكم ٢٥٨/٤

٧١٧) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَخْطَأَ خَطِيئَةً أَوْ أَذْنَبَ ذَنْباً ثُمَّ نَدِمَ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ »

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٣٨٧/٥

٧١٨) عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب

باب فى استعظام المؤمن ذنوبه ... رقم :٢٤٩٩

٧١٩) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ وَيَرْزُقَهُ اللهُ الإِنَابَةَ » رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٢٤٠/٤

٧٢٠) عَنِ الأَغَرِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ».

رواه مسلم باب استحباب الاستغفار رقم :٦٨٥٩

٧١٥- حسن : جامع الترمذى (٣٥٣٧) ، الجامع الصغير (١٩٠٣) .
٧١٦- لم تتم دراسته .
٧١٧- ضعيف : الجامع الصغير (٥٣٦٨) .
٧١٨- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (٣١٣٩) .
٧١٩- ضعيف : الجامع الصغير (٢٠٠٦) .

٧٢١) عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ « لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِىَ وَادِيًا مَلأً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا ، وَلَوْ أُعْطِىَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلاَ يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » . رواه البخارى باب ما يتقى من فتنة المال رقم :٦٤٣٨

☆ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ : أى إن الله تعالى يقبل التوبة من الحريص كما يقبلها من غيره (فتح البارى ٣١/١٤)

٧٢٢) عَنْ زَيْدٍ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىَّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ ».

رواه أبو داود باب فى الاستغفار رقم :١٥١٧ ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال : صحيح على شرط مسلم إلا أنه قال : يقولها ثلاثا ووافقه الذهبى ١١٨/٢

☆ مِنَ الزَّحْفِ : أى من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب (النهاية ٢٩٧/٢)

٧٢٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : وَاذُنُوبَاهُ وَاذُنُوبَاهُ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً فَقَالَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : قُلْ : اللهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِى وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِى مِنْ عَمَلِى فَقَالَهَا ثُمَّ قَالَ : عُدْ فَعَادَ ثُمَّ قَالَ : عُدْ فَعَادَ فَقَالَ : قُمْ فَقَد غَفَرَ اللهُ لَكَ . رواه الحاكم وقال : حديث رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم بجرح ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٥٤٣/١

٧٢٤) عَنْ سلمى أُمِّ بَنِىْ أَبِى رَافِعٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِىْ بِكَلِمَاتٍ وَلاَ تُكْثِرْ عَلَىَّ قَالَ : قُولِى : اللهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللهُ : هَذَا لِىْ وَقُولِى : سُبْحَانَ اللهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللهُ :

٧٢٢- صحيح : سن ابى داود (١٥١٧) .
٧٢٣- ضعيف : الجامع الصغير (٤١٠١) .
٧٢٤- صحيح لغيره : الترغيب والترهيب (١٥٦٦) .

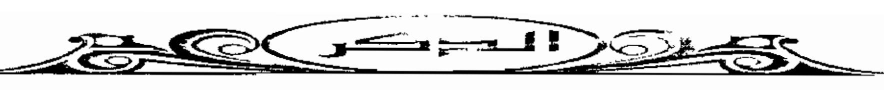
هذا لىَ وقولِى : اللهمَ اغفرْ لىْ يقولُ : قد فعلتُ فتقوليْنَ عشرَ مرار يقــولُ : قدْ فعلتُ . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١٠٩/١٠

٧٢٥) **عَنْ سَعْد بْنِ أبِىْ وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ جَاءَ أعْرَابِىٌّ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَلِّمْنِى كَلامًا أقُولُهُ قَالَ « قُلْ لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ أكْبَرُ كَبِيــرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّــهِ الْعَزِيــزِ الْحَكِيمِ ». قَالَ فَهَؤُلاءِ لِرَبِّى فَمَا لِى قَالَ « قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَاهْدِنِى وَارْزُقْنِى »**. رواه مسلم رقم :٦٨٤٨ وزاد من حديث مالك وَعَافِنِى **وفى رواية** : فإن هؤلاء تجمع دنياك وآخرتك . رواه مسلم باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء رقم :٦٨٥١ ، ٦٨٥٠

٧٢٦) **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأيْــتُ النَّبِــىَّ ﷺ يَعْقِــدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ**. رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى عقد التسبيح باليد رقم :٣٤٨٦

٧٢٦- صحيح : جامع الترمذى (٣٤٨٦) .



۞ الدعاء ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة :١٨٦]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ [الفرقان :٧٧]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [الأعراف :٥٥]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الأعراف :٥٦]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف :١٨٠]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾ [النمل :٦٢]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾

[البقرة :١٥٦،١٥٧]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى* قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي* يَفْقَهُوا قَوْلِي* وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي* هَارُونَ أَخِي* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي* كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا* وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ [طه :٢٤-٣٤]

٧٢٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب منه الدعاء مخ العبادة رقم :٣٣٧١

٧٢٨) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ». ثُمَّ قَرَأَ (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ومن سورة المؤمن (غافر) رقم :٣٢٤٧

٧٢٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ ».

رواه الترمذى باب فى انتظار الفرج رقم :٣٥٧١

٧٣٠) عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلاَّ الدُّعَاءُ وَلاَ يَزِيدُ فِى الْعُمْرِ إِلاَّ الْبِرُّ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ ».

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٤٩٣/١

☆ **لاَ يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلاَّ الدُّعَاءُ** : المراد بالقدر ما يخافه العبد من نزول المكروه ويتوقاه فإذا وفق للدعاء دفع الله عنه ومن جملة القدر رد البلاء بالدعاء (شرح الطيبى ٣٠٧/٤)

☆ **وَلاَ يَزِيدُ فِى الْعُمْرِ إِلاَّ الْبِرُّ** : صورته أن يكتب فى اللوح إن لم يحج أو يغز فعمره أربعون سنة وإن حج وغزا فعمره ستون سنة فإذا جمع بينهما فبلغ ستين سنة فقد عُمِّر وإذا أفرد احدهما فلم يتجاوز به الأربعين فقد نقص من عمره الذى هو الغاية وهو الستون (مرقاة ٣٨/٥)

٧٢٧- ضعيف : ضعيف الجامع الصغير (٣٠٠٣) و جامع الترمذى (٣٣٧١) .
٧٢٨- صحيح : جامع الترمذى (٢٩٦٩) .
٧٢٩- ضعيف : جامع الترمذى (٣٥٧١) .
٧٣٠- ضعيف : ضعيف الجامع (٤١٥٢) .
حسن دون قول وأن الرجل . سنن ابن ماجه (٤٠٢٢) .

٧٣١) عَنْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ﷺ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِمَأْثَمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِذًا نُكْثِرَ. قَالَ « اللَّهُ أَكْثَرُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب صحيح باب انتظار الفرج وغير ذلك رقم :٣٥٧٣ ورواه الحاكم وزاد فيه " أو يدخر له من الأجر مثلها " وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبى ٤٩٣/١

٧٣٢) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب إن الله حيى كريم رقم:٣٥٥٦

☆ صِفْرًا : أى خالية (مجمع بحار الأنوار ٣٣٢/٣)

٧٣٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِى ».

رواه مسلم باب فضل الذكر والدعاء رقم :٦٨٢٩

٧٣٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى فضل الدعاء رقم :٣٣٧٠

٧٣٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِى الرَّخَاءِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة رقم :٣٣٨٢

٧٣١- حسن صحيح : جامع الترمذى (٣٥٧٣) .
٧٣٢- صحيح : صحيح الجامع (١٧٥٧) .
٧٣٤- حسن : جامع الترمذى (٣٣٧٠) .
٧٣٥- حسن : جامع الترمذى (٣٣٨٢) .

٧٣٦) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الدُّعَاءُ سِلاَحُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّيْنِ وَنُوْرُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ » رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي ٤٩٢/١

٧٣٧) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « لاَ يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الاِسْتِعْجَالُ قَالَ « يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِى فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ ». رواه مسلم باب بيان أن يُستجاب للداعى ..... رقم :٦٩٣٦

٧٣٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِى الصَّلاَةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ ».

رواه مسلم باب النهى عن رفع البصر إلى السماء فى الصلاة صحيح مسلم ٣٢١/١ طبع دار إحياء التراث العربى ، بيروت .

٧٣٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب كتاب الدعوات رقم :٣٤٧٩

٧٤٠) عَنْ حَبِيْبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الفِهْرِىِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لاَ يَجْتَمِعُ مَلَؤٌ فَيَدْعُوْ بَعْضُهُمْ وَيُؤَمِّنُ البَعْضُ إلاَّ أَجَابَهُمُ اللهُ »

رواه الحاكم ٣٤٧/٣

٧٤١) عَنْ زُهَيْرٍ النُّمَيْرِىِّ ﷺ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَلَحَّ فِى الْمَسْأَلَةِ فَوَقَفَ النَّبِىُّ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ بِأَىِّ شَىْءٍ يَخْتِمُ قَالَ « بِآمِينَ فَإِنَّهُ إِنْ

٧٣٦- موضوع ضعيف الجامع الصغير (٣٠٠١) .
٧٣٩- حسن : جامع الترمذى (٣٤٧٩) ، صحيح : الصحيحة (٥٩٤) .
٧٤٠- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٢٧٢) .
٧٤١- ضعيف : سنن أبى داود (٩٣٨) .

ختَمَ بِآمِينَ فَقَدْ أَوْجَبَ ». فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَى الرَّجُلَ فَقَالَ اخْتِمْ يَا فُلاَنُ بِآمِينَ وَأَبْشِرْ. رواه أبو داود باب التأمين وراء الإمام رقم :٩٣٨

☆ **أَوْجَبَ** : أى إجابة الدعاء ، **أَبْشِرْ** : أى بالإجابة (بذل المجهود ٢/١٠٦)

٧٤٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ. رواه أبو داود باب الدعاء رقم :١٤٨٢

☆ **الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ** : أى الجامع لخير الدنيا والآخرة وقيل : هى ما كان لفظه قليلا ومعناه كثيراً كما فى قوله تعالى " ربنا آتنا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " أو الجامع لجميع المؤمنين بأن لا يخص نفسه (بذل المجهود ٢/٣٤٩)

٧٤٣) عَن ابْنٍ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : سَمِعَنِى أَبِى وَأَنَا أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا وَكَذَا وَكَذَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلاَسِلِهَا وَأَغْلاَلِهَا وَكَذَا وَكَذَا فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِى الدُّعَاءِ ». فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ إِنْ أُعْطِيتَ الْجَنَّةَ أُعْطِيتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ أُعِذْتَ مِنْهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ.

رواه أبو داود باب الدعاء رقم :١٤٨٠

☆ **بَهْجَتَهَا** : أى حُسنها (مجمع بحار الأنوار ١/٣٣٥)

٧٤٤) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ فِى اللَّيْلِ لَسَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ ». رواه مسلم باب فى الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء رقم :١٧٧٠

٧٤٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِى

٧٤٢- صحيح : سنن أبى داود (١٤٨٢) .

٧٤٣- حسن صحيح : سنن أبى داود (١٤٨٠) .

فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِى فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِى فَأَغْفِرَ لَهُ » . رواه البخارى باب الدعاء والصلاة من اخر الليل رقم :١١٤٥

٧٤٦) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِى سُفْيَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ دَعَا بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ الخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئاً إلاَّ أَعْطَاه : لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَر ، لا إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَئٍ قَدِير لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَلاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ » رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٢٤١/١٠

٧٤٧) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجِلالِ وَالإِكْرَام ».

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٤٩٩/١

☆ أَلِظُّوا : ألزموا واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به فى دعائكم (النهاية ٢٥٢/٤)

٧٤٨) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ الأَسْلَمِىِّ قَالَ : ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ دُعَاءً إلاَّ اسْتَفْتَحَهُ بِسُبْحَانَ رَبِّىَ الْعَلِىِّ الأَعْلَى الْوَهَّابِ. رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيه عمر بن راشد اليمامى وثقة غير واحد وبقية رجال أحمد رجال الصحيح مجمع الزوائد ٢٤٠/١٠

٧٤٩) عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ « لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالاِسْمِ الَّذِى إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ ». رواه أبو داود باب الدعاء رقم :١٤٩٣

٧٤٦- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٢١) .
٧٤٧- صحيح : الجامع الصغير (١٢٥٠) .
٧٤٨- ضعيف : المسند (١٦٥٠٠) .
٧٤٩- صحيح : سنن أبى داود (١٤٩٣) .

٧٥٠) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ (الم اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)(آل عمران : ١،٢) ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب فى إيجاب الدعاء بتقديم الحمد والثناء رقم :٣٤٧٨

٧٥١) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَلْقَة وَرَجُلٌ قَدْ قَائم يصلّى فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إنى أسألك بأن لك الحمد لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام يا حى يا قيوم . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لقد دَعَا بِاسْمِ اللَّهِ الأَعْظَمِ الَّذِى إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أعطى ».

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٥٠٣/١

٧٥٢) عَنْ سَعْد بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « هَلْ أَدُلُكُمْ عَلَى اسْمِ اللهِ الأَعْظَمِ الذِىْ إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أعطى الدَّعْوَةُ التِىْ دَعَا بِهَا يُونُسُ حَيْثُ نَادَاهُ فِي الظُّلُمَاتِ الثَّلاثِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِى كُنْتُ مِنَ الظَالِمِيْنَ فَقَالَ رَجُل : يَا رَسُوْلَ اللهِ هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ عَامَّةً ؟ فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ تَسْمَعُ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِيْنَ " وَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِيْنَ مَرَّةً فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيْدٍ وَإِنْ بَرَأَ بَرَأَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيْعُ ذُنُوْبِهِ . رواه الحاكم ووافقه الذهبى ٥٠٦/١

٧٥٠- حسن صحيح : جامع الترمذى (٣٤٧٨) .

٧٥١- صحيح : سنن أبي داود (١٤٩٥) . بلفظ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّى ثُمَّ دَعَا اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِى إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ». .

٧٥٢- ضعيف : الضعيفة (٢٧٧٥) .

٧٥٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاس رَضِى اللهُ عَنْهُمَا عَن النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « خَمْسُ دَعَـوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ : دَعْوَةُ المَظْلُومْ حِينَ يَسْتَنْصِرُ وَدَعْوَة الحَـاجِّ حِـيْنَ يَـصْدُرُ وَدَعْوَةُ المُجَاهِدِ حِيْنَ يَقْفُلُ وَدَعْوَةُ المَرِيضْ حِيْنَ يَبْرَءُ وَدَعْـوَةُ الأخ لأخِيْـهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ ثُمَّ قَالَ : وَأَسْرَعُ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِجَابَةً دَعْوَةَ الأخ لأَخِيْـهِ بِظَهْـرِ الغَيْبِ . رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤٦/٢

٧٥٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لا شَكَّ فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ المَظْلُوم ».

رواه أبو داود باب الدعاء بظهر الغيب رقم :١٥٣٦

٧٥٥) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لأَنْ أَقْعُدَ أَذْكُرُ اللَّهَ وَأُكَبِّرُهُ وَأَحْمَدُهُ وَأُسَبِّحُهُ وَأُهَلِّلُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَمِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِـنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ». رواه أحمد ٢٥٥/٥

٧٥٦) عَنْ ابن عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَـنْ بَـاتَ طَاهِراً بَاتَ فِى شِعَارِهِ مَلَك فَلَم يَسْتَيْقِظ إلاَّ قَالَ المَلَكُ : اللهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلانٍ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً » رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده حسن ٣٢٨/٣

٧٥٧) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِرًا فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ».

رواه أبو داود باب فى النوم على طهارة رقم :٥٠٤٢

٧٥٣- موضوع : ضعيف الجامع (٢٨٥٠) .
٧٥٤- حسن : سنن أبى داود (١٥٣٦) .
٧٥٥- حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٤٦٦) .
٧٥٦- صحيح : الصحيحة (٢٥٣٩) .
وفى رواية عن بن عمر (طهروا هذه الأجساد طهركم الله) وذكر الحديث . صحيح : صـحيح الجامع (٣٩٣٦) .
٧٥٧- صحيح : سنن أبى داود (٥٠٤٢) .

٧٥٨) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفَ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ » رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٣٠٩/١

٧٥٩) عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ ». رواه مسلم باب جامع صلاة الليل رقم :١٧٤٥

٧٦٠) عَنْ أبي أيوب ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ إذا أصبح : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ حَرَساً حتى يمسى ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح ». رواه ابن حبان قال المحقق : سنده حسن ٣٦٩/٥

٧٦١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ. لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ ». رواه مسلم باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء رقم :٦٨٤٣ وعند أبي داود : " سبحان الله العظيم وبحمده " باب ما يقول إذا أصبح رقم :٥٠٩١

٧٦٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَإِذَا أَمْسَى مِائَةَ مَرَّةٍ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ

٧٥٨- صحيح : صحيح الجامع (١١٧٣) .
٧٦٠- حسن صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٤٧٤) .
٧٦٢- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٦٥٣) .

مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ » رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ١/٥١٨

٧٦٣) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ ». رواه أبو داود باب ما يقول إذا أصبح رقم :٥٠٧٢ وعند أحمد : أنه يقول ذلك ثلاث مرات حين يمسى وحين يصبح ٤/٣٣٧

٧٦٤) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً وَحِيْنَ يُمْسِيْ عَشْراً أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

رواه الطبرانى بإسنادين أحدهما جيد ورجاله وثقوا ، مجمع الزوائد ١٠/١٦٣

٧٦٥) عَنْ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ : قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ ﷺ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيْثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِرَاراً وَمِنْ أَبِى بَكْرٍ مِرَاراً وَمِنْ عُمَرَ مِرَاراً قُلْتُ : بَلَى قَالَ : مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِى وَأَنْتَ تَهْدِيْنِى وَأَنْتَ تُطْعِمُنِى وَأَنْتَ تَسْقِيْنِى وَأَنْتَ تُمِيْتُنِى وَأَنْتَ تُحْيِيْنِى لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ : كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَدْعُوْ بِهِنَّ فِى كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَارٍ فَلاَ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد حسن ، مجمع الزوائد ١٠/١٦٠

٧٦٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَّامٍ الْبَيَاضِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِى مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ

٧٦٣- ضعيف : سنن أبى داود (٥٠٧٢) .
وفى رواية (من قال إذا اصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا فأنا الزعيم لأخذن بيده حتى أدخله الجنة) رواه الطبرانى بإسناد حسن .
حسن لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٦٥٧) .
٧٦٤- حسن : صحيح الجامع (٦٣٥٧) .
٧٦٥- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٣٩٥) .
٧٦٦- ضعيف : سنن أبى داود (٥٠٧٣) .

وَلَكَ الشُّكْرُ. فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ ». رواه أبو داود باب : ما يقول إذا أصبح رقم :٥٠٧٣ **وفى رواية النسائى بزيادة : " أو بأحد من خلقك "** بدون ذكر المساء فى عمل اليوم والليلة رقم :٧

٧٦٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ وَمَنْ قَالَهَا ثَلاَثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِهِ فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ».

رواه أبو داود باب : ما يقول إذا أصبح رقم :٥٠٦٩

٧٦٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِيْ مَا أُوْصِيْكِ بِهِ أَنْ تَقُوْلِيْ إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِيْ كُلَّهُ وَلاَ تَكِلْنِيْ إِلَى نَفْسِيْ طَرْفَةَ عَيْنٍ . رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ١/٥٤٥

٧٦٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِى الْبَارِحَةَ قَالَ « أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ ».

رواه مسلم باب : فى التعوذ من سوء القضاء .... رقم :٦٨٨٠

٧٦٧- ضعيف : سنن أبى داود (٥٠٦٩) .
٧٦٨- حسن : صحيح الجامع (٥٨٢٠) .
وفى رواية لأنس (كان النبى ﷺ إذا كربه امر قال : يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث) .
حسن : جامع الترمذى (٣٥٢٤) .

٧٧٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِى ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ». قَالَ سُهَيْلٌ فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا. رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن

باب دعاء أعوذ بكلمات الله التامات ..... رقم :٣٦٠٤

☆ حُمَةٌ : السم (مجمع بحار الأنوار ١/٥٦٧)

٧٧١) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِىَ وَإِنْ مَاتَ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِى كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب : فى فضل قراءة آخر سورة الحشر رقم :٢٩٢٢

٧٧٢) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىْءٌ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِىَ ».

رواه أبو داود باب : ما يقول إذا أصبح رقم :٥٠٨٨

٧٧٠- صحيح : جامع الترمذى (٣٤٣٧) .
وعن خوله بنت حكيم قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من نزل منزلا قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك " .
رواه مسلم فى كتاب الذكر والدعاء .
٧٧١- ضعيف : جامع الترمذى (٢٩٢٢) .
٧٧٢- صحيح : سنن أبى داود (٥٠٨٨) .

٧٧٣) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى حَسْبِىَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا. رواه أبو داود باب : ما يقول إذا أصبح رقم :٥٠٨١

٧٧٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِى وَحِينَ يُصْبِحُ « اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِى دِينِى وَدُنْيَاىَ وَأَهْلِى وَمَالِى اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِى ». وَقَالَ عُثْمَانُ « عَوْرَاتِى وَآمِنْ رَوْعَاتِى اللَّهُمَّ احْفَظْنِى مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفِى وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمَالِى وَمِنْ فَوْقِى وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِى ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ وَكِيعٌ يَعْنِى الْخَسْفَ. ».

رواه أبو داود باب : ما يقول إذا أصبح رقم :٥٠٧٤

٧٧٥) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ « سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِى ، اغْفِرْ لِى ، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ » . قَالَ « وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِىَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهْوَ مُوقِنٌ بِهَا ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ ، فَهْوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

رواه البخارى باب : أفضل الاستغفار رقم :٦٣٠٦

☆ **وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ** : أى أنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك (شرح الطيبى ١٠٣/٥)

☆ **أَبُوءُ** : أعترف (بذل المجهود ٢٩٣/٥)

٧٧٣- أثر ضعيف موقوف : ضعيف الترغيب والترهيب رقم (٣٨٢) .
٧٧٤- صحيح : سنن أبى داود (٥٠٧٤) .

٧٧٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ) إِلَى (وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ) [سورة الروم : ١٧-١٩] أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ ». رواه أبو داود باب ما يقول إذا أصبح رقم :٥٠٧٦

☆ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ : أي حصل له ثواب ما فات منه من وِرْدٍ وخير

(شرح الطيبي ١٤٧/٥)

٧٧٧) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ ».

رواه أبو داود باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته رقم :٥٠٩٦

٧٧٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ ».

رواه مسلم باب : آداب الطعام والشراب وأحاكمهما رقم :٥٢٦٢

٧٧٩) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ ».

رواه أبو داود باب ما يقول إذا خرج من بيته رقم :٥٠٩٤

٧٧٦- ضعيف جدا : سنن أبي داود (٥٠٧٦) .
٧٧٧- ضعيف : سنن أبي داود (٥٠٩٦) .
٧٧٩- صحيح : سنن أبي داود (٥٠٩٤) .

٧٨٠) عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ - يَعْنِى إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. يُقَالُ لَهُ كُفِيتَ وَوُقِيتَ. وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب باب : ما جاء ما يقول الرجل إذا خرج من بيته رقم :٣٤٢٦ وأبو داود وفيه « يُقَالُ حِينَئِذٍ هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِىَ وَكُفِىَ وَوُقِىَ ».

باب ما يقول إذا خرج من بيته رقم :٥٠٩٥

٧٨١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ « لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ ، وَرَبُّ الأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيم » .

رواه البخارى باب : الدعاء عند الكرب رقم :٦٣٤٦

٧٨٢) عَنْ أَبِى بَكْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِى شَأْنِى كُلَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ». رواه أبو داود باب ما يقول إذا أصبح رقم :٥٠٩٠

٧٨٣) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ اجُرْنِى فِى مُصِيبَتِى وَأَخْلِفْ لِى خَيْرًا مِنْهَا إِلاَّ أَجَرَهُ اللَّهُ فِى مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا ». قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّىَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِى خَيْرًا مِنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

رواه مسلم باب ما يقال عند المصيبة رقم :٢١٢٧

٧٨٠- صحيح : جامع الترمذى (٣٤٢٦) ، سنن ابى داود (٦٤١٩) .
٧٨٢- حسن : سنن ابى داود (٥٠٩٠) .

٧٨٤) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ « لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ . ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ » .

(وهو بعض الحديث) رواه البخارى باب : قصة إبليس وجنوده رقم :٣٢٨٢

٧٨٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب باب ما جاء فى الهم فى الدنيا وحبها :٢٣٢٦

☆ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ : عرضها عليهم وأظهرها بطريق الشكاية لهم وطلب إزالة فاقته منهم (تحفة الأحوذى ٦١٨/٦)

٧٨٦) عَنْ أَبِى وَائِلٍ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّى قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِى فَأَعِنِّى. قَالَ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ قَالَ « قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِى بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِى بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب أحاديث شتى من أبواب الدعوات رقم :٣٥٦٣

☆ صِيرٍ : اسم جبل (مجمع بحار الأنوار ٣٧٩/٣)

٧٨٧) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ فَقَالَ « يَا أَبَا أُمَامَةَ مَا لِى أَرَاكَ جَالِسًا فِى الْمَسْجِدِ فِى غَيْرِ وَقْتِ الصَّلاَةِ ». قَالَ هُمُومٌ لَزِمَتْنِى وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلاَمًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ». قَالَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا

٧٨٥- صحيح : جامع الترمذى (٢٣٢٦) .
٧٨٦- حسن : جامع الترمذى (٣٥٦٣) .
٧٨٧- ضعيف : سنن أبى داود (١٥٥٥) .

أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال ». قال فقعلت ذلك فأذهب الله عز وجل همي وقضى عني ديني ».

رواه أبو داود باب في الاستعاذة رقم :١٥٥٥

٧٨٨) عن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال « إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي. فيقولون نعم. فيقول قبضتم ثمرة فؤاده. فيقولون نعم. فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع. فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب باب فضل المصيبة إذا احتسب رقم :١٠٢١

٧٨٩) عن بريدة ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر فكان قائلهم يقول السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله للاحقون أسأل الله لنا ولكم العافية.

رواه مسلم باب : ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها رقم :٢٢٥٧

٧٩٠) عن عمر بن الخطاب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب باب : ما يقول إذا دخل السوق رقم :٣٤٢٨ وقال الترمذي في رواية له مكان " ورفع له ألف ألف درجة " ، " وبنى له بيتا في الجنة " رقم :٣٤٢٩

٧٩١) عن أبي برزة الأسلمي ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت

٧٨٨- حسن : جامع الترمذي (١٠٢١) .
٧٩٠- حسن : جامع الترمذي (٣٤٢٨)
وفي سنن ابن ماجه (٢٢٣٥) . وزاد (وبنى له بيتا في الجنة)
٧٩١- حسن صحيح : سنن أبي داود (٤٨٥٩) .

أستغفرك وأتوب إليك ». فقال رجل يا رسول الله إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى. قال « كفارة لما يكون في المجلس ». رواه أبو داود باب في كفارة المجلس رقم :٤٨٥٩

٧٩٢) عن جبير بن مطعم ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ « من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له » رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٥٣٧/١

٧٩٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت : أهديت لرسول الله ﷺ شاة فقال : اقسميها وكانت عائشة رضي الله عنها إذا رجعت الخادم تقول : ما قالوا ؟ تقول الخادم قالوا : بارك الله فيكم تقول عائشة رضي الله عنها : وفيهم بارك الله نرد عليهم مثل ما قالوا ويبقى أجرنا لنا .

الوابل الصيب من الكلم الطيب قال المحشي : إسناده صحيح ص١٨٢

٧٩٤) عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بأول الثمر فيقول « اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ». ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان.

رواه مسلم باب فضل المدينة رقم :٣٣٣٥

٧٩٥) عن وحشي بن حرب ﷺ أن أصحاب النبي ﷺ قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع. قال « فلعلكم تفترقون ». قالوا نعم. قال « فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه ».

رواه أبو داود باب : في الاجتماع على الطعام رقم :٣٧٦٤

٧٩٢- صحيح : صحيح الجامع (٦٤٣٠) .

٧٩٣- اسناده جيد كتاب " الكلم الطيب " (٢٣٩) .

٧٩٤- وفي رواية عن أبي هريرة " كان إذا أوتي بباكورة الثمرة وضعها على عينيه ثم على شفتيه ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان ". صحيح : صحيح الجامع (٤٦٤٤) .

٧٩٥- حسن : سنن ابي داود (٣٧٦٤) وقال أبو داود رحمه الله (إذا كنت في وليمة فوضع العشاء فلا تأكل حتى يأذن لك صاحب الدار) .

٧٩٦) عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَطْعَمَنِى هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى وَلاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَسَانِى هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى وَلاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ».

رواه أبو داود باب : ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً رقم :٤٠٢٣

٧٩٧) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَسَانِى مَا أُوَارِى بِهِ عَوْرَتِى وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِى حَيَاتِى ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِى أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِى كَنَفِ اللَّهِ وَفِى حِفْظِ اللَّهِ وَفِى سَتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب

أحاديث شتى من أبواب الدعوات رقم :٣٥٦٠

☆ فِى كَنَفِ اللَّهِ : فى حرزه (مرقاة ٢٦٦/٨)

٧٩٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا » . رواه البخارى باب خير مال المسلم رقم :٣٣٠٣

٧٩٩) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ قَالَ « اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ رَبِّى وَرَبُّكَ اللَّهُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما يقول عند رؤية الهلال .

الجامع الصحيح للترمذى رقم :٣٤٥١

٧٩٦- حسن : سنن أبى داود (٤٠٢٣) .

٧٩٧- ضعيف : جامع الترمذى (٣٥٦٠) . وقد صح عَنْ أبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ ». قَالَ أَبُو نَضْرَةَ فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِىِّ ﷺ إِذَا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قِيلَ لَهُ تُبْلِى وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى. صحيح : سنن أبى داود (٤٠٢٠) .... وقد صح عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَى النَّبِىُّ ﷺ عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا أَبْيَضَ فَقَالَ « أَجَدِيدٌ ثَوْبُكَ أَمْ غَسِيلٌ ». فَقَالَ فَلاَ أَدْرِى مَا رَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « الْبَسْ جَدِيدًا وَعِشْ حَمِيدًا وَمُتْ شَهِيدًا (أَظُنُّهُ قَالَ) وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ». صحيح : الصحيحة (٣٥٢)

٧٩٩- صحيح : جامع الترمذى (٣٤٥١) .

٨٠٠) عَنْ قَتَادَةُ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلاَلَ قَالَ « هِلاَلُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ هِلاَلُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ هِلاَلُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ آمَنْتُ بِالَّذِى خَلَقَكَ ». ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ يَقُولُ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا ».

رواه أبو داود باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال رقم :٥٠٩٢

٨٠١) عَنْ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلاَءٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى عَافَانِى مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضَّلَنِى عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً إِلاَّ عُوفِىَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلاَءِ كَائِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء ما يقول إذا رأى مبتلى رقم :٣٤٣١

☆ كَائِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ : حال كون ذلك البلاء أى بلاء كان مدة بقائه فى الدنيا (تحفة الأحوذى ٩/٣٩١)

٨٠٢) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا » . وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » .

رواه البخارى باب وضع اليد تحت الخد اليمنى رقم :٦٣١٤

٨٠٣) عَنْ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِى إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِى أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ ». قَالَ « فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ ». قَالَ الْبَرَاءُ فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ فَقُلْتُ وَبِرَسُولِكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ. قَالَ « لاَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ ».

٨٠٠- ضعيف : سنن أبى داود (٥٠٩٢) .
٨٠١- حسن : جامع الترمذى (٣٤٣١) .
٨٠٣- صحيح : سنن أبى داود (٥٠٤٦) .

رواه أبو داود باب ما يقول عند النوم رقم :٥٠٤٦ وزاد مسلم " وإنْ أصْبَحْتَ أصَبْتَ خَيْرًا " باب الدعاء عند النوم رقم :٦٨٨٥ .

☆ **وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ** : اعتمدت عليك فى أمورى عليك لتعيننى ، رَهْبَةً : خوفا من غضبك وعقابك . ، **وَرَغْبَةً إِلَيْكَ** : فى ثوابك وإنعامك ، **لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ** : لا مهرب ولا مخلص من عقوبتك إلا رحمتك (مرقاة ١٦٩/٥)

☆ **الْفِطْرَةِ** : الإسلام (مرقاة ١٧٠/٥)

☆ **فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ** : قلت للاستذكار والحفظ (بذل المجهود ٢٨٧/٥)

٨٠٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِى مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِى ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِى فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » .

رواه البخارى كتاب الدعوات رقم :٦٣٢٠

٨٠٥) عَنْ حَفْصَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ « اللَّهُمَّ قِنِى عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ». ثَلاَثَ مِرَارٍ. رواه أبو داود باب ما يقول عند النوم رقم :٥٠٤٥

٨٠٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « أَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِى أَهْلَهُ بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِى الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِى ذَلِكَ ، أَوْ قُضِىَ وَلَدٌ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا » .

رواه البخارى باب ما يقول إذا اتى أهله رقم :٥١٦٥

☆ **لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ** : أى بإضلاله وإغوائه (إرشاد السارى ٦٩/٨)

٨٠٥- صحيح : سنن أبى داود (٥٠٤٥) .

٨٠٧) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِى النَّوْمِ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ. فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ ». قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِى صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِى عُنُقِهِ. رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب : دعاء الفزع فى النوم رقم :٣٥٢٨

☆ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ : وساوس الشياطين (المعجم الوسيط)

☆ صَكٌّ : ورقة (مجمع بحار الأنوار ٣/٣٤٠)

٨٠٨) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِىَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِىَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلاَ يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح

باب ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها رقم :٣٤٥٣

٨٠٩) عَنْ أَبِى قَتَادَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ » .

رواه البخارى باب النفث فى الرقية رقم :٥٧٤٧

٨١٠) عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا أَوَى أَحَدكمْ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَك وَشَيْطَان يَقُولُ الشَّيْطَان : اخْتِمْ بِشَرٍّ وَيَقُولُ الْمَلَك اخْتِمْ بِخَيْرٍ فَإِنْ

٨٠٧- حسن : جامع الترمذى (٣٥٢٨) .
٨٠٨- صحيح : جامع الترمذى (٣٤٥٣) .
٨١٠- ضعيف : ضعيف الترغيب (٣٤٦) .

ذَكَرَ اللهَ ذَهَبَ الشَّيْطَان وَبَاتَ المَلَكُ يَكلؤُهُ وَإذَا اسْتَيْقَظ ابْتَدرهُ مَلك وَشَيْطَان يَقُوْلُ الشَّيْطَان : افْتَح بِشَرٍّ وَيَقُوْلُ المَلَك: افْتَح بِخَيْر فَإنْ قَالَ : الحَمْدُ لِلهِ الذِي رَدَّ إِلَى نَفْسِي بَعْدَ مَوتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا ، الحَمْدُ لِله الذِىْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أنْ تَقع عَلَى الأرْضِ إلاَّ بِإذْنِهِ إنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لرَءوْف رَحِيْم ، الحَمْدُ لِله الذِىْ يُحْيِى المَوْتى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَئٍ قَدِيْر فَإنْ خَرَّ مِنْ دَآبَةٍ مَاتَ شَهِيْداً وَإنْ قَامَ فَصَلى صَلى فِي الفَضَائِل » رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٥٤٨/١

☆ يَكلؤُهُ : يحفظه (مختار الصحاح)

☆ فَإنْ خَرَّ مِنْ دَآبَةٍ : أو مات بأى سبب كان

☆ صَلى فِي الفَضَائِل : أى تحصل له فضائل عظيمة

٨١١) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأبِى « يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا ». قَالَ أَبِى سَبْعَةً سِتًّا فِى الأَرْضِ وَوَاحِدًا فِى السَّمَاءِ. قَالَ « فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ». قَالَ الَّذِى فِى السَّمَاءِ. قَالَ « يَا حُصَيْنُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ ». قَالَ فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِى الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِى. فَقَالَ « قُلِ اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِى رُشْدِى وَأَعِذْنِى مِنْ شَرِّ نَفْسِى .

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب قصة تعليم دعاء رقم :٣٤٨٣

٨١٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَدعُو بِهذَا الدُّعَاء : اللهُمَّ إِنِى أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْر كُلهِ عَاجِلِه وَآجِلِه مَا عَلِمْتُ مِنْه وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّر كُلهِ عَاجِلِه وَآجِلِه مَا عَلِمْتُ مِنْه وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلكَ الجَنَّة وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَل وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ النَّار وَمَا قَرَّبَ

٨١١- ضعيف : جامع الترمذى (٣٤٨٣) .

٨١٢- صحيح : صحيح الجامع (١٢٧٦) .

إليها مِنْ قولٍ أوْ عملٍ وأسألكَ خَيْرَ ما سألكَ عبدُكَ ورسولكَ محمد ﷺ وأعوذُ بكَ منْ شرِّ ما استعاذَ بكَ عنْهُ عبدُكَ ورسولكَ محمد ﷺ وأسألكَ ما قضيتَ لي منْ أمرٍ أنْ تجعلَ عاقبتَهُ رُشْداً .

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ١/٥٢٢

٨١٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ». وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ». رواه ابن ماجه باب فضل الحامدين رقم :٣٨٠٣

٨١٣- حسن : سنن ابن ماجه (٣٨٠٣) ، الصحيحة (٢٦٥) .

۞ إكرام المسلم ۞

مكانة المسلم عند الله تعالى وأوامر الله تبارك وتعالى ورسوله ﷺ في كيفية توقير واحترام المسلم

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ ولَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ولَوْ أعْجَبَكُمْ ﴾

[البقرة :٢٢١]

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ أوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ [الأنعام :١٢٢]

☆ أوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأحْيَيْنَاهُ : المراد بالميت هنا الكافر أحياه الله بالإسلام (فتح القدير ١٥٩/٢)

☆ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا : وهو الكافر (الجلالين ٣٢٩/١)

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ أفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾

[السجدة :١٨]

☆ فَاسِقًا : خارجا عن الإيمان (البيضاوى ٢٣٦/٢)

۞ وقالَ تَعَالى : ﴿ ثُمَّ أوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر :٣٢]

☆ اصْطَفَيْنَا : وهم أمتك (الجلالين ٢٧٢/٢)

۞ الأحاديث النبوية ۞

٨١٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ . رواه مسلم في مقدمة صحيحه .

٨١٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الكَعْبَةِ فَقَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ وَالمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَكِ حَرَامًا وَحَرَّمَ مِنَ المُؤْمِنِ مَالَهُ وَدَمَهُ وَعِرْضَهُ وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ ظَناً سَيِّئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه : الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف وقد وثق ، مجمع الزوائد ٣/٦٣٠

٨١٦) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء أن فقراء المهاجرين ..... رقم :٢٣٥٥

٨١٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَدْخُلُ الفُقَرَاءُ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ نِصْفِ يَوْمٍ » رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء أن فقراء المهاجرين ..... رقم :٢٣٥٣

☆ وقد جاء في الحديث "أربعون خريفاً" وجه الجمع بين الحدثين أن الأربعين أراد بها تقدم الفقير الحريص على الغني الحريص وأراد بخمسمائة عام تقدير الفقير الزاهد على الغني الراغب (جامع الأصول ٤/٦٧٢)

٨١٥- عن بن عباس (وجاء في الترغيب عن بن عمرو) قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول : ما أطيبك وما أطيب ريحك ما أعظمك وما أعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمتك ماله ودمه . صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٢٤٤١)

٨١٦- صحيح : جامع الترمذي (٢٣٥٥) . بلفظ فقراء المهاجرين .

٨١٧- صحيح : صحيح الجامع (٨٠٧٦) و حسن صحيح : جامع الترمذي (٢٣٥٤) .

٨١٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ : أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا ؟ قَالَ : فَيَقُومُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ : مَاذَا عَمِلْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا وَآتَيْتَ الأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا فَيَقُولُ اللهُ : صَدَقْتُمْ قَالَ : فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ وَيَبْقَى شِدَّةُ الحِسَابِ عَلَى ذَوِى الأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ » (الحديث)

رواه ابن حبان قال المحقق إسناده حسن ٤٣٦/١٦

٨١٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ». قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمْ. قَالَ « أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَيُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِى صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلاَئِكَتِهِ ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ. فَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِىَ هَؤُلاَءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ قَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَاداً يَعْبُدُونِى لاَ يُشْرِكُونَ بِى شَيْئاً وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَيُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِى صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً. قَالَ فَتَأْتِيهِمُ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) ». رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٤٣٨/١٦

☆ **الثُّغُورُ** : الموضع الذى يكون حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار (النهاية ٢١٣/١)

☆ **وَيُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ** : أى يكونون سبباً لإبعاد المخاوف (حاشية الترغيب ١٣٤/٤)

٨١٨- حسن : الترغيب والترهيب (٣١٨٧) .

٨١٩- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٣١٨٣) .

٨٢٠) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَيَأْتِي أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَضَوْءِ الشَّمْسِ ». قُلْنَا مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ ».

رواه أحمد (١٧٧/٢)

٨٢١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ ». (الحديث) رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٣٢٢/٤

٨٢٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي وَمِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل ، مجمع الزوائد ٤٨٦/١٠

٨٢٣) عَنْ رَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ »

رواه الطبراني وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٥٠٨/١٠

٨٢٠- صحيح : المسند (٦٦٥٠) .

٨٢١- صحيح : صحيح الجامع (١٢٦١) .

وله رواية في الترمذي : عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا يَا عَائِشَةُ لا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

٨٢٢- صحيح : السلسلة الصحيحة (٢٨٢٨) .

وعن عبد الله بن مغفل (إن البلايا أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه) .

حسن : صحيح الجامع (١٥٩٢) .

٨٢٣- صحيح : جامع الترمذي عن قتادة بن النعمان .

صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٣١٨٠) عن رافع بن خديش .

٨٢٤) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أحِبُّوا الفُقَرَاءَ وَجَالِسُوهُمْ وَأحِبَّ العَرَبَ مِنْ قَلبِكَ وَلتَرُدَّ عَنِ النَّاس مَا تَعْلمُ مِنْ قَلبِكَ »

رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبى ٣٣٢/٤

☆ وَلتَرُدَّ عَنِ النَّاس مَا تَعْلَمُ مِنْ قَلبِكَ : أى ليمنعك عن التكلم فى أعراض الناس والوقيعة فيهم ما تعلم من نفسك من العيوب (فيض القدير ٧٧/٣)

٨٢٥) عَنْ أنس ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « رُبَّ أشْعَثَ أغْبَرَ ذِى طِمْرَيْنِ مُصَفَّحٍ عَنْ أبْوَابِ النَّاس لوْ أقسَمَ عَلىَ اللهِ لأبَرَّهُ ». رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه : عبد الله بن موسى التيمى وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٤٦٦/١٠

☆ طِمْرَيْن : من الطمر وهو الثوب الخلق (النهاية ١٣٨/٣)

☆ مُصَفَّح : مصروف (الرائد)

٨٢٦) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِىِّ ﷺ أنَّهُ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ « مَا رَأيُكَ فِى هَذَا » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أشْرَافِ النَّاس هَذَا وَاللَّهِ حَرِىٌّ إنْ خَطَبَ أنْ يُنْكَحَ ، وَإنْ شَفَعَ أنْ يُشَفَّعَ . قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا رَأيُكَ فِى هَذَا » . فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ ، هَذَا حَرِىٌّ إنْ خَطَبَ أنْ لاَ يُنْكَحَ وَإنْ شَفَعَ أنْ لاَ يُشَفَّعَ ، وَإنْ قَالَ أنْ لاَ يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأرْضِ مِثْلَ هَذَا » رواه البخارى باب فضل الفقر رقم :٦٤٤٧

٨٢٧) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ رَأى سَعْدٌ ﷺ أنَّ لَهُ فَضْلاً عَلى مَنْ دُونَهُ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إلاَّ بِضُعَفَائِكُمْ » .

رواه البخارى باب من استعان بالضعفاء .... رقم :٢٨٩٦

٨٢٤- ضعيف : ضعيف الجامع (١٧٥) .
٨٢٥- صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٣٢١٢) .

٨٢٨) عَنْ أَبِيْ الدَّرْدَاءِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « ابْغُونِى الضُّعَفَاءَ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ ».

رواه أبو داود باب فى الانتصار ..... رقم :٢٥٩٤

٨٢٩) عَنْ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ » .

رواه البخارى باب قول الله تعالى وأقسموا بالله ... رقم :٦٦٥٧

☆ **مُتَضَعِّفٍ** : متواضع هين لين

(حاشية صحيح البخارى طبع دار ابن كثير بيروت ٨٧٠/٤)

☆ **الجَوَّاظِ** : الجموع المنوع (النهاية ٣١٦/١)

☆ **العُتُلُّ** : الغليظ الجافي (رياض الصالحين رقم :٢٥٢)

٨٣٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِى رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ ». رواه أحمد ورجال رجال الصحيح مجمع الزوائد ٧٢١/١٠

☆ **الجَوَّاظِ** : الضخم المختال فى مشيته (رياض الصالحين رقم :٢٥٢)

☆ **المَنَّاع** : بخيل بالمال عن الحقوق (الجلالين ٤٩٤/٢)

☆ **المَغْلُوبُونَ** : الذين يغلب على أمرهم لقناعتهم ورضاهم (حاشية الترغيب ١٤٦/٤)

٨٣١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ »

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب فيه أربعة أحاديث رقم :٢٤٩٤

٨٢٨- صحيح : سنن أبى داود (٢٥٩٤) ، الصحيحة (٧٧٩) .
٨٣٠- صحيح : صحيح الترغيب (٣١٩٧) .
٨٣١- موضوع : الجامع الصغير (٢٥٥٦) ، جامع الترمذى (٢٤٩٤) .

☆ **الكَنَفَ** : الجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة (مجمع بحار الأنوار ٤/٤٤٩)

٨٣٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يُؤْتَى بالشَّهيد يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُنْصَبُ للحِسَابِ ثُمَّ يُؤْتَى بالمُتَصَدِّق فَيُنْصَبُ للحِسَابِ ثُمَّ يُؤْتَى بأهْلِ البَلاءِ فَلا يُنْصَبُ لهُمْ مِيزَان وَلاَ يُنْصَبُ لهُمْ دِيْوَان فَيُصَبُّ عَليْهِمُ الأجْرُ صَباً حَتى إنَّ أهْلُ العَافِيَةِ ليَتَمَنَّونَ أنَّ أجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بالمَقَارِيْضِ مِنْ حُسْنْ ثَوَابِ اللهِ لَهُمْ ». رواه الطبراني في الكبير وفيه : مجاعة بن الزبير وثقة أحمد وضعفه الدارقطني ، مجمع الزوائد ٣٠٨/٢ ، طبع مؤسسة المعارف .

٨٣٣) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إذَا أحَبَّ اللَّهُ قَوْماً ابْتَلاهُمْ فَمَنَ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الجَزَعُ ».

رواه أحمد ورجاله ثقات مجمع الزوائد ١١/٣

٨٣٤) عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنَّ الرَّجُلَ ليَكونُ عِنْدَ اللَّهِ المَنْزِلَةَ فما يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ فَمَا يَزَالُ اللهُ يَبْتَلِيْه بِمَا يَكرَهُ حَتى يَبْلُغَهَا ». رواه أبو يعلى وفي رواية له : يكون له عند الله المنزلة الرفيعة . ورجاله ثقات مجمع الزوائد ١٣/٣

٨٣٢- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٩٨٥) .
وله شاهد عن جابر بلفظ (ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء) حسن : الصحيحة (٢٢٠٦) .
٨٣٣- صحيح : صحيح الجامع (١٧٠٦) .
٨٣٤- حسن صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٢٤٠٨) .
وعن : إبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ السُّلَمِيُّ - عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إنَّ العَبْدَ إذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ ابْتَلاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ أوْ فِي مَالِهِ أوْ فِي وَلَدِهِ ». قَالَ أبُو دَاوُدَ زَادَ ابْنُ نُفَيْلٍ « ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ ». ثُمَّ اتَّفَقَا « حَتَّى يُبْلِغَهُ المَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ». سنن أبي داود (٣٠٩٠) .

٨٣٥) عنْ أبي سعيدِ الخدريّ وعنْ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُما عن النبيِّ ﷺ قالَ « ما يُصيبُ المُسْلِمَ مِنْ نصبٍ ولا وصبٍ ولا همٍّ ولا حزنٍ ولا أذى ولا غمٍّ حتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا ، إلاّ كفّرَ اللّهُ بِهَا مِنْ خطَايَاهُ » .

رواه البخاري باب ما جاء في كفارة المرض رقم :٥٦٤١

☆ الوَصَبِ : دوام الوجع ولزومه (النهاية ٥/١٩٠)

٨٣٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فمَا فوْقهَا إلاّ كُتِبَتْ لهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ». رواه مسلم باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض ..... رقم :٦٥٦١

٨٣٧) عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَا يَزَالُ البَلاَءُ بِالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ ».

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء في الصبر على البلاء رقم :٢٣٩٩

٨٣٨) عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « إذَا ابْتَلَى اللّهُ العَبْدَ المُسْلِمَ بِبَلاَءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ اللّهُ اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ فَإنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَإنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ ».

رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٣/٣٣

٨٣٩) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أوْسٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إذَا ابْتَلَيْتُ عَبْداً مِنْ عِبَادِي مُؤْمِناً فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ فَأجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ ». رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين وفي الحاشية : راشد بن داود شامي فرواية إسماعيل عنه صحيحة مجمع الزوائد ٣/٣٣

٨٣٧- حسن صحيح : جامع الترمذي (٢٣٩٩) .
٨٣٨- حسن : الجامع الصغير (٢٥٨) .
٨٣٩- حسن : صحيح الجامع (٤٣٠٠) .

٨٤٠) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « لا يَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بالعبد والأمة وَإنَّ عَلَيْهما مِنَ الْخَطَايَا مثل أحُدٍ فما يدعهما وعَلَيْهما مِثْقَالُ خَرْدَلِةِ ». رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٢٩/٣

٨٤١) عَنْ أبى سَعِيد الخُدْرىِّ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ « صُدَاعُ المُؤْمِنِ وَشَوْكَة يُشَاكهَا أوْ شَئٌ يُؤْذِيْه يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ دَرَجَة وَيُكفِّر عَنْهُ بِهَا ذُنُوْبَهُ» رواه ابن أبى الدنيا ورواته ثقات ، الترغيب ٢٩٧/٤

٨٤٢) عَنْ أبى أمَامَة البَاهِلِىِّ ﷺ عَنِ النَّبِّى ﷺ قالَ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَصرع مِنْ مَرَضٍ إلاَ بَعَثَهُ اللهُ مِنْهُ طَاهِراً »

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٣١/٣

٨٤٣) عَنْ الحَسَن رَحِمَهُ اللهُ مُرْسَلاً مَرْفوْعاً قالَ : إنَّ اللهَ ليُكفِّرُ عَن المُؤْمِنِ خَطَايَاهُ كُلهَا بِحُمى لَيْلَةٍ . رواه ابن ابى الدنيا وقال ابن المبارك عقب رواية له أنه من جيد الحديث ثم قال : وشواهده كثيرة يؤكد بعضها بعضا اتحاف ٥٢٦/٩

٨٤٤) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « قالَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى إذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِى الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِى إلَى عُوَّادِهِ أطْلَقْتُهُ مِنْ إسَارى ثُمَّ أبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ، ثُمَّ يَسْتَأنِفُ الْعَمَلَ ». » رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٣٤٩/١

☆ أطْلَقْتُهُ مِنْ إسَارى ثُمَّ أبْدَلْتُهُ : أى مننت عليه بالعفو وأخرجته من مرضه الحابس معافى سليماً ثم بعثت له نضارة الصحة (حاشية الترغيب ٢٩٢/٤)

٨٤٠- ضعيف : ضعيف الترغيب (٢٠٠٢) .
٨٤١- حسن : صحيح الترغيب (٣٤٣٤) .
٨٤٢- صحيح : صحيح الجامع (٥٧٤٣) .
٨٤٣- منكر مرسل : ضعيف الترغيب (٢٠٠٦) .
٨٤٤- صحيح : صحيح الجامع (٤٣٠١) .

٨٤٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ وَعِكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِىَ بِهَا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ »

رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الرضا وغيره ، الترغيب ٢٩٩/٤

☆ وَعِكَ : الوعك وهو الحمى (النهاية ٢٠٧/٥)

٨٤٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى ذهاب البصر رقم :٢٤٠١

☆ حَبِيبَتَيْهِ : يريد عينيه (البخارى ٥٦٥٣)

٨٤٧) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا » .

رواه البخارى باب يكتب للمسافر رقم :٢٩٩٦

٨٤٨) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء فى التجار رقم :١٢٠٩

٨٤٩) عَنْ رِفَاعَةَ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى فَرَأَى النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ». فَاسْتَجَابُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ « إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلاَّ مَنِ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَقَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى التجار ...... رقم :١٢١٠

٨٤٥- ضعيف : ضعيف الترغيب (٢٠٠٧) .
٨٤٦- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٠١) .
٨٤٨- صحيح لغيره : صحيح الترغيب (١٧٨٢) ، ضعيف : جامع الترمذى (١٢٠٩) .
٨٤٩- ضعيف : جامع الترمذى (١٢١٠) ، صحيح لغيره : صحيح الترغيب (١٧٨٥) .

٨٥٠) عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ الأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ « كُلِي ». فَقَالَتْ إِنِّي صَائِمَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا ». وَرُبَّمَا قَالَ « حَتَّى يَشْبَعُوا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى فضل الصائم إذا أكل عنده ...... رقم :٧٨٥

٨٥١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ شَجَرَةً كَانَتْ تُؤْذِى الْمُسْلِمِينَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَطَعَهَا فَدَخَلَ الْجَنَّةَ ».

رواه مسلم باب فضل إزالة الأذى عن الطريق رقم :٦٦٧٢

٨٥٢) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ « انْظُرْ فَإِنَّكَ لَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ إِلاَّ أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى ». رواه أحمد ١٥٨/٥

٨٥٣) عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِنْ أُمَّتِى مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَاراً لَمْ يُعْطِهِ وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَماً لَمْ يُعْطِهِ وَلَوْ سَأَلَهُ فِلْساً لَمْ يُعْطِهِ وَلَوْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ذِى طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ ».

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٤٤٦/١٠

☆ **لاَ يُؤْبَهُ** : لا يحتفل به لاحتقاره (غريب الحديث ٨/١)

٨٥٠- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٨٣) و جامع الترمذى (٧٨٥) .
٨٥٢- حسن : صحيح الجامع (١٥٠٥) ، صحيح لغيره : الترغيب والترهيب (٢٩٦٢) .
عَنْ أبِى نَضْرَةَ حَدَّثَنِى مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ الا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ الا لا فَضْلَ لِعَرَبِىٍّ عَلَى أعْجَمِىٍّ وَلا لِعَجَمِىٍّ عَلَى عَرَبِىٍّ وَلا لأَحْمَرَ عَلَى أسْوَدَ وَلا أسْوَدَ عَلَى أحْمَرَ إلاَّ بِالتَّقْوَى .. ».(الحديث) صحيح : الصحيحة (٢٧٠٠) .
عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِىِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ« إِنَّ أنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى احَدٍ كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُهُ لَيْسَ لأحَدٍ عَلَى احَدٍ فَضْلٌ إلاَّ بِدِينٍ أوْ تَقْوَى وَكَفَى بِالرَّجُلِ أنْ يَكُونَ بَذِيًّا بَخِيلاً فَاحِشاً ».رواه احمد والبيهقى . صحيح : مشكاة المصابيح (٤٩١٠) .
٨٥٣- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٨٦٣) .

حسن الخلق

الآيات القرآنية

قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحجر :٨٨]

وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران :١٣٣،١٣٤]

وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾

[الفرقان :٦٣]

وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [الشورى :٤٠]

وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [الشورى :٣٧]

وقَالَ تَعَالى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ [لقمان :١٨،١٩]

الأحاديث النبوية

٨٥٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ».

رواه أبو داود باب فى حسن الخلق رقم :٤٧٩٨

٨٥٤- صحيح : سنن أبى داود (٤٧٩٨) .

٨٥٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانـاً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِكُمْ ». رواه أحمد ٤٧٢/٢

٨٥٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ ».

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح باب في استكمال الإيمان رقم :٢٦١٢

٨٥٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي الْمَمَالِيْكَ بِمَالِهِ ثُمَّ يُعْتِقُهمْ كَيْفَ لاَ يَشْتَرِي الأَحْرَارَ بِمَعْرُوْفِهِ ؟ فَهُوَ أَعْظَمُ ثَوَاباً ».

رواه أبو الغنائم النوسي في قضاء الحوائج وهو حديث حسن ، الجامع الصغير ١٤٩/٢

٨٥٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ ».

رواه أبو داود باب في حسن الخلق رقم :٤٨٠٠

☆ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ : ما حولها خارجاً عنها (مجمع بحار الأنوار ٢٧٩/٢)

٨٥٩) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ اللهُ لِيَسُرَّهُ بِذَلِكَ سَرَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٣٥٣/٨

٨٥٥- صحيح : الجامع الصغير (١٢٣٢) .
٨٥٦- ضعيف : جامع الترمذي (٢٦١٢) .
٨٥٧- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٦٨٣) .
٨٥٨- حسن : سنن أبي داود (٤٨٠٠) .
٨٥٩- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٥٨١) .

٨٦٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَوَّامِ الْقَوَّامِ بِآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ ». رواه أحمد ١٧٧/٢

☆ إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ : أى الملازم للطريقة المستقيمة وهى القصد فى الأمور والعدل فيه ، وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ : أى طبيعته (الفتح الربانى ٧٥/١٩) .

٨٦١) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ شَىْءٍ أَثْقَلُ فِى الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ ». رواه أبو داود باب فى حسن الخلق رقم :٤٧٩٩

٨٦٢) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ آخِرُ مَا أَوْصَانِى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَضَعْتُ رِجْلِى فِى الْغَرْزِ أَنْ قَالَ « أَحْسِنْ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ ».

رواه الإمام مالك فى الموطأ ما جاء فى حسن الخلق ص٧٠٤

☆ الْغَرْزِ : الركاب من الجلد (مجمع بحار الأنوار ٣٠/٤)

٨٦٣) عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ حُسْنَ الأَخْلاَقِ ». رواه الإمام مالك فى الموطأ ما جاء فى حسن الخلق ص٧٠٥

٨٦٤) عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَىَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقًا ».

(الحديث) رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى معالى الأخلاق رقم :٢٠١٨

٨٦٠- صحيح : صحيح الجامع (١٩٤٩) .
٨٦١- صحيح : سنن أبى داود (٤٧٩٩) .
٨٦٢- صحيح : الموطأ . ص٧٥٤ . دار الفكر ، تحقيق الشيخ الألبانى : ضعيف : ضعيف الترغيب (١٦٠٣) .
٨٦٣- صحيح : الصحيحة (٤٥) .
٨٦٤- صحيح : جامع الترمذى (٢٠١٨) .

٨٦٥) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ فَقَالَ « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ». رواه مسلم باب تفسير البر والإثم رقم :٦٥١٦

☆ حَاكَ : أى تردد فيه (رياض الصالحين رقم :٥٩)

٨٦٦) عَنْ مَكحُولٍ رَحِمَه اللهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كَالْجَمَلِ الآنِفِ إِنْ قِيْدَ انْقَادَ وَإِنْ أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ » رواه الترمذى مرسلاً ، مشكاة المصابيح رقم :٥٠٨٦

☆ الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كَالْجَمَلِ الآنِفِ : أى المؤمن شديد الإنقياد للشارع فى الأوامر والنواهى كالجمل الذلول ، وَإِنْ أُنِيْخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ : إيذان بكثرة تحمل المشاق لأن الإناخة على الصخرة شاقة (مجمع بحار الأنوار ١٢٣/١)

٨٦٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب : فضل كل قريب هين سهل رقم :٢٤٨٨

☆ قريبٍ : أى إلى الناس (تحفة الأحوذى ١٩٠/٧)

٨٦٨) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لاَ يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلاَ يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ». رواه مسلم باب الصفات التى يعرف بها فى الدنيا رقم :٧٢١٠

٨٦٦- حسن : صحيح الجامع (٦٦٦٩) .
٨٦٧- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٨٨) .

٨٦٩) عنْ عُمرَ ﷺ قَالَ : سَمعْتُ رَسُولَ اللّه ﷺ يقُولُ « مَنْ تَوَاضعَ لله رفَعهُ اللهُ فهُوَ فِي نفْسهِ صغيرٌ وفِي أعْيُنِ النّاسِ عَظيمٌ ومَنْ تكبّرَ وضعَهُ اللهُ فهُوَ فِي أعْيُنِ النّاسِ صَغيرٌ وفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ حَتى لهُوَ أهْوَنُ عليهِمْ مِنْ كَلْبٍ أوْ خِنْزِيرٍ » رواه البيهقي في شعب الإيمان ٦/٢٧٦

٨٧٠) عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنِ النّبِيِّ ﷺ قالَ « لا يَدْخُلُ الْجَنّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرّةٍ مِنْ كِبْرٍ » رواه مسلم باب تحريم الكبر وبيانه رقم :٢٦٧

٨٧١) عَنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ سَرّهُ أنْ يَتَمَثّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل رقم :٢٧٥٥

☆ أنْ يَتَمَثّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا: أن يقوموا له قيامًا وهو جالس (النهاية ٤/٢٩٤)

٨٧٢) عَنْ أنَسٍ ﷺ قَالَ لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أحَبَّ إلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ وَكَانُوا إذَا رَأوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ.

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب

باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل رقم :٢٧٥٤

٨٧٣) عَنْ أبِي الدّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَتَصَدّقُ بِهِ إلاّ رَفَعَهُ اللّهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء في العفو رقم :١٣٩٣

☆ مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَتَصَدّقُ بِهِ : أي إذا جنى إنسان على أخر جناية فعفا عنه لوجه الله تعالى نال هذا الثواب (تحفة الأحوذي ٤/٦٥٠)

٨٦٩- لم تتم دراسته . وفي رواية مختصرة (من تواضع لله رفعه الله) .
صحيح : صحيح الجامع (٦١٦٢) .
٨٧١- صحيح : جامع الترمذي (٢٧٥٥) .
٨٧٢- صحيح : جامع الترمذي (٢٧٥٤) .
٨٧٣- ضعيف : جامع الترمذي (١٣٩٣) .

٨٧٤) عَنْ جَوْدَانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنِ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ بِمَعْذِرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ ».

رواه ابن ماجه باب المعاذير رقم :٣٧١٨

☆ صَاحِبِ مَكْسٍ : الضريبة التى يأخذها الماكس وهو العشار (النهاية ٤/٣٤٩)

٨٧٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ مَنْ أَعَزُّ عِبَادِكَ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : مَنْ إِذَا قَدَرَ غَفَرَ »

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٦/٣١٩

٨٧٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَعْفُو عَنِ الْخَادِمِ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَعْفُو عَنِ الْخَادِمِ فَقَالَ « كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى العفو عن الخادم رقم :١٩٤٩

٨٧٧) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ ، قِيلَ لَهُ انْظُرْ . قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّى كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِى الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ فَأُنْظِرُ الْمُوسِرَ ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ . فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ » .

رواه البخارى باب ما ذكر عن بنى إسرائيل رقم :٣٤٥١

☆ فَأُنْظِرُ : فأمهل (المعجم الوسيط)

٨٧٨) عَنْ أَبِى قَتَادَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ ».

رواه مسلم باب فضل إنظار المعسر رقم :٤٠٠٠

٨٧٤- ضعيف : سنن ابن ماجه (٣٧١٨) .
٨٧٥- الصحيحة (٣٣٥٠) .
٨٧٦- صحيح : جامع الترمذى (١٩٤٩) .

☆ **فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ** : أى فليفرج عن معسر أو يحط عنه من أصل الدين شيئا (النهاية ٥/١٩٨،٩٤)

٨٧٩) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : خَدَمْتُ النَّبِىَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ بِالْمَدِينَةِ وَأَنَا غُلاَمٌ لَيْسَ كُلُّ أَمْرِى كَمَا يَشْتَهِى صَاحِبِى أَنْ أَكُونَ عَلَيْهِ مَا قَالَ لِى فِيهَا أُفٍّ قَطُّ وَمَا قَالَ لِى لِمَ فَعَلْتَ هَذَا أَوْ أَلاَّ فَعَلْتَ هَذَا.

رواه أبو داود باب فى الحلم وأخلاق للنبى ﷺ رقم :٤٧٧٤

☆ **لَيْسَ كُلُّ أَمْرِى كَمَا يَشْتَهِى صَاحِبِى أَنْ أَكُونَ عَلَيْهِ** : أى ليس كل فعلى كما يشتهى رسول الله ﷺ أن يكون فعلى موافقا لما يشتهى (بذل المجهود ٥/٢٣٥)

٨٨٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِىِّ ﷺ أَوْصِنِى . قَالَ « لاَ تَغْضَبْ » . فَرَدَّدَ مِرَارًا ، قَالَ « لاَ تَغْضَبْ » .

رواه البخارى باب الحذر من الغضب رقم :٦١١٦

٨٨١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

رواه البخارى باب الحذر من الغضب رقم :٦١١٤

☆ **بِالصُّرَعَةِ** : المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب (النهاية ٣/٢٣)

٨٨٢) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا « إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ ».

رواه أبو داود باب ما يقال عند الغضب رقم :٤٧٨٢

٨٨٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ ». رواه أحمد ١/٢٣٩

٨٧٩- صحيح : سنن أبى داود (٤٧٧٤) . والحديث له رواية فى البخارى ومسلم .
٨٨٢- صحيح : سنن أبى داود (٤٧٨٢) .
٨٨٣- صحيح : صحيح الجامع (٤٠٢٧) ، الصحيحة (١٣٧٥) .

٨٨٤) عَنْ عَطِيَّةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ». رواه أبو داود باب ما يقال عند الغضب رقم :٤٧٨٤

٨٨٥) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى ».

رواه أحمد ١٢٨/٢

٨٨٦) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا - وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ - دَعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ مَا شَاءَ ». رواه أبو داود باب من كظم غيظاً رقم :٤٧٧٧

٨٨٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَه وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهِ يَوْمَ الْقِيَامَة وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبِلَ عُذْرَهِ » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٣١٥/٦

☆ **خَزَنَ لِسَانَهُ:** أى حفظه عن عورات الناس (مجمع بحار الأنوار ٤٠/٢)

٨٨٨) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِلْأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ « إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ ».

(وهو جزء من الحديث) رواه مسلم باب الأمر بالإيمان بالله تعالى رقم :١١٧

☆ **الْأَنَاةُ** : تثبت وترك عجلة (مجمع بحار الأنوار ١٢٦/١)

٨٨- ضعيف : سنن أبى داود (٤٧٨٤) .
- اسناده صحيح : المسند (٦١١٤) .
و... رواية " ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله "
صحيح : سنن ابن ماجه (٤١٨٩) .
٨٨٦- حسن : سنن أبى داود (٤٧٧٧) .
٨٨٧- حسن : الصحيحة (٢٣٦٠) .

٨٨٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا عَائِشَةَ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ ». رواه مسلم باب فضل الرفق رقم :٦٦٠١

☆ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ : أي المثوبات والمآرب (مرقاة ٩/٢٨٧)

٨٩٠) عَنْ جَرِيرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ ».

رواه مسلم باب فضل الرفق رقم :٦٥٩٨

٨٩١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » رواه البغوى فى شرح السنة ٧٤/١٣

٨٩٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « لاَ يُرِيدُ اللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ رِفقاً إلاَ نَفَعَهُمْ وَلاَ يَحْرِمُهُمْ إِيَّاهُ إلاَ ضَرَّهُمْ »

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ، مشكاة المصابيح رقم :٥١٠٣

☆ وَلاَ يَحْرِمُهُمْ إِيَّاهُ إلاَ ضَرَّهُمْ : أى ولا يمنع الله أهل بيت الرفق إلا أضرهم الله به (مرقاة ٩/٣٠٤)

٨٩٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ عَلَيْكُمْ ، وَلَعَنَكُمُ اللَّهُ ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ . قَالَ « مَهْلاً يَا عَائِشَةَ عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ » . قَالَتْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ « أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ ، وَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ » . رواه البخارى باب لم يكن النبى ﷺ فاحشا ولا متفحشا رقم :٦٠٣٠

٨٩١- صحيح : صحيح الترغيب (٢٥٢٤) .
بلفظ " أن النبى ﷺ قال لها أن من اعطى حظه من الرفق فقد أعطى من خير الدنيا والآخره وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان فى الأعمار " . رواه أحمد .
٨٩٢- لم تتم دراسته : مشكاة المصابيح (٥١٠٣) .

٨٩٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضى الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً سَمْحًا إِذَا بَاعَ ، وَإِذَا اشْتَرَى ، وَإِذَا اقْتَضَى » .

رواه البخارى باب السهولة والسماحة فى الشراء والبيع رقم :٢٠٧٦

☆ رَجُلاً سَمْحًا : أى لينا سهلا (المعجم الوسيط)

٨٩٥) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُ الَّذِى يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِى لاَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَلاَ يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ». رواه ابن ماجه باب الصبر على البلاء رقم :٤٠٣٢

٨٩٦) عَنْ صُهَيْبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ ».

رواه مسلم باب المؤمن أمره كله خير رقم :٧٥٠٠

٨٩٧) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِى فَأَحْسِنْ خُلُقِى ». رواه أحمد ٤٠٣/١

٨٩٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ ». رواه أبو داود باي فى فضل الإقالة رقم :٣٤٦٠

☆ معناه : تبايع رجلان فندم واحد منهما فاستقال الآخر فقبل الآخر وأقال البيعة يعنى قبل فسخها محا الله سبحانه ذنوبه (بذل المجهود ٢٧٦/٤)

٨٩٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». رواه ابن حبان وإسناده صحيح ٤٠٥/١١

☆ أَقَالَ : صفح عنه وتجاوز (المعجم الوسيط)

٨٩٥- صحيح : سنن ابن ماجه (٤٠٣٢) .
٨٩٧- صحيح : صحيح الجامع (١٣٠٧) .
وجاء فى رواية عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قالتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِى فَأَحْسِنْ خُلُقِى » رواه أحمد . صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٢٦٥٧) .
٨٩٨- صحيح : سنن أبى داود (٣٤٦٠) .
٨٩٩- صحيح : سنن ابن ماجه (٢١٩٩) .

۞ حقوق المسلمين ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات :١٠]

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ* يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات :١١- ١٣]

☆ **وَلَا تَلْمِزُوا** :ولا تعيبوا (تفسير غريب القرآن)

☆ **وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ** : لا تدعوا بالألقاب المستكرهة (كلمات القرآن)

۞ وقَالَ تَعَالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقَيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء :١٣٥]

☆ **إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقَيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا : الآية** : أى سواء كان المشهود عليه غنيا أو فقيرا فلا يحملنكم غنى الغنى لرضاه ولا فقر الفقير رحمة له على تحريف الشهادة أو كتمانها فالله تعالى ربهما أولى بهما منكم وأعلم بمصالحهما وهو يعطى ويمنع بشهادتكم (كذا فى الجلالين ٢٤٩/١ وأيسر التفاسير ٥٥٥/١)

۞ وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ [النساء :٨٦]

" وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء :٢٣-٢٤]

۞ الأحاديث النبوية ۞

٩٠٠) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ وَيَتْبَعُ جِنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ».

رواه ابن ماجه باب ما جاء في عيادة المريض رقم :١٤٣٣

٩٠١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلاَمِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ » . رواه البخارى باب الأمر باتباع الجنائز رقم :١٢٤٠

٩٠٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَىْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ ». رواه مسلم باب بيان أنه لا يدخل الجنه إلا المؤمنون رقم :١٩٤

٩٠٠- ضعيف : سنن ابن ماجه (١٤٣٣) .
وصح عن أبي أيوب قال رسول الله ﷺ " ست خصال واجبة للمسلم على المسلم من ترك شيئا فقد ترك حقا واجبا يجيبه إذا دعاه وإذا لقيه أن يسلم عليه وإذا عطس أن يشمته وإذا مرض أن يعوده وإذا استنصحه أن ينصح له " . صحيح : صحيح الترغيب (٢١٥٧) .

٩٠٣) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْشُوا السَّلاَمَ كَىْ تَعْلُوا ». رواه الطبرانى وإسناده صحيح ، مجمع الزوائد "٦٥/٨"

٩٠٤) عَن ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « السَّلاَمُ اسْم مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعالى وَضَعَهُ فِى الأَرْضِ فَأَفْشُوهُ بَيْنَكمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلمَ إذَا مَرَّ بِقَوْم فَسَلَمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيه كَانَ لهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيْره إيَّاهُمُ السَّلاَمَ فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيه رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْر مِنْهُمْ »

رواه البزار والطبرانى وأحد إسنادى البزار جيد قوى ، الترغيب ٤٢٧/٣

٩٠٥) عَن ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ لاَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلاَّ لِلْمَعْرِفَةِ ». رواه أحمد "٤٠٦/١"

٩٠٦) عَنْ عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ثُمَّ جَلسَ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « عَشْرٌ ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلسَ فَقَالَ « عِشْرُونَ ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلسَ فَقَالَ « ثَلاَثُونَ ».

رواه أبو داود باب : كيف السلام رقم :٥١٩٥

٩٠٧) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَوْلَى النَّاس بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلاَم ». رواه أبو داود باب : فى فضل من بدأ بالسلام رقم :٥١٩٧

٩٠٨) عَنْ عَبْد اللهِ بْنِ مَسْعُود ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « البَادِئ بِالسَلاَمْ بَرِئ مِنَ الكِبْر » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤٣٣/٦

٩٠٣- صحيح : صحيح الجامع (١٠٨٨) .
٩٠٤- صحيح : صحيح الجامع (٣٦٩٧) .
٩٠٥- صحيح : صحيح الجامع (٥٨٩٦) وصحيح : الصحيحة (٦٤٨) .
٩٠٦- صحيح : سنن أبى داود (٥١٩٥) .
٩٠٧- صحيح : سنن أبى داود (٥١٩٧) .
٩٠٨- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٣٦٥) .

٩٠٩) عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ». رواه الترمذى وقال : هــذا حديث حسن صحيح غريب باب : ما جاء فى التسليم رقم :٢٦٩٨

٩١٠) عَنْ قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِذَا دَخَلْتُمْ بَيْتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ وَإِذَا خَرَجْتُمْ فَأَوْدِعُوا أَهْلَهُ السَّلَامَ » رواه عبد الرزاق فى مصنفه ٣٨٩/١٠

٩١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا انْتَهَــى أَحَــدُكُمْ إِلَــى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن

باب ما جاء فى التسليم عند القيام رقم :٢٧٠٦

٩١٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يُسَلِّمُ الــصَّغِيرُ عَلَــى الْكَبِيــرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ » .

رواه البخارى باب : تسليم القليل على الكثير رقم :٦٢٣١

٩١٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مَرْفُوعاً :« يُجْزِئُ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَــرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ وَيُجْزِئُ عَنِ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ ».

رواه البيهقى فى شعب الإيمان "٤٦٦/٦"

٩١٤) عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ ﷺ قَالَ : (فى حديث طويل) فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْنَا تَسْلِيمًا لاَ يُوقِظُ النَّائِمَ وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ .

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب كيف السلام رقم :٢٧١٩

٩٠٩- حسن : صحيح الترغيب (١٦٠٨) .
٩١٠- حسن : صحيح الجامع (٥٢٦) .
٩١١- حسن صحيح : جامع الترمذى (٢٧٠٦) .
٩١٣- صحيح : سنن أبى داود (٥٢١٠) .
٩١٤- صحيح : جامع الترمذى (٢٧١٩) .

٩١٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَة ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللّه ﷺ « اعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عجز فِى الدُّعَاءِ وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ فِى السَّلَام » رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد ورجاله رجال الصحيح غير مسروق بن المرزبان وهو ثقة ، مجمع الزوائد ٨/٦١

٩١٦) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِالْيَدِ ».
رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء فى المصافحة رقم :٢٧٣٠

٩١٧) عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا ».

رواه أبو داود باب : فى المصافحة رقم :٥٢١٢

٩١٨) عَنْ حذيفة بن اليمان ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِىَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ تَنَاثرتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَق الشَّجَر » رواه الطبرانى فى الأوسط ويعقوب محمد بن طحلاء روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٨/٧٥

٩١٩) عَنْ سَلْمَان الْفَارِسِى ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِىَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَات الْوَرَق عَن الشَّجَرَة الْيَابِسَة فِى يَوْم رِيْح عَاصِفٍ وَإِلاَّ غُفِر لَهُمَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْر » رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة مجمع الزوائد ٨/٧٧

☆ **رِيْح عَاصِفٍ** : شديد هبوبها (المعجم الوسيط)

٩١٥- صحيح : صحيح الجامع (١٠٤٤) .
٩١٦- ضعيف : جامع الترمذى (٢٧٣٠) .
وعن البراء بن عازب قال : من تمام التحية أن تصافح أخاك . أثر صحيح الأدب المفرد (٩٦٨)
٩١٧- صحيح : سنن أبى داود (٥٢١٢) .
٩١٨- صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٢٧٢٠) .
٩١٩- ضعيف جداً : ضعيف الترغيب (١٦٢٨) .

٩٢٠) عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِى ذَرٍّ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيتُمُوهُ قَالَ مَا لَقِيتُهُ قَطُّ إِلاَّ صَافَحَنِى وَبَعَثَ إِلَىَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ فِى أَهْلِى فَلَمَّا جِئْتُ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَىَّ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ فَالْتَزَمَنِى فَكَانَتْ تِلْكَ أَجْوَدَ وَأَجْوَدَ. رواه أبو داود باب : فى المعانقة رقم :٥٢١٤

٩٢١) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّى فَقَالَ « نَعَمْ ». قَالَ الرَّجُلُ إِنِّى مَعَهَا فِى الْبَيْتِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا ». فَقَالَ الرَّجُلُ إِنِّى خَادِمُهَا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عُرْيَانَةً ». قَالَ لاَ. قَالَ « فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا ».

رواه الإمام مالك فى الموطأ باب : فى الاستئذان ص٧٢٥

٩٢٢) عَنْ هُزَيْلٍ قَالَ : جَاءَ سَعْدُ بْنُ أَبِى وَقَّاصٍ ﷺ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ النَّبِىِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُ فَقَامَ مُسْتَقْبِلَ الْبَابِ فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ « هَكَذَا عَنْكَ أَوْ هَكَذَا فَإِنَّمَا الاِسْتِئْذَانُ مِنَ النَّظَرِ ». رواه أبو داود باب : فى الاستئذان رقم :٥١٧٤

٩٢٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « إِذَا دَخَلَ الْبَصَرُ فَلاَ إِذْنَ ».

رواه أبو داود باب : فى الاستئذان رقم :٥١٧٣

٩٢٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لاَ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَلَكِنِ ائْتُوهَا مِنْ جَوَانِبِهَا فَاسْتَأْذِنُوا فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ فَادْخُلُوا وَإِلاَّ فَارْجِعُوا » قلت : له حديث رواه ابو داود غير هذا رواه الطبرانى من طرق ورجال هذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عرق وهو ثقة مجمع الزوائد ٨٧/٨

٩٢٥) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ فِيهِ . رواه البخارى باب : لا يقيم الرجل الرجل رقم :٦٢٦٩

٩٢٠- ضعيف : سنن أبى داود (٥٢١٤) .
٩٢١- لم تتم دراسته : مشكاة المصابيح (٤٦٧٤) .
٩٢٢- صحيح : سنن أبى داود (٥١٧٤) .
٩٢٣- ضعيف : سنن أبى داود (٥١٧٣) .
٩٢٤- حسن : صحيح الترغيب (٢٧٣١) .

٩٢٦) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أحَقُّ بِهِ ». رواه مسلم باب : إذا قام من مجلسه رقم :٥٦٨٩

٩٢٧) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لاَ يُجْلَسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إلاَّ بِإِذْنِهِمَا ».

رواه أبو داود باب : فى الرجل يجلس رقم :٤٨٤٤

٩٢٨) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ.

رواه أبو داود باب : الجلوس وسط الحلقة رقم :٤٨٢٦

☆ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ : لأنه يستدبر بعضهم فيؤذيه فيستحق السب واللعن وأيضا يتخطى رقابهم فيؤذيهم (بذل المجهود ٢٤٤/٥)

٩٢٩) عَنْ أبِى سَعِيْدٍ الْخُدرِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ». قَالَهَا ثَلاَثاً قَالَ وَمَا كَرَامَةُ الضَّيْفِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « ثَلاَثَةُ أيَّامٍ فَمَا جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ».

رواه أحمد "٧٦/٣"

☆ فَهُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ : أى معروف إن شاء فعل وإن شاء ترك (شرح الطيبى ١٧٢/٨)

٩٣٠) عَنِ الْمِقْدَامِ أبِى كَرِيمَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أيُّمَا رَجُلٍ أضَافَ قَوْمًا فَأصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَةٍ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ ». رواه أبو داود باب : ما جاء فى الضيافة رقم :٣٧٥١

☆ الحديث محمول على حالة الاضطرار والاحتياج إليه (بذل المجهود ٣٤٦/٤)

٩٢٧- حسن : سنن أبى داود (٤٨٤٤) .
٩٢٨- ضعيف : سنن أبى داود (٤٨٢٦) .
٩٢٩- صحيح لغيره : صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٩٤) .
٩٣٠- ضعيف : سنن أبى داود (٣٧٥١) وله شاهد صحيح عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « أيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُوما فَلَهُ أنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ وَلاَ حَرَجَ عَلَيْهِ ».
صحيح : صحيح الجامع (٢٧٣٠) .

٩٣١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ دَخَلَ عَلَى جَابِرٍ ﷺ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ خُبْزاً وَخَلاً فَقَالَ كُلُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ ». إِنَّهُ هَلاَكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ وَهَلاَكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال : وكفى بالمرء شرا أن يحتقر ما قرب إليه وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه وبقية رجال أبي يعلى وثقوا وفي الحاشية : أبو طالب القاص وهو يحيى بن يعقوب بن مدرك ثقة ، مجمع الزوائد "٨/٣٢٨"

٩٣٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ . وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » .

رواه البخاري باب : إذا تثاءب فليضع يده على فيه رقم :٦٢٢٦

٩٣٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً ».

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب

باب : ما جاء في زيارة الإخوان رقم :٢٠٠٨

٩٣٤) عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ قَالَ « جَنَاهَا ». رواه مسلم باب : فضل عيادة المريض رقم :٦٥٥٤

٩٣١- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (١٥٤٤) .
وصح عن جابر بلفظ : " أن النبي ﷺ سأل أهله الادام فقالوا ما عندنا إلا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الإدام الخل " مشكاة المصابيح (٤١٨٣) .
٩٣٣- حسن : صحيح الترمذي (٢٠٠٨) .

☆ **جناها** : أى يؤول به ذلك إلى الجنة واجتناء ثمارها (شرح مسلم للنووى ١٦/١٢٤)

٩٣٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِبًا بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا ». قُلْتُ يَا أَبَا حَمْزَةَ وَمَا الْخَرِيفُ قَالَ الْعَامُ.

رواه أبو داود باب : فى فضل العيادة على وضوء رقم :٣٠٩٧

٩٣٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضاً فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِى الرَّحْمَةِ فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ». قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِى يَعُودُ الْمَرِيضَ فَالْمَرِيضُ مَا لَهُ قَالَ « تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ». رواه أحمد "٣/١٧٤"

٩٣٧) عَنْ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ عَادَ مَرِيضاً خَاضَ فِى الرَّحْمَةِ فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا ». رواه أحمد "٣/٤٦٠" وفى حديث عمرو بن حزم رضى الله عنه عند الطبرانى فى الكبير والأوسط : **وَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلا يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ .** ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد "٣/٢٢"

☆ **اسْتَنْقَعَ فِيهَا** : أى استقر فى الرحمة كما يستقر النقيع فى الماء (الفتح الربانى ١٩/١٦١)

٩٣٥- ضعيف : سنن أبى داود (٣٠٩٧) .
٩٣٦- ضعيف جداً : ضعيف الجامع (٢٢٣٨) .
وله شاهد صحيح عن جابر : " قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً لم يزل يخوض فى الرحمة حتى يجلس فإذا جلس اغتمر فيها " رواه مالك . صحيح : صحيح الترغيب (٣٤٧٧) .
٩٣٧- صحيح بشواهده : الصحيحة (١٩٢٩) .

٩٣٨) عَنْ عَلِىٍّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلاَّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِىَ وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلاَّ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِى الْجَنَّةِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب حسن

باب : ما جاء فى عيادة المريض رقم :٩٦٩

☆ الخَرِيفُ : البستان (مجمع بحار الأنوار ٢/٣٤)

٩٣٩) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قَالَ لِى النَّبِىُّ ﷺ « إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلاَئِكَةِ ».

رواه ابن ماجه باب : ما جاء فى عيادة المريض رقم :١٤٤١

٩٤٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْبَرَ الأَنْصَارِىُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَخَا الأَنْصَارِ كَيْفَ أَخِى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ». فَقَالَ صَالِحٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يَعُودُهُ مِنْكُمْ ». فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ وَنَحْنُ بِضْعَةَ عَشَرَ مَا عَلَيْنَا نِعَالٌ وَلاَ خِفَافٌ وَلاَ قَلاَنِسُ وَلاَ قُمُصٌ نَمْشِى فِى تِلْكَ السِّبَاخِ حَتَّى جِئْنَاهُ فَاسْتَأْخَرَ قَوْمُهُ مِنْ حَوْلِهِ حَتَّى دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ.

رواه مسلم باب : فى عيادة المرضى رقم :٢١٣٨

☆ السِّبَاخ : جمع سبخة وهى الأرض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر (النهاية ٢/٣٣٣)

٩٤١) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِى ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِى يَوْمٍ كَتَبَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ : مَنْ عَادَ مَرِيْضاً وَشَهِدَ جَنَازَةً وَصَامَ

٩٣٨- صحيح : جامع الترمذى (٩٦٩) .

٩٣٩- ضعيف جداً : سنن ابن ماجه (١٤٤١) .

٩٤١- صحيح : صحيح الجامع (٣٢٥٢) .

يَوْماً وَرَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَعْتَقَ رَقَبَةً » رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده قوي ٦/٧

٩٤٢) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَاناً كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ .

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده حسن ٩٥/٢

٩٤٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا. قَالَ « فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا. قَالَ « فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا. قَالَ « فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ».

رواه مسلم باب : من فضائل أبي بكر الصديق ﷺ رقم ٦١٨٢

٩٤٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلاَّ عُوفِيَ ».

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب

باب : ما يقول عند عيادة المريض رقم : ٢٠٨٣

٩٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ ». قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ قَالَ « مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ ».

رواه مسلم باب : فضل الصلاة على الجنازة واتباعها رقم :٢١٨٩ وفي رواية له : " أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ " رقم :٢١٩٢

٩٤٢- صحيح : صحيح الترغيب (٢٧٣٨) .

٩٤٤- صحيح : جامع الترمذي (٢٠٨٣) .

٩٤٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ « مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ ».

رواه مسلم باب : من صلى عليه مائه ..... رقم :٢١٩٨

٩٤٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ « مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب

باب : ما جاء فى أجر من عزى مصابا رقم :١٠٧٣

☆ عَزَّى : صبر (المعجم الوسيط)

٩٤٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّى أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلاَّ كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

رواه ابن ماجه باب : ما جاء في ثواب من عزى مصابا رقم :١٦٠١

٩٤٩) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِى سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ « إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ ». فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ « لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ ». ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِى سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِى الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِى عَقِبِهِ فِى الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَافْسَحْ لَهُ فِى قَبْرِهِ. وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ ».

رواه مسلم باب : فى إغماض الميت والدعاء له إذا حضر رقم :٢١٣٠

☆ **فَأَغْمَضَهُ** : فأغلق عينيه ، **فَضَجَّ** : صاح من مشقة أو جزع ، **الْغَابِرِينَ** : الباقين (المعجم الوسيط)

٩٤٧- ضعيف : جامع الترمذى (١٠٧٣) .
٩٤٨- حسن : سنن ابن ماجه (١٦٠١) .

٩٥٠) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ ».

رواه مسلم باب : فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب رقم :٦٩٢٩ .

٩٥١) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » . رواه البخارى باب : من الإيمان أن يحب لأخيه رقم : ١٣

٩٥٢) عَنْ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِىَّ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ جَدِّى أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ ». قَالَ قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ « فَأَحِبَّ لأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ». رواه أحمد " ٤/٧٠ "

٩٥٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةَ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ». قَالُوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ».

رواه النسائى باب : النصيحة للإمام رقم : ٤٢٠٤

٩٥٤) عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ حَوْضِى مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ أَكْوَابُهُ عَدَدُ النُّجُومِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِيْنَ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُم لَنَا قَالَ : شُعْثُ الرُّؤُوسِ دُنْسُ الثِّيَابِ الَّذِيْنَ لا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَلا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ الَّذِيْنَ

٩٥٢- صحيح : الصحيحة (٧٢) .
ولفظه : أتحب الجنة وقال (فأحب للناس ما تحب لنفسك) .
٩٥٣- حسن صحيح : سنن النسائى (٤١٩٩) .
٩٥٤- صحيح : صحيح الترغيب (٣١٨٤) .
ولما سمع عمر بن عبد العزيز هذا الحديث من أبى سلام الأسود قال عمر : لكنى قد نكحت المتنعمات فاطمة بنت الملك وفتحت لى السدد لا جرم أنى لأغسل رأسى حتى يشعث ولا ثوبى الذى يلى جسدى حتى يتسخ . صحيح : جامع الترمذى (٢٤٤٤) ، الترغيب (٣١٨٥) .

يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ وَلاَ يُعْطُونَ مَا لَهُمْ » رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٤٥٧/١٠

☆ **شُعْثُ الرُّؤُوسِ** : من شعث الشعر شعثا تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن والمعنى يهمهم طاعة الله وحده ولا يعتنون بأجسامهم ، **دُنْسُ الثِّيَابِ** : أى ملابسهم بالية قذرة (حاشية الترغيب ١٣٥/٤)

☆ **السُّدَدُ** : أبواب الدور (المعجم الوسيط)

٩٥٥) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ تَكُونُوا إِمَّعَةً تَقُولُونَ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا وَإِنْ أَسَاءُوا فَلاَ تَظْلِمُوا ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب : ما جاء فى الإحسان والعفو رقم :٢٠٠٧

☆ **إِمَّعَةً** : الذى يقول لكل أحد أنا معك ولا يثبت على شئ لضعف رأيه (المعجم الوسيط)

٩٥٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِى شَىْءٍ قَطُّ ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ ، فَيَنْتَقِمَ بِهَا لِلَّهِ .

(وهو بعض الحديث) رواه البخارى باب قول النبى ﷺ يسروا ولا تعسروا رقم :٦١٢٦

٩٥٧) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ».

رواه مسلم باب ثواب العبد .... رقم :٤٣١٨

٩٥٨) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَمَنْ أَخَّرَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ». رواه أحمد ٤٤٢/٤

٩٥٥- ضعيف : جامع الترمذى (٢٠٠٧) ، ضعيف : مشكاة المصابيح (٥١٢٩) . ويصح وقفه على ابن مسعود .

٩٥٨- موضوع : ضعيف الجامع (٦٥١) .

٩٥٩) عَنْ أبِى مُوسَى الأشْعَرِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنَّ مِنْ إجْلال اللَّهِ إكْرَامَ ذِى الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِى فِيهِ وَالْجَافِى عَنْهُ وَإكْرَامَ ذِى السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ ».

رواه أبو داود باب فى تنزيل الناس منازلهم رقم :٤٨٤٣

☆ **غَيْرِ الْغَالِى فِيهِ** : والغلو تجاوز الحد يعنى غير متجاوز الحد فى التجويد وأداء الحروف ، **وَالْجَافِى عَنْهُ** : أى التارك لتلاوته (بذل المجهود ٢٤٨/٥)

٩٦٠) عَنْ أبِى بَكْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ أكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِى الدُّنْيَا أكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِى الدُّنْيَا أهَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجال أحمد ثقات مجمع الزوائد ٣٨٨/٥

٩٦١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْبَرَكَةُ مَعَ أكَابِرِكُمْ ». رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط البخارى ووافقه الذهبى ٦٢/١

٩٦٢) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ مِنْ أمَّتِى مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ ».

رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٣٣٨/١

☆ **يُجِلَّ** : يعظم (مجمع بحار الأنوار ٣٧٢/١)

٩٦٣) عَنْ أبِى أمَامَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أوصِى الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِى بِتَقْوَى اللَّهِ وَأوصِيهِ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ أنْ يُعَظِّمَ كَبِيرَهُمْ وَيَرْحَمَ

٩٥٩- حسن : سنن أبى داود (٤٨٤٣) .
٩٦٠- حسن : صحيح الجامع (٥٩٥١) .
وفيه " من اجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة " وفى الجامع عن أبى بكرة " من اهان سلطان الله فى الأرض أهانه الله " حسن (٦١١١) .
٩٦١- صحيح : صحيح الجامع ([illegible]) .
٩٦٢- حسن : صحيح الجامع (٥٤٤٣) .
٩٦٣- ضعيف : ضعيف الجامع (٢١١٩) .

صَغِيرَهُمْ وَيُوَقِّرَ عَالِمَهُمْ وَأَنْ لا يَضِرَّ بِهِمْ فَيُذِلَّهُمْ وَلا يُوحِشَهُمْ فَيُكْفِرَهُمْ وَأَنْ لاَ يَخْصِيَهُمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَهُمْ وَأَنْ لا يُغْلِقَ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ ». رواه البيهقى فى السنن الكبرى ١٦١/٨

☆ فَيُكْفِرَهُمْ : فيجعلهم كفارا (النهاية ١٨٧/٤)

٩٦٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَقِيلُوا ذَوِى الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلاَّ الْحُدُودَ ». رواه أبو داود باب فى الحد يشفع فيه رقم :٤٣٧٥

☆ معناه اصفحوا عن ذوى الصلاح صغائر ذنوبهم إلا من أتى منهم ما يوجب حداً (حاشية صحيح ابن حبان ٢٩٦/١)

٩٦٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ وَقَالَ « إِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ ». رواه الترمذى وقال :هذا حديث حسن باب ما جاء فى النهى عن نتف الشيب رقم :٢٨٢١

٩٦٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِى الإِسْلاَمِ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ». رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده حسن ٢٥٣/٧

٩٦٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَقْوَاماً يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ العِبَادِ وَيُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ » رواه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية وهو حديث حسن الجامع الصغير ٣٥٨/١

٩٦٤- صحيح : سنن أبى داود (٤٣٧٥) .
٩٦٥- صحيح : جامع الترمذى (٢٨٢١) .
٩٦٦- حسن صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٢٠٩٦) .
٩٦٧- حسن : صحيح الجامع (٢١٦٤) .

٩٦٨) عَنْ أبى ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَبَسُّمُكَ فِى وَجْهِ أخِيكَ لَكَ صَدَقه وَأمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقه وَإرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِى أرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَة وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِىءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَة وَإمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَة وَإفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِى دَلْوِ أخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى صنائع المعروف رقم :١٩٥٦

☆ وبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِىءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ : أى إذا أبصرت رجلا لا يبصر أصلا أو يبصر قليلا فإعانتك إياه صدقة لك (تحفة الأحوذى ٦/٨٩)

٩٦٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِّى ﷺ قَالَ « مَنْ مَشَى فِى حَاجَةِ أخِيْهِ كَانَ خَيْراً لَهُ مِن اعْتِكَافِهِ عَشْرَ سِنِيْنَ وَمَنِ اعْتَكَفَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلاثَ خَنَادِقَ كُلُّ خَنْدِقٍ أبْعَدُ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ » رواه الطبرانى فى الوسط وإسناده جيد ، مجمع الزوائد ٨/٣٥١

٩٧٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأبِى طَلْحَةَ بْنَ سَهْلٍ الأنْصَارِىَّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِن امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِى مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إلاَّ خَذَلَهُ اللَّهُ فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنِ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِى مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إلاَّ نَصَرَهُ اللَّهُ فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ ». رواه أبو داود باب الرجل يذب عن عرض أخيه رقم :٤٨٨٤

☆ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ : يذهب فيه بحرمته (المعجم الوسيط)

٩٦٨- صحيح : جامع الترمذى (١٩٥٦) .
٩٦٩- ضعيف : ضعيف الترغيب (٦٦٢) .
٩٧٠- ضعيف : سنن أبى داود (٤٨٨٤) .

٩٧١) عَنْ حذيفة بن اليمان ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَنْ لاَيَهْتَمَّ بِأمْرِ المُسْلِمِينْ فَلَيْسَ مِنْهُمْ وَمَنْ لمْ يُصْبِحْ وَيُمِسِ ناصِحَاً لِلِه وَلرَسُولِهِ وَلِكتابِهِ وَلإمَامِهِ ولعَامَّةِ المُسْلِمِيْنَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ » رواه الطبرانى من رواية عبد الله بن جعفر الترغيب ٥٧٧/٢ وعبد الله بن جعفر وثقة أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان الترغيب ٥٧٣/٤

٩٧٢) عَنْ سَالِمٍ عَنْ أبِيْهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أن النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ فِى حَاجَةِ أخِيْه كَانَ اللهُ فِى حَاجَتِه » (وهو جزء من الحديث)

رواه أبو داود باب المؤاخاة رقم :٤٨٩٣

٩٧٣) عَنْ أنَسٍ ﷺ عَنْ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « الدَالُ عَلى الخَيْر كفَاعِلِه وَاللهُ يُحِبُّ إغَاثَةَ اللهْفَانِ » رواه البزار من رواية زياد بن عبد الله النميرى وقد وثق وله شواهد ، الترغيب ١٢٠/١

☆ اللهْفَانِ : المكروب (المعجم الوسيط)

٩٧٤) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « المُؤْمِنُ يَألفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِى مَنْ لاَ يَألفُ وَلاَ يُؤْلفُ وَخَيْرُ النَّاسِ أنْفَعُهمْ للنَّاس »

رواه الدارقطنى وهو حديث صحيح الجامع الصغير ٦٦١/٢

٩٧٥) عَنْ أبِى مُوسَى الأشْعَرِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ » . قَالُوا فَإنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ « فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ » . قَالُوا فَإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أوْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ « فَيُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ » . قَالُوا فَإنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ « فَيَأمُرُ بِالْخَيْر » . أوْ قَالَ « بِالْمَعْرُوفِ » . قَالَ فَإنْ لَمْ

٩٧١- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٠٩٩) .
٩٧٢- صحيح : سنن أبى داود (٤٨٩٣) .
٩٧٣- صحيح : عن أنس بلفظ أن الدال على الخير كفاعله . صحيح الجامع (١٦٠٥) .
٩٧٤- حسن : صحيح الجامع (٦٦٦٢) .

يفعلْ قالَ « فيمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ ، فإنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ » . رواه البخاري باب كل معروف صدقة رقم :٦٠٢٢

٩٧٦) عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ « الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ أخُو الْمُؤْمِنِ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ ».

رواه أبو داود باب في النصيحة والحياطة رقم :٤٩١٨

☆ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ : أي ما يحتمل الضياع من المال والأولاد والصغار فيحفظها عن الضياع ، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ : أي يحفظه في غيبته (بذل المجهود ٢٦٢/٥)

٩٧٧) عَنْ أنَسٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « انْصُرْ أخَاكَ ظالِمًا أوْ مَظْلُومًا » . فقالَ رَجُلٌ يا رَسُولَ اللهِ أنْصُرُهُ إذا كانَ مَظْلُومًا ، أفَرَأيْتَ إذا كانَ ظالِمًا كيْفَ أنْصُرُهُ قالَ « تَحْجُزُهُ أوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فإنَّ ذلِكَ نَصْرُهُ » .

رواه البخاري باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه ..... رقم :٦٩٥٢

٩٧٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أهْلَ الأرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ».

رواه أبو داود باب في الرحمة رقم :٤٩٤١

٩٧٩) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « الْمَجَالِسُ بِالأمَانَةِ إلاَّ ثَلاثَةَ مَجَالِسَ سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ أوْ فَرْجٌ حَرَامٌ أو اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ». رواه أبو داود باب في نقل الحديث رقم :٤٨٦٩

٩٨٠) عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأمْوَالِهِمْ ».

رواه النسائي باب صفة المؤمن رقم :٤٩٩٨

٩٧٦- حسن : سنن أبي داود (٤٩١٨) .
٩٧٨- صحيح : سنن أبي داود (٤٩٤١) .
٩٧٩- ضعيف : سنن أبي داود (٤٨٦٩) .
٩٨٠- حسن صحيح : سنن النسائي (٤٩٩٥) .

٩٨١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ »

رواه البخارى باب المسلم من سلم المسلمون ..... رقم :١٠

٩٨٢) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ قَالَ « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ »

رواه البخارى باب أى الإسلام أفضل رقم :١١

٩٨٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِى رُدِّىَ فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنَبِهِ. رواه أبو داود باب فى العصبية رقم :٥١١٧

☆ رُدِّىَ : أى تردى فى البئر وسقط (بذل المجهود ٣٠٥/٥)

☆ معنى الحديث أن من أراد أن يرفع نفسه بنصر قومه على الباطل فهو كبعير سقط فيها فما يجدى أن ينزع بذنبه وإن جهد كل الجهد (مجمع بحار الأنوار ٣٢٣/٢)

٩٨٤) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ ».

رواه أبو داود باب فى العصبية رقم :٥١٢١

٩٨٥) عَنْ فُسَيْلَةَ رَحِمَهَا اللهُ قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ قَالَ « لاَ وَلَكِنْ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُعِينَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ ». رواه أحمد ١٠٧/٤

٩٨٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قَالَ « كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ ». قَالُوا صَدُوقُ اللِّسَانِ

٩٨٣- صحيح : سنن ابى داود (٥١١٧) .
٩٨٤- ضعيف : سنن أبى داود (٥١٢١) .
٩٨٥- ضعيف : سنن ابن ماجه (٣٩٤٩) .
٩٨٦- صحيح : سنن ابن ماجه (٤٢١٦) .

نَعْرِفُهُ فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ قَالَ « هُوَ التَّقِىُّ النَّقِىُّ لاَ إِثْمَ فِيهِ وَلاَ بَغْىَ وَلاَ غِلَّ وَلاَ حَسَدَ ». رواه ابن ماجه باب الورع والتقوى رقم :٤٢١٦

٩٨٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يُبَلِّغْنِى أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِى عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا فَإِنِّى أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ ».

رواه أبو داود باب فى رفع الحديث من المجلس رقم :٤٨٦٠

٩٨٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ». فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَنْطِفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وَضُوئِهِ قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِى يَدِهِ الشِّمَالِ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الأُولَى فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضاً فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الأُولَى فَلَمَّا قَامَ النَّبِىُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ إِنِّى لاَحَيْتُ أَبِى فَأَقْسَمْتُ أَنْ لاَ أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلاَثاً فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُئْوِيَنِى إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِىَ فَعَلْتَ. قَالَ نَعَمْ . قَالَ أَنَسٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيَالِىَ الثَّلاَثَ فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لِصَلاَةِ الْفَجْرِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ غَيْرَ أَنِّى لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلاَّ خَيْراً فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلاَثُ لَيَالٍ وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ قُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّى لَمْ يَكُنْ بَيْنِى وَبَيْنَ أَبِى غَضَبٌ وَلاَ هَجْرٌ ثَمَّ وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلاَثَ مِرَارٍ « يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ». فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلاَثَ مِرَارٍ فَأَرَدْتُ أَنْ آوِىَ إِلَيْكَ لأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِىَ بِهِ فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ فَمَا الَّذِى بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ. قَالَ فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِى. فَقَالَ مَا

٩٨٧- ضعيف : سنن أبى داود (٤٨٦٠) .

٩٨٨- إسناده صحيح : المسند (١٢٦٣٣) .

هُوَ إلاَّ مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّى لاَ أَجِدُ فِى نَفْسِى لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا وَلاَ أَحْسُدُ أَحَداً عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الَّتِى بَلَغَتْ بِكَ وَهِىَ الَّتِى لاَ نُطِيقُ. رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح مجمع الزوائد ٨/١٥٠

☆ تَنْطِفُ : تقطر (المعجم الوسيط)

☆ لاَحَيْتُ : خاصمت (مجمع بحار الأنوار ٤/٤٨٨)

٩٨٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ وَسَّعَ عَلَى مَكْرُوبٍ كُرْبَةً فِى الدُّنْيَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ كُرْبَةً فِى الآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ فِى الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ فِى الآخِرَةِ وَاللَّهُ فِى عَوْنِ الْمَرْءِ مَا كَانَ فِى عَوْنِ أَخِيهِ ». رواه أحمد ٢/٢٧٤

٩٩٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « كَانَ رَجُلاَنِ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ مُتَآخِيَيْنِ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِى الْعِبَادَةِ فَكَانَ لاَ يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ أَقْصِرْ. فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُ أَقْصِرْ فَقَالَ خَلِّنِى وَرَبِّى أَبُعِثْتَ عَلَىَّ رَقِيبًا فَقَالَ وَاللَّهِ لاَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَوْ لاَ يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ. فَقُبِضَ أَرْوَاحُهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ أَكُنْتَ بِى عَالِمًا أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِى يَدِى قَادِرًا وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِى وَقَالَ لِلآخَرِ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ ». رواه أبو داود باب فى النهى عن البغى رقم :٤٩٠١

☆ مُتَآخِيَيْنِ : متصادقين ، أَقْصِرْ : أى كف عن الذنب (بذل المجهود ٥/٢٥٨)

٩٨٩- لم تتم دراسته ،

٩٩٠- صحيح : سنن أبى داود (٤٩٠١) .

٩٩١) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُبْصِرُ أحَدُكُمُ القَذَاةَ فِى عَيْنِ أخِيْهِ وَيَنْسَى الجِذْعَ فِى عَيْنِهِ ».

رواه ابن حبان ، وقال المحقق : رجاله ثقات ٧٣/١٣

☆ **القَذَاة** : ما يقع فى العين من تراب وغير ذلك ، **الجِذْعَ** : ساق النخلة ونحوها (المعجم الوسيط)

٩٩٢) عَنْ أبى رَافع ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ أرْبَعِيْنَ كَبِيْرَةً وَمَنْ حَفَرَ لأخِيْهِ قَبْراً حَتَّى يُجِنَّهُ فَكَأنَّمَا أسْكَنَهُ مَسْكَناً حَتَّى يُبْعَثَ » رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١١٤/٣

☆ **فَكَتَمَ عَلَيْهِ** : ستر عيوبه أو لم يظهر عورته

☆ **حَتَّى يُجِنَّهُ** : يدفنه ويستره (النهاية ٣٠٧/١)

٩٩٣) عَنْ أبى رَافع ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ أرْبَعِيْنَ مَرَّةً وَمَنْ كَفَنَ مَيِّتاً كَسَاهُ اللهُ مِنَ السُّنْدُسِ وَإسْتَبْرَق الجَنَّةِ » (الحديث)

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى ٣٥٤/١

٩٩٤) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ « أنَّ رَجُلاً زَارَ أخًا لَهُ فِى قَرْيَةٍ أخْرَى فَأرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أتَى عَلَيْهِ قَالَ أيْنَ تُرِيدُ قَالَ أرِيدُ أخًا لِى فِى هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا قَالَ لاَ غَيْرَ أنِّى

٩٩١- صحيح : صحيح الترغيب (٢٣٣١) .
٩٩٢- شاذ : ضعيف الترغيب والترهيب (٢٠٤٩) .
وجاء صحيحاً عن أبى رافع رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه : " من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين مره ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس واستبرق فى الجنة ومن حفر لميت قبر فأجنه فيه اجرى الله له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة " صحيح الترغيب (٣٤٩٢) .
٩٩٣- صحيح : صحيح الترغيب (٣٤٩٢) .

أَحْبَبْتُهُ فِى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ فَإِنِّى رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللّهَ قَدْ أَحبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ ». رواه مسلم باب فضل الحب فى الله تعالى رقم :٦٥٤٩

☆ **فَأَرْصَدَ** : يقال أرصده لكذا إذا وكله بحفظه ، مَدْرَجَتِهِ : الطريق ، **تَرُبُّهَا** : تقوم بها وتسعى فى صلاحها (رياض الصالحين رقم :٣٦١)

٩٩٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٢٦٨/١

٩٩٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ يَعْنِى ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « إِنَّ مِنَ الإِيْمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ رَجُلاً لاَ يُحِبُّهُ إِلاَ لِلِه مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ فَذَلِكَ الإِيْمَانُ » رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٤٨٥/١٠

٩٩٧) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَا تَحَابَّ رَجُلاَنِ فِى اللهِ تَعَالى إِلاَ كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدَّ حُباً لِصَاحِبِه »

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ١٧١/٤

٩٩٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً لِلِه فَقَالَ : إِنِّى أُحِبُكَ لِلِه فَدَخَلاَ جَمِيْعاً الجَنَّةَ فَكَانَ الذِىْ أَحَبَّ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً مِنْ الآخَرِ وَأَحَقَّ بِالَّذِىْ أَحَبَّ لِلِه »

رواه البزار بإسناد حسن الترغيب ١٧/٤

٩٩٥- حسن : صحيح الجامع (٥٩٥٨) .
٩٩٦- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٧٧٩) .
وصح عن أبى امامة من احب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان . حسن : صحيح الجامع (٥٩٦٥) .
٩٩٧- صحيح : الصحيحة (٤٥٠) ، صحيح الجامع (٥٥٩٤) .
٩٩٨- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٧٨٠) .

٩٩٩) عَنْ أبى الدَّرْدَاءِ ﷺ يَرْفَعُهُ قَالَ : مَا مِنْ رَجُلَين تَحَابًا فِى اللهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ إلاَّ كَانَ أحَبُّهُمَا إلِى اللهِ أشَدَّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِه » رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة ، مجمع الزوائد ٤٨٩/١٠

١٠٠٠) عَن النُّعْمَان بْن بَشِيرِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِى تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى ». رواه مسلم باب تراحم المؤمنين رقم :٦٥٨٦

☆ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ : أى دعا بعضه بعضاً فى ذلك

(شرح مسلم للنووى ١٤/١٦)

١٠٠١) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْمُتَحَابُّونَ فِى اللَّهِ فِى ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ ». رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده جيد ٣٣٨/٢

١٠٠٢) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْوِى عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى أَنَّهُ قَالَ « حَقَّتْ مَحَبَّتِى عَلَى الْمُتَحَابِيْنَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى عَلَى الْمُتَنَاصِحِيْنَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى عَلَى المتزاورين فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ وَهُمْ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ بِمَكَانِهِمْ ».

رواه ابن حبان وقال المحقق : إسناده جيد ٣٣٨/٢ وعند أحمد ٢٣٩/٥

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَوَاصِلِيْنَ فِيَّ . وعند مالك ص٧٢٣ عَنْ معاذ بن جبل ﷺ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى للمتجالسين فِيَّ . وعند الطبرانى فى الثلاثة : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَه ﷺ وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلَّذِيْنَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِيْ . مجمع الزوائد ٤٩٥/١ .

٩٩٩- صحيح : صحيح الترغيب (٣٠١٦) .
١٠٠١- صحيح : صحيح الترغيب (٣٠١٩) .
١٠٠٢- صحيح : صحيح الجامع (٤٣٢١) .

☆ الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ : يبذل بعضهم لبعض المال فى رضائى (أوجز المسالك ٦٢/١٥)

١٠٠٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ فِى جَلاَلِى لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى الحب فى الله رقم : ٢٣٩٠

١٠٠٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاس رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِلَّهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِيْنِ الْعَرْشِ وَكِلْتَا يَدَيهِ يَمِينٍ عَلَى مَنَابِر مِنْ نُورَ وُجُوُهُهُمْ مِنْ نُوْرٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ وَلاَ صِدِّيقِيْنَ قِيْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمُ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِ اللهِ تَبَارِكَ وَتَعَالَى »

رواه الطبرانى ورجاله وثقوا ، مجمع الزوائد ٤٩١/١٠

١٠٠٥) عَنْ أَبِىْ مَالِكٍ الأَشْعَرِىِّ ﷺ عَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ ». فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ وَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِىَّ اللَّهِ نَاسٌ مِنَ النَّاس لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ انْعَتْهُمْ لَنَا - يَعْنِى صِفْهُمْ لَنَا - فَسُرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسُؤَالِ الأَعْرَابِىِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاس وَنَوَازِع الْقَبَائِلِ لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ تَحَابُّوا فِى اللَّهِ وَتَصَافَوْا يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُوراً وَثِيَابَهُمْ نُوراً

١٠٠٣- صحيح : جامع الترمذى (٢٣٩٠).

١٠٠٤- صحيح : صحيح الترغيب (٣٠٢٢) .

١٠٠٥- صحيح : الصحيحة (٣٤٦٤) و صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٣٠٢٧) .

يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يَفْزَعُونَ وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ». رواه أحمد ٣٤٣/٥

☆ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ : أى من أبعدهم وليس معروفا عندهم (الفتح الربانى ١٥٢/٣)

☆ أَلْوَى : أشار (المعجم الوسيط)

☆ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ : أى ناس لم يعلموا ممن هم (مجمع بحار الأنوار ١٨٣/٤)

☆ تَصَافَوْا : تخالصوا فى الود (المعجم الوسيط)

١٠٠٦) عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقُولُ فِى رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

رواه البخارى باب علامة الحب فى الله ... رقم :٦١٦٩

١٠٠٧) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْداً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ أَكْرَمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ». رواه أحمد ٢٥٩/٥

١٠٠٨) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْضَلُ الأَعْمَالِ الْحُبُّ فِى اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِى اللَّهِ ».

رواه أبو داود باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم رقم :٤٥٩٩

١٠٠٩) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ عَبْدٍ أَتَى أَخَاهُ يَزُورُهُ فِى اللهِ إِلاَّ نَادَاهُ مَلَك فِى السَّمَاءِ إِنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لكَ الجَنَّةُ وَإِلاَّ قَالَ اللهُ فِى مَلَكُوتِ عَرْشِهِ : عَبْدِىْ زَارَ فِىَّ وَعَلَىَّ قِرَاهُ فَلَمْ يَرْضَ لهُ بِثَوَابٍ دُوْنَ الجَنَّةِ » (الحديث)

رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد ، الترغيب ٣٦٤/٣

١٠٠٧- حسن : صحيح الجامع (٥٥١٦) .
١٠٠٨- ضعيف : سنن أبى داود (٤٥٩٩) .
١٠٠٩- حسن صحيح : صحيح الترغيب (٢٥٧٩) .

١٠١٠) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ – وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَفِيَ لَهُ – فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِئْ لِلْمِيعَادِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ».

رواه أبو داود باب في العدة رقم :٤٩٩

١٠١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ».

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء أن المستشار مؤتمن رقم :٢٨٢٢

١٠١٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ ».

رواه أبو داود باب في نقل الحديث رقم :٤٨٦٨ .

☆ الْتَفَتَ : أي يمينا وشمالا حذرا واحتياطا من أن يسمع غيره ، فَهِيَ أَمَانَةٌ : لا يجوز لك إفشاؤه (بذل المجهود ٥/٢٥٢)

١٠١٣) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَلْقَاهُ بِهَا عَبْدٌ – بَعْدَ الْكَبَائِرِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا – أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لا يَدَعُ لَهُ قَضَاءً ».

رواه أبو داود باب في التشديد في الدين رقم :٣٣٤٢ .

☆ معنى الحديث أن أعظم الذنوب عند الله موت الرجل وعليه دين ولم يترك ما يقضى دينه (مرقاة ٦/١٠٧)

١٠١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ ».

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء أن نفس المؤمن .... رقم :١٠٧٩

١٠١٠- ضعيف : سنن أبي داود (٤٩٩١) .
١٠١١- صحيح : جامع الترمذي (٢٣٦٩) و صحيح الجامع (٦٧٠٠) .
١٠١٢- حسن : سنن أبي داود (٤٨٦٨) و جامع الترمذي (١٩٥٩) .
١٠١٣- ضعيف : سنن أبي داود (٣٣٤٢) .
١٠١٤- صحيح : جامع الترمذي (١٠٧٩) .

☆ **مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ** : أى محبوسة بسببه والمعنى أن المؤمن لا يظفر بمقصوده من المرتبة العالية (مرقاة ٦/١٠٤)

١٠١٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلاَّ الدَّيْنَ ».

رواه مسلم باب من قتل فى سبيل الله رقم :٤٨٨٣

١٠١٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا جُلُوساً بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ فَنَظَرَ ثُمَّ طَأطَأَ بَصَرَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ قَالَ « سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ ». قَالَ فَسَكَتْنَا يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا فَلَمْ نَرَهَا خَيْراً حَتَّى أَصْبَحْنَا. قَالَ مُحَمَّدٌ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا التَّشْدِيدُ الَّذِى نَزَلَ قَالَ « فِى الدَّيْنِ وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ عَاشَ ثُمَّ قُتِلَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ عَاشَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضِىَ دَيْنَهُ ». رواه أحمد ٥/٢٨٩

☆ **طَأطَأَ** : خفض (المعجم الوسيط)

فَلَمْ نَرَهَا خَيْراً : أى فلم نر حالة السكوت خيراً له (الفتح الربانى ١٥/٩٠)

١٠١٧) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بِجَنَازَةٍ ، لِيُصَلِّىَ عَلَيْهَا فَقَالَ « هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ » . قَالُوا لاَ . فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ أُتِىَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى ، فَقَالَ « هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ » . قَالُوا نَعَمْ . قَالَ « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَىَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَصَلَّى عَلَيْهِ .

رواه البخارى باب من تكفل عن ميت .... رقم :٢٢٩٥

١٠١٦- حسن : صحيح الترغيب (١٨٠٤) ، صحيح الجامع (٣٦٠٠) .

١٠١٨) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ أخَذَ أمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أدَاءَهَا أدَّى اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ أخَذَ يُرِيدُ إتْلافَهَا أتْلَفَهُ اللَّهُ » .

رواه البخارى باب من أخذ أموال الناس ...... رقم :٢٣٩٨٧

☆ مَنْ أخَذَ أمْوَالَ النَّاسِ : بطريق القرض أو غيره بوجه من وجوه المعاملات (إرشاد السارى ٤/٢١٥)

١٠١٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِىَ دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَكْرَهُ اللَّهُ ».

رواه ابن ماجه باب من أدان دينا وهو ينوى قضاءه رقم :٢٤٠٩

١٠٢٠) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : اسْتَقْرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِنًّا فَأعْطَى سِنًّا فَوْقَهُ وَقَالَ « خِيَارُكُمْ مَحَاسِنُكُمْ قَضَاءً ».

رواه مسلم باب جواز اقتراض الحيوان ..... رقم :٤١١١

☆ سِنًّا : أى جملا له سن معين (تحفة الأحوذى ٤/٥٤٥)

١٠٢١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبِى رَبِيعَةَ ﷺ قَالَ : اسْتَقْرَضَ مِنِّى النَّبِىُّ ﷺ أرْبَعِينَ ألْفًا فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إلَىَّ وَقَالَ « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِى أهْلِكَ وَمَالِكَ إنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالأدَاءُ ». رواه النسائى باب الإستقراض رقم :٤٦٨٧

☆ السَّلَفِ : القرض (مجمع بحار الأنوار ٣/١٠٢)

☆ الْحَمْدُ وَالأدَاءُ : أى الشكر والثناء والقضاء بحسن الوفاء (مرقاة ٦/١٠٨)

١٠٢٢) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ كَانَ لِى مِثْلُ أحُدٍ ذَهَبًا ، مَا يَسُرُّنِى أنْ لا يَمُرَّ عَلَىَّ ثَلاثٌ وَعِنْدِى مِنْهُ شَىْءٌ ، إلاَّ شَىْءٌ أرْصِدُهُ لِدَيْنٍ » . رواه البخارى باب أداء الديون ...... رقم :٢٣٨٩

١٠١٩– صحيح : سنن ابن ماجه (٢٤٠٩) .
١٠٢١– صحيح : سنن النسائى (٤٦٨٣) .

١٠٢٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لا يَشْكُرِ النَّاسَ لا يَشْكُرِ اللَّهَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى الشكر ..... رقم :١٩٥٤

١٠٢٤) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِى الثَّنَاءِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن جيد غريب

باب ما جاء فى الثناء بالمعروف رقم :٢٠٣٥

١٠٢٥) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ الْمَدِينَةَ أَتَاهُ الْمُهَاجِرُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ وَلا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ وَأَشْرَكُونَا فِى الْمَهْنَإِ حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالأَجْرِ كُلِّهِ. فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « لا مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب باب ثناء المهاجرين .. رقم :٢٤٨٧

☆ **مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ وَلا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ** : معنى ذلك أن الأنصار أحسنوا إلينا سواء كانوا كثيرى المال أو فقيرى الحال

لَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ وَأَشْرَكُونَا فِى الْمَهْنَإِ : أى تحملوا عنا مؤنة الخدمة فى عمارة الدور والنخيل وغيرهما وأشركونا فى ثمار نخيلهم (مرقاة ١٥٧/٦)

١٠٢٣- صحيح : جامع الترمذى (١٩٥٤) .

وفى رواية عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ ». حسن : صحيح الجامع (٣٠١٤) .

١٠٢٤- صحيح : جامع الترمذى (٢٠٣٥) .

١٠٢٥- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٨٧) .

١٠٢٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلاَ يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ طَيِّبُ الرِّيحِ ».

رواه مسلم باب استعمال المسك ..... رقم :٥٨٨٣

☆ **رَيْحَانٌ** : كل نبت مشموم طيب الريح ، **خَفِيفُ الْمَحْمِلِ** : أى خفيف ليس بثقيل (شرح مسلم للنووى ٩/١٥)

١٠٢٧) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلاَثٌ لاَ تُرَدُّ الْوَسَائِدُ وَالدُّهْنُ وَاللَّبَنُ ». الدُّهْنُ يَعْنِى بِهِ الطِّيبَ. رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب ما يقال فى كراهية رد الطيب رقم :٢٧٩٠

١٠٢٨) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ شَفَعَ لأَخِيهِ بِشَفَاعَةٍ فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا فَقَدْ أَتَى بَابًا عَظِيمًا مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا ».

رواه أبو داود باب فى الهدية لقضاء الحاجة رقم :٣٥٤١

١٠٢٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنَ إِلَيهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحِبَهُمَا إِلاَّ أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده ضعيف وهو حديث حسن بشواهده ٢٠٧/٧

١٠٣٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ ». وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ. رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى النفقة على البنات والأخوات رقم :١٩١٤

☆ **عَالَ جَارِيَتَيْنِ** : أى أنفق عليهما (النهاية ٣٢١/٣)

١٠٢٧- حسن : جامع الترمذى (٢٧٩٠) ، صحيح : الصحيحة (٩١٩) .
١٠٢٨- حسن : سنن أبى داود (٣٥٤١) ، صحيح : الصحيحة (٣٤٦٥) .
١٠٢٩- حسن لغيره : صحيح الترغيب (١٩٧١) .
١٠٣٠- صحيح : جامع الترمذى (١٩١٤) .

١٠٣١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَن ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ » .

رواه البخاري باب رحمة الولد ..... رقم :٥٩٩٥

١٠٣٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ أَو ابْنَتَان أَوْ أُخْتَان فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ ».

رواه الترمذي باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات رقم :١٩١٦

١٠٣٣) عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى رحمه الله عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء في أدب الولد رقم :١٩٥٢

☆ نَحَلَ : النحل العطية والهبة (مجمع بحار الأنوار ٤/٦٩٠)

١٠٣٤) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ وُلِدَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا وَلَمْ يُهِنْهَا وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ يَعْنِي الذَّكَرَ عَلَيْهَا أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ»

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناده ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٤/١٧٧

١٠٣٥) عَن النُّعْمَان بْن بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلامًا . فَقَالَ « أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ » . قَالَ لا . قَالَ « فَارْجِعْهُ » . رواه البخاري باب الهبة للولد رقم :٢٥٨٦

١٠٣٢- ضعيف : جامع الترمذي (١٩١٦) ، صحيح لغيره : صحيح الترغيب (١٩٧٣) .
١٠٣٣- ضعيف : جامع الترمذي (١٩٥٢) .
١٠٣٤- ضعيف : سنن ابى داود (٥١٤٦) .

١٠٣٦) عَنْ أبِى سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَلْيُحْسِنِ اسْمَهُ وَأدَبَهُ فَإذَا بَلَغَ فَلْيُزَوِّجْهُ فَإنْ بَلَغَ وَلَمْ يُزَوِّجْهُ فَأصَابَ إثْماً فَإنَّمَا إثْمُهُ عَلَى أبِيه » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٦/٤٠١

١٠٣٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَ أعْرَابِىٌّ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ . فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « أوَ أمْلِكُ لَكَ أنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ » . رواه البخارى باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته رقم :٥٩٩٨

☆ **أوَ أمْلِكُ لَكَ أنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ** : أى إن نزع الله من قلبك الرحمة لا أملك لك دفعه ومنعه (شرح الطيبى ٩/١٦٨)

١٠٣٨) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « تَهَادَوْا فَإنَّ الْهَدِيَّةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ وَلاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ شِقَّ فِرْسِنِ شَاةٍ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب فى حث النبى ﷺ على الهدية رقم :٢١٣٠

☆ **الوَحَرَ** : الحقد ، **وَلاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا** : أى لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها (شرح الطيبى ٦/١٨٧)

☆ **فِرْسِنِ شَاةٍ** : خف شاة (مرقاة ٦/١٥٨)

١٠٣٩) عَنْ أبِى ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَحْقِرَنَّ أحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَإنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقَ أخَاهُ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ وَإنِ اشْتَرَيْتَ لَحْمًا أوْ طَبَخْتَ قِدْرًا فَأكْثِرْ مَرَقَتَهُ وَاغْرِفْ لِجَارِكَ مِنْهُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى إكثار ماء المرقة رقم :١٨٣٣

☆ **اغْرِفْ** : أى أعط غرفة من المرق (تحفة الأحوذى ٥/٥٦٣)

١٠٣٦- ضعيف : الضعيفة (٧٣٧) .
١٠٣٨- ضعيف : جامع الترمذى (٢١٣٠) .
١٠٣٩- صحيح : جامع الترمذى (١٨٣٣) .

١٠٤٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ ». رواه مسلم باب بيان تحريم إيذاء الجار رقم :١٧٢

☆ بَوَائِقَهُ : أى غوائله وشروره (النهاية ١٦٢/١)

١٠٤١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكرِمْ جَارَهُ قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّ الجَارِ ؟ قَالَ : إِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَإِنْ اسْتَغَاثَكَ فَأَغِثْه وَإِنْ اسْتَقْرَضَكَ فَأَقْرِضْهُ وَإِنْ دَعَاكَ فَأَجِبْه وَإِنْ مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِنْ مَاتَ فَشَيِّعْهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَعَزِّه وَلاَ تُؤْذِهِ بِقُتَارِ قِدْرِكَ إِلاَّ أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا وَلاَ تَرفَعَ عَلَيهِ البِنَاءَ لِتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيْحَ إِلاَّ بِإِذْنِه »

رواه الأصبهانى فى كتاب الترغيب ٤٨٠/١ وقال فى الحاشية : عزاه المنذرى فى الترغيب ٣٥٧/٣ للمصنف بعد أن رواه من طرق أخرى ثم قال المنذرى : لا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة والله أعلم

☆ بِقُتَارِ قِدْرِكَ : أى دخان ذو رائحة خاصة ينبعث من الطبخ أو الشواء

(المعجم الوسيط)

١٠٤٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ المُؤْمِنُ الذِى يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِع »

رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٣٠٦/٨

١٠٤٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلاَنَةَ تَذْكُرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلاَتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِى جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ « هِىَ فِى النَّارِ ». قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ فُلاَنَةَ تَذْكُرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلاَتِهَا وَأَنَّهَا تَصَدَّقُ بِالأَثْوَارِ مِنَ الأَقِطِ وَلاَ تُؤْذِى جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ « هِىَ فِى الْجَنَّةِ ». رواه أحمد ٤٠/٢

١٠٤١- رواه الطبرانى عن معاوية بن حيده بمعناه . ضعيف : ضعيف الجامع (٢٧٢٨) .
١٠٤٢- صحيح : صحيح الجامع (٥٣٨٢) .
١٠٤٣- صحيح : صحيح الترغيب (٢٥٦٠) .
وفى رواية قال : " وفلانه تصلى المكتوبة وتصدق بأثوار من الاقط ولا تؤذى أحدا فقال ﷺ هى من أهل الجنة " صحيح : الصحيحة (١٩٠) . والأقط : اللبن الجامد المستحجر .

☆ بِالأَثْوَار مِنَ الأَقِطِ : أى بقطع منه (مرقاة ٩/٢٤٠)

١٠٤٤) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يَأخُذُ عَنِّى هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أوْ يُعَلِّمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ». فَقَالَ أبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ أنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأخَذَ بِيَدِى فَعَدَّ خَمْسًا وَقَالَ « اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أعْبَدَ النَّاسِ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أغْنَى النَّاسِ وَأحْسِنْ إلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا وَأحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا وَلاَ تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب

باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس رقم :٢٣٠٥

١٠٤٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَجُل إلِى النَّبِّى ﷺ : يَا رَسُوْلَ اللهِ كَيْفَ لِى أنْ أعْلَمَ إذَا أحْسَنْتُ وَإذَا أسَأتُ ؟ فَقَالَ النَّبِّى ﷺ : إذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُوْلُونَ أحْسَنْتَ فَقَد أحْسَنْتَ وَإذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُوْلُوْنَ قَد أسَأتَ فَقَد أسَأتَ

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١٠/٤٨٠

١٠٤٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أبِى قُرادٍ ﷺ أنَّ النَّبِى ﷺ تَوَضَّأ يَوْماً فَجَعَلَ أصْحَابُهُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوءِهِ فَقَالَ لَهُمْ النَّبِّى ﷺ : مَا يَحْمِّلكمْ عَلى هَذاَ ؟ قَالوُا : حُبُّ اللهُ وَرَسُوْلهُ فَقَالَ النَّبِى ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أنْ يُحِبَّ اللهَ وَرَسُوْلهُ أوْ يُحِبَّهُ اللهُ وَرَسُوْلهُ فَلْيَصْدُق حَدِيْثهُ إذَا حَدَّثَ وَليَرُدَّ أمَانَتَهُ إذَا اؤْتُمِنَ وَليُحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَهُ . رواه البيهقى فى شعب الإيمان ، مشكاة المصابيح رقم :٤٩٩٠

١٠٤٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَا زَالَ يُوصِينِى جِبْرِيلُ بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ » .

رواه البخارى باب الوصاءة بالجار رقم :٦٠١٤

١٠٤٤- حسن : جامع الترمذى (٢٣٠٥) .
١٠٤٥- صحيح : صحيح الجامع (٦١٠) .
١٠٤٦- حسن : مشكاة المصابيح (٤٩٩٠) .

١٠٤٨) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامر ﷺ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ ». رواه أحمد بإسناد حسن مجمع الزوائد ٦٣٢/١٠

١٠٤٩) عَنْ سَعْدَ بْنَ أَبِى وَقَّاصٍ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِى الْمَاءِ ».

رواه مسلم باب فضل المدينة ..... رقم :٣٣١٩

١٠٥٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَىَّ ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٦٥٨/٣

١٠٥١) عن ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ أَنْ يَمُوْتَ بِالمدينَة فَليَمُتْ بِالمَدِيْنَة فَإنِى أَشْفَعُ لمِنْ مَاتَ بِهَا »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٥٧/٩

١٠٥٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ « لا يَصْبِرُ عَلَى لأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحدٌ مِنْ أُمَّتِى إلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا ».

رواه مسلم باب الترغيب فى سكنى المدينة ...... رقم :٣٣٤٧

☆ **اللأْوَاءِ** : الشدة وضيق المعيشة (النهاية ٢٢١/٤)

١٠٥٣) عَنْ سَهْلٍ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِى الْجَنَّةِ هَكَذَا » وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

رواه البخارى باب اللعان .. رقم :٥٣٠٤

١٠٥٤) عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِىِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ ضَمَّ يَتِيماً مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللّهُ

١٠٤٨- حسن : صحيح الجامع (٢٥٦٣) .
١٠٥٠- صحيح : صحيح الجامع (٥٩٧٨) .
١٠٥١- صحيح : صحيح الترغيب (١١٩٣) .
١٠٥٤- صحيح لغيره : صحيح الترغيب (١٨٩٥) .

وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ». رواه أحمد والطبراني وفيه : علي بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٨/٢٩٤

☆ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ : أي حتى يكبر ويمكنه أن يباشر أعماله

(حاشية الترغيب ٣/٣٤٧)

١٠٥٥) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». وَأَوْمَأَ يَزِيدُ بِالْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ « امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا ». رواه أبو داود باب في فضل من عال يتامى رقم :٥١٤٩

☆ وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ : أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى تغير لونها واسود لما تكابدها من المشقة والضنك إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها

(بذل المجهود ٥/٣١٠)

☆ آمَتْ : أي تأيمت ، بَانُوا : انقطعوا عنها لاستقلالهم وعدم احتياجهم إليها بالبلوغ

(بذل المجهود ٥/٣١١)

١٠٥٦) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ فَيَقْرَبَ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ » رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهوضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله اعلم ، مجمع الزوائد ٨/٢٩٣

١٠٥٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ فَقَالَ « امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ ».رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٨/٢٩٣

١٠٥٥- ضعيف : سنن أبي داود (٥١٤٩) .
١٠٥٦- موضوع : ضعيف الترغيب (١٥٠٨) .
١٠٥٧- حسن : صحيح الترغيب (٢٥٤٥) . وفي رواية : عن أبي الدرداء " اتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك " .

١٠٥٨) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ﷺ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ » رواه البخاري باب الساعي على الأرملة رقم :٦٠٠٦

١٠٥٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي » (وهو جزء من الحديث)

رواه ابن حبان قال المحقق إسناده صحيح ٩/٤٨٤

١٠٦٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتَ : جَاءَتْ عَجُوزٌ إِلَى النَّبِي ﷺ وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتَ : أَنَا جُثَامَةُ المَزَنِيَّةُ قَالَ : كَيْفَ حَالُكُمْ ؟ كَيْفَ أَنْتُمْ بَعْدَنَا ؟ قَالَتَ : بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّيَ يَا رَسُولَ اللهِ فَلَمَا خَرَجَتْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ تُقْبِلُ عَلَى هَذِهِ العَجُوزِ هَذَا الإِقْبَالَ فَقَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِيْنَا أَيَّامَ خَدِيْجَةَ وَإِنَّ حُسْنَ العَهْدِ مِنَ الإِيْمَانِ » أخرجه الحاكم بنحوه وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ووافقه الذهبي ١/١٦ ، الإصابة ٤/٢٧٦

١٠٦١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ ». أَوْ قَالَ « غَيْرَهُ ».

رواه مسلم باب الوصية بالنساء رقم :٣٦٤٥

☆ لاَ يَفْرَكْ : لا يبغض (رياض الصالحين رقم: ٢٧٥)

١٠٦٢) عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لأَزْوَاجِهِنَّ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ ». رواه أبو داود باب في حق الزوج على المرأة رقم :٢١٤٠

١٠٥٩- صحيح : صحيح الجامع (٣٣١٤) .
١٠٦٠- في الرواية قال رسول الله ﷺ من انت فقالت أنا جثامة المزنية فقال بل أنت حسانة المزنية كيف أنتم ؟ .. الحديث . صحيح : الصحيحة (٢١٦) .
١٠٦٢- صحيح : سنن أبي داود (٢١٤٠) ، ضعيف : ضعيف الترغيب (١٢١٤)

١٠٦٣) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء فى حق الزوج على المرأة رقم :١١٦١

١٠٦٤) عَنْ الأَحْوَصِ ﷺ أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « أَلاَ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً أَلاَ إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ أَلاَّ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ وَلاَ يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ أَلاَ وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى حق المرأة على زوجها رقم :١١٦٣

☆ هُنَّ عَوَانٍ : أى أسرى (مجمع بحار الأنوار ٣/٦٩٧)

☆ مُبَرِّحٍ : شاق (مجمع بحار الأنوار ١/١٦٧)

☆ فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً : أى إذا أطاعت المرأة زوجها فلا سبيل له عليها بعد ذلك وليس له ضربها ولا هجرانها (تفسير ابن كثير ١/٣٨٦)

☆ أَلاَّ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ : أى لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن فيتحدث إليهن (مجمع بحار الأنوار ٥/٨٤)

١٠٦٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ ». رواه ابن ماجه باب أجر الأجراء رقم :٢٤٤٣

١٠٦٣- ضعيف : جامع الترمذى (١١٦١) و ضعيف : الجامع الصغير (٢٢٢٧) .
١٠٦٤- حسن : جامع الترمذى (١١٦٣) .
١٠٦٥- صحيح : سنن ابن ماجه (٢٤٤٣) .

۞ صلة الأرحام ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا ﴾ [النساء :٣٦]

☆ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى : الذى له مع الجوار قرب واتصال بنسب (البيضاوى ٢١٩/١)

☆ وَالْجَارِ الْجُنُبِ : أى والبعيد عنك فى الجوار (الجلالين ٢١٩/١)

☆ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ : هو الرفيق فى أمر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر فإنه صحبك وحصل بجنبك (البيضاوى ٢١٩/١)

☆ وَابْنِ السَّبِيلِ : هو المنقطع فى سفره المسافر أو الضيف (البيضاوي مع الجلالين ٢١٩/١)

☆ مُخْتَالاً : متكبرا (البيضاوى ٢١٩/١)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل :٩٠]

۞ الأحاديث النبوية ۞

١٠٦٦) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث صحيح باب ما جاء من الفضل فى رضاء الوالدين رقم :١٩٠٠

☆ الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : أى خيرها أى مطاوعة الوالد أحسن ما يتوسل به إلى دخولها (مجمع بحار الأنوار ٨٥/٥)

١٠٦٦- صحيح : جامع الترمذى (١٩٠٠) .

١٠٦٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ ».

رواه الترمذى باب ما جاء من الفضل فى رضا الوالدين رقم :١٨٩٩

١٠٦٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ ».

رواه مسلم باب فضل صلة أصدقاء الأب رقم :٦٥١٣

☆ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ : أى أصدقاء أبيه (شرح مسلم للنووى ١٠٩/١٦)

١٠٦٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِه فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ »

رواه ابن حبان ، قال المحقق : إسناده صحيح ١٧٥/٢

١٠٧٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَأَنْ يُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ».

رواه أحمد ٢٦٦/٣

١٠٧١) عَنْ مُعاذٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ زَادَ اللهُ فِي عُمُرِه » رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ١٥٤/٤

١٠٧٢) عَنْ أَبِي أَسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّاعِدِيِّ ﷺ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَقِيَ مِنْ

١٠٦٧- صحيح : صحيح الجامع (٣٥٠٦) .
وفى رواية " رضا الرب فى رضا الوالدين وسخطه فى سخطهما " صحيح : صحيح الجامع (٣٥٠٧) .
١٠٦٩- صحيح : صحيح الجامع (٥٩٦٠) .
١٠٧٠- حسن لغيره : صحيح الترغيب (٢٤٨٨) ، صحيح المسند (١٣٧٤٥) .
١٠٧١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٥٠٢) .
١٠٧٢- ضعيف : سنن أبى داود (٥١٤٢) .

برّ أبوىّ شىءٌ أبرّهما به بعْدَ موتِهما قالَ « نَعم الصّلاةُ عليْهما والاستغفارُ لهُما وإنْفاذُ عهْدِهما منْ بعْدِهما وصلةُ الرّحمِ الّتِى لاَ تُوصلُ إلاّ بهما وإكْرامُ صَدِيقِهِما ».

رواه أبو داود باب فى بر الوالدين رقم :٥١٤٢

☆ وَإنْفَاذُ عَهْدِهِمَا : أى إمضاء وصيتهما وما عهدا به (مجمع بحار الأنوار ٤/٧٧٠)

١٠٧٣) عَنْ مَالِكٍ أو ابْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أنه سمع النّبِىّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ أدْرَكَ وَالِدَيْهِ أوْ أحَدَهُمَا ثُمّ لمْ يَبُرّهُمَا دَخَلَ النّارَ فأبْعَدَهُ اللّهُ وأيّما مُسْلِم أعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمةً كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ النّار ». (وهو بعض الحديث)

رواه أبو يعلى والطبرانى وأحمد مختصرا بإسناد حسن ، الترغيب ٣/٣٤٧

١٠٧٤) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النّبِىّ ﷺ قَالَ « رَغِمَ أنْفُ ثُمّ رَغِمَ أنْفُ ثُمّ رَغِمَ أنْفُ ». قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ « مَنْ أدْرَكَ أبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أحَدَهُمَا أوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنّةَ ». رواه مسلم باب رغم من أدرك أبويه .... رقم :٦٥١٠

١٠٧٥) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ مَنْ أحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِى قَالَ « أمُّكَ » . قَالَ ثُمّ مَنْ قَالَ « أمُّكَ » . قَالَ ثُمّ مَنْ قَالَ « أمُّكَ » . قَالَ ثُمّ مَنْ قَالَ « ثُمّ أبُوكَ » .

رواه البخارى باب من أحق الناس بحسن الصحبة رقم :٥٩٧١

١٠٧٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « نِمْتُ فَرَأيْتُنِى فِى الْجَنّةِ فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ». فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « كَذَاكَ الْبِرُّ كَذَاكَ الْبِرُّ ». وَكَانَ أبَرَّ النّاس بِأمِّهِ. رواه أحمد ٦/١٥١

١٠٧٣- صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٢٥٤٣) .
١٠٧٦- صحيح : صحيح الجامع (٣٣٧١) .

١٠٧٧) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَدِمَتْ عَلَىَّ أُمِّى وَهْىَ مُشْرِكَةٌ ، فِى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ { إِنَّ أُمِّى قَدِمَتْ } وَهْىَ رَاغِبَةٌ ، أَفَأَصِلُ أُمِّى قَالَ « نَعَمْ صِلِى أُمَّكِ » .

رواه البخارى باب الهدية للمشركين رقم :٢٦٢٠

١٠٧٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قُلتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أىُّ النَّاس أعْظَم حَقًا عَلى المَرْأةِ قَالَ : زَوْجُها ، قلتُ : فأىُّ النَّاس أعْظَم حَقًا عَلى الرَّجُلِ قَالَ " أمُّهُ " . رواه الحاكم فى المستدرك ١٥٠/٤

١٠٧٩) عَن ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ رَجُلاً أتَى النَّبىَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِى مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ « هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ ». قَالَ لاَ. قَالَ « هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ ». قَالَ نَعَمْ. قَالَ « فَبِرَّهَا ».

رواه الترمذى باب فى بر الخالة رقم :١٩٠٤

١٠٨٠) عَنْ أبِى أمَامَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَنَائِعُ المَعْرُوفِ تَقِى مَصَارِعَ السُّوءِ وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيْدُ فِى العُمُرِ » رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٢٩٣/٣

☆ مَصَارِعَ السُّوءِ : من المصرع والمراد به حالة تكون من موت الإنسان مما لا يحمد عاقبته وكذا مما استعاذ منه النبى ﷺ من الهدم والتردى والغرق والحرق وأن يتخبطه الشيطان عند الموت وأن يقتل فى سبيل الله مدبراً (مجمع بحار الأنوار ٦٣١/٤ ، تحفة الأحوذى ٣٣٠/٣)

☆ وَصِلَةُ الرَّحِمِ : بالتعهد والمراعاة والمواساة ونحو ذلك (فيض القدير ٢٠٧/٤)

☆ تَزِيْدُ فِى العُمُرِ : وهذه الزيادة بالبركة فى عمره والتوفيق للطاعات وعمارة أوقاته بما ينفعه فى الآخرة وصيانتها عن الضياع فى غير ذلك (شرح مسلم للنووى ١١٤/١٦)

١٠٧٨- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٢١٢) .

١٠٧٩- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٢٦) .

وجاء عن معاوية ابن جاهمه أن جاهمه جاء النبى ﷺ فقال يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئتك أستشيرك فقال : هل لك من أم قال : نعم ، قال : فألزمها فإن الجنة تحت رجلها " .

حسن صحيح : صحيح الترغيب (٢٤٨٥) .

١٠٨٠- حسن : صحيح الجامع (٣٧٩٧) وصح الحديث عن أم سلمه: صحيح الجامع (٣٧٩٦)

١٠٨١) عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ قال « منْ كان يــؤمنْ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُكرمْ ضيفهُ . ومنْ كانَ يؤمنْ باللهِ واليومِ الآخرِ فليَصلْ رَحِمَهُ ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليَقلْ خيْرًا أوْ لِيَصْمُتْ » .

رواه البخارى باب إكرام الضيف .... رقم :٦١٣٨

١٠٨٢) عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ « مَنْ أحَبَّ أنْ يُبْسَطَ لهُ فِى رزْقِهِ ، ويُنْسَأ لهُ فِى أثرهِ ، فليَصِلْ رَحِمَهُ » .

رواه البخارى باب من بسط له فى الرزق ... رقم :٥٩٨٦

☆ ويُنْسَأ لهُ فِى أثرهِ : أى يؤخر له فى أجله (النهاية ٥/٤٤،مجمع الزوائد ١/٤١)

١٠٨٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّهُ قالَ « إنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شُــجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فمَنْ قطعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ». (وهو بعض الحديث)

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة مجمــع الزوائد ٨/٢٧٤

☆ **شُجْنَةٌ : قال الإسماعيلى** : معنى الحديث أن الرحم اشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علاقة (حاشية الترغيب ٣/٣٣٩)

١٠٨٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قالَ « لَــيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، ولَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِى إذَا قطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا » .

رواه البخارى باب ليس الواصل بالمكافئ رقم :٥٩٩١

١٠٨٥) عَنْ العَلاء بْنِ خَارجَه رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قالَ « تَعَلمُوا مِنْ أنْسَابِكمْ مَا تَصِلونَ بِهِ أرْحَامَكمْ »

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد ١/٤٥٦

١٠٨٣- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٣٢) .
١٠٨٥- صحيح : جامع الترمذى (١٩٧٩) .
عن أبى هريرة بلفظ " تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة فى الأهل بركة فى المال منسأة فى الأثر " .

١٠٨٦) عَنْ أبِى ذَرٍّ ﷺ قَالَ : أمَرَنِى خَلِيلِى ﷺ بِسَبْعٍ أمَرَنِى بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ وَأمَرَنِى أنْ أنْظُرَ إلى مَنْ هُوَ دُونِى وَلا أنْظُرَ إلى مَنْ هُوَ فَوْقِى وَأمَرَنِى أنْ أصِلَ الرَّحِمَ وَإنْ أدْبَرَتْ وَأمَرَنِى أنْ لا أسْألَ أحَداً شَيْئاً وَأمَرَنِى أنْ أقُولَ بِالْحَقِّ وَإنْ كَانَ مُرًّا وَأمَرَنِى أنْ لا أخَافَ فِى اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ وَأمَرَنِى أنْ أكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ فَإنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ.

رواه أحمد ١٥٩/٥

١٠٨٧) عَنْ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ ﷺ أنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ » رواه البخارى باب إثم القاطع رقم :٥٩٨٤

☆ معناه أن القاطع لا يدخل الجنة فى أول الأمر مع السابقين بل يعاقب بتأخره القدر الذى يريده الله تعالى (شرح مسلم للنووى ١١٤/١٦)

١٠٨٨) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إنَّ لِى قَرَابَةً أصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِى وَأحْسِنُ إلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إلَىَّ وَأحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَىَّ. فَقَالَ « لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ ». رواه مسلم باب صلة الرحم ...... رقم :٦٥٢٥

☆ **تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ** : أى إحسانك عليهم إذا كانوا يقابلونه بالإساءة يعود وبالا عليهم حتى كأنك فى إحسانك إليهم مع إساءتهم إياك أطعمتهم النار (تكملة فتح الملهم ٣٤٨/٥)

☆ **وَلا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ** : معناه أن الله يؤيدك بالصبر على جفاهم ويعينك عليهم فى الدنيا والأخرة (شرح السنوسى ٥٠٦/٨)

١٠٨٦- صحيح : الصحيحة (٢١٦٦) .

التحذير من إيذاء المسلمين

الآيات القرآنية

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب :٥٨]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ* الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ* أَلا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ* لِيَوْمٍ عَظِيمٍ* يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [المطففين :١-٦]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة :١]

☆ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ : الطعانون المظهرون العيوب للإفساد (أيسر التفاسير ٥/٦١٤)

الأحاديث النبوية

١٠٨٩) عَنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّكَ إِن اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ ».

رواه أبو داود باب في التجسس رقم :٤٨٨٨

☆ أَفْسَدْتَهُمْ : أي إذا بحثت عن معايبهم وجاهرتهم بذلك فإنه يؤدى إلى قلة حياءهم عنك فيجترئون على ارتكاب أمثالها مجاهرة (بذل المجهود ٥/٢٥٥)

١٠٩٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِيْنَ وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ وَلاَ تَطْلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ » (وهو جزء من الحديث)

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده قوى ١٣/٧٥

١٠٨٩- صحيح : سنن أبى داود (٤٨٨٨) و صحيح الجامع (٢٢٩٥) .
١٠٩٠- حسن صحيح : صحيح الترغيب (٢٣٣٩) .

١٠٩١) عَنْ أَبِى بَرْزَةَ الأَسْلَمِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ لا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَن اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِى بَيْتِهِ ». رواه أبو داود باب فى الغيبة رقم :٤٨٨٠

☆ **يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ** : تنبيه على أن غيبة المسلم من شعار المنافق (بذل المجهود ٥/٢٥٤)

١٠٩٢) عَنْ أَنَسٍ الْجُهَنِىِّ ﷺ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ كَذَا وَكَذَا فَضَيَّقَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ فَبَعَثَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِى فِى النَّاسِ أَنَّ مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلاً أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلاَ جِهَادَ لَهُ.

رواه أبو داود باب ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته رقم :٢٦٢٩

☆ **وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ** : أى وسدوا الطريق فلم يبق للناس مجال أن يخرجوا من منازلهم ويرجعوا إليها بسبب تضييق المنازل (بذل المجهود ٣/٤٤٩)

١٠٩٣) عَنْ أَبِى أمامة ﷺ قَالَ : قَالَ النبى ﷺ « مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَق لَقِىَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْه غَضْبَانُ »

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده جيد ، مجمع الزوائد ٦/٣٨٤

☆ **جَرَّدَ** : المراد فيما يظهر أنه جرده من ثيابه ليضربه وفعل (فيض القدير ٦/١١٣)

١٠٩٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ». قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ. فَقَالَ « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِى يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِى قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِى النَّارِ ». رواه مسلم باب تحريم الظلم رقم :٦٥٧٩

١٠٩١- حسن صحيح : سنن أبى داود (٤٨٨٠) و صحيح : صحيح الجامع (٧٩٨٤) .
١٠٩٢- حسن : سنن أبى داود (٢٦٢٩) .
١٠٩٣- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٥٤٣) .

☆ **قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ** : أى قبل أن يؤدى ما عليه من الحقوق (مرقاة ٩/٣٢١)

١٠٩٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » . رواه البخارى باب ما ينهى من السباب واللعن رقم :٦٠٤٤

١٠٩٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ قَالَ : سَابُّ الْمُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ .

رواه الطبرانى فى الكبير وهو حديث حسن الجامع الصغير ٢/٣٨

☆ **كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ** : أى يكاد أن يقع فى الهلاك الأخروى

(فيض القدير ٤/٧٩)

١٠٩٧) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ﷺ قَالَ : قُلْتُ يَا نَبِىَّ اللهِ! الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِى يَشْتُمُنِى وَهُوَ دُونِى أَفَأَنْتَقِمُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ : الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ . رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ١٣/٣٤

☆ **شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ** : أى يتقاولان ويتقابحان فى القول

(مجمع بحار الأنوار ٥/١٤٣)

١٠٩٨) عَنْ أَبِى جُرَىٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ ﷺ قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ « اعْهَدْ إِلَىَّ. قَالَ « لاَ تَسُبَّنَّ أَحَدًا ». قَالَ فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلاَ عَبْدًا وَلاَ بَعِيرًا وَلاَ شَاةً. قَالَ « وَلاَ تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلاَ تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ». (وهو بعض الحديث) رواه أبو داود باب ما جاء فى إسبال الإزار رقم :٤٠٨٤

☆ **اعْهَدْ إِلَىَّ** : أى أوصنى (بذل المجهود ٥/٥٣)

١٠٩٦- حسن : السلسلة الصحيحة (١٨٧٨) .
١٠٩٧- صحيح : الجامع الصغير (٦٦٩٦) .
١٠٩٨- صحيح : سنن أبى داود (٤٠٨٤) .

١٠٩٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ وَالنَّبِىُّ ﷺ جَالِسٌ فَجَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ يَعْجَبُ وَيَتَبَسَّمُ فَلَمَّا أَكْثَرَ رَدَّ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ فَغَضِبَ النَّبِىُّ ﷺ وَقَامَ فَلَحِقَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَشْتُمُنِى وَأَنْتَ جَالِسٌ فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ غَضِبْتَ وَقُمْتَ قَالَ « إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَنْكَ فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لأَقْعُدَ مَعَ الشَّيْطَانِ ». ثُمَّ قَالَ « يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلاَثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ مَا مِنْ عَبْدٍ ظُلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيُغْضِى عَنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ أَعَزَّ اللَّهُ بِهَا نَصْرَهُ وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيدُ بِهَا صِلَةً إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا قِلَّةً ».

رواه أحمد ٤٣٦/٢

☆ **فَيُغْضِى عَنْهَا** : أى يتغافل والمعنى أنه لم يقابل المظلمة بمثلها بل يعفو عمن ظلمه **صِلَةً** : أى صلة أقاربه وذوى رحمه ، **كَثْرَةً** : أى لأجل التكثر فى الدنيا لا لكونه محتاجا (الفتح الربانى ٨٢/١٩)

١١٠٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قَالَ « نَعَمْ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ ».

رواه مسلم باب الكبائر وأكبرها رقم :٢٦٣

١١٠١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ إِنِّى أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَىُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ شَتَمْتُهُ لَعَنْتُهُ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلاَةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

رواه مسلم باب من لعنه النبى ﷺ رقم :٦٦١٩

١٠٩٩- صحيح : السلسلة الصحيحة (٢٢٣١) و صحيح المسند (٩٥٩٠) .

☆ **اللَّهُمَّ إِنِّى أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ** : أى إنى طلبت منك حاجة تسعفنى إياها ولا تخيبنى فيها ، **فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلاَةً** : أى ترحما ورأفة ، **وَزَكَاةً** : أى طهارة من الذنوب (شرح الطيبى ٤/٣٠٢)

١١٠٢) عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ ». رواه الترمذى باب ما جاء فى الشتم رقم :١٩٨٢

١١٠٣) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ ».

رواه أبو داود باب فى النهى عن سب الموتى رقم :٤٩٠٠

١١٠٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَىْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ ، قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ ».

رواه البخارى باب من كانت له مظلمة عند الرجل ..... رقم :٢٤٤٩

☆ **فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ : أى فليطلب الظالم حل الظلم من المظلوم (مرقاة ٩/٣٢٠)**

١١٠٥) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَأَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِى عِرْضِ أَخِيهِ » (وهو بعض الحديث)

رواه الطبرانى فى الأوسط وهو حديث صحيح الجامع الصغير ٢/٢٢

☆ **قال القاضى** : الإستطالة فى عرض أخيه أن يتناول منه أكثر مما يستحقه على ما قيل له وأكثر مما رخص له فيه ولذلك مثله بالربا وعده من عداده ثم فضله على جميع

١١٠٢- صحيح : جامع الترمذى (١٩٨٢) و صحيح : الجامع الصغير (٧٣١٢) .
١١٠٣- ضعيف : سنن أبى داود (٤٩٠٠) و ضعيف : الجامع الصغير (٧٣٩) .
١١٠٥- صحيح : صحيح الجامع (٣٥٣٧) .
وجاء فى رواية عن أبى هريرة قال رسول الله ﷺ " أهون الربا كالذى ينكح امه وإن أربى الربا استطالة المرء فى عرض أخيه " . رواه أبو الشيخ فى التوبيخ . حسن صحيح الجامع (٢٥٣١)

افراده لأنه أكبر مضرة وأكبر فسادا فإن العرض شرعاً وعقلا أعز على النفس من المال وأعظم أجرا (فيض القدير ٤/٥١)

١١٠٦) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنَّ مِنْ أكْبَرِ الْكَبَائِرِ اسْتِطَالَةَ الْمَرْءِ فِى عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ».

رواه أبو داود باب فى الغيبة رقم :٤٨٧٧

☆ **اسْتِطَالَةَ الْمَرْءِ** : أى استحقاره والترفع عليه والوقيعة فيه (النهاية ٣/١٤٥)

١١٠٧) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنِ احْتَكَرَ حُكْرَةً يُرِيدُ أنْ يُغْلِيَ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ خَاطِئٌ ». رواه أحمد وفيه : أبو معشر وهو ضعيف وقد وثق ، مجمع الزوائد ٤/١٨١

☆ **احْتَكَرَ** : هو احتباس الشئ انتظاراً لغلائه وبيعه بالكثير (الرائد)

١١٠٨) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنِ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ وَالإفْلاسِ ».

رواه ابن ماجه باب الحكرة والجلب رقم :٢١٥٥

١١٠٩) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ يَقُولُ : إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمُؤْمِنُ أخُو الْمُؤْمِنِ فَلاَ يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أنْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْعِ أخِيهِ وَلاَ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أخِيهِ حَتَّى يَذَرَ ». رواه مسلم باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه رقم :٣٤٦٤

☆ **فَلاَ يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أنْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْعِ أخِيهِ** : وهو أن يقول للبائع افسخ ليشترى منك بأزيد ، **وَلاَ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أخِيهِ** : معناه أنه إذا خطب الرجل المرأة فرضيت به وركنت إليه فليس لأحد أن يخطب على خطبته فإذا لم يعلم برضاها ولا ركونها فلا بأس أن يخطبها (فتح الملهم ٣/٤٥٦)

١١٠٦- ضعيف : سنن أبى داود (٤٧٨٨) ، صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٢٨٣٣) .
١١٠٧- وفى الجامع " من احتكر فهو خاطئ وقد برئت منه ذمة الله "
ضعيف : ضعيف الجامع (٥٣٤٩) . وفى مسلم : " من احتكر فهو خاطئ " .
١١٠٨- ضعيف : سنن ابن ماجه (٢١٥٥) .

١١١٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ». (الحديث)

رواه مسلم باب قول النبى ﷺ من حمل علينا السلاح رقم :٢٨٠

١١١١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لاَ يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلاحِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِى لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِى يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِى حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » رواه البخارى باب قول النبى ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا رقم :٧٠٧٢

☆ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِى يَدِهِ : أى يجر يد المشير إلى المشار إليه فيقع يده مع السلاح فيقع المشير فى النار (مجمع بحار الأنوار ٧٠٤/٤)

١١١٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ « مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يدعه وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ ».

رواه مسلم باب النهى عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم رقم :٦٦٦٦

☆ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ : المعنى وإن كان هازلا ولم يقصد به ضربه لأن الأخ الشقيق لا يقصد قتل أخيه غالبا (مرقاة ٩٣/٧)

١١١٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً فَقَالَ « مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ». قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « أَفَلاَ جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَىْ يَرَاهُ النَّاسُ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّى ». رواه مسلم باب قول النبى ﷺ من غشنا فليس منا رقم :٢٨٤

١١١٤) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِىِّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ ». أُرَاهُ قَالَ « بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِى لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَىْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ ». رواه أبو داود باب الرجل يذب عن عرض أخيه رقم :٤٨٨٣

١١١٤- حسن : سنن أبى داود (٤٨٨٣).

☆ **شَيْنَهُ** : أى عيبه ، **حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ** : أى **حتى ينقى من ذنبه ذلك بتعذيبه بقدر ذنبه (مرقاة ٢٣٨/٩)**

١١١٥) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ بِالْغِيبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ ».

رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن مجمع الزوائد ١٧٩/٨

☆ **ذَبَّ** : أى دفع (مرقاة ٢٣٣/٩)

١١١٦) ٢٨٣٠١ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». رواه أحمد ٤٤٩/٦

١١١٧) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ ».

رواه أبو داود باب في الرجل يعين على خصومة ...... رقم :٣٥٩٧

☆ **مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ** : يعنى رجل وجب عليه حد من حدود الله فشفع فى رفع حد عند رجل آخر فقبل شفاعته ورفع الحد عنه بشفاعته فقد حارب الله وسعى فى ضد ما أمر الله به ، **وَهُوَ يَعْلَمُهُ** : أى خصومته فى أمر باطل ، **حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ** : أى حتى يرجع ويتوب عنه **رَدْغَةَ الْخَبَالِ** : أى التراب المخلوط بعصارة أهل النار (بذل المجهود ٣١١/٤)

١١١٥- صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٢٨٤٧) و صحيح : غاية المرام (٤٣١) .
١١١٦- جاء برواية عن أبى الدرداء " من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة " رواه الترمذى . صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٢٨٤٨) .
١١١٧- صحيح : سنن أبى داود (٣٥٩٧) و صحيح : صحيح الجامع (٦١٩٦) .

١١١٨) عنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ قال : قال رسُولُ اللّه ﷺ « لا تحاسدُوا ولا تناجشُوا ولا تباغضُوا ولاَ تَدابرُوا وَلا يبعْ بَعْضُكُمْ عَلى بَيْع بَعْضٍ وكونُوا عِبَادَ اللّهِ إخْوَانًا. الْمُسْلِمُ أخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ ولاَ يَخْذُلُهُ ولاَ يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هَا هُنَا ». وَيُشِيرُ إلى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ « بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحْقِرَ أخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ ».

رواه مسلم باب تحريم ظلم المسلم .... رقم :٦٥٤١

☆ **ولاَ تنَاجَشُوا** : المراد بالتناجش أن يزيد في السلعة ولا رغبة له في شرائها بل ليغر غيره في شرائها (شرح مسلم للنووى ١٦/١٢٠)

☆ **ولاَ تَدَابَرُوا** : أى لا يعطى كل واحد أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره (مجمع بحار الأنوار ٢/١٤٧)

☆ **التَّقْوَى هَا هُنَا** : معنى ذلك أن التقوى محله القلب وما كان محله القلب يكون مخفياً عن أعين الإنس وإذا كان مخفياً فلا يجوز لأحد أن يحكم بعدم تقوى مسلم حتى يحقره (شرح الطيبى ٩/١٧٢)

١١١٩) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « إيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإنَّ الْحَسَدَ يَأكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ». أوْ قَالَ « الْعُشْبَ ».

رواه أبو داود باب فى الحسد رقم :٤٩٠٣

١١٢٠) عَنْ أبِى حُمَيْدٍ السَّاعِدِى ﷺ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « لاَ يَحِلُّ لامْرِئٍ أنْ يَأخُذَ عَصَا أخِيْهِ بِغَيْرِ طِيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ١٣/٣١٦

١١١٩- ضعيف : سنن أبى داود (٤٩٠٣) وضعيف : ضعيف الجامع (٢١٩٧) .
١١٢٠- بلفظ (لا يحل لمسلم أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفس منه قال ذلك لشدة ما حرم الله مت نال المسلم على المسلم) رواه ابن حبان فى صحيحه .
صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (١٨٧١) .

١١٢١) عَنْ يَزِيدَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لاَ يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لاَعِبًا وَلاَ جَادًّا ». (الحديث) .

رواه أبو داود باب من يأخذ الشئ من مزاح رقم :٥٠٠٣

☆ جَادًّا : من الجد وهو ضد الهزل (النهاية ١/٢٤٤)

١١٢٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى لَيْلَى رَحِمَهُ اللهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا ».

رواه أبو داود باب من يأخذ الشئ من مزاح رقم :٥٠٠٤

☆ فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ : أى أخذ الحبل فلما انتبه من النوم ولم ير الحبل فزع (بذل المجهود ٥/٢٧٩)

١١٢٣) عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا ». رواه النسائى باب تعظيم الدم رقم :٣٩٩٥

١١٢٤) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ وَأَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا يَذْكُرَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِى دَمِ مُؤْمِنٍ لأَكَبَّهُمُ اللَّهُ فِى النَّارِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب الحكم فى الدماء رقم :١٣٩٨

١١٢٥) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلاَّ مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ».

رواه أبو داود باب فى تعظيم قتل المؤمن رقم :٤٢٧٠

١١٢١- حسن : سنن أبى داود (٥٠٠٣) .
١١٢٢- صحيح : سنن أبى داود (٥٠٠٤) و صحيح الجامع (٧٦٥٨) .
١١٢٣- فى سنن النسائى عن عبد الله بن عمرو بن العاص (والذى نفسى بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا) صحيح : سنن النسائى (٣٩٨٦) .
١١٢٤- صحيح : جامع الترمذى (١٣٩٨) .
١١٢٥- صحيح : سنن أبى داود (٤٢٧٠) و صحيح الجامع (٤٥٢٤) .

١١٢٦) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ». رواه أبو داود باب في تعظيم قتل المؤمن رقم :٤٢٧٠ سنن أبى داود طبع دار الباز مكة المكرمة

☆ فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ : من الغبطة وهى الفرح والسرور لأن القاتل يفرح بقتل خصمه (مجمع بحار الأنوار ٣/٥١٥)

☆ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا : أى نفلا ولا فرضا (بذل المجهود ٥/٩٩)

١١٢٧) عَنْ أَبِى بَكْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِى النَّارِ ». قَالَ فَقُلْتُ أَوْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ « إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ ».

رواه مسلم باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما رقم :٧٢٥٢

١١٢٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرَ ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ فَقَالَ « الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ و شَهَادَةُ الزُّورِ » رواه البخارى باب ما قيل فى شهادة الزور رقم :٢٦٥٣

١١٢٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ » . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ قَالَ « الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّى يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلاَتِ » . رواه البخارى باب قول الله تعالى : " إن الذين يأكلون أموال اليتامى .... رقم :٢٧٦٦

☆ التَّوَلِّى : الإدبار (المعجم الوسيط)

☆ الْمُحْصَنَاتِ : العفائف ، الْغَافِلاَتِ : أى عن الفواحش بأن لا يقع فى قلوبهن فعلها (الجلالين ٢/١٢٢)

١١٢٦- صحيح : سنن أبى داود (٤٢٧٠) .

١١٣٠) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب لا تظهر الشماتة لأخيك رقم :٢٥٠٦

١١٣١) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ ». قَالَ أَحْمَدُ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ. رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب فى وعيد من عير أخاه بذنب رقم :٢٥٠٥

١١٣٢) عَنْ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ يَا كَافِرُ. فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلاَّ رَجَعَتْ عَلَيْهِ ».

رواه مسلم باب بيان حال إيمان ..... رقم :٢١٦

١١٣٣) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « وَمَنْ دَعَا رَجُلاً بِالْكُفْرِ أَوْ قَالَ عَدُوَّ اللَّهِ. وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلاَّ حَارَ عَلَيْهِ ». (وهو جزء من الحديث)

رواه مسلم باب بيان حال إيمان ..... رقم :٢١٧

☆ حَارَ عَلَيْهِ : رجع إليه (المعجم الوسيط)

١١٣٤) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيْهِ : يَا كَافِرُ فَهُوَ كَقَتْلِهِ »

رواه البزار ورجال ثقات مجمع الزوائد ١٤١/٨

١١٣٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لاَ يَنْبَغِى لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى اللعن والطعن رقم :٢٠١٩

١١٣٠- ضعيف : جامع الترمذى (٢٥٠٦) .
١١٣١- موضوع : جامع الترمذى (٢٥٠٥) .
١١٣٤- بلفظ إذا قال رجل لأخيه (يا كافر فهو كقتله ولعن المؤمن كقتله) صحيح : صحيح الجامع (٧١٠) .
١١٣٥- جاء فى الترمذى : صحيح (٢٠١٩) .

١١٣٦) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لا يَكُونُ اللَّعَّانُون شُفَعَاءَ وَلا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

رواه مسلم باب النهى عن لعن الدواب وغيرها رقم :٦٦١٠

☆ **وَلاَ شُهَدَاءَ** : أى لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسلهم إليهم الرسالات (شرح مسلم للنووى ١٤٩/١٦)

١١٣٧) عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ».

(وهو جزء من الحديث) رواه مسلم باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه رقم :٣٠٣

١١٣٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ﷺ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِىَّ ﷺ « خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللَّهُ وَشِرَارُ عِبَادِ اللَّهِ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ ». رواه أحمد وفيه : شهر بن حوشب وبقية رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ١٧٦/٨

☆ **الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ** : أى الطالبون للأشراف المشقة والإثم

(مجمع بحار الأنوار ١٦٦/١ ، مختار الصحاح النهاية ٣٠٦/٣)

١١٣٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ النَّبِىُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ « إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِى كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِى بِالنَّمِيمَةِ » . (الحديث)

رواه البخارى باب الغيبة رقم :٦٠٥٢

☆ **وَمَا يُعَذَّبَانِ فِى كَبِيرٍ** : معناه أنهما لا يعذبان فى أمر يشق ويكبر عليهما الإحتراز عنه فإنه لم يشق عليهما الاستتار عند البول وترك النميمة (شرح الطيبى ٣٦/٢)

١١٤٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَمَّا عُرِجَ بِى مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ مَن

١١٣٨- حسن لغيره : صحيح الترغيب (٢٨٢٤) ، صحيح الصحيحة (٢٨٤٩) .
١١٤٠- صحيح : سنن أبى داود (٢٨٧٨) .

هَؤُلاءِ يا جِبْرِيلُ قالَ هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِى أَعْرَاضِهِمْ ».

رواه أبو داود باب فى الغيبة رقم :٤٨٧٨

☆ يَخْمِشُونَ : أى يجرحون (المعجم الوسيط)

☆ وَيَقَعُونَ فِى أَعْرَاضِهِمْ : أى يهتكون أعراضهم (بذل المجهود ٥/٢٥٤)

١١٤١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فَارْتَفَعَتْ رِيحُ جِيفَةٍ مُنْتِنَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ ». رواه أحمد ورجاله ثقات مجمع الزوائد ١٧٢/٨

١١٤٢) عَنْ أَبِىْ سَعْدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم قَالاَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْغِيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا قَالُوا : يَا رَسُوْلَ اللهِ ! وَكَيْفَ الْغِيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا ؟ قَالَ : إِنْ الرَّجُلَ لَيَزْنِى فَيَتُوْبُ فَيَتُوْبُ اللهُ عَلَيْهِ وَإِنَّ صَاحِبَ الْغِيْبَةِ لاَ يُغْفَرُ لَهُ حَتَى يَغْفِرَهَا لَهُ صَاحِبُهُ » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٣٠٦/٥

١١٤٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ لِلنَّبِىِّ ﷺ حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ تَعْنِى قَصِيرَةً. فَقَالَ « لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ ». قَالَتْ وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا فَقَالَ « مَا أُحِبُّ أَنِّى حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِى كَذَا وَكَذَا ». رواه أبو داود باب فى الغيبة رقم :٤٨٧٥

☆ لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ : المعنى أن هذه الغيبة لو كانت مما يمزج بالبحر لغيرته من حاله مع كثرته (شرح الطيبى ١١٧/٩)

☆ حَكَيْتُ : أى فعلت مثل فعله (مجمع بحار الأنوار ٥٣٥/١)

١١٤٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ ». قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ ». قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ

١١٤١- حسن لغيره : صحيح الترغيب (٢٨٤٠) .
١١٤٢- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٢٠٤) .
١١٤٣- صحيح : سنن أبى داود (٤٨٧٥) .

فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ « إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ ». رواه مسلم باب تحريم الغيبة رقم :٦٥٩٣

١١٤٥) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيبَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَى يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ فِيهِ » رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ٣٦٣/٤

☆ النفاذ : المخرج والمخلص (مجمع بحار الأنوار ٧٧٠/٤)

١١٤٦) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَى أَحَدٍ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُهُ لَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ إِلاَّ بِالدِّينِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشاً بَذِيًّا بَخِيلاً جَبَاناً ». رواه أحمد ١٤٥/٤

☆ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُهُ لَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ إِلاَّ بِالدِّينِ : أى أنتم قريب بعضكم من بعض والمعنى كلكم فى الإنتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام وشبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ الكيل ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى (النهاية ١٢٩/٣)

☆ بَذِيًّا : الفاحش فى القول (المعجم الوسيط)

١١٤٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتِ : اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ». أَوْ « بِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ ». ثُمَّ قَالَ « ائْذَنُوا لَهُ ». فَلَمَّا دَخَلَ أَلاَنَ لَهُ الْقَوْلَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ وَقَدْ قُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ. قَالَ « إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ - أَوْ تَرَكَهُ - النَّاسُ لاِتِّقَاءِ فُحْشِهِ ». رواه أبو داود باب فى حسن العشرة رقم :٤٧٩١

☆ بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ : العشيرة القبيلة أى بئس هذا الرجل من هذه العشيرة (مرقاة ١٤٣/٩)

١١٤٥- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٥٨٤) .
١١٤٦- صحيح : صحيح الجامع (٥٤١٩) و صحيح : الصحيحة (١٠٣٨) .
١١٤٧- صحيح : سنن أبى داود (٤٧٩١) .

١١٤٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ ». رواه أبو داود باب في حسن العشرة رقم :٤٧٩٠

☆ غِرٌّ : أي لم يجرب الأمور فهو سليم الصدر وحسن الظن بالناس وكأنه لم يجرب بواطن الأمور ولم يطلع على دخائل الصدور فالناس منه في راحة لا يتعدى منه شر إليهم (مجمع بحار الأنوار ٢٦/٤)

☆ خِبٌّ : الخداع (مجمع بحار الأنوار ٦/٢)

١١٤٩) عَنْ أنس ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ آذَى مُسْلماً فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ »

رواه الطبراني في الأوسط وهو حديث حسن فيض القدير ١٩/٦

١١٥٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الأَلَدُّ الْخَصِمُ ». رواه مسلم باب في الألد الخصم رقم :٦٧٨٠

☆ الأَلَدُّ الْخَصِمُ : أي الشديد الخصومة (مجمع بحار الأنوار ٤٩٠/٤)

١١٥١) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكَرَ بِهِ ».

رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء في الخيانة والغش رقم :١٩٤١

١١٥٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى أَنَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ « أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ». قَالَ فَسَكَتُوا فَقَالَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ رَجُلٌ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قَالَ « خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ وَشَرُّكُمْ مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح باب حديث خيركم من يرجى خيره رقم :٢٢٦٣

١١٤٨- حسن : سنن أبي داود (٤٧٩٠) ، صحيح : الأدب المفرد (٤١٨) .
١١٤٩- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٣١٦) .
١١٥١- ضعيف : جامع الترمذي (١٩٤١) .
١١٥٢- صحيح : جامع الترمذي (٢٢٦٣) .

١١٥٣) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اثْنَتَانِ فِى النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ الطَّعْنُ فِى النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ ».

رواه مسلم باب إطلاق اسم الكفر على الطعن ...... رقم :٢٢٧

١١٥٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لاَ تُمَارِ أَخَاكَ وَلاَ تُمَازِحْهُ وَلاَ تَعِدْهُ مَوْعِدَةً فَتُخْلِفَهُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى المراء رقم :١٩٩٥

☆ **لاَ تُمَارِ** : لا تجادل (مجمع بحار الأنوار ٤/٥٨٤)

١١٥٥) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ ».

رواه مسلم باب خصال المنافق رقم :٢١١

١١٥٦) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ »

رواه البخارى باب ما يكره من النميمة رقم :٦٠٥٦

☆ **قَتَّاتٌ** : نمام (مجمع بحار الأنوار ٤/٢٠٩)

١١٥٧) عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ﷺ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ « عُدِلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ بِالإِشْرَاكِ بِاللَّهِ ». ثَلاَثَ مِرَارٍ ثُمَّ قَرَأَ (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ) [الحج :٣٠،٣١] رواه أبو داود باب فى شهادة الزور رقم :٣٥٩٩

☆ **عُدِلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ بِالإِشْرَاكِ بِاللَّهِ** : أى جعلت الشهادة الكاذبة مماثلة للاشراك بالله فى الإثم ، **حُنَفَاءَ** : أى مائلين عن الباطل إلى الحق (مرقاة ٧/٢٦١)

١١٥٤- ضعيف : جامع الترمذى (١٩٩٥) و ضعيف : ضعيف الجامع (٦٢٧٤) .
١١٥٧- ضعيف : سنن أبى داود (٣٥٩٩) ، حسن موقوف على ابن مسعود : صحيح الترغيب (٢٣٠١) .

١١٥٨) عَنْ أبِى أمَامَةَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَإنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « وَإنْ قَضِيبًا مِنْ أرَاكٍ ».

رواه مسلم باب وعيد من اقتطع حق مسلم ..... رقم :٣٥٣

☆ قَضِيبًا مِنْ أرَاكٍ : غصن من شجر المسواك (المعجم الوسيط)

١١٥٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « مَنْ أخَذَ مِنَ الأرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إلَى سَبْعِ أرَضِينَ » .

رواه البخارى إثم من ظلم شيئا من الأرض رقم :٢٤٥٤

١١٦٠) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا ». (وهو جزء من الحديث) رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى النهى عن نكاح الشغار رقم :١١٢٣

١١٦١) عَنْ أبِى ذَرٍّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ ألِيمٌ » قَالَ فَقَرَأهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ مِرَارٍ. قَالَ أبُو ذَرٍّ خَابُوا وَخَسِرُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الْمُسْبِلُ وَالْمَنَّانُ وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ ».

رواه مسلم باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار ..... رقم :٢٩٣

☆ الْمَنَّانُ : الفخور على من أعطى (المعجم الوسيط) ☆ الْمُنَفِّقُ : المروج

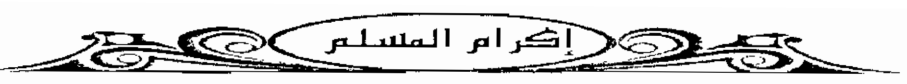
١١٦٢) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظُلْماً أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

رواه الطبرانى ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٤٣٦/٤

☆ أُقِيدَ : أقتص (مجمع بحار الأنوار ٣٣٦/٤)

١١٦٠- (لاجلب ولا جنب ولا شغار فى الإسلام ومن انتهب نهبة فليس منا) صحيح : جامع الترمذى (١١٢٣) .

١١٦٢- صحيح : صحيح الجامع (٦٣٧٦) و صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٢٢٨٠) .



إصلاح ذات البين

الآية القرآنية

قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ ﴾
[آل عمران :١٠٣]

الأحاديث النبوية

١١٦٣) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاَةِ وَالصَّدَقَةِ ». قَالُوا بَلَى. قَالَ « صَلاَحُ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِىَ الْحَالِقَةُ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث صحيح باب فى فضل صلاح ذات البين رقم :٢٥٠٩

☆ صَلاَحُ ذَاتِ الْبَيْنِ : يعنى ما بينكم من أحوال حتى تكون أحوال ألفة ومحبة واتفاق (شرح الطيبى ٩/٢١٣)

☆ الْحَالِقَةُ : أى الخصلة التى من شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر (مجمع بحار الأنوار ١/٥٤٢)

١١٦٤) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ ».

رواه أبو داود باب فى إصلاح ذات البين رقم :٤٩٢٠

☆ نَمَى : بلغ الحديث (مجمع بحار الأنوار ٤/٨١٣)

١١٦٣- صحيح : جامع الترمذى (٢٥٠٩) .
١١٦٤- صحيح : سنن أبى داود (٤٩٢٠) و صحيح : الجامع الصغير (٥٢٠٣) .

١١٦٥) عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا ».

(وهو طرف من الحديث) رواه أحمد وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٨/٣٣٦

١١٦٦) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ ». رواه مسلم باب تحريم الهجر فوق ثلاثة أيام رقم :٦٥٣٢

١١٦٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلاَثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ ».

رواه أبو داود باب في هجرة الرجل أخاه رقم :٤٩١٤

١١٦٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لاَ يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلاَثٍ فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلاَثٌ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ فَقَدِ اشْتَرَكَا فِي الأَجْرِ وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالإِثْمِ ». زَادَ أَحْمَدُ « وَخَرَجَ الْمُسَلِّمُ مِنَ الْهِجْرَةِ ». رواه أبو داود باب في هجرة الرجل أخاه رقم :٤٩١٢

١١٦٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لاَ يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاَثَةٍ فَإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ كُلُّ ذَلِكَ لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ ». رواه أبو داود باب في هجرة الرجل أخاه رقم :٤٩١٣

☆ فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ : أي ضم إثم هجران المسلم إلى إثم هجرانه

(مجمع بحار الأنوار ٥/١٤٧)

١١٧٠) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا

١١٦٥- صحيح : صحيح الترغيب (٣٤٩٥) و صحيح : في الأدب المفرد (٤٠١) في رواية عن أنس بن مالك « مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا ».
١١٦٧- صحيح : سنن أبي داود (٤٩١٤) و صحيح : الجامع الصغير (٧٦٥٩) .
١١٦٨- حسن لغيره : صحيح الترغيب (٢٧٥٧) ، ضعيف : سنن أبي داود (٤٩١٢) .
١١٦٩- حسن : سنن أبي داود (٤٩١٣) و حسن صحيح : صحيح الترغيب (٢٧٥٨) .
١١٧٠- صحيح : الأدب المفرد (٤٠٢) .

وأولهما فيئا يكون سبقه بالفيء كفارة له وإن سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا في الجنة »

رواه ابن حبان قال المحقق إسناده صحيح على شرط الشيخين ١٢/٤٨٠

☆ **ناكبان عن الحق** : أى متنحيان ومعرضان عن الحق ، **على صرامهما** : أى على هجرهما وانقطاعهما ، **فيئا** : رجوعا (الفتح الرباني ١٩/٢٣٩) **قال أبو حاتم : قوله ﷺ لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا في الجنة** : يريد به إن لم يتفضل الرب جل وعلا عليهما بالعفو عن إثم صرامهما ذلك (ابن حبان ١٢/٤٨١) .

١١٧١) عن فضالة بن عبيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال « من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار إلا أن يتداركه الله برحمته »

رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ٨/١٣١

١١٧٢) عن أبي خراش السلمي ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه ».

رواه أبو داود باب في هجرة الرجل أخاه رقم :٤٩١٧

١١٧٣) عن جابر ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ يقول « إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم ».

رواه مسلم باب تحريش الشيطان ...... رقم :٧١٠٣

☆ **ولكن في التحريش بينهم** : أى فى حملهم فى الفتن والحروب (مجمع بحار الأنوار ١/٤٧٤)

١١٧٤) عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ « تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك

١١٧١- حسن : صحيح الترغيب (٢٧٦١) .
١١٧٢- صحيح : سنن ابى داود (٤٩٥١) و صحيح : الأدب المفرد (٤٠٤) .

بِاللَّهِ شَيْئًا إِلاَّ امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ».

رواه مسلم باب النهى عن الشحناء رقم :٦٥٤٦

☆ **شَحْنَاءُ** : أى عداوة (النهاية ٢/٤٤٩)

☆ **ارْكُوا** : أى أخروا (شرح مسلم للنووى ١٢٢/١٦)

١١٧٥) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَطَّلِعُ اللهُ إِلى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما ثقات ، مجمع الزوائد ١٢٦/٨

١١٧٦) عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ وَمِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ وَيُرَدُّ أَهْلُ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتى يَتُوبُوا » رواه الطبرانى فى الأوسط ورواته ثقات الترغيب ٤٥٨/٣

☆ **الضَّغَائِنِ** : هى الأحقاد (الترغيب ٤٥٩/٣)

١١٧٧) عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » . وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ .

رواه البخارى باب نصر المظلوم رقم :٢٤٤٦

١١٧٨) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ ».

رواه أبو داود باب فيمن خبب امرأة على زوجها رقم :٢١٧٥

☆ **خَبَّبَ** : أى خدع وأفسد (مجمع بحار الأنوار ٦/٢)

١١٧٥- صحيح : صحيح الترغيب (١٠٢٦) و صحيح : الصحيحة (١١٤٤) .
١١٧٦- ضعيف : ضعيف الترغيب (٦٢٨) .
١١٧٨- صحيح : سنن أبى داود (٢١٧٥) .

١١٧٩) عَنْ الزُّبَيْرِ بْنَ الْعَوَّامِ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « دَبَّ إِلَـيْكُمْ دَاءُ الأُمَـمِ قَبْلَكُمُ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِىَ الْحَالِقَةُ لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ ».

(الحديث) رواه الترمذى باب فى فضل صلاح ذات البين رقم :٢٥١٠

☆ **دَبَّ** : سار (مجمع بحار الأنوار ١٤٧/٢)

١١٨٠) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِى مُسْلِمٍ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ « تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الْغِلُّ وَتَهَادَوْا تَحَابُّوا وَتَذْهَبِ الشَّحْنَاءُ ».

رواه الإمام مالك فى الموطأ ما جاء فى المهاجرة ص٧٠٦

☆ **الْغِلُّ** : العداوة والحقد الكامن (المعجم الوسيط)

١١٧٩- حسن : جامع الترمذى (٢٥١٠) ، صحيح الجامع (٣٣٦١) .
١١٨٠- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٤٩٠) .
بلفظ " تهادوا تحابوا وتصافحوا يذهب الغل عنكم " .

۞ إعانة المسلم ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة :٢٦١]

☆ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ : فكذلك نفقاتهم تضاعف لسبع مائة ضعف (الجلالين ١/١٣٧)

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة :٢٧٤]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران :٩٢]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا ﴾ [الإنسان :٨،٩]

۞ الأحاديث النبوية ۞

١١٨١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَمْرِو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أطعَمَ أخَاهُ خُبْزاً حَتى يُشْبِعَهُ وَسَقَاهُ مَاءً حَتى يَرْوِيَهُ بَعَّدهُ اللهُ عَنِ النَار سَبْعَ خَنَادِقَ بُعْدُ مَا بَيْنَ خَنْدَقَيْنِ مَسِيْرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ »

رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٤/١٢٩

١١٨٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنَّ مِنْ مُوْجِبَاتِ المَغْفِرَةِ إطعَامَ المُسْلِمِ السَّغْبَانِ »

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٣/٢١٧

١١٨١- موضوع : ضعيف الجامع (٥٤٤٠) .
١١٨٢- ضعيف جداً : ضعيف الجامع (٢٠١٣) .

☆ السَّغْبَان : من السغب وهو الجوع (مختار الصحاح)

١١٨٣) عَنْ أبى سَعِيدٍ ﷺ عَن النَّبىِّ ﷺ قالَ « أيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْىٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ وَأيُّمَا مُسْلِمٍ أطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ أطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَأيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ » رواه أبو داود باب فى فضل سقى الماء رقم :١٦٨٢

☆ الرَّحِيق الْمَخْتُوم : الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة المختوم المصون الذى لم يبتذل لأجل ختامه (النهاية ٢/٢٠٨)

١١٨٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ رَجُلاً سَألَ النَّبِىَّ ﷺ أىُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ قَالَ « تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » رواه البخارى باب إطعام الطعام من الإسلام رقم :١٢

١١٨٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ وَأطْعِمُوا الطَّعَامَ وَأفْشُوا السَّلامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى فضل إطعام الطعام رقم :١٨٥٥

١١٨٦) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ الْجَنَّةَ ». قَالُوا يَا نَبِىَّ اللَّهِ مَا الْحَجُّ الْمَبْرُورُ قَالَ « إطْعَامُ الطَّعَامِ وَإفْشَاءُ السَّلامِ ». رواه أحمد ٣/٣٢٥

١١٨٧) عَنْ هَانِئٍ ﷺ أنَّهُ لَمَّا وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أىُّ شَىْءٍ يُوجِبُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلامِ وَبَذْلِ الطَّعَامِ .

رواه الحاكم وقال : هذا حديث مستقيم وليس له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ١/٢٣

١١٨٣- ضعيف : سنن أبى داود (١٦٨٢) و ضعيف الجامع (٢٢٤٩) .
١١٨٥- صحيح : جامع الترمذى (١٨٥٥) .
١١٨٦- حسن : صحيح الجامع (٢٨١٦) .
بلفظ " بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام " .
١١٨٧- صحيح : صحيح الجامع (٤٠٤٩) و صحيح : الصحيحة (١٩٣٩) .

١١٨٨) عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ ﷺ بِالرَّبَذَةِ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ إِنِّى سَابَبْتُ رَجُلاً ، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ ، فَقَالَ لِىَ النَّبِىُّ ﷺ « يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ »

رواه البخارى باب المعاصى من أمر الجاهلية .... رقم :٣٠

☆ **الخَوَلُ** : حشم الرجل وأتباعه (مجمع بحار الأنوار ١٢٧/٢)

١١٨٩) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لاَ. رواه مسلم باب فى سخائه ﷺ رقم :٦٠١٨

١١٩٠) عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ ، وَفُكُّوا الْعَانِىَ » .

رواه البخارى باب قول الله تعالى : كلوا من طيبات ما رزقناكم ...... رقم :٥٣٧٣

١١٩١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِى. قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِى فُلاَنًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِى عِنْدَهُ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِى. قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِى فُلاَنٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِى يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِى. قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِى فُلاَنٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِى ».

رواه مسلم باب فضل عيادة المريض رقم :٦٥٥٦

١١٩٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا صَنَعَ لأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ وَقَدْ وَلِىَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ فَلْيَأْكُلْ فَإِنْ كَانَ

الطَّعَامُ مَشْفُوهًا قَلِيلاً فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ ». رواه مسلم باب إطعام المملوك مما يأكل ...... رقم :٤٣١٧

☆ **وَلِيَ حَرَّهُ** : أي قاسى كلفة اتخاذه (مجمع بحار الأنوار ١٢٤/٥)

☆ **مَشْفُوهًا** : المشفوه هو القليل (شرح مسلم للنووي ١٣٥/١١)

١١٩٣) عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلاَّ كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء في ثواب من كسا مسلماً رقم :٢٤٨٤

١١٩٤) عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مُنَاوَلَةُ الْمِسْكِيْنِ تَقِيْ مِيْتَةَ السُّوْءِ » رواه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان والضياء وهو حديث صحيح ، الجامع الصغير ٦٥٧/٢

١١٩٥) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْخَازِنَ الْمُسْلِمَ الأَمِينَ الَّذِي يُنْفِذُ - وَرُبَّمَا قَالَ يُعْطِي - مَا أُمِرَ بِهِ فَيُعْطِيهِ كَامِلاً مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ - أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِيْنَ ».

رواه مسلم باب أجر الخازن الأمين رقم :٢٣٦٣

١١٩٦) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلاَّ كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةً وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَلاَ يَرْزَؤُهُ أَحَدٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ ».

رواه مسلم باب فضل الغرس والزرع رقم :٣٩٦٨

☆ **وَلاَ يَرْزَؤُهُ** : لا ينقصه (مجمع بحار الأنوار ٣٢٥/٢)

١١٩٧) عَنْ جَابِرٍ ﷺ أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ فِيْهَا أَجْرٌ » (الحديث) رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده على شرط مسلم ٦١٥/١١

١١٩٣- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٢١٧) و ضعيف : جامع الترمذي (٢٤٨٤) .

١١٩٤- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٨٩٢) .

١١٩٧- صحيح : صحيح الجامع (٥٩٧٤) و صحيح : الصحيحة (٥٦٨) .

١١٩٨) عَنْ الْقَاسِمُ مَوْلَى بَنِى يَزِيدَ عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْساً بِدِمَشْقَ فَقَالَ لَهُ أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لاَ تَعْجَلْ عَلَىَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ غَرَسَ غَرْساً لَمْ يَأكُلْ مِنْهُ آدَمِىٌّ وَلاَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ ». رواه أحمد ٤٤٤/٦

١١٩٩) عَنْ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْساً إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنَ الأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ الْغَرْسِ ». رواه أحمد ٤١٥/٥

١٢٠٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا . رواه البخارى باب المكافأة فى الهبة رقم :٢٥٨٥

١٢٠١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أُعْطِىَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ ». رواه أبو داود باب فى شكر المعروف رقم :٤٨١٣

☆ **فَوَجَدَ** : أى غنى من المال ، **فَلْيَجْزِ بِهِ** : أى ينبغى له أن يجزى العطاء (بذل المجهود ٢٤٣/٥)

١٢٠٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالإِيمَانُ فِى قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا ». (وهو جزء من الحديث)

رواه النسائى باب فضل من عمل فى سبيل الله ...... رقم :٣١١٢

١٢٠٣) عَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌّ وَلاَ مَنَّانٌ وَلاَ بَخِيلٌ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى البخل رقم :١٩٦٣

١١٩٨- حسن صحيح : صحيح الترغيب (٢٦٠٠) .
١١٩٩- ضعيف : ضعيف الجامع (١٥٤٧) .
١٢٠١- سنن أبى داود (٤٨١٣) و صحيح : الأدب المفرد (٢١٥) .
١٢٠٢- صحيح : سنن النسائى (٣١١٠) و صحيح الجامع (٧٦١٦) .
١٢٠٣- حسن : جامع الترمذى (١٩٦٣) .

۞ الإخلاص أى " تصحيح النية " ۞

امتثال أوامر الله عز وجل لابتغاء مرضاة الله وحده

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة :١١٢]

☆ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ : أخلص له نفسه (البيضاوى ٧٧/١)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ اللّهِ ﴾ [البقرة :٢٧٢]

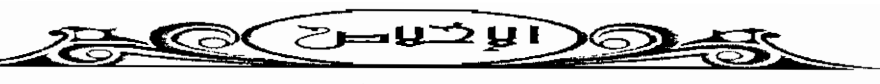
۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ [آل عمران :١٤٥]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الشعراء :١٤٥]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ [الروم :٣٩]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [الأعراف :٢٩]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ ﴾ [الحج :٣٧]



١٢٠٤) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إلَى صُوَرِكُمْ وَأمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إلَى قُلُوبِكُمْ وَأعْمَالِكُمْ ».

رواه مسلم باب تحريم ظلم المسلم رقم :٦٥٤٣

١٢٠٥) عَنْ عُمَرَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الأعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أو امْرَأةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إلَى مَا هَاجَرَ إلَيْهِ » . رواه البخارى باب النية فى الإيمان رقم :٦٦٨٩

١٢٠٦) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ ». رواه ابن ماجه باب النية رقم :٤٢٢٩

١٢٠٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ ، فَإذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأرْضِ يُخْسَفُ بِأوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ » . قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُخْسَفُ بِأوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَفِيهِمْ أسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ « يُخْسَفُ بِأوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » .

رواه البخارى باب ما ذكر فى الأسواق رقم :٢١١٨

☆ بِبَيْدَاءَ : اسم موضع بين مكة والمدينة (مجمع بحار الأنوار ٢٤١/١)

☆ وَفِيهِمْ أسْوَاقُهُمْ : أى أهل أسواقهم (فتح البارى ٢٤٣/٥)

☆ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ : أى من رافقهم ولم يقصد موافقتهم (فتح البارى ٢٤٣/٥)

١٢٠٨) عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَقَدْ تَرَكْتُمْ بِالْمَدِينَةِ أقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلاَ أنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ وَلاَ قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إلاَّ وَهُمْ مَعَكُمْ

١٢٠٨- صحيح : سنن أبى داود (٢٥٠٨) وصحيح : صحيح الجامع (١٥٧٥) .
ورواه البخارى فى كتاب المغازى ومسلم فى كتاب الإمارة .

فِيهِ ». قَالُوا:يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ : « حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ ». رواه أبو داود باب الرخصة فى القعود من العذر رقم :٢٥٠٨

☆ **مَعَكُمْ** : أى شركاؤكم فى الأجر والفضل ، **فِيهِ** : أى فى الفعل بالنية وفى الأحاديث دلالة على أن المرء يبلغ بنيته أجر العامل إذا منعه العذر عن العمل (بذل المجهود ٤١٣/٣)

١٢٠٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِى عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً » .

رواه البخارى باب من هم بحسنة أو بسيئة رقم :٦٤٩١

☆ **كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ** : أى أمر الحفظة أن تكتب (فتح البارى ١٠٧/١٤)

١٢١٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِى يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى سَارِقٍ . فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِى يَدَىْ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ . فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِى يَدَىْ غَنِىٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى غَنِىٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِىٍّ . فَأُتِىَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا ، وَأَمَّا الْغَنِىُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ » .

رواه البخارى باب إذا تصدق على غنى ... رقم :١٤٢١

☆ **اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ** : حمد الله وشكره على أنه لم يتصدق على من هو أسوأ حالاً منه .

☆ **فَأَتِيَ** : فأرى فى المنام ، **فَقِيلَ لَهُ** : أى صدقاتك مقبولة (مرقاة ٤/١٩٢)

١٢١١) عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « انْطَلَقَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَوُا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لاَ يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلاَّ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمُ اللَّهُمَّ كَانَ لِى أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكُنْتُ لاَ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلاً وَلاَ مَالاً ، فَنَأَى بِى فِى طَلَبِ شَىْءٍ يَوْمًا ، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلاً أَوْ مَالاً ، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَىَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لاَ يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ » . قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « وَقَالَ الآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِى بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَىَّ ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا ، فَامْتَنَعَتْ مِنِّى حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ ، فَجَاءَتْنِى فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّىَ بَيْنِى وَبَيْنَ نَفْسِهَا ، فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ لاَ أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلاَّ بِحَقِّهِ . فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا ، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهْىَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَىَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِى أَعْطَيْتُهَا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ . فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا . قَالَ النَّبِىُّ ﷺ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّى اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِى لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الأَمْوَالُ ، فَجَاءَنِى بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدِّ إِلَىَّ أَجْرِى . فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ . فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لاَ تَسْتَهْزِئْ بِى . فَقُلْتُ إِنِّى لاَ أَسْتَهْزِئُ بِكَ . فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ .

فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ » . رواه البخارى باب من استأجر أجيرا فترك أجره ...... رقم :٢٢٧٢

☆ **وَكُنْتُ لاَ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلاً وَلاَ مَالاً** : أى ما كنت أقدم عليهما أحداً فى شرب نصيبهما من لبن يشربانه والغبوق شرب أخر النهار (مجمع بحار الأنوار ٤/٩)

☆ **فَنَأَى** : بَعُدَ (مختار الصحاح)

☆ **فَلَمْ أُرِحْ** : أى لم أرجع ، **فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا** : هو كناية عن طلب الجماع **أَلَمَّتْ** : أى نزلت (إرشاد السارى ٤/١٣٤)

☆ **فَتَحَرَّجْتُ** : أى تجنبت واحترزت من الإثم ، **فَثَمَّرْتُ** : أى كثرت أجره (إرشاد السارى ٤/١٣٥)

١٢١٢) عَنْ أَبِى كَبْشَةَ الأَنْمَارِىِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « ثَلاَثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ». قَالَ « مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ وَلاَ ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلِمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ « إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِى فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِى مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِى مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لاَ يَتَّقِى فِيهِ رَبَّهُ وَلاَ يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَلاَ يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالاً وَلاَ عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِى مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر رقم :٢٣٢٥

☆ **فَهُوَ يَخْبِطُ فِى مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ** : الخبط فعل الشئ على غير نظام وكذا فى القول (مجمع بحار الأنوار ٤/٣٢٧)

١٢١٢- صحيح : جامع الترمذى (٢٣٢٥) .

١٢١٣) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ وَلاَ تُكْثِرِي عَلَيَّ. فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ ». وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ.

رواه الترمذى باب منه عاقبة من التمس رضا الناس ..... رقم :٢٤١٤

☆ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ : دفع عنه شر الناس (شرح الطيبى ٩/٢٦٦)

١٢١٤) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلاَّ مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ ».

رواه النسائى باب من غزا يلتمس الأجر والذكر رقم :٣١٤٢

١٢١٥) عَنْ سَعْدٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلاَتِهِمْ وَإِخْلاَصِهِمْ ».

رواه النسائى باب الاستنصار بالضعيف رقم :٣١٨٠

١٢١٦) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

رواه النسائى باب من أتى فراشه رقم :١٧٨٨

١٢١٧) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ

١٢١٣- صحيح : صحيح الجامع (٦٠٩٧) .
١٢١٤- حسن صحيح : سنن النسائى (٣١٤٠) ، صحيح : صحيح الجامع (١٨٥٦) .
١٢١٥- صحيح : سنن النسائى (٣١٨٠) و صحيح الجامع (٢٣٨٨) .
١٢١٦- صحيح : سنن النسائى (١٧٨٧) و حسن صحيح : صحيح الترغيب (٢١) .
١٢١٧- صحيح : سنن ابن ماجه (٤١٠٥) و صحيح : جامع الترمذى عن أنس (٢٤٦٥) .

مَا كُتِبَ لَهُ وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِـى قَلْبِـهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِىَ رَاغِمَةٌ ». رواه ابن ماجه باب الهم بالدنيا رقم :٤١٠٥

١٢١٨) عَنْ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « ثَلاَثُ خِصَالٍ لا يَغِلَّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَداً : إِخْلاَصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ الأَمْرِ وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ». (وهو بعض الحديث)

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ١/٢٧٠

☆ **لا يَغِلَّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ** : المعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بهـا القلـوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل والخيانة والشر (مجمع بحار الأنوار ٤/٦٠)

☆ **تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ** : أى يحدق بهم من جميعٍ جوانبهم ويحفظهم (مجمع بحار الأنوار ١/٥٨٤)

١٢١٩) عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الدُّجى تَتَجَلَى عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ ظَلْمَاءَ »

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٥/٣٤٣

١٢٢٠) عَنْ أَبِى فِرَاسٍ رَحِمَهُ اللهُ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ : نَادى رَجُل فَقَالَ : يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا الإِيْمَانُ ؟ قَالَ : الإِخْلاَصُ . (وهو جزء من الحديث)

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٥/٣٤٢

١٢٢١) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَدَقَةُ الـسِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ » (وهو طرف من الحديث)

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن مجمع الزوائد ٣/٢٩٣

١٢١٨- صحيح : الصحيحة (٤٠٤) و صحيح الجامع (٦٧٦٦) .
١٢١٩- موضوع : ضعيف الجامع (٣٦٣٦) .
١٢٢٠- صحيح : صحيح الترغيب (٣) وفيه قال (فما اليقين قال التصديق) .
١٢٢١- حسن : صحيح الجامع (٣٧٩٧) .

١٢٢٢) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ قَالَ « تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ ».

رواه مسلم باب إذا أثنى على الصالح .... رقم :٦٧٢١

☆ معنى الحديث أن من يعمل عملاً صالحاً لله تعالى لا للناس ويمدحونه هل يبطل ثوابه ؟ فقال ﷺ : تلك عاجل بشرى المؤمن يعنى هو فى عمله ذلك ليس مرائياً فيعطيه الله به ثوابين : فى الدنيا وهو حمد الناس له وفى الآخرة ما أعد الله له (شرح الطيبى ٧/١٠)

١٢٢٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِىِّ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) قَالَتْ عَائِشَةُ أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ قَالَ « لاَ يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لاَ يُقْبَلَ مِنْهُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ». رواه الترمذى باب ومن سورة المؤمنين رقم :٣١٧٥

١٢٢٤) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِىَّ الْغَنِىَّ الْخَفِىَّ ».

رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن ..... رقم :٧٤٣٢

☆ **الْغَنِىَّ** : أى غنى النفس ، **الْخَفِىَّ** : الخامل المنقطع إلى العبادة والإشتغال بأمور نفسه (شرح مسلم للنووى ١٨/١٠٠)

١٢٢٥) عَنْ أَبِى سَعِيْدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّ رَجُلاً عَمِلَ عَمَلاً فِى صَخْرٍ لاَ بَابَ لَهَا وَلاَ كُوَّةَ خَرَجَ عَمَلُهُ إِلَى النَّاسِ كَائناً مَا كَانَ » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٥/٣٥٩

١٢٢٣- صحيح : جامع الترمذى (٣١٧٥) و صحيح : الصحيحة (١٦٢)
١٢٢٥- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٧٣٣) .

☆ **كوَّة** : الخرق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء (المعجم الوسيط)

☆ **خَرَجَ عَمَلُهُ إِلى النَّاسِ كَائناً مَا كَانَ:** أي ظهر عمله على الناس سواء كان خيراً أو شرا (مرقاة ١٠/٧٤)

١٢٢٦) عَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ ﷺ قالَ : كَانَ أبِي يَزِيدُ أخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ ، فجِئْتُ فأخَذْتُها فأتَيْتُهُ بِهَا فقالَ واللَّهِ ما إيَّاكَ أرَدْتُ . فخَاصَمْتُهُ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقَالَ « لكَ ما نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ ، ولَكَ مَا أخَذْتَ يَا مَعْنُ » . رواه البخاري باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر رقم :١٤٢٢

١٢٢٧) عَنْ طَاوُوْسٍ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ : قَالَ رَجُل : يَا رَسُوْلَ اللهِ ! إنِيْ أَقِفُ المَوَاقِفَ أرِيْدُ وَجْهَ اللهِ وَأحِبُّ أنْ يُرى مَوْطِنِيْ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً حَتى نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ " فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا " . تفسير ابن كثير ١١٤/٣

☆ **مَوْطِنِيْ** : موقفي .

١٢٢٧- ضعيف : ضعيف الترغيب (٩) .

الإيمان والاحتساب

العمل باليقين على ما وعد الله عز وجل مع الشوق والرغبة فيما عند الله من الأجر والثواب

١٢٢٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلاَهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ » .

رواه البخارى باب فضل المنيحة رقم :٢٦٣١

☆ أَرْبَعُونَ خَصْلَةً : قد خص ﷺ على أبواب من أبواب الخير والبر لا تحصى كثرة ومعلوم أنه ﷺ كان عالماً بالأربعين المذكورة وإنما لم يذكرها لمعنى هو أنفع لنا من ذكرها وذلك خشية أن يكون التعيين لها مزهداً فى غيرها من أبواب البر

(فتح البارى ١٧٢/٦)

☆ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ : أن يعيطه شاة ينتفع بلبنها ويعيدها (النهاية ٣٦٤/٤)

١٢٢٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا ، وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ » .

رواه البخارى باب اتباع الجنائز من الإيمان رقم :٤٧

☆ احْتِسَابًا : أى طلباً لوجه الله وثوابه وإنما قيل لمن ينوى بعمله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله والإحتساب فى الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر (من النهاية ٣٨٢/١)

١٢٣٠) عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ يقولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يقولُ يَا عِيسَى إِنِّى بَاعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوا وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا وَلاَ حِلْمَ وَلاَ عِلْمَ. قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ هَذَا لَهُمْ وَلاَ حِلْمَ وَلاَ عِلْمَ قَالَ أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِى وَعِلْمِى ». رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٣٤٨/١

١٢٣١) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ابْنَ آدَمَ إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ ».

رواه ابن ماجه باب ما جاء فى الصبر على المصيبة رقم :١٥٩٧

١٢٣٢) عَنْ أَبِى مَسْعُودٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ » .

رواه البخارى باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة رقم :٥٥

١٢٣٣) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِى بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلاَّ أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِى فِى امْرَأَتِكَ » .

رواه البخارى باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة رقم :٥٦

١٢٣٤) عَنْ أُسَامَةَ ﷺ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ وَعِنْدَهُ سَعْدٌ وَأُبَىُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذٌ أَنَّ ابْنَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ . فَبَعَثَ إِلَيْهَا « لِلَّهِ مَا أَخَذَ ، وَلِلَّهِ مَا أَعْطَى ، كُلٌّ بِأَجَلٍ ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ » .

رواه البخارى باب وكان أمر الله قدراً مقدوراً رقم :٦٦٠٢

☆ يَجُودُ بِنَفْسِهِ : يقارب أن يموت (المعجم الوسيط)

١٢٣٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِنِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ « لاَ يَمُوتُ لإِحْدَاكُنَّ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبَهُ إِلاَّ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ ». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ

١٢٣٠- موضوع : ضعيف الجامع (٤٠٥٢) ، ضعيف : الضعيفة (٤٠٣٨) .
١٢٣١- حسن : سنن ابن ماجه (١٥٩٧) .

أو اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أو اثْنَيْنِ ». رواه مسلم باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه رقم :٦٦٩٨

١٢٣٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لاَ يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيِّهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ وَقَالَ مَا أُمِرَ بِهِ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ ».

رواه النسائى باب ثواب من صبر واحتسب رقم :١٨٧٢

☆ **صَفِيِّهِ** : الصديق المختار (المعجم الوسيط)

☆ **وَقَالَ مَا أُمِرَ بِهِ** : كقوله إنا لله وإنا إليه راجعون

١٢٣٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِى عَنِ الْجِهَادِ وَالْغَزْوِ. فَقَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو إِنْ قَاتَلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا بَعَثَكَ اللَّهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا بَعَثَكَ اللَّهُ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَلَى أَىِّ حَالٍ قَاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ اللَّهُ عَلَى تِيكَ الْحَالِ ». رواه أبو داود باب من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا رقم :٢٥١٩

١٢٣٦- حسن : سنن النسائى (١٨٧١) ، صحيح الجامع (١٨٥١) .
١٢٣٧- ضعيف : سنن أبى داود (٢٥١٩) و ضعيف الجامع (٦٣٩٧) .

۞ ذم الرياء ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [النساء :١٤٢]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ* الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ* الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ ﴾ [الماعون :٤-٦]

☆ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ : أى غافلون غير مبالين (البيضاوى ٥٧٨/٢)

۞ الأحاديث النبوية ۞

١٢٣٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلاَّ مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ ».

رواه الترمذى باب منه حديث إن لكل شئ شرة رقم :٢٤٥٣

١٢٣٩) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ﷺ قَاعِدًا عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ قَالَ يُبْكِينِي شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ وَإِنَّ مَنْ عَادَى لِلَّهِ وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَتْقِيَاءَ الأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا وَلَمْ يُعْرَفُوا قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ ».

رواه ابن ماجه باب من ترجى له السلامة من الفتن رقم :٣٩٨٩

☆ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ : أى غبار تعلوها سواد كالدخان (مجمع بحار الأنوار ٦/٤)

١٢٣٨- حسن : جامع الترمذى (٢٤٥٣) .

١٢٣٩- ضعيف : سنن ابن ماجه (٣٩٨٩) و ضعيف الجامع (٢٠٢٩) .

١٢٤٠) عَنْ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلاَ فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب حديث : ما ذئبان جائعان أرسلا فى غنم رقم :٢٣٧٦

☆ **معنى الحديث ليس ذئبان جائعان أرسلا فى جماعة من جنس الغنم بأشد إفسادا لتلك الغنم من حرص المرء على المال والجاه فإن إفساده لدين المرء أشد من إفساد الذئبين الجائعين لجماعة من الغنم إذ أرسلا فيهما**

(شرح الطيبى ٣٠٣/٩)

١٢٤١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلاَلاً مُفَاخِراً مُكاثِراً مُرائِياً لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيهِ غَضْبَانُ وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلاَلاً اسْتِعْفَافاً عَنِ المَسْأَلةِ وَسَعْياً عَلىَ عِيَالِهِ وَتَعَطُّفاً عَلى جَاره لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالقمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٢٩٨/٧

☆ **مُكاثِراً** : من التكاثر وهو المفاخرة بكثرة المال (مجمع بحار الأنوار ٢٨٤/٤)

☆ **تَعَطُّفاً** : من العطف وهو البر (المعجم الوسيط)

١٢٤٢) عَنْ الحَسَنِ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةَ إلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَائِلُهُ عَنْهَا : مَا أَرَادَ بِهَا ؟ قَالَ جَعْفَر : كَانَ مَالِكُ بْنِ دِيْنَارٍ إذَا حَدَّثَ هذَا الحَدِيْثَ بَكَى حَتى يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَقوْلُ : يَحْسَبُون أنَّ عَيْنِى تَقرُّ بِكَلامِىْ عَلَيْكُم فَأنَا أعْلَمُ أنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَائلىْ عَنْهُ يَوْمَ القِيامَةَ مَا أَرَدْتَ بِهِ » رواه البيهقى ٢٨٧/٢

١٢٤٠- صحيح : جامع الترمذى (٢٣٧٦) و صحيح الجامع (٥٦٢٠) .

١٢٤١- ضعيف : الضعيفة (١٠٣٢) .

وجاء فى الرياء عن ابن عمر : " رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش " .

١٢٤٢- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٢٠٢) .

١٢٤٣) عَنْ ابْنِ عبّاسٍ رَضىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ « مَنْ أسْخط اللهَ فى رِضَى النّاسِ سَخط اللهُ عليْهِ وأسْخط عليه مَنْ أرْضَاهُ فِى سَخَطِهِ وَمَنْ أرْضَى اللهَ فِى سَخطِ النّاسِ رَضِىَ اللهُ عَنْهَ وَأرْضَى عَنْهُ مَنْ أسْخَطَهُ فِى رضَاهُ حَتى يَزْيِنَهُ وَيزَيْنَ قَوْلَهَ وَعَمَلَهُ فِى عَيْنِهِ » رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن سليمان الجعفى وقد وثقه الذهبى فى آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفى ، مجمع الزوائد ٣٨٦/١٠

١٢٤٤) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « إنَّ أوّلَ النّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأتِىَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأنْ يُقَالَ جَرِىءٌ. فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِىَ فِى النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأ الْقُرْآنَ فَأتِىَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ. وَقَرَأتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ. فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِىَ فِى النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأعْطَاهُ مِنْ أصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأتِىَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أنْ يُنْفَقَ فِيهَا إلاَّ أنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ. فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِىَ فِى النَّارِ ».
رواه مسلم باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار رقم :٤٩٢٣

١٢٤٥) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَتَعَلَّمُهُ إلاَّ لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ

١٢٤٣- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٣٦٣) .
وفى رواية عن عائشة : « مَن أرضَى اللَّهَ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ النَّاسِ وَمَن إسَخَطَ اللَّهَ برضى النَّاس وَكَلَهُ اللَّهُ إلى النَّاس ». صحيح : الصحيحة (٢٣١١)
١٢٤٥- صحيح : سنن أبى داود (٣٦٦٤) .

عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». يَعْنِى رِيحَهَا. رواه أبو داود باب فى طلب العلم لغير الله رقم :٣٦٦٤

١٢٤٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَخْرُجُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبِى يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَىَّ يَجْتَرِئُونَ فَبِى حَلَفْتُ لأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا ». رواه الترمذى ، **باب** حديث خاتلى الدنيا بالدين وعقوبتهم رقم :٢٤٠٤ الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى دار الباز مكة المكرمة .

☆ **يَخْتِلُونَ** : أى يطلبون (النهاية ٢/٩)

☆ **يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ** : أى إنهم يلبسون الأصواف ليظنهم الناس زهاداً وليظهروا التواضع فى وجوه الناس (مرقاة ١٠/٦٦)

☆ **أَبِى يَغْتَرُّونَ** : أى أفلايخافون من سخطى وعقابى ، **أَمْ عَلَىَّ يَجْتَرِئُونَ** : أى على مخالفتى بمكرهم الناس فى إظهار الأعمال الصالحة (مرقاة ١٠/٦٧)

☆ **فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا** : أى تترك تلك الفتنة العالم العاقل متحيرا فى الفتنة لا يقدر على دفعها (مرقاة ١٠/٦٦)

١٢٤٧) عَنْ أَبِى سَعْدِ بْنِ أَبِى فَضَالَةَ الأَنْصَارِىِّ ﷺ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادٍ مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِى عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ومن سورة الكهف رقم :٣١٥٤

١٢٤٦- ضعيف جداً : جامع الترمذى (٢٤٠٤) .
١٢٤٧- حسن : جامع الترمذى (٣١٥٤) .

١٢٤٨) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب فى من يطلب بعلمه الدنيا رقم :٢٦٥٥

١٢٤٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ قَالَ « وَادٍ فِى جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ قَالَ « الْقُرَّاءُ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب

باب ما جاء فى الرياء والسمعة رقم :٢٣٨٣

١٢٥٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِى سَيَتَفَقَّهُونَ فِى الدِّينِ وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَقُولُونَ نَأْتِى الأُمَرَاءَ فَنُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا. وَلاَ يَكُونُ ذَلِكَ كَمَا لاَ يُجْتَنَى مِنَ الْقَتَادِ إِلاَّ الشَّوْكُ كَذَلِكَ لاَ يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلاَّ ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ كَأَنَّهُ يَعْنِى الْخَطَايَا.

رواه ابن ماجه ورواته ثقات الترغيب ١٩٦/٣

☆ الْقَتَادِ : هو شجرة شوك (مجمع بحار الأنوار ٢٠٩/٤)

☆ وَلاَ يَكُونُ ذَلِكَ كَمَا لاَ يُجْتَنَى مِنَ الْقَتَادِ إِلاَّ الشَّوْكُ : أى لا يصح ولا يستقيم ما ذكر من الجمع بين الضدين ثم مثل وقال : كما لا يجتنى أى لا يؤخذ من القتاد إلا الشوك لأنه لا يثمر إلا الجراحة والألم كذالك لا يحصل من قربهم إلا الخطايا (مرقاة ٣١٠/١)

١٢٥١) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَقَالَ « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِى مِنَ الْمَسِيحِ

١٢٤٨- ضعيف : جامع الترمذى (٢٦٥٥) .
١٢٤٩- ضعيف : جامع الترمذى (٢٣٨٣) .
١٢٥٠- ضعيف : سنن ابن ماجه (٢٥٥) .
١٢٥١- حسن : سنن ابن ماجه (٤٢٠٤) ، صحيح الجامع (٢٦٠٧) .
وفى رواية عن أبى سعيد الخدرى عند الحاكم (الشرك الخفى أن يعمل الرجل لمكان الرجل) .
حسن : صحيح الجامع (٣٧٢٩) .

الدَّجَّالِ ». قَالَ قُلْنَا بَلَى. فَقَالَ « الشِّرْكُ الْخَفِىُّ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّى فَيُزَيِّنُ صَلاَتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ ». رواه ابن ماجه باب الرياء والسمعة رقم :٤٢٠٤

١٢٥٢) عَنْ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ فِى الأَرْضِ فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِى الآخِرَةِ نَصِيبٌ ». رواه أحمد ١٣٤/٥

بِالسَّنَاءِ : أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله (النهاية ٤١٤/٢)

١٢٥٣) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَلَّى يُرَائِى فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ صَامَ يُرَائِى فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِى فَقَدْ أَشْرَكَ ». (وهو بعض الحديث) رواه أحمد ١٢٦/٤

١٢٥٤) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ أَنَّهُ بَكَى فَقِيلَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ فَذَكَرْتُهُ فَأَبْكَانِى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِى الشِّرْكَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ ». قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُشْرِكُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ « نَعَمْ ». قَالَ « أَمَا إِنَّهُمْ لاَ يَعْبُدُونَ شَمْساً وَلاَ قَمَراً وَلاَ حَجَراً وَلاَ وَثَناً وَلَكِنْ يُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ أَنْ يُصْبِحَ أَحَدُهُمْ صَائِماً فَتَعْرِضُ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ فَيَتْرُكُ صَوْمَهُ ». رواه أحمد ١٢٤/٤

☆ **شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ** : كالأكل والجماع وغيرهما يعنى إذا كان الرجل فى طاعة من طاعات الله تعالى فتعرض له شهوة من شهوات نفسه رجح جانب النفس على جانب الله فيتبع هوى نفسه فيؤديه ذلك إلى الهلاك (شرح الطيبى ١٥/١٠)

١٢٥٢- صحيح : صحيح الجامع (٢٨٢٥) .
١٢٥٣- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٩) ، اسناده حسن : المسند (١٧٠٧٥) .
١٢٥٤- اسناده حسن : المسند (١٧٠٥٦) .

١٢٥٥) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « يَكُونُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ إِخْوَانُ الْعَلاَنِيَةِ أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ ». فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ « ذَلِكَ بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ وَرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ». رواه أحمد ٢٣٥/٥

☆ معنى الحديث أنهم ليسوا من أهل الحب فى الله والبغض لله بل أمورهم متعلقة بالأغراض الفاسدة والمقاصد الكاسدة فتارة يرغبون فى قوم لأغراض فيظهرون لهم الصداقة وتارة يكرهون قوماً لعلل فيظهرون لهم العداوة (مرقاة ٧٢/١٠)

١٢٥٦) عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ﷺ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ». فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ نَعْلَمُ ». رواه أحمد ٤٠٣/٤

١٢٥٧) عَنْ أَبِى بَرْزَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَىِّ فِى بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ وَمُضِلاَّتِ الْهَوَى ». رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الثلاثة ورجاله رجال الصحيح لأن أبا الحكم البنانى الراوى عن أبى برزة بينه الطبرانى فقال : عن أبى الحكم وهو على بن الحكم وقد روى له البخارى وأصحاب السنن مجمع الزوائد ٤٤٦/١

☆ الْغَىِّ : الضلال (مجمع بحار الأنوار ٨١/٤)

☆ فِى بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ : من أكل الحرام والزنا وارتكاب الموبقات (حاشية الترغيب ٨٥/١)

١٢٥٥- اسناده ضعيف : المسند (٢١٩٥٤) .

١٢٥٦- حسن : صحيح الترغيب والترهيب (٣٦) .

وعن معقل بن يسار قال : " انطلقت مع أبى بكر الصديق إلى النبى ﷺ وقال : يا أبا بكر لا الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل فقال أبو بكر وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلها أخر فقال النبى ﷺ والذى نفسى بيده للشرك أخفى من دبيب النمل ألا أدلك على شئ إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره قال : قل اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك لما لا أعلم " . صحيح الأدب المفرد (٧١٦) .

١٢٥٧- صحيح : صحيح الترغيب (٢٨) .

١٢٥٨) عَنْ ابْنِ عُمَر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ ».

رواه الطبرانى فى الكبير وأحد اسانيد الطبرانى فى الكبير رجال الصحيح مجمع الزوائد ١٠/٣٨١

☆ مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ : أراد أن من يفعل فعلا صالحا فى السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فإن الله يسمع به ويظهر إلى الناس غرضه وأن عمله لم يكن خالصا (النهاية ٢/٤٠٢)

١٢٥٩) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ عَنْ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلاَّ سَمَّعَ اللهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ .

رواه الطبرانى وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ١٠/٣٨٣

١٢٦٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « يُؤْتَى يَوْمَ القِيَامَةِ بِصُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ فَتُنْصَبُ بَيْنَ يَدَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيُقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَلْقُوا هَذَه وَاقْبَلُوا هذِهِ فَتَقُولُ المَلائِكَةُ : وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ مَا رَأَيْنَا إِلاَّ خَيْراً فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ هَذَا كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي وَإِنِّي لاَ أَقْبَلُ اليَوْمَ إِلاَّ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهِي وَفِي رِوَايَةٍ : فَتَقُولُ المَلائِكَةُ : وَعِزَّتِكَ مَا كَتَبْنَا إِلاَّ مَا عَمِلَ قَالَ : صَدَقْتُمَ إِنَّ عَمَلَهُ كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِيْ » رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ورواه البزار ، مجمع الزوائد ١٠/٦٣٥

١٢٦١) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : وَأَمَا المُهْلِكَاتُ فَشُحٌ مُطَاعٌ وَهَوًى مُتَّبَعٌ وَإِعْجَابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ . (وهو طرف من الحديث) رواه البزار واللفظ له والبيهقى وغيرهما وهو مروى عن جماعة من الصحابة وأسانيده وإن كان لا يسلم شئ منها من مقال فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى الترغيب ١/٢٨٦

١٢٥٨- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٣١٩) و صحيح : الصحيحة (٢٥٦٦) .
بلفظ " من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه يوم القيامة وحقره وصغره " .
١٢٥٩- صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٢٨) .
١٢٦٠- ضعيف جداً : ضعيف الجامع (٦٦٠) .
١٢٦١- حسن لغيره : صحيح الترغيب (٥٣) .

١٢٦٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مِنْ أَسْوَءِ النَّاسِ مَنْزِلَةً مَنْ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ». رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٥/٣٥٨

١٢٦٣) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخطاب ﷺ عَنِ النَّبِى ﷺ قَالَ : إِنِى أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى هذِهِ الأمَّةِ مُنَافِق عَلِيمُ اللِّسَانِ . رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٢/٢٨٤

١٢٦٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الخُزَاعِىِّ ﷺ أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً لَمْ يَزَلْ فِى مَقْتِ اللهِ حَتى يَجْلِسَ . تفسير ابن كثير ٣/١١٦

☆ المَقْتِ : أشد البغض (النهاية ٤/٣٤٦)

١٢٦٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِى الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا ». رواه ابن ماجه باب من لبس شهرة من الثياب رقم :٣٦٠٧

١٢٦٢- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٢٨١) .

١٢٦٣- بلفظ " أن أخوف ما أخاف على أمتى كل منافق عليهم اللسان " .
رواه أحمد : صحيح : صحيح الجامع (١٥٥٤) .

١٢٦٤- موضوع : ضعيف الجامع (٥٧٤٣) .

١٢٦٥- حسن : سنن ابن ماجه (٣٦٠٧) . ومن الأحاديث الصحيح التى وردت فى خطورة الرياء : ١) عن أبى سعيد الخدرى قال رسول الله ﷺ : " يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعه فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا متفق عليه : مشكاة المصابيح (٥٥٤٢) .

٢) عن أبى هند الدارى انه سمع النبى ﷺ يقول : " من قام مقام رياء وسُمعَه رائى الله به يوم القيامة وسمع " . رواه أحمد بإسناده جيد والبيهقى .
صحيح : صحيح الترغيب (٢٤) .

٣) عن معاذ بن جبل ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : " الغزو غزوان فمن ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كامل وأما من غزى رياء وسمعه وعصى الإمام وأفسد فى الأرض فإنه يرجع بالكفاف " .
حسن : سنن أبى داود (٢٥١٢) ، صحيح الجامع (٤١٧٤) .

٤) عن المستوزد قال رسول الله ﷺ : " من أكل بمسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسى برجل مسلم فإن الله عز وجل يكسوه من جهنم ومن قام برجل مسلم مقام رياء وسمعه فإن الله يقوم به مقام رياء وسمعه يوم القيامة " . صحيح الأدب المفرد (٢٤٠) .

۞ الدعوة والتبليغ ۞

لإصلاح اليقين والعمل ولإقامة كل الناس على ذلك السعى لإحياء جهد النبى ﷺ على منهاجه فى جميع العالم .

الدعوة إلى الله تعالى وفضلها

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾

[يونس :٢٥]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾

[الجمعة :٢]

☆ **يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ** : معنى تلاوته إياها عليهم أنه كان يذكرهم بها ويدعوهم إليها ويحملهم على الإيمان بها (التفسير الكبير ٦٦/٤)

☆ **يُزَكِّيهِمْ** : يصلحهم يعنى يدعوهم إلى اتباع ما يصيرون به أذكياء أتقياء .

☆ **الْحِكْمَةَ** : ما أودع فى الآيات من المعانى (التفسير الكبير ٣٠/٣)

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا * فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾

[الفرقان :٥١،٥٢]

☆ **وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا** : يخوف أهلها ولكن بعثناك إلى أهل القرى كلها نذيرا ليعظم اجرك (الجلالين ١٤٨/٢)

☆ * فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ : فيما يدعونك من اتباع آلهتهم بل اجتهد واثبت فيه (فتح القدير للشوكاني ٤/٨١)

☆ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا : اى بالقران بتلاوة ما فى تضاعيفه من القوارع والزواجر والمواعظ وتذكير أحوال الأمم المكذبة فإن دعوة كل العالمين على الوجه المذكور جهاد كبير لا يقادر قدره كما وكيفا (تفسير أبى السعود ٦/٢٢٥)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ [النحل:١٢٥]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات:٥٥]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ [المدثر:١-٣]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء:٣]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة:١٢٨]

☆ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ : شديد شاق عليه عنتكم مشقتكم ولقاءكم المكروه .

☆ حَرِيصٌ عَلَيْكُم : أن تهتدوا (البيضاوى مع الجلالين ١/٤٣٨)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ [فاطر:٨]

☆ **معناه فى تهلك نفسك عليهم للحسرات على غيهم وإصرارهم على التكذيب (البيضاوى ٢/٢٦٨)**

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ * أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ * يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاء لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا * فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا * وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا * ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا * ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا * فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ

السَمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا* مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا* وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا* أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا* وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا* وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا* ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا* وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا* لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ [نوح:١-٢٠]

☆ **وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ** : تغطوا بها لئلا يروني كراهة النظر إلى من فرط كراهة دعوتي أو لئلا أعرفهم فأدعوهم (البيضاوي ٢/٥٠٦)

☆ **لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** : أي لا تعتقدون له عظمة فتخافوا عصيانه ، **أَطْوَارًا** : أي تارات (البيضاوي ٢/٥٠٧)

☆ **طِبَاقًا** : بعضها فوق بعض (الجلالين ٢/٥٠٧)

☆ **فِجَاجًا** : واسعة (البيضاوي ٢/٥٠٧)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ* قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ* قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ* قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ* قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ* قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الشعراء :٢٣-٢٨]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى* قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى* قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى* قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى* الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى ﴾ [طه:٤٩-٥٣]

☆ **ثُمَّ هَدَى** : ثم عرفه كيف يرتفق بما أعطى وكيف يتوصل به على بقائه وكماله (البيضاوي ٢/٥١)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [إبراهيم:٥]

☆ بأيَّام اللَّهِ : بنعمائه تعالى وبلائه (البيضاوى ١/٢٥)

۞ وقالَ تعالى: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾

[الأعراف:٦٨]

۞ وقالَ تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ* يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ* مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ* وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ* تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ* لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ* فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ* فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ [غافر:٣٨-٤٥]

☆ وَحَاقَ : نزل (الجلالين ٢/٣٣٧)

۞ وقالَ تعالى: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان:١٧]

۞ وقالَ تعالى: ﴿ وَإِذَ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ* فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾ [الأعراف:١٦٤-١٦٥]

☆ قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ : أى موعظتنا إنهاء عذر إلى الله حتى لا ننسب إلى تفريط فى النهى عن المنكر (البيضاوى ١/٣٧٤)

۞ وقالَ تَعالى: ﴿ فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ* وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾

[هود:١١٦-١١٧]

☆ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ : أصحاب بقية والبقية أهل فضل ودين وصلاح يوجدون كبقية باقية فى وسط أمة ضالة فاسدة غلب عليها الضلال والفساد فتوجد بقية صالحة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

☆ يستفاد من الآية : ما يزال الناس بخير ما وجد بينهم أولوا الفضل والخير يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن الفساد والشر (أيسر التفاسير ٥٨٨،٥٨٧/٢)

۞ وقالَ تَعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ* إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [العصر]

☆ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ : أى على الطاعة وعن المعصية (الجلالين ٥٧٥/٢)

۞ وقالَ تَعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٠]

۞ وقالَ تَعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٨]

۞ وقالَ تَعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧١]

۞ وقالَ تَعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢]

۞ وقالَ تَعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ* وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصلت:٣٣-٣٥]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحريم:٦]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [الحج:٤١]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [الحج:٧٨]

☆ **وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ** : استفرغوا وسعكم فى إحياء دين الله (التفسير الكبير ٢٣/٧٢)

☆ **هُوَ اجْتَبَاكُمْ** : أى اختاركم لدينه ولنصرته (البيضاوى ٢/١٠١)

☆ **فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** : أى ضيق بأن سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم وأكل الميتة والفطر للمرض والسفر (الجلالين ٢/١٠١)

☆ **لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ** : أى إنما جعلناكم هكذا أمة وسطا عدولاً خياراً مشهوداً بعدالتكم عند جميع الأمم لتكونوا شهداء على الناس لأن جميع الأمم معترفة يومئذ بسيادتها وفضلها على كل أمة فلهذا تقبل شهادتهم عليهم يوم القيامة فى أن الرسل بلغتهم رسالة ربهم والرسول يشهد على هذه الأمة أنه بلغها ذلك (تفسير ابن كثير ٣/٣٩٢)

❁ الأحاديث النبوية ❁

١٢٦٦) عَنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا أَنَا مُبَلِّغ وَاللهُ يَهْدِى وَإِنَّمَا أَنَا قاسِم وَاللهُ يُعْطِى »

رواه الطبراني في الكبير وهو حديث حسن الجامع الصغير ١/٣٩٥

١٢٦٧) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ « قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». قَالَ لَوْلاَ أَنْ تُعَيِّرَنِى قُرَيْشٌ يَقُولُونَ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزَعُ لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (إِنَّكَ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ) الآيَة .

رواه مسلم باب الدليل على صحة إسلام ... رقم :١٣٥

١٢٦٨) عَنْ عَائِشَة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجَ أَبُوْ بَكْرٍ ﷺ يُرِيْدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ لَهُ صَدِيقاً فِى الجَاهِلِيَّة فَلَقِيَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا القَاسِمِ فُقِدْتَ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِكَ وَاتَّهَمُوكَ بِالعَيْبِ لآبَائِهَا وَأُمَّهَاتِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنِّى رَسُوْلُ اللهِ أَدْعُوْكَ إِلَى اللهِ " فَلمَا فَرَغَ مِنْ كَلامِهِ أَسْلَمَ أَبُوْ بَكر ﷺ فَانْطَلَقَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ أَحَد أَكْثَرَ سُرُوْراً مِنْهُ بِإِسْلامِ أَبِىْ بَكْرٍ ﷺ وَمَضَى أَبُوْ بَكَر فَرَاحَ لِعُثْمَان بْنِ عَفَّانَ وَطَلحَةَ بْنِ عُبَيْد وَالزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّام وَسَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَأَسْلَمُوا ثُمَّ جَاءَ الغَدَ بِعُثْمانَ بْنِ مَظْعُوْن وَأَبِى عُبَيْدة بْنِ الجَرَّاح وَعَبْدِ الرَّحْمن بْنِ عَوْفٍ وَأَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ وَالأَرْقم بْنِ أَبِى الأَرْقَمِ فَأَسْلَمُوا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ . البداية والنهاية ٣/٨٠

١٢٦٩) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِى بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : (فِى قِصة إسلام أَبِى قحافة) فَلمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ المَسْجِدَ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ

١٢٦٦- صحيح : صحيح الجامع (٢٣٤٧) .
١٢٦٨- لم تتم دراسته .
١٢٦٩- صحيح : الصحيحة (٤٩٦) و اسناده صحيح : المسند (٢٦٨٣٥) .

يَقُودُهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « هلاَّ تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ أَنْتَ إِلَيْهِ. قَالَ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ « أَسْلِمْ ». فَأَسْلَمَ وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات مجمع الزوائد ٦/٢٥٤

☆ **ثَغَامَةٌ** : شجرة تبيض كأنها الثلج (حاشية مجمع الزوائد)

١٢٧٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ) [الشعراء :٢١٤] **قَالَ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا فَصَعِدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى « يَا صَبَاحَاهُ ». فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ بَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ إِلَيْهِ وَبَيْنَ رَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي لُؤَيٍّ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ صَدَّقْتُمُونِي ». قَالُوا نَعَمْ. قَالَ « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ». فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَمَا دَعَوْتَنَا إِلاَّ لِهَذَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ).** رواه أحمد ٥/١٧

☆ **سَفْحِ الْجَبَلِ** : أسفله الذي ينصب فيه الماء (الرائد)

١٢٧١) عَنْ مُنِيبٍ الأَزْدِيِّ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ : يَأَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ تُفْلِحُوا فَمِنْهُمْ مَنْ تَفَلَ فِي وَجْهِهِ

١٢٧٠- صحيح البخاري (٤٧٧٠) كتاب التفاسير .

١٢٧١- جاء برواية عن الحارث الغامدي قال : قلت لأبي ونحن بمنا ما هذه الجماعة قال هؤلاء القوم قد اجتمعوا على صابئ لهم قال فنزلنا وفي رواية فتشرفنا فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به وهم يردون عليه قوله ويؤذونه حتى انتصف النهار وتصدع عنه الناس واقبلت امرأة قد بدى نحرها تبكي تحمل قدحاً فيه ماء ومنديلا فتناوله منها وشرب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها فقال يا بنيه خمري عليك نحرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا قلت من هذه ؟ قالوا هذه زينب بنيته . صحيح : جلباب المرأة المسلمة ص٧٩.

وَمِنْهُمْ مَنْ حَثَا عَلَيْهِ التراب وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَّهُ حَتى انْتَصَفَ النَّهَارُ فَأقبَلتْ جَارِيَة بِعُس مِنْ مَاءٍ فَغسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَقَالَ : يَا بُنَيَّهُ لا تَخْشَىْ عَلى أبيْكِ غيْلَة وَلا ذِلة فقلتُ : مَنْ هذهِ ؟ قالوُا : زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ جَارِيَة وَضِيئة .

رواه الطبرانى وفيه : منيب بن مدرك ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، مجمع الزوائد ١٨/٦ وفى الحاشية : منيب بن مدرك ترجمة البخارى فى تاريخه وابن ابى حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

☆ **العُس** : وهو القدح الكبير (غريب الحديث ٩٥/٢)

☆ **غيْلة** : هو ان يخدع ويقتل فى موضع لا يراه فيه أحد (النهاية ٤٠٣)

١٢٧٢) عَنْ مُحَمَّد بْن عُثمَانَ بْن حَوْشَبِ عَنْ أبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ : لمَّا أنْ أظهَرَ اللهُ مُحَمَّداً أرْسَلتُ إليهِ أرْبَعِيْنَ فَارساً مَعَ عَبْدِ شَرٍّ فقدِمُوا عَلْيه بِكتَابِىْ فَقالَ لهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قالَ : عَبْدُ شَرٍّ قالَ : بَلْ أنْتَ عَبْدُ خَيْرٍ فَبَايَعَهُ عَلى الإسْلام وَكَتَبَ مَعَهُ الجَوَابَ إلِى حَوْشَبٍ ذِىْ ظُلَيْم فَآمَنَ حَوْشَب .

الإصابة ٣٨٢/١

١٢٧٣) عَنْ أبِىْ سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ رَأى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أضْعَفُ الإيمَان ».

رواه مسلم باب بيان كون النهى عن المنكر من الإيمان رقم :١٧٧

١٢٧٤) عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا ، وَلَمْ نُؤْذِ

١٢٧٢- لم تتم دراسته .

مَنْ فَوْقَنَا . فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا » .

رواه البخاري باب هل يقرع في القسمة والإستهام فيه ؟ رقم :٢٤٩٣

١٢٧٥) عَنْ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ لاَ يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّى تَعْمَلَ الْخَاصَّةِ بِعَمَلِ تقدر الْعَامَّةَ أَنْ تُغَيِّرَهُ وَلاَ تُغَيِّرُهُ فَذَاكَ حِينَ يَأْذَنْ اللهُ فِيْ هَلاَكِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٥٢٨/٧

☆ **إِنَّ اللَّهَ لاَ يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ** : أي الأكثر من الناس بعصيان الأقل منهم (مرقاة ٣٤٠/٩)

١٢٧٦) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ (في حديث طويل) عَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قلنا : نعم قَالَ : اللَّهُمَّ اشهد فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ »

رواه البخاري باب قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا ..... رقم :٧٠٧٨

١٢٧٧) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ ». رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم :٢١٦٩

١٢٧٨) عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتِ : قلت يا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ « نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ » .

رواه البخاري باب يأجوج ومأجوج رقم :٧١٣٥

١٢٧٥- ضعيف : ضعيف الجامع (١٦٧٥) .
بلفظ : " أن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تكون العامة تستطيع أن تغير على الخاصة فإذا لم تغير العامة على الخاصة عذب الله العامة والخاصة " .
١٢٧٧- حسن : جامع الترمذي (٢١٦٩) ، صحيح الجامع (٧٠٧٠) .

١٢٧٩) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ كَانَ غُلامٌ يَهُودِىٌّ يَخْدُمُ النَّبِىَّ ﷺ فَمَرِضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِىُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأسِهِ فَقَالَ لَهُ « أَسْلِمْ » . فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ . فَأَسْلَمَ ، فَخَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ وَهْوَ يَقُولُ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ » . رواه البخارى باب إذا اسلم الصبى فمات ... رقم :١٣٥٦

١٢٨٠) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِغْلاقًا لِلشَّرِّ وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِغْلاقًا لِلْخَيْرِ ».

رواه ابن ماجه باب من كان مفتاحا للخير رقم :٢٣٨

١٢٨١) عَنْ جَرِيرٍ ﷺ قَالَ : وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَي النَّبِىِّ ﷺ إِنِّى لا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِى صَدْرِى وَقَالَ « اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا » .

رواه البخارى باب من لا يثبت على الخيل ١١٠٤/٣ دار ابن كثير دمشق .

١٢٨٢) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لا يَحْقِرْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَحْقِرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ قَالَ « يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ ثُمَّ لا يَقُولُ فِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِى كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ خَشْيَةُ النَّاسِ. فَيَقُولُ فَإِيَّاىَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى ».

رواه ابن ماجه باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر رقم :٤٠٠٨

١٢٨٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهِ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ لَكَ ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ فَلاَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ». ثُمَّ قَالَ

١٢٨٠- حسن لغيره : صحيح الترغيب (٦٦) .
١٢٨٢- ضعيف : سنن ابن ماجه (٤٠٠٨) .
١٢٨٣- ضعيف : سنن أبى داود (٤٣٣٦) .

(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) إلى قَوْلِهِ (فَاسِقُونَ) [المائدة :٧٨-٨١] ثُمَّ قَالَ « كَلاَّ وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَى الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا ». رواه أبو داود باب الأمر والنهى رقم :٤٣٣٦

☆ **فَلاَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ** : أى فلا يمنع الرجل الناهى عن المنكر ما رآه من الرجل الثانى ارتكابه المعصية ، **فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ** : أى تركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بعد أن كانوا قائمين بذلك (بذل المجهود ١١٧/٥)

☆ **ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ** : أى سود الله قلب من لم يعص بشؤم من عصى فصارت قلوب جميعهم قاسية عن قبول الحق (عون المعبود ٤٨٧/١)

☆ **لَتَأْطُرُنَّهُ** : لتعطفنه ، **وَلَتَقْصُرُنَّهُ** : أى لتحبسنه (رياض الصالحين رقم :١٩٦)

١٢٨٤) عَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الآيَةَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) [المائدة :١٠٥] وَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ ». رواه الترمذى وقال : حديث صحيح باب ما جاء فى نزول العذاب إذا لم يغير المنكر رقم :٢١٦٨

☆ معنى الآية فى ضوء الحديث المذكور أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم وإذا كان كذلك فمما كلف به الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فإذا فعله ذلك ولم يتمثل المخاطب فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه أدى ما عليه فإنما عليه الأمر والنهى لا القبول والله أعلم

(شرح مسلم للنووى ٢٢/٢)

١٢٨٥) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَىُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ وَأَىُّ

١٢٨٤- صحيح : جامع الترمذى (٢١٦٨) و صحيح الجامع (١٩٧٣) .

قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلاَ تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلاَّ مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ ». رواه مسلم باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب .... رقم :٣٦٩

☆ **تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا** : أى تظهر لها فتنة بعد أخرى ، **فَأَىُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا** : أى دخلت الفتن فيه دخولا تاما .

☆ **عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا** : تشبيه القلب بأن الفتن لم تلصق به ولم تؤثر فيه كالصفا وهو الحجر الأملس الذى لا يعلق به شئ (شرح مسلم للنووى ١٧٢/٢)

☆ **مُرْبَادًّا** : من إرباد أى صار كلون الرماد من الربدة لون بين السواد والغبرة (مرقاة ٣٣٥/٩)

☆ **كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا** : هو المنكوس ومعنى الحديث أن القلب إذا افتتن وخرجت منه حرمة المعاصى والمنكرات خرج منه نور الإيمان كما يخرج الماء من الكوز إذا مال أو انتكس (الترغيب ٢٣١/٣)

١٢٨٦) عَنْ أَبِى أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِىِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِىَّ فَقُلْتُ يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَقُولُ فِى هَذِهِ الآيَةِ (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ) قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِى رَأْىٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ - يَعْنِى بِنَفْسِكَ - وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ ». وَزَادَنِى غَيْرُهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ قَالَ « أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ ». رواه أبو داود باب الأمر والنهى رقم :٤٣٤١

☆ **وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ** : حكم الإعتزال عن الناس لم يأت زمانه لأن من الناس من ينجع فيهم النصح فى هذا الزمان ويقبلون قول الناصحين

١٢٨٦- ضعيف : سنن أبى داود (٤٣٤١) .

☆ **فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ** : أى قدامكم من الأزمان الاتية (مرقاة ٩/٣٣٥)

☆ **أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ** : لا يعنى ذلك أن العامل هذا يفضل الصحابة رضى الله عنهم بهذه الفضيلة الجزئية لان الصحابة لهم من الفضائل ما هو أرفع قدرا .

١٢٨٧) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ » . فَقَالُوا مَا لَنَا بُدٌّ ، إِنَّمَا هِىَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا . قَالَ « فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا » قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ قَالَ « غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الأَذَى ، وَرَدُّ السَّلاَمِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْىٌ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

رواه البخارى باب قول الله تعالى يا أيها الذين أمنوا لا تدخلوا بيوتا .... رقم :٦٢٢٩

١٢٨٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء فى رحمة الصبيان رقم :١٩٢١

☆ **لَيْسَ مِنَّا** : قال بعض أهل العلم معنى قول النبى ﷺ ليس منا : ليس من سنتنا ليس من ادبنا (سنن الترمذى)

١٢٨٩) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِى أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْىُ عَنِ الْمُنْكَرِ » (الحديث) رواه البخارى باب الفتنة التى تموج كموج البحر رقم :٧٠٩٦

☆ **فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِى أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ** : معنى الحديث أن فتنة الرجل فى أهله وماله وولده ضروب من فرط محبته لهم وشحه عليهم وشغله بهم عن كثير من الخير كما قال تعالى " إنما أموالكم وأولادكم فتنة " أو لتفريطه بما يلزم من القيام بحقوقهم وتأديبهم وتعليمهم فإنه راع لهم ومسئول عن رعيته وكذلك فتنة الرجل فى جاره من هذا فهذه كلها فتن تقتضى المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها بالحسنات كما قال تعالى " إن الحسنات يذهبن السيئات " (شرح مسلم للنووى ٢/١٧١)

١٢٨٨- ضعيف : جامع الترمذى (١٩٢١) . وقد جاءت رواية صحيحة عن ابن عمرو : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا ». " صحيح : صحيح الجامع (٥٤٤٤) .

١٢٩٠) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامْ أن اقلبْ مَدِيْنَةَ كَذَا وَكَذَا بِأَهْلِهَا قَالَ : يَا رَبِّ إِنَّ فِيْهِمْ عَبْدَكَ فُلَاناً لَمْ يَعْصِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ قَالَ : فَقَالَ : اقلِبْهَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ فَإِنَّ وَجْهَهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ فِي سَاعَةٍ قط . مشكاة المصابيح رقم :٥١٥٢

☆ يَتَمَعَّرْ : أي يتغير (مجمع بحار الأنوار ٤/٦١٠)

١٢٩١) عَنْ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ قَالَتْ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ فَقَالَ ﷺ « خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ ». رواه أحمد ةهذا لفظه والطبراني ورجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر مجمع الزوائد ٧/٥٢٠

١٢٩٢) عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ. رواه مسلم باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار .. رقم :٤٦٠٩

١٢٩٣) عَنِ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا ». وَقَالَ مَرَّةً « أَنْكَرَهَا ». « كَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا ».

رواه أبو داود باب الأمر والنهي رقم :٤٣٤٥

١٢٩٤) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي ».

رواه مسلم باب شفقته ﷺ على أمته ...... رقم :٥٩٥٨

☆ جَنَادِبُ : جمع جندب ضرب من الجراد (مجمع بحار الأنوار ١/٣٩٤)

١٢٩٠- ضعيف جداً : الضعيفة (١٩٠٤) .
١٢٩١- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٨٩٧) .
١٢٩٣- حسن : سنن أبي داود (٤٣٤٥) ، صحيح الجامع (٦٨٩) .

☆ الْفَرَاشُ : جمع فراشة طير يلقى نفسه فى ضوء السراج (مجمع بحار الانوار ١٢٣/٤)

☆ تَقَلَّتُونَ : تخلصون (المعجم الوسيط)

١٢٩٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ يَحْكِى نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ ، وَهْوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَقُولُ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِى فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ » . رواه البخارى كتاب أحاديث الأنبياء رقم :٣٤٧٧

١٢٩٦) عَنْ هِنْد بْنِ أبِى هَالة ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ دَائِمَ الفِكرَةِ لَيْسَتْ لهُ رَاحَةَ طَوِيْل السَّكْتِ لاَ يَتَكَلمُ فِى غَيْرِ حَاجَةٍ .

(وهو طرف من الرواية) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية رقم :٢٢٦

١٢٩٧) عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَقَتْنَا نِبَالُ ثَقِيفٍ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ. قَالَ « اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب باب فى ثقيف وبنى حنيفة رقم :٣٩٤٢

١٢٩٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ تَلاَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِى إِبْرَاهِيمَ (رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى) [إبراهيم :٣٦]. وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [المائدة :١١٨] فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ « اللَّهُمَّ أُمَّتِى أُمَّتِى ». وَبَكَى فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ - فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ. وَهُوَ أَعْلَمُ. فَقَالَ اللَّهُ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِى أُمَّتِكَ وَلاَ نَسُوءُكَ.

رواه مسلم باب دعاء النبى ﷺ لأمته ..... رقم :٤٩٩

١٢٩٦- إسناده ضعيف : الشمائل المحمدية ص١٥٤ - ط التوفيقية .

١٢٩٧- ضعيف : فقه السيرة (١٢٩٨) .

١٢٩٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : لمَا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طِيبَ نَفْسٍ قُلتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ لِي قَالَ : اللهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَمَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتْ فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ الضَّحْكِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَسُرُّكِ دُعَائِي ؟ فَقَالَتْ : وَمَا لِي لاَ يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ ؟ فَقَالَ : وَاللهِ إِنَّهَا لَدَعْوَتِي لأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة ، مجمع الزوائد ٩/٣٩٠

١٣٠٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبا ..... رقم :٢٦٣٠

١٣٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ « إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً ».

رواه مسلم باب النهى عن لعن الدواب وغيرها رقم :٦٦١٣

١٣٠٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَسَكِّنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا ».

رواه مسلم باب فى الأمر بالتيسير ...... رقم :٤٥٢٨

١٣٠٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ رَجُلٍ يُنْعِشُ لِسَانَهُ حَقًّا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ إِلاَّ أَجْرَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». رواه أحمد ٣/٢٦٦

١٢٩٩- حسن : الصحيحة (٢٢٥٤) .
١٣٠٠- سنده ضعيف : مشكاة المصابيح (١٧٠) .
وجاء فى الصحيحة بلفظ :" إن الإسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبى للغرباء قيل من هم يا رسول الله قال : الذين يصلحون إذا أفسد الناس " . صحيح : الصحيحة (١٢٧٣) .
١٣٠٣- ضعيف : ضعيف الجامع (٥١٨١) .

☆ يَنْعَشُ لِسَانُهُ : أي يقول ويذكر بلسانه (الترغيب ١/١١٩)

١٣٠٤) عَنْ أَبِى مَسْعُود الأنصارىَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ ». (وهو جزء من الحديث)

رواه أبو داود باب فى الدال على الخير رقم :٥١٢٩

١٣٠٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُور مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَام مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا ». رواه مسلم باب من سن سنة حسنة ..... رقم :٦٨٠٤

١٣٠٦) عَنْ عَلقَمَةَ بْنِ سَعِيْدٍ ﷺ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْم فَأَثْنى عَلى طَوَائِفَ مِنَ المُسْلِمِيْنَ خَيْراً ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ أقوَام لاَ يُفَقِّهُونَ جِيْرَانَهُمْ وَلاَ يُعَلِّمُونَهُم وَلاَ يعظُونَهُم وَلاَ يَأمُرُونَهُمْ وَلاَ يَنْهَونَهُمْ وَمَا بَالُ أقوَام لاَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيْرَانِهِمْ وَلاَ يَتَفَقَّهُونَ وَلاَ يَتَّعِظُونَ وَاللهِ لَيُعَلِّمَنَّ قَوْم جِيْرَانَهُمْ وَيُفَقِّهُونَهُمْ وَيعظُونَهُم وَيَأمُرُونَهُمْ وَيَنْهَونَهُمْ وَلَيَتَعلَّمَنَّ قَوْم مِنْ جِيْرَانِهُمْ وَيَتَفَقَّهُونَ وَيَتَّعِظُونَ أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمُ العُقُوبَةَ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ قَوْم : مَنْ تَرَونَهُ عَنَى بِهَؤُلاَءِ ؟ قَالُوا : الأَشْعَرِيِّيْنَ هُمْ قَوْم فُقَهَاءُ وَلَهُمْ جِيْرَان جُفَاة مِنْ أَهْلِ المِيَاه وَالأَعْرَاب فَبلَغ ذَلك الأَشْعَرِيِّيْنَ فَأتَوا رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ قَوْماً بِخَيْر وَذَكَرْتَنَا بِشَر فَمَا بَالنَا ؟ فَقَالَ : لَيُعَلِّمَنَّ قَوْم جِيْرَانَهُمْ وَلَيعظُنَّهُم وَليَأمُرُنَّهُمْ وَلَيَنْهَونَّهُمْ وَليَتَعلَّمَنَّ قَوْم مِنْ جِيْرَانِهُمْ وَيَتَّعِظُونَ وَيَتَفَقَّهُونَ أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمُ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ أَنُفَطِّن غَيْرَنَا (وفى رواية : أيطير غَيْرَنَا ؟) فَأَعَادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ وَأَعَادُوا قَوْلَهُمْ أَنُفَطِّن غَيْرَنَا (وفى رواية : أيطير غَيْرَنَا ؟) فَقَالَ ذَلكِ أَيضاً فَقَالُوا : أَمْهِلْنَا سَنَة فَأَمْهَلَهُمْ سَنَةً لِيُفَقِّهُوهُمْ

١٣٠٤- صحيح : سنن أبى داود (٥١٢٩) ، رواه مسلم فى كتاب (الإمارة) .
١٣٠٦- ضعيف : ضعيف الترغيب (٩٧) .

وَيُعَلِّمُوهُمْ وَيَعِظُوهُمْ ثُمَّ قرأ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ : " لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ " الآية . رواه الطبراني في الكبير عن بكير بن معروف عن علقمة الترغيب ١٢٢/١ بكير بن معروف صدوق فيه لين تقريب التهذيب .

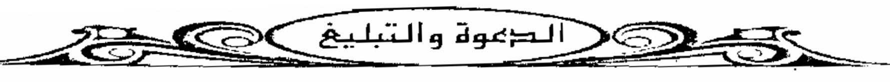
١٣٠٧) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُونَ أَيْ فُلاَنُ ، مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلاَ آتِيهِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ » .

رواه البخاري باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم :٣٢٦٧

☆ **فَتَنْدَلِقُ** : أي تخرج خروجا سريعا ، **الأَقْتَابُ** : الأمعاء (شرح الطيبي ٢٧١/٩)

١٣٠٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلاَءِ قَالُوا خُطَبَاءُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا كَانُوا يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ يَعْقِلُونَ ». رواه أحمد ١٢٠/٣

١٣٠٨- صحيح : صحيح الترغيب (١٢٥) .



فضل النفر في سبيل الله

الآيات القرآنية

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾

[الأنفال :٧٤]

وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إَنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾

[التوبة :٢٠-٢٤]

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

[العنكبوت : ٦٩]

وقال تعالى: ﴿ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾

[العنكبوت : ٦]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾

[الحجرات : ١٥]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ* تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ* يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [الصف :١٠-١٢]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة : ٢٤]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة : ١٩٥]

☆ **وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ** : أى بالإمساك عن النفقة فى الجهاد وتركه (الجلالين ١٠٦/١)

۞ الأحاديث الشريفة ۞

١٣٠٩) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَقَدْ أُخِفْتُ فِى اللَّـهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِى اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَىَّ ثَلاَثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِى وَلِبِلاَلٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلاَّ شَىْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلاَلٍ . رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب أحاديث عائشة وأنس ..... رقم :٢٤٧٢

١٣١٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِىَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ لاَ يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ.

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح

باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ وأهله رقم :٢٣٦٠

☆ **طَاوِيًا** : خالى البطن جائعا (مجمع بحار الأنوار ٤٧٧/٤)

١٣٠٩- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٧٢) وصحيح : سنن ابن ماجه (١٥١) .
١٣١٠- حسن : جامع الترمذى (٢٣٦٠) ، صحيح : صحيح الترغيب (٣٢٦٤) .

١٣١١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر رقم :٧٤٤٥

١٣١٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ فَاطِمَةَ نَاوَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ فَقَالَ « هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مِنْ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ». رواه أحمد والطبراني وزاد فقال ﷺ : ما هذه ؟ فقالت : قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة . ورجالهما ثقات مجمع الزوائد ١٠/٥٦٢

١٣١٣) عَنْ سَهْلٍ ﷺ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ » .

رواه البخاري باب الصحة والفراغ ...... رقم :٦٤١٤

١٣١٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ »

رواه البخاري باب قول النبي ﷺ كن في الدنيا كأنك غريب .... رقم :٦٤١٦

١٣١٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ »

(وهو بعض الحديث) رواه البخاري باب ما يحذر من زهرة الدنيا ... رقم :٦٤٢٥

١٣١٦) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ ».

رواه الترمذي وقال : هذا حديث صحيح غريب باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل رقم :٢٣٢٠

١٣١٢- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٨٩٩) .

١٣١٦- صحيح : جامع الترمذي (٢٣٢٠) و صحيح الجامع (٥٢٩٢) .

١٣١٧) عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ وَاللَّهِ يَا ابْنَ أُخْتِى إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلاَلِ ثُمَّ الْهِلاَلِ ثُمَّ الْهِلاَلِ ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِى شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَ فِى أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ - قَالَ - قُلْتُ يَا خَالَةُ فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ قَالَتِ الأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ . (وهو طرف من الرواية)

رواه مسلم باب الدنيا سجن للمؤمن ..... رقم :٧٤٥٢

١٣١٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ رَهَجٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ».

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد ثقات ، مجمع الزوائد ٥٠٢/٥

☆ الرَهَجٌ : الغبار (المعجم الوسيط)

١٣١٩) عَنْ أَبِى عَبْسٍ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّارِ » رواه أحمد ٤٧٩/٣

١٣٢٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِى جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا وَلاَ يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالإِيمَانُ فِى قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا » رواه النسائى باب فضل من عمل فى سبيل الله على قدمه رقم :٣١١٢

١٣٢١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِى مَنْخَرَىْ مُسْلِمٍ أَبَدًا »

رواه النسائى باب فضل من عمل فى سبيل الله على قدمه رقم :٣١١٥

١٣١٨- صحيح : صحيح الجامع (٥٦١٦) .

١٣١٩- صحيح : ارواء الغليل (١١٨٣) و صحيح : رواه البخارى (٢٨١١) .
وفى رواية الترمذى عن يزيد بن أبى مريم قال : " لحقنى عباية بن رفاعة بن رافع وأنا ماش إلى الجمعة فقال ابشر فإن خطاك هذه فى سبيل الله سمعت ابا عبس يقول قال رسول الله ﷺ من اغبرت قدماه فى سبيل الله فهما حرام على النار " . صحيح : جامع الترمذى (١٦٣٢) .

١٣٢٠- صحيح : سنن النسائى (٣١١٠) ، صحيح الجامع (٧٦١٦) .

١٣٢١- صحيح : سنن النسائى (٣١٠٧) و صحيح الجامع (٧٧٧٨) .
بلفظ (لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى منخرى مسلم أبدا) .

☆ المَنْخَر : ثقب الأنف (النهاية ٥/٣٢)

١٣٢٢) عَنْ أبى أمَامَة البَاهِلِى ﷺ أنّ النّبىّ ﷺ قالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَارُّ وَجْهُهُ فِى سَبِيْلِ اللهِ إلاّ أمَّنَ اللهُ وَجْهَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَارُّ قَدَمَاهُ فِى سَبِيْلِ اللهِ إلاّ أمَّنَ اللهُ قدَمَيْهِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ .

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/٤٣

١٣٢٣) عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفّانَ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَوْمٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ ألْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ ».

رواه النسائى باب فضل الرباط رقم :٣١٧٢

١٣٢٤) عَنْ أنَسٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَدْوَةٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » (وهو بعض الحديث)

رواه البخارى باب صفة الجنة والنار رقم :٦٥٦٨

١٣٢٥) عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ رَاحَ رَوْحَةً فِى سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أصَابَهُ مِنَ الْغُبَارِ مِسْكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

رواه ابن ماجه باب الخروج فى النفير رقم :٢٧٧٥

١٣٢٢- ضعيف جداً : الضعيفة (٤٤٨٤) .

١٣٢٣- حسن : سنن النسائى (٣١٦٩) و حسن : سنن الترمذى (١٦٦٧) .
وفى الصحيحة (رباط يوم فى سبيل الله أفضل من قيام رجل وصيامه فى أهله شهرا) صحيح الصحيحة (١٨٦٦) .

١٣٢٥- حسن : سنن ابن ماجه (٢٧٧٥) ، صحيح : الصحيحة (٢٣٣٨) .

١٣٢٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا فَقَالَ لَو اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِى هَذَا الشِّعْبِ وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « لاَ تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ فِى بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ اغْزُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء فى الغدو ...... رقم :١٦٥٠

☆ عُيَيْنَةٌ : تصغير عين بمعنى المنبع (تحفة الأحوذى ٥/٢٩١)

☆ فُوَاقَ نَاقَةٍ : وهو ما بين الحلبتين من الراحة (النهاية ٣/٤٧٩) أى من قاتل فى سبيل الله لحظة (مرقاة ٧/٢٩٠)

١٣٢٧) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِى سَبِيلِ اللهِ فَاحْتَسَبَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ .

رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ، مجمع الزوائد ٣/٣٠

١٣٢٨) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِى عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ « أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِى خَرَجَ مُجَاهِداً فِى سَبِيلِى ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِى ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ وَإِنْ قَبَضْتُهُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ وَأَرْحَمَهُ وَأُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ». رواه أحمد ٢/١١٧

١٣٢٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِى سَبِيلِهِ لاَ يُخْرِجُهُ إِلاَّ جِهَادًا فِى سَبِيلِى وَإِيمَانًا بِى وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِى فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ. وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ

١٣٢٦- حسن : جامع الترمذى (١٦٥٠) ، صحيح الجامع (٧٣٧٩) .
١٣٢٧- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٦٥٦) و ضعيف : الضعيفة (٤٦١٥) .
١٣٢٨- صحيح : سنن النسائى (٣١٢٦) .

جَاءَ يوْمَ القيامَةِ كهَيْئتِهِ حينَ كُلم لوْنُهُ لوْنُ دم وَريحُهُ مِسْكٌ وَالذى نَفْسُ مُحمّدٍ بيَدِهِ لوْلا أنْ يَشُقّ عَلى المُسْلمينَ مَا قعَدْتُ خلافَ سَرِيَّةٍ تغْزُو فِى سبيل اللّهِ أبَدًا وَلكِنْ لا أجِدُ سَعَة فَأحْمِلهُمْ وَلاَ يَجِدُونَ سَعَة وَيَشُقُّ عَليْهِمْ أنْ يَتَخلفُوا عَنّى وَالّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لوَدِدْتُ أنّى أغْزُو فِى سَبِيلِ اللّهِ فَأقتَلُ ثُمَّ أغْزُو فَأقتَلُ ثُمَّ أغْزُو فَأقتَلُ » رواه مسلم باب فضل الجهاد ..... رقم :٤٨٥٩

☆ **الكَلْم** : الجرح (رياض الصالحين رقم :٣٩٠)

١٣٣٠) عَن ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « إذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأخَذْتُمْ أذْنَابَ الْبَقرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلّطَ اللّهُ عَليْكُمْ ذُلاً لا يَنْزِعُهُ حَتّى تَرْجِعُوا إلى دِينِكُمْ »

رواه أبو داود باب فى النهى عن العينة رقم :٣٤٦٢

☆ **إذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ** : المراد إذا وجهتم همكم للبيع والشراء وكسب المال وجلب الخير والمشى فى الأسواق (كذا فى حاشية الترغيب ٢/٣٢٩)

١٣٣١) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَنْ لقِىَ اللّهَ بِغَيْرِ أثرٍ مِنْ جِهَادٍ لقِىَ اللّهَ وَفِيهِ ثُلْمَةٌ ».

رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء فى فضل المرابط رقم :١٦٦٦

☆ **بِغَيْرِ أثرٍ مِنْ جِهَادٍ** : من جراحة أو غبار طريق أو تعب بدن ، **ثُلْمَةٌ** : أى خلل ونقصان (مرقاة ٧/٢٩٦)

١٣٣٢) عَنْ سُهَيْلٍ ﷺ يَقوْلُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « مَقامُ أحَدِكمْ فِى سَبِيْلِ اللهِ سَاعَةً خَيْرٌ لهُ مِنْ عَمَلِهِ عُمَرَهُ فِى أهْلِهِ » رواه الحاكم ٣/٢٨٢

١٣٣٠- صحيح : سنن أبى داود (٣٤٦٢) وصحيح : الصحيحة (١١) .

☆ قال الرافعى : وبيع العينة هو أن يبيع شيئًا من غيره بثمن مؤجل ويسلمه المشترى ثم يشتريه قبل قبض الثمن بثمن نقد أقل من ذلك القدر .. انتهى عون المعبود طبع دار الحديث ٦/٣١٧

١٣٣١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٨٣٣) .

١٣٣٢- ضعيف : الضعيفة (١٨٣٩) .

وفى معناه : إنى لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذى نفسى بيده لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم فى الصف خير من صلاته ستين سنة . صحيح : الصحيحة (٢٩٢٤) .

١٣٣٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي سَرِيَّةٍ فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَغَدَا أَصْحَابُهُ فَقَالَ أَتَخَلَّفُ فَأُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ. فَلَمَّا صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَآهُ فَقَالَ « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَغْدُوَ مَعَ أَصْحَابِكَ ». فَقَالَ أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ ثُمَّ أَلْحَقَهُمْ. قَالَ « لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَدْرَكْتَ فَضْلَ غَدْوَتِهِمْ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب ما جاء فى السفر يوم الجمعة رقم :٥٢٧

١٣٣٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ أَنَخْرُجُ اللَّيْلَةَ أَمْ نَمْكُثُ حَتَى نُصْبِح ؟ فَقَالَ : أَوَ لاَ تُحِبُّونَ أَنْ تَبِيْتُوا فِي خَرِيْفٍ مِنْ خَرَائِفِ الجَنَّةِ وَالخَرِيْفُ الحَدِيْقَةُ . السنن الكبرى ١٥٨/٩

١٣٣٥) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ « الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ »

رواه البخارى باب وسمى النبى ﷺ الصلاة عملا رقم :٧٥٣٤

١٣٣٦) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ».

رواه ابن حبان قال المحقق : الحديث صحيح ٢٥٢/٢

١٣٣٣- ضعيف : جامع الترمذى (٥٢٧) .
١٣٣٤- لم تتم دراسته .
١٣٣٦- صحيح : سنن أبى داود (٢٤٩٤) ، ونصه (ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا فى سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله) .

١٣٣٧) عَنْ حُمَيْدِ ابْنَ هِلالٍ ﷺ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الطُّفَاوَةِ طَرِيقُهُ عَلَيْنَا فَأَتَى عَلَى الْحَىِّ فَحَدَّثَهُمْ قَالَ قَدمْتُ الْمَدِينَةَ فِى عِيرٍ لَنَا فَبِعْنَا بِيَاعَتَنَا ثُمَّ قُلْتُ لأَنْطَلِقَنَّ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَلآتِيَنَّ مَنْ بَعْدِى بِخَبَرِهِ – قَالَ – فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَإِذَا هُوَ يُرِينِى بَيْتاً. قَالَ « إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِيهِ فَخَرَجَتْ فِى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَرَكَتْ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ عَنْزاً لَهَا وَصِيصِيَتَهَا كَانَتْ تَنْسِجُ بِهَا – قَالَ – فَفَقَدَتْ عَنْزاً مِنْ غَنَمِهَا وَصِيصِيَتَهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ إِنَّكَ قَدْ ضَمِنْتَ لِمَنْ خَرَجَ فِى سَبِيلِكَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَيْهِ وَإِنِّى قَدْ فَقَدْتُ عَنْزاً مِنْ غَنَمِى وَصِيصِيَتِى وَإِنِّى أَنْشُدُكَ عَنْزِى وَصِيصِيَتِى ». قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَذْكُرُ شِدَّةَ مُنَاشَدَتِهَا لِرَبِّهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– « فَأَصْبَحَتْ عَنْزُهَا وَمِثْلُهَا وَصِيصِيَتُهَا وَمِثْلُهَا وَهَاتِيكَ فَائْتِهَا فَاسْأَلْهَا إِنْ شِئْتَ ». قَالَ قُلْتُ بَلْ أُصَدِّقُكَ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٥/٤٠٥

☆ **العِيرِ** : القافلة (مجمع بحار الأنوار ٣/٧١٨)

☆ **صِيصِيَتَهَا** : صنارة يغزل بها وينسج (مجمع بحار الأنوار ٣/٣٨٠)

١٣٣٨) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَيكُمْ بِالجِهَادِ فِى سَبِيْلِ اللهِ فَإِنَّه بَاب مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّة يُذْهِبُ اللهُ بِهِ الهَمَّ وَالغَمَّ (وزاد فى غيره) وَجَاهِدُوا فِى سَبِيْلِ اللهِ القَرِيْبَ وَالبَعِيْد وَأَقِيْمُوا حُدُوْدَ اللهِ فِى القَرِيْبَ وَالبَعِيْدَ وَلاَ تَأْخُذُكمْ فِى اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ »

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ٢/٧٤

١٣٣٩) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِى فِى السِّيَاحَةِ. قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِى الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى »

رواه أبو داود باب فى النهى عن السياحة رقم :٢٤٨٦

١٣٣٧– صحيح : الصحيحة (٢٩٣٥) .
١٣٣٨– حسن لغيره : الترغيب والترهيب ، صحيح الصحيحة (٦٧٠) .
١٣٣٩– حسن : سنن أبى داود (٢٤٨٦) ، صحيح الجامع (٢٠٩٣) .

١٣٤٠) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَقْرَبُ الْعَمَلِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيْلِ اللهِ وَلاَ يُقَارِبُهُ شَيْءٌ »

رواه البخارى فى التاريخ وهو حديث حسن ، الجامع الصغير ٢٠١/١

١٣٤١) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَىُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قَالَ « رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ». قَالُوا ثُمَّ مَنْ قَالَ « ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِى شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِى رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ ». رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء أى الناس أفضل رقم :١٦٦٠

١٣٤٢) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ أَىُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا قَالَ « رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِى شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ قَدْ كُفِىَ النَّاسُ شَرَّهُ » رواه أبو داود باب فى ثواب الجهاد رقم :٢٤٨٥

١٣٤٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِى سَبِيْلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ »

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٤٦٣/١٠

١٣٤٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « لِكُلِّ نَبِىٍّ رَهْبَانِيَّةٌ وَرَهْبَانِيَّةُ هَذِهِ الأُمَّةِ الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ». رواه أحمد ٢٦٦/٣

١٣٤٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِى سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ

١٣٤١- صحيح : جامع الترمذى (١٦٦٠) وصحيح : سنن ابن ماجه (٣٩٧٨) .
١٣٤٢- صحيح : سنن أبى داود (٢٤٨٥) .
١٣٤٣- صحيح : صحيح الجامع (٦٦٣٦) و صحيح الترغيب (١٢٢٣) .
والرواية عن أبى هريرة أنه كان فى رباط ففزعوا إلى الساحل ثم قيل لا باس فانصرف الناس ووقف أبو هريرة فمر به إنسان فقال ما يوقفك يا أبا هريرة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر الحديث .
١٣٤٤- ضعيف : ضعيف الجامع (٤٧٣٩) .
١٣٤٥- صحيح : سنن النسائى (٣١٢٧) و صحيح الجامع (٥٨٥٠) .

الْخَاشِعِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ » رواه النسائى باب مثل المجاهد فى سبيل الله عز وجل رقم :٣١٢٩

١٣٤٦) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِى سَبِيْلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ القَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ لا يَفْتُر مَنْ صَوْمٍ وَلاَ صَدَقَةٍ حَتَّى يَرْجِعُ الْمُجَاهِدُ إِلى أهْلِه » (وهو بعض الحديث)

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٤٨٦/١٠

١٣٤٧) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَن النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا » رواه ابن ماجه باب الخروج فى النفير رقم :٢٧٧٣

١٣٤٨) عَنْ أبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِىَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ». فَعَجِبَ لَهَا أبُو سَعِيدٍ فَقَالَ أعِدْهَا عَلَىَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفَعَلَ ثُمَّ قَالَ « وَأخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِى الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ ». قَالَ وَمَا هِىَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ » رواه مسلم باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد .... رقم :٤٨٧٩

١٣٤٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ « يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ ». قَالُوا وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « إنَّ الرَّجُلَ إذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إلى مُنْقَطَعِ أثَرِهِ فِى الْجَنَّةِ »

رواه النسائى باب الموت بغير مولده رقم :١٨٣٣

☆ **مُنْقَطَعِ أثَرِهِ** : موضع قطع أجله

(حاشية النسائى طبع دار البشائر الإسلامية بيروت ٨/٤)

١٣٤٦- صحيح : صحيح الترغيب (١٣٠٤) .
١٣٤٧- صحيح : سنن ابن ماجه (٢٧٧٣) وصحيح : سنن النسائى (٤١٧٠) .
١٤٤٩- حسن : سنن النسائى (١٨٣٢) وحسن : سنن ابن ماجه (١٦١٤) .

☆ معنى الحديث أنه قيس ما بين مولده ومحل غربته (أى موته) وأعطى بمقداره موضعاً من الجنة (مرقاة ٣/٣٨١)

١٣٥٠) عَنْ أبِى قِرْصَافَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَأَيُّهَا النَّاسُ هَاجِرُوا وَتَمَسَّكُوا بِالإسْلامِ فَإنَّ الهِجْرَةَ لا تَنْقَطِعُ مَا دَامَ الجِهَادُ »

رواه الطبرانى ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٩/٦٥٨

١٣٥١) عَنْ مُعَاوِيَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إنَّ الْهِجْرَةَ خَصْلَتَانِ إحْدَاهُمَا أنْ تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ وَالأخْرَى أنْ تُهَاجِرَ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا تُقُبِّلَتِ التَّوْبَةُ وَلاَ تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ فَإذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ وَكُفِيَ النَّاسُ الْعَمَلَ ». رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والصغير ورجال أحمد ثقات مجمع الزوائد ٥/٤٥٦

١٣٥٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أيُّ الْهِجْرَةِ أفْضَلُ قَالَ « أنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ هِجْرَةُ الْحَاضِرِ وَهِجْرَةُ الْبَادِى فَأمَّا الْبَادِى فَيُجِيبُ إذَا دُعِيَ وَيُطِيعُ إذَا أُمِرَ وَأمَّا الْحَاضِرُ فَهُوَ أعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً وَأعْظَمُهُمَا أجْرًا »

رواه النسائى باب هجرة البادى رقم :٤١٧٠

☆ **أعْظَمُهُمَا أجْرًا** : لأن أمام الحاضر شواغل ومتاجر ومصانع محيطة به (كذا فى حاشية الترغيب ٣/٣٧٩)

١٣٥٠- عن جناده (أن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد) .
صحيح : صحيح الجامع (١٩٩١) .
١٣٥١- جاءت فى رواية أبى داود عن معاوية (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها)
صحيح : سنن أبى داود (٢٤٧٩) و صحيح الجامع (٧٤٦٩) .
١٣٥٢- صحيح : سنن النسائى (٤١٦٥) .

١٣٥٣) عَنْ واثِلة بْنِ الأسْقع ﷺ قالَ : قالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وتُهَاجِر ؟ قُلتُ : نَعَمْ قالَ : هِجْرَةَ البَادِيَةِ أوْ هِجْرَةَ البَاتَّةِ ؟ قُلتُ : أيُّهُمَا أفضَلُ ؟ قَالَ : هِجْرَةُ البَاتَّةِ وَهِجْرَةُ البَاتَّةِ : أنْ تَثبُتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِجْرَةُ البَادِيَةِ : أنْ تَرْجِعَ عَلَى بَادِيَتِكَ وَعَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطاعَةُ فِى عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَكرهِكَ وَمَنْشَطِكَ وَأثَرَةٍ عَلَيْكَ » (وهو بعض الحديث)

رواه الطبرانى ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٤٥٨/٥

☆ **وَأثَرَةٍ عَلَيْكَ** : أى حين يفضل عليك غيرك بلا استحقاق (مجمع بحار الأنوار ٤٠/١)

١٣٥٤) عَنْ أبِى فَاطِمَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَيْكَ بِالْهِجْرَةِ فَإنَّهُ لا مِثْلَ لَهَا » رواه النسائى باب الحث على الهجرة رقم :٤١٧٢

١٣٥٥) عَنْ أبِى أمَامَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أفضَلُ الصَّدَقاتِ ظِلُّ فُسْطاطٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنِيحَةُ خَادِمٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح

باب ما جاء فى فضل الخدمة فى سبيل الله رقم :١٦٢٧

☆ **فُسْطاطٍ** : خباء من شعر أو غيره (مجمع بحار الأنوار ١٤٣/٤)

☆ **مَنِيحَةُ خَادِمٍ** : أن يعطى الغازى خادماً (تحفة الأحوذى ٢٥٥/٥)

☆ **طَرُوقَةُ فَحْلٍ** : إعطاء مركوب (مرقاة ٢٩١/٧)

١٣٥٦) عَنْ أبِى أمَامَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَغْزُ أوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا أوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِى أهْلِهِ بِخَيْرٍ أصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ ». قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِى حَدِيثِهِ : « قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » رواه أبو داود باب كراهية ترك الغزو رقم :٢٥٠٣

☆ **قَارِعَةٍ** : شدة من الشدائد (شرح الطيبى ٢٨٩/٧)

١٣٥٣- صحيح : صحيح الجامع (١١٣٢) .

١٣٥٤- حسن صحيح : سنن النسائى (٤١٦٧) .

قال أبو فاطمة يا رسول الله حدثنى بعمل استقيم عليه واعمله قال : " عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها " .

١٣٥٥- حسن : جامع الترمذى (١٦٢٧) .

١٣٥٦- حسن : سنن أبى داود (٢٥٠٣) .

١٣٥٧) عَنْ أبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إلَى بَنِى لحْيَانَ « لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ ». ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ « أيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِى أهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أجْرِ الْخَارِجِ »

روواه مسلم باب فضل إعانة الغازى فى سبيل الله رقم :٤٩٠٧

١٣٥٨) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِىِّ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :« مَنْ جَهَّزَ حَاجّاً أو جَهَّزَ غَازِيًا أو خَلَفَهُ فِى أهْلِهِ أو فَطَّرَ صَائِماً فَلَهُ مِثْلُ أجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أنْ يَنْقُصَ مِنْ أجْرِه شَيْئاً » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤٨٠/٣

١٣٥٩) عَنْ زَيْدُ بْنُ ثَابت ﷺ عَنْ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ : مَنْ جَهَزَ غَازِياً فِى سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ مِثْلُ أجْرِه وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِى أهْلِهِ بِخَيْرٍ وَأنْفَقَ عَلَى أهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أجْرِهِ . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٥١٥/٥

١٣٦٠) عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أمَّهَاتِهِمْ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَخْلُفُ فِى امْرَأةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فَيَخُونُهُ فِيهَا إلاَّ وُقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأخَذَ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ فَمَا ظَنُّكُمْ » رواه النسائى باب من خان غازياً فى أهله رقم :٣١٩٢

١٣٦١) عَنْ أبِى مَسْعُودٍ الأنْصَارِىِّ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ هَذِهِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ » رواه مسلم باب فضل الصدقة فى سبيل الله ... رقم :٤٨٩٧

١٣٦٢) عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أنَّ فَتًى مِنْ أسْلَمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إنِّى أرِيدُ الْغَزْوَ وَلَيْسَ مَعِى مَا أتَجَهَّزُ قَالَ « ائْتِ فُلاَنًا فَإنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ ». فَأتَاهُ فَقَالَ إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ أعْطِنِى الَّذِى تَجَهَّزْتَ بِهِ

١٣٥٨- صحيح : صحيح الترغيب (١٠٧٨) .

١٣٥٩- حسن : صحيح الترغيب (١٢٣٩) .

١٣٦٠- صحيح : صحيح الجامع (٣١٤١) وصحيح : النسائى (٣١٨٩) .

قال يَا فُلانَةُ أَعْطِيهِ الَّذِى تَجَهَّزْتُ بِهِ وَلاَ تَحْبِسِى عَنْهُ شَيْئًا فَوَاللَّهِ لاَ تَحْبِسِى مِنْهُ شَيْئًا فَيُبَارَكَ لَكِ فِيهِ. رواه مسلم باب فضل إعانة الغازى رقم :٤٩٠١

١٣٦٣) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِت ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : مَنْ حَبَسَ فَرَساً فِي سَبِيْلِ اللهِ كَانَ سِتْرُهُ مِنْ نَار . رواه عبد بن حميد المسند الجامع ٥٤٧/٥

☆ **الحَبَسَ** : جعل الشئ موقوفا على التأبيد (حاشية مجمع بحار الأنوار ٤٢٦/١)

١٣٦٣- قد وردت الرواية عن أبى هريرة : (من احتبس فرسا فى سبيل الله إيماناً بالله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة يعنى حسنات) .
صحيح : سنن النسائى (٢٥٨٢) .



۞ آداب الخروج في سبيل الله تعالى وأعماله ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قالَ اللهُ تَعَالى : ﴿اذْهَبْ أنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي * اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى * قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى * قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾

[طه :٤٢-٤٦]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران:١٥٩]

☆ لاَنفَضُّواْ : تفرقوا (الجلالين ١/١٨٩)

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ * وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[الأعراف:١٩٩،٢٠٠]

۞ وقالَ تَعَالى: ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾

[المزمل :١٠]

۞ الأحاديث النبوية ۞

١٣٦٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ فَقَالَ « لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِى عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِى إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِى فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِى فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِى فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِى فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ قَالَ فَنَادَانِى مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَىَّ. ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِى رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِى بِأَمْرِكَ فَمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ ». فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا »

رواه مسلم باب ما لقى النبى ﷺ من أذى المشركين والمنافقين رقم :٤٦٥٣

☆ **فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ** : فلم أنتبه لحالى وللموضع الذى أنا ذاهب إليه وفيه إلا عند قرن الثعالب لكثرة همى الذى كنت فيه (شرح مسلم للنووى ١٢/١٥٥)

☆ **الأَخْشَبَيْنِ** : وهما جبلا مكة أبو قبيس والجبل الذى يقابله

١٣٦٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فِى سَفَرٍ فَأَقْبَلَ أَعْرَابِى فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ أَيْنَ تُرِيْدُ ؟ قَالَ : إِلَى أَهْلِى قَالَ : هَلْ لَكَ فِى خَيْرٍ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه قَالَ : مَنْ شَاهِدٌ عَلَى مَا تَقُوْلُ ؟ قَالَ : هذِهِ الشَّجَرَةُ فَدَعَاهَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَهِىَ بِشَاطِئِ الوَادِى فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الأَرْضَ خَدًّا حَتَّى جَاءَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلاَثاً فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا

١٣٦٥- صحيح : مشكاة المصابيح (٥٩٢٥) .

وَرَجَعَ الأَعْرَابِى عَلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : إنْ يَتَّبِعُونِى آتِيْك بِهِمْ وَإلا رَجَعْتُ إلَيْكَ فَكُنْتُ مَعَكَ . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى أيضا والبزار مجمع الزوائد ٥١٧/٨

١٣٦٦) عَنْ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِىٍّ يَوْمَ خَيْبَرَ « انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إلَى الإِسْلاَمِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لأَنْ يَهْدِىَ اللَّهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » (وهو جزء من الحديث)

رواه مسلم باب من فضائل على بن أبى طالب ﷺ رقم :٦٢٢٣

١٣٦٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « بَلِّغُوا عَنِّى وَلَوْ آيَةً » (الحديث) رواه البخارى باب ما ذكر عن بنى إسرائيل رقم :٣٤٦١

١٣٦٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمن بْنِ عَائِذ ﷺ : كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إذَا بَعَثَ بَعْثاً قَالَ : تَألَّفُوا النَّاسَ وَتَأنَّوا بِهِمْ وَلاَ تُغِيرُوا عَلَيْهِم حَتى تَدْعُوهُمْ فَمَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ أهْلِ بَيْتِ مَدَرٍ وَلاَ وبَرَ إلا وَأنْ تَأتُونِى بِهِمْ مُسْلِمِيْنَ أحَبُّ إلَى مِنْ أنْ تَقْتُلُوا رِجَالَهُمْ وَتَأتُونِى بِنِسَائِهِم .

المطالب العالية ١٦٦/٢ وذكر صاحب الإصابة بنحوه ١٥٢/٣

☆ وَتَأنَّوا بِهِمْ : أى ترفقوا بهم (مجمع بحار الأنوار ١٢٦/١)

١٣٦٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ »

رواه أبو داود باب فضل نشر العلم رقم :٣٦٥٩

☆ **معناه : عليكم أن تحفظوا العلم منى وتبلغوه إلى من بعدكم ويبلغ من بعدكم إلى من بعدهم حتى يكون نشر العلم (بذل المجهود ٣٢٦/٤)**

١٣٦٨- جاء برواية لا تقاتل قوما حتى تدعوهم .
صحيح : الصحيحة (٢٦٤١) .
١٣٦٩- صحيح : سنن أبى داود (٣٦٥٩) و صحيح الجامع (٢٩٤٧) .

١٣٧٠) عَنِ الأحْنَفِ ﷺ قَالَ : بيْنَمَا أنا أطُوفُ بِالْبَيْتِ إذْ لقِيَنِى رَجُلٌ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ فقَالَ الا أبَشِّرُكَ قَالَ قلْتُ بَلَى. قَالَ أتَذْكُرُ إذْ بَعَثَنِى رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ إلى قَوْمِكَ بَنِى سَعْدٍ أدْعُوهُمْ إلى الإسْلاَمِ قَالَ فقُلْتُ أنْتَ وَاللَّهِ مَا قَالَ إلاَّ خَيْراً وَلاَ أسْمَعُ إلاَّ حُسْناً فإنِّى رَجَعْتُ فَأخْبَرْتُ النَّبِىَّ ﷺ بِمَقَالَتِكَ قَالَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأحْنَفِ ». قَالَ فَمَا أنَا بِشَىْءٍ أرْجَى مِنِّى لَهَا. رواه الحاكم فى المستدرك ٦١٤/٣

١٣٧١) عَنْ أنَسٍ ﷺ قَالَ : أرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً مَنْ أصْحابِهِ إلى رأسٍ مِنْ رُؤُوسِ المُشْرِكِيْنَ يَدْعُوْهُ إلى اللهِ فقَالَ : هذا الإلهُ الذِىْ تَدْعُو إليه أمِنْ فِضَّةٍ هُوَ ؟ أمْ مِنْ نَحَاسٍ هُوَ ؟ فتَعَاظَمَ مَقالَتُه فِى صَدْرِ رَسُوْلِ اللهِ فَرَجَعَ إلى النَّبِىِّ ﷺ فَأخْبَرَه فقَالَ : ارْجِعْ إليه فَادْعُهُ إلى اللهِ فقَالَ لهُ مِثْلَ مَقَالَتُه فَأتَى رَسُوْلَ اللهِ ﷺ فَأخْبَرَه فقَالَ : ارْجِعْ إليه فَادْعُهُ إلى اللهِ وَرَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِى الطَّرِيْقِ لاَ يَعْلَم فَأتَى النَّبِىِّ ﷺ فَأخْبَرَه أنَّ اللهَ قَدْ أهْلَكَ صَاحِبَه وَنَزَلَتْ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ " وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاء وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللّهِ "

رواه أبو يعلى قال المحقق : إسناده حسن ٣٥١/٣

١٣٧٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إلَى الْيَمَنِ « إنَّكَ سَتَأتِى قَوْمًا أهْلَ كِتَابٍ ، فَإذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إلَى أنْ يَشْهَدُوا أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإنْ هُمْ أطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأخْبِرْهُمْ أنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإنْ هُمْ أطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأخْبِرْهُمْ أنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، فَإنْ هُمْ أطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإيَّاكَ وَكَرَائِمَ أمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَاوَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ »

رواه البخارى باب أخذ الصدقة من الأغنياء ...... رقم :١٤٩٦

١٣٧٠- لم تتم دراسته .

١٣٧١- صحيح : ظلال الجنة (٦٩٢) .

☆ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ : خيار أموالهم (شرح الطيبى ٤/٦)

١٣٧٣) عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلامِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُقْفِلَ خَالِدًا وَمَنْ كَانَ مَعَهُ إِلاَّ رَجُلٌ مِمَنْ كَانَ مَعَ خَالِدٍ أَحَبَّ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلْيُعَقِّبْ مَعَهُ. قَالَ الْبَرَاءُ : فَكُنْتُ مِمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْقَوْمِ خَرَجُوا إِلَيْنَا فَصَلَّى بِنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَفَّنَا صَفًّا وَاحِدًا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَتْ هَمْدَانُ جَمِيعًا فَكَتَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِإِسْلامِهِمْ فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ خَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :« السَّلامُ عَلَى هَمْدَانَ ، السَّلامُ عَلَى هَمْدَانَ » قال البيهقى : رواه البخارى مختصرا من وجه أخر عن إبراهيم بن يوسف البداية والنهاية ٥/١٠١

١٣٧٤) عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء فى فضل النفقة فى سبيل الله رقم :١٦٢٥

١٣٧٥) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ تُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ »

رواه أبو داود باب فى تضعيف الذكر فى سبيل الله عز وجل رقم :٢٤٩٨

١٣٧٦) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الذِّكْرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى يُضَعَّفُ فَوْقَ النَّفَقَةِ بِسَبْعِمَائَةِ ضِعْفٍ ». قَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ « بِسَبْعِمَائَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ » رواه أحمد ٣/٤٣٨

١٣٧٣- لم تتم دراسته .
١٣٧٤- صحيح : جامع الترمذى (١٦٢٥) وصحيح : سنن النسائى (٣١٨٦) .
١٣٧٥- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٩٣) وضعيف : سنن أبى داود (٢٤٩٨) .
١٣٧٦- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٤٣) .

١٣٧٧) عَنْ مُعَاذِ الْجُهَنِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ كَتَبَهُ اللهُ مَعَ النَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ والصَّالِحِيْنَ »

رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٨٧/٢

١٣٧٨) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرُ الْمِقْدَادِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا فِينَا إِلاَّ نَائِمٌ إِلاَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ يُصَلِّي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ. رواه أحمد ١٢٥/١

١٣٧٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا »

رواه النسائي باب في ثواب من صام ...... رقم :٢٢٤٧

١٣٨٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعُدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيْرَةَ مِائَةِ عَامٍ »

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد ٤٤٤/٣

١٣٨١) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ »

رواه الترمذي وقال : هذا حديث غريب

باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله رقم :١٦٢٤

١٣٨٢) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُنَا ظِلاًّ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ وَامْتَهَنُوا وَعَالَجُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ »

رواه البخاري باب فضل الخدمة في الغزو رقم :٢٨٩٠

١٣٧٧- ضعيف : ضعيف الترغيب والترهيب (٨١١) .
١٣٧٨- صحيح : صحيح الترغيب (٥٤٥) و صحيح : المسند (١٠٢٣) .
١٣٧٩- صحيح : سنن النسائي (٢٢٤٥) وصحيح : سنن ابن ماجه (١٧١٧) .
١٣٨٠- صحيح : صحيح الترغيب والترهيب (٩٨٨) .
١٣٨١- حسن صحيح : جامع الترمذي (١٦٢٤) .

☆ **امْتَهَنُوا** : أى ابتذلوا فى الخدمة (مجمع بحار الأنوار ٤/٦٥١)

☆ **عَالَجُوا** : زاولوا ومارسوا الخدمة (المعجم الوسيط)

١٣٨٣) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى رَمَضَانَ فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ فَلاَ يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلاَ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ وَيَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

رواه مسلم باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان ...... رقم :٢٦١٨

١٣٨٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِىِّ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِىُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ »

رواه أبو داود باب فى الدعاء عند الوداع رقم :٢٦٠١

١٣٨٥) عَنْ عَلِىِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا ﷺ وَأُتِىَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِى الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ (سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَكَ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لِى فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ ضَحِكْتَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ ضَحِكْتَ قَالَ « إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِى »

رواه أبو داود باب ما يقول الرجل إذا ركب رقم :٢٦٠٢

١٣٨٦) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاَثًا ثُمَّ قَالَ « سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا

١٣٨٤- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٠١) وصحيح : الصحيحة (١٦٠٥) .
١٣٨٥- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٠٢) .

كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِى سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِى السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِى الأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِى الْمَالِ وَالأَهْلِ ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ. وَزَادَ فِيهِنَّ « آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ »

رواه مسلم باب استحباب الذكر إذا ركب دابته رقم :٣٢٧٥

☆ **الوَعْثَاءِ** : الشدة والمشقة (المعجم الوسيط)

☆ **وكَآبَةِ الْمَنْظَرِ** : تغير النفس بالإنكسار من شدة الهم والحزن برؤية المنظر الكريه (مجمع بحار الأنوار ٣٦١/٤)

١٣٨٧) عَنْ صُهَيْبٍ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلاَّ قَالَ حِينَ يَرَاهَا :« اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ».

رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبى ١٠٠/٢

☆ **وَمَا أَظْلَلْنَ** : أى ما أوقعت ظلها عليه

☆ **وَمَا أَقْلَلْنَ** : أى ما حملت ورفعت من المخلوقات (مرقاة ١٨٩/٥)

١٣٨٨) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلاً فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. فَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّهُ شَىْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ »

رواه مسلم باب فى التعوذ من سوء القضاء ...... رقم :٦٨٧٨

١٣٨٩) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قَالَ : قُلْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ شَىْءٍ نَقُولُهُ فَقَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ قَالَ « نَعَمْ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ

١٣٨٧- صحيح : الكلم الطيب (١٧٩) .

١٣٨٩- حسن : فقه السيره ، ضعيف : ضعيف الجامع (٤١١٨) .

رَوْعَاتِنَا ». قَالَ فَضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وُجُوهَ أَعْدَائِهِ بِالرِّيحِ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالرِّيحِ. رواه أحمد ٣/٣

☆ الحَنَاجِر : جمع حنجرة أى الحلقوم ، رَوْعَاتِ : جمع روعة أى الفزعة (المعجم الوسيط)

١٣٩٠) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ أَىْ فُلُ هَلُمَّ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِى لاَ تَوَى عَلَيْهِ . فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « إِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

رواه البخارى باب فضل النفقة فى سبيل الله رقم :٢٨٤١

☆ زَوْجَيْنِ : أى صنفين من ماله كالفرسين والعبدين والبعيرين (النهاية ٣١٧/٢)

☆ أَىْ فُلُ : يا فلان ، لاَ تَوَى عَلَيْهِ : أى لا بأس عليه أن يترك بابا ويدخل آخر (شرح الكرمانى ١٣١/١٢)

١٣٩١) عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « أَفْضَلُ الدِّينَارِ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ». رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح ٥٠٣/١٠

١٣٩٢) وَيُرْوَى عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مَشُورَةً لأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه الترمذى باب ما جاء فى المشورة رقم :١٧١٤

١٣٩٣) عَنْ على ﷺ قال : قلت يا رسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهى فما تأمرنا ؟ قال : شاوروا فيه الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأى خاصة .

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح مجمع الزوائد ٤٢٨/١

١٣٩١- صحيح : مشكاة المصابيح (١٩٣٢) .
ورواه مسلم فى الزكاة – باب فضل النفقة على العيال الحديث (٣٨) .
١٣٩٢- ضعيف : جامع الترمذى (١٧١٤) .
١٣٩٣- لم تتم دراسته

١٣٩٤) عنْ ابْن عبّاس رَضِي الله عنْهما قال : لمَا نزلتْ هذهِ الآيةَ وَشاوِرْهمْ فِي الأمْر " قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أمَا إنّ اللهَ ورَسُولَهُ غَنيّان عنْهُما ولَكِنْ جَعَلَهَا اللهُ رَحْمَةً لأمّتِيْ فَمَنْ شَاوَرَ مِنْهُمْ لمْ يَعْدَمْ رُشْداً وَمَنْ تَرَكَ المَشْوَرَةَ مِنْهُمْ لمْ يَعْدَمْ عَنَاء . رواه البيهقي ٦/٧٦

☆ لمْ يَعْدَمْ : لم يفقد (المعجم الوسيط) ☆ العَنَاء : المشقة (الرائد)

١٣٩٥) عَنْ عُثْمَانَ بْنُ عَفّانَ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « حَرَسُ لَيْلَةٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالى أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا »

رواه أحمد ١/٦١

١٣٩٦) عَنْ سَهْلُ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ ﷺ قالَ : قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ (يَوْمَ حُنَيْنٍ) « مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ ». قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِى مَرْثَدٍ الْغَنَوِىُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : « فَارْكَبْ ». فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِى أَعْلاَهُ وَلاَ نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ ». فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : « هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ ». فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلاَلِ الشَّجَرِ فِى الشِّعْبِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّى انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِى أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ ». قَالَ : لاَ إِلاَّ مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَوْجَبْتَ فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَعْمَلَ بَعْدَهَا »

١٣٩٤- لم تتم دراسته .
١٣٩٥- ضعيف : ضعيف الجامع (٢٧٠٤) .
١٣٩٦- صحيح : سنن أبى داود (٢٥٠١) .

رواه ابو داود باب في فضل الحرس في سبيل الله عز وجل رقم :٢٥٠١

☆ **لا نغرّنّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَة** : أي لا يهجم العدو علينا من قبلك على غفلة .

☆ **هَلْ أحْسَسْتُمْ** : هل رأيتم ، **قَدْ أوْجَبْتَ** : أي الجنة بعملك هذا ، **أنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا** : أي تطوعا بعد هذا العمل من الحراسة (بذل المجهود ٣/٤١٠)

١٣٩٧) عَنْ ابْنِ عَائِذٍ ﷺ خَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ فلما وُضِعَ قَالَ عُمَرُ بْنِ الخَطَابِ : لاَ تُصلِّ عَلَيْه يَا رَسُوْلَ اللهِ فإنَّهُ رَجُل فَاجِر فَالتَفتَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ إلِى النَّاسِ فَقَالَ : هَلْ رَآهُ أحَد مِنْكمْ عَلى عَمَلِ الإسْلاَم فقَالَ رَجُل : نَعَمْ يَا رَسُوْلُ اللهَ حَرَسَ ليْلةَ فِي سَبِيْلِ اللهِ فصَلى عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَحَثى التُّرَابَ عَليْهِ وَقَالَ : أصْحَابُكَ يَظنُّونَ أنّكَ مِنْ أهْلِ النَّار وَأنَا أشْهَدُ أنَّكَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ . (الحديث) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٤٣/٤

١٣٩٨) حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْن جُمْهَانَ قَالَ : سَألتُ سَفِيْنَةَ عَن اسْمِهِ فقَالَ : إنِي مُخْبِرُكَ بِاسِمِي سَمَّانِي رَسُوْلُ اللهِ ﷺ سَفِيْنَةَ قُلتُ : لِمَ سَمَّاكَ سَفِيْنَةَ ؟ فقَالَ : خَرَجَ وَمَعَهُ أصْحَابُهُ فثقُلَ عَليْهِمْ مَتَاعَهُمْ فقَالَ : ابْسُطْ كِسَاءَكَ فَبَسَطتُهُ فَجَعَلَ فِيْهِ مَتَاعَهُمْ ثمَّ حَمَلهُ عَلَيَّ فقَالَ : احْمِلْ مَا أنْتَ إلا سَفِيْنَة قَالَ : فلوْ حَمَلتُ يَوْمَئِذٍ وقرَ بَعِيْرٍ أوْ بَعِيْرَيْنَ أوْ خَمْسَةٍ أوْ سِتَّةٍ مَا ثقُلَ عَلَيَّ .

حلية الأولياء ٣٦٩/١ وذكره في الإصابة بنحو ٢٥٨/٢٥

١٣٩٩) عَنْ أحْمَرَ مَوْلَى أمِّ سَلمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَجَعَلتُ أعَبِّرُ النَّاسَ فِي وَادٍ أوْ نَهْرٍ فقَالَ لِي النَّبِيِّ ﷺ : مَا كُنْتَ فِي هَذَا اليَوْمِ إلاَّ سَفِيْنَةَ. الإصابة ٢٣/١

١٣٩٧- مشكاة المصابيح (٣٨٦٠) .
١٣٩٨- صحيح : الصحيحة (٢٩٥٩) .
١٣٩٩- لم تتم دراسته .

١٤٠٠) عنْ عبْدِ اللّه بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَال : كُنّا يوْمَ بَدْرٍ كُلّ ثَلاثَةٍ عَلى بعيرٍ كانَ أبُو لُبَابةَ وَعَليّ بْنُ أبِي طَالِبٍ زَمِيلَيْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قالَ وكَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ فَقَالا نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ. فقَالَ « مَا أنْتُمَا بِأقْوَى مِنِّي وَلا أنَا بِأغْنَى عَنَ الأجْرِ مِنْكُمَا ».

روراه البغوى فى شرح السنة قال المحقق : إسناده حسن ١١/٣٥

١٤٠١) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « سَيِّدُ القَوْمِ فِي السَّفَرِ خَادِمُهُمْ فَمَنْ سَبَقَهُمْ بِخِدْمَةٍ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ إلاّ الشَّهَادَةَ »

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٦/٣٣٤

١٤٠٢) عَنْ النّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « الجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالفُرْقَةُ عَذَابٌ . (وهو بعض الحديث)

رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبرانى ورجالهم ثقات ، مجمع الزوائد ٥/٩٢

١٤٠٣) عَن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ »

رواه البخارى باب السير وحده رقم :٢٩٩٨

☆ فى السفر فى الوحدة مضرة دينية إذ ليس من يصلى معه بالجماعة ومضرة دنيوية إذ ليس معه من يعينه فى الحوائج (شرح الطيبى ٧/٣٣١)

١٤٠٤) عَنْ أنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإنَّ الأرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ » رواه أبو داود باب فى الدلجة رقم :٢٥٧١

☆ بِالدُّلْجَةِ : سير الليل (مجمع بحار الأنوار ٢/١٩٦)

١٤٠٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ « الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلاثَةُ رَكْبٌ »

رواه الترمذى وقال : حديث عبد الله بن عمرو أحسن

باب ما جاء فى كراهية أن يسافر وحده رقم :١٦٧٤

١٤٠٠- صحيح : السلسلة الصحيحة (٢٢٥٧) .

١٤٠١- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٣٢٥) .

١٤٠٢- حسن : صحيح الجامع (٣١٠٩) ، الصحيحة (٦٦٧) .

١٤٠٤- صحيح : سنن أبى داود (٢٥٧١) وصحيح : الصحيحة (٦٨١) .

١٤٠٥- حسن : جامع الترمذى (١٦٧٤) ، صحيح : صحيح الجامع (٣٥٢٤) .

١٤٠٦) عَنْ أَبِى هُرَيْرَة ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « الشَّيْطَانُ يَهُم بِالوَاحِدِ وَالإِثْنَيْنِ فَإذا كَانُوا ثَلاثَة لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ » رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف وقد وثق ، مجمع الزوائد ٣/٤٩١

١٤٠٧) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « اثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ وَثُلاثٌ خَيْرٌ مِن اثْنَيْنِ وَأَرْبَعَة خَيْرٌ مِنْ ثَلاثَةٍ فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَجْمَعَ أُمَّتِى إلاَّ عَلَى هُدًى » رواه أحمد ٥/١٤٥

١٤٠٨) عَنْ عَرْفَجَة بْنِ شُرَيْحِ الأَشْجَعِىِّ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَر يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ « إنَّ يَدَ اللّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ » (وهو بعض الحديث)

رواه النسائى باب قتل من فارق الجماعة ..... رقم :٤٠٢٥

☆ يَرْكُضُ : يسوق (حاشية النسائى ٢/١٦٥)

١٤٠٩) عَنْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فِى الْمَسِيرِ فَيُزْجِى الضَّعِيفَ وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُمْ.

رواه أبو داود باب لزوم الساقة رقم :٢٦٣٩

☆ فَيُزْجِى الضَّعِيفَ : يسوقه ليلحقه بالرفاق (مجمع بحار الأنوار ٢/٤١٢)

☆ يُرْدِفُ : يركب خلفه (مجمع بحار الأنوار ٢/٣٢٢)

١٤١٠) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ « إذَا خَرَجَ ثَلاَثَة فِى سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ ». رواه أبو داود باب فى القوم يسافرون رقم :٢٦٠٨

١٤٠٦- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٨٢) .
١٤٠٧- موضوع : ضعيف الجامع (١٣٦) .
١٤٠٨- صحيح : سنن النسائى (٤٠٢٠) .
وصح عن ابن عمر بلفظ (أن الله تعالى لا يجمع أمتى على ضلال ويد الله على الجماعة)
صحيح : صحيح الجامع (١٨٤٨) .
١٤٠٩- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٣٩) .
١٤١٠- حسن صحيح : سنن أبى داود (٢٦٠٨) و صحيح : صحيح الجامع (٥٠٠) .

١٤١١) عنْ أبي موسى ﷺ قالَ : دَخلتُ علَى النّبيّ ﷺ أنَا ورَجُلان منْ بنِى عَمّي فقالَ أحَدُ الرّجُليْن يَا رَسُولَ اللّهِ أمّرْنَا عَلى بَعْض مَا ولاَّكَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وقالَ الآخرُ مثلَ ذلِكَ فقالَ « إنّا وَاللّهِ لا نُولّى عَلى هَذا العَمَل أحَدًا سَألهُ وَلاَ أحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ »

رواه مسلم باب النهى عن طلب الإمارة والحرص عليها رقم :٤٧١٧

١٤١٢) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَاسْتَذَلَّ الإِمَارَةَ لَقِيَ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلاَ وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ »

رواه أحمد ورجاله ثقات مجمع الزوائد ٥/٤٠١

١٤١٣) عَنْ أنَسٍ ﷺ أنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ : إنَّ اللهَ سَائِل كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ أحَفِظ أمْ ضَيَّعَ .

رواه ابن حبان قال المحقق : إسناده صحيح على شرطهما ١٠/٣٤٤

١٤١٤) عَن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أهْلِهِ وَهْوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » . رواه البخارى باب الجمعة فى القرى والمدن رقم :٨٩٣

١٤١٥) عَن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لاَ يَسْتَرْعِي اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَبْداً رَعِيَّةً قَلَّتْ أوْ كَثُرَتْ إلاَّ سَألَهُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أقَامَ فِيهِمْ أمْرَ اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أمْ أضَاعَهُ حَتَّى يَسْألَهُ عَنْ أهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً » رواه أحمد ٢/١٥

١٤١٢- اسناده حسن : المسند (٢٣١٧٦) .
١٤١٣- صحيح : غاية المرام (٢٧١) .
١٤١٥- اسناده صحيح : المسند (٤٦٣٧) .

١٤١٦) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّى أَرَاكَ ضَعِيفًا وَإِنِّى أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِى لاَ تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلاَ تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ »

رواه مسلم باب كراهة الإمارة بغير ضرورة رقم :٤٧٢٠

١٤١٧) عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِى قَالَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِى ثُمَّ قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْىٌ وَنَدَامَةٌ إِلاَّ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِى عَلَيْهِ فِيهَا »

رواه مسلم باب كراهة الإمارة بغير ضرورة رقم :٤٧١٩

١٤١٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِىُّ ﷺ « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا » (الحديث)

رواه البخارى باب قول الله تبارك وتعالى لا يؤاخذكم الله ...... رقم :٦٦٢٢

١٤١٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإِمَارَةِ وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ »

رواه البخارى باب ما يكره من الحرص على الإمارة رقم :٧١٤٨

☆ **فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ** : أى الولاية فإنها تدر عليه المنافع واللذات العاجلة .

☆ **وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ** : أى عند انفصاله عنها بموت أو غيره فغنها تقطع عنه تلك اللذائذ والمنافع وتبقى عليه الحسرة والتبعة (إرشاد السارى ٢٢٢/١٠)

١٤٢٠) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الإِمَارَةِ وَمَا هِىَ ؟ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِى ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : وَمَا هِىَ يَا رَسُوْلَ اللهِ ؟ قَالَ : أَوَّلُهَا مَلاَمَةٌ وَثَانِيْهَا نَدَامَةٌ وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ مَنْ عَدَلَ وَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ قَرَابَتِهِ ؟ .

رواه البزار والطبرانى باختصار ورجال الكبير رجال الصحيح مجمع الزوائد ٣٦٣/٥

١٤٢٠- حسن : صحيح الجامع (١٤٢٠) .

١٤٢١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللّـهِ ﷺ « مَـنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنْ عِصَابَةٍ وَفِي تِلْكَ العِصَابَةِ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلهِ مِنْهُ فَقَدْ خَـانَ اللهَ وَخَانَ رَسُولَهُ وَخَانَ الْمُؤْمِنِيْنَ »

رواه الحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ٩٢/٤

☆ **فَقَدْ خَانَ اللهَ** : ولا يدخل في هذا الوعيد من أمَّر مَنْ هو دون الأفضل لمصلحة دينية روى الإمام أحمد في مسنده في حديث طويل عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ فَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلا لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ أَصْبَرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ ». فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الأَسَدِيَّ ﷺ ١٧٨/١

١٤٢٢) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِـنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لاَ يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ إِلاَّ لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ »

رواه مسلم باب فضيلة الأمير العادل رقم :٤٧٣١

☆ **لاَ يَجْهَدُ لَهُمْ** : لا يجتهد في مصالحهم (شرح مسلم للنووي ٢١٥/١٢)

١٤٢٣) عَنْ مَعْقِلِ بْنَ يَسَارٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ وَالٍ يَلِـي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَمُوتُ وَهْوَ غَاشٌّ لَهُمْ ، إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ »

رواه البخاري باب من استرعى رعية فلم ينصح رقم :٧١٥١

١٤٢٤) عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الأَزْدِيِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَـنْ وَلاَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَـاجَتِهِمْ وَخَلَّـتِهِمْ وَفَقْرِهِمُ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقْرِهِ ».

رواه أبو داود باب فيما يلزم الإمام من أمر الرعية ...... رقم :٢٩٤٨

☆ **الخَلَّة** : الحاجة والفقر (مختار الصحاح)

١٤٢٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ أَحَـدٍ يُـؤَمَّرُ عَلَى عَشَرَةٍ فَصَاعِداً لاَ يُقْسِطُ فِيهِمُ إِلاَ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي الأَصْفَادِ وَالأَغْـلاَلِ » رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٨٩/٤

☆ **الأَصْفَادِ** : القيود (النهاية ٣٥/٣)

١٤٢٦) عَنْ أَبِي وَائِلَ رَحِمَه اللهُ أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ بِشْرَ بْـنِ عَاصِـمٍ عَلَـى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ فَتَخَلَفَ بِشْرٌ فَلَقِيَهُ عُمَرَ فَقَالَ : مَا خَلَفَكَ أَمَا لَنَا عَلَيْـكَ سَـمْعٌ

١٤٢١- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٤٠١) .

١٤٢٤- صحيح : سنن أبي داود (٢٩٤٨) .

١٤٢٥- ضعيف : الضعيفة (٤٤٧١) .

وَطاعَة قَالَ : بَلَى وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : مَنْ وَلِى مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِيْنَ شَيئاً أتِى بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتى يُوْقَفَ عَلى جِسْرِ جَهَنَّم . (الحديث)

أخرجه البخارى من طريق سويد الإصابة ١/١٥٢

١٤٢٧) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ أَمِيْرِ عَشَرَةٍ إلاَ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْلولاً حَتى يَفُكهُ العَدْلُ أوْ يُوبقهُ الجَوْرُ . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح مجمع الزوائد ٥/٣٧٠

١٤٢٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَيَلِيْكمْ أمَرَاءُ يُفْسِدُونَ وَمَا يُصْلِحُ اللهُ بِهِمْ أكثرُ فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِطاعَةِ اللهِ فَلهُمُ الأَجْرُ وَعَلَيْكمُ الشُّكر وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَعَلَيهِمُ الوِزْرُ وَعَليْكمُ الصَّبْرُ .

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٦/١٥

١٤٢٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِى بَيْتِى هَذَا :« اللَّهُمَّ مَنْ وَلِىَ مِنْ أمْرِ أمَّتِى شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِىَ مِنْ أمْرِ أمَّتِى شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ »

رواه مسلم باب فضيلة الأمير العادل ..... رقم :٤٧٢٢

١٤٣٠) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ وَعَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ وَأبِى أمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إنَّ الأمِيرَ إذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِى النَّاسِ أفْسَدَهُمْ » رواه أبو داود باب فى التجسس رقم :٤٨٨٩

☆ معنى الحديث أنه إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا (النهاية ٢/٢٨٦)

١٤٣١) عَنْ أمِّ الْحُصَيْنِ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنْ أمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ أسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاسْمَعُوا لهُ وَأطِيعُوا »

رواه مسلم باب وجوب طاعة الأمراء ..... رقم :٤٧٦٢

١٤٢٧- صحيح : صحيح الجامع (٥٦٩٥) وصحيح : الصحيحة (٢٦٢١) .
١٤٢٨- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٣١٤) .
١٤٣٠- صحيح : سنن أبى داود (٤٨٨٩) .

١٤٣٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ »

رواه البخارى باب السمع والطاعة للإمام ...... رقم :٧١٤٢

١٤٣٣) عَنْ وَائِلِ الْحَضْرَمِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ »

رواه مسلم باب فى طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق رقم :٤٧٨٣

☆ **فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ :** أى ليس على الأمراء إلا ما حمله الله عليهم من العدل والتسوية فإذا لم يقيموا بذلك فعليهم الوزر والوبال وأما أنتم فعليكم ما كلفتم به من السمع والطاعة وأداء الحقوق فإذا قمتم بما عليكم فالله تعالى يتفضل عليكم ويثبتكم به (شرح الطيبى ١٨٧/٧)

١٤٣٤) عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « اعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكوا بِهِ شَيْئاً وَأَطِيْعُوا مَنْ وَلاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ وَلاَ تُنَازِعُوا الأَمْرَ أَهْلَهُ وَلَوْ كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ وَعَلَيْكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ الْمَهْدِيِّيْنَ وَعَضُّوا عَلَى نَوَاجِذِكُمْ بِالْحَقِّ » رواه الحاكم وقال : هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعا ولا أعرف له علة ووافقه الذهبى ٩٦/١

١٤٣٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاَثاً وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلاَثاً يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلاَّهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ وَيَسْخَطُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ » رواه أحمد ٣٦٧/٢

١٤٣٤- جاءت رواية عن العرباض (وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلاَلَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ». صحيح : جامع الترمذى (٢٦٧٦) .

١٤٣٥- صحيح : صحيح الجامع (١٨٩٥) و صحيح مسلم (٣٢٣٦) .

١٤٣٦) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أطَاعَنِى فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِى فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أطَاعَ الإمَامَ فَقَدْ أطَاعَنِى وَمَنْ عَـصَى الإمَامَ فَقَدْ عَصَانِى » رواه ابن ماجه باب طاعة الإمام رقم :٢٨٥٩

١٤٣٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ رَأى مِنْ أمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ فَإنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِـبْرًا فَمَـاتَ فَمِيتَـةً جَاهِلِيَّةً » رواه مسلم باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين .... رقم :٤٧٩٠

☆ فَمِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ : أى على صفة موتهم من حيث هم فوضى لا إمام لهم

(شرح مسلم للنووى ١٢/٢٣٨)

١٤٣٨) عَنْ عَلِىٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ طَاعَةَ فِى مَعْصِيَةِ اللَّـهِ إنَّمَا الطَّاعَةُ فِى الْمَعْرُوفِ » (وهو بعض الحديث)

رواه أبو داود باب فى الطاعة رقم :٢٦٢٥

١٤٣٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ « الـسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أحَبَّ أوْ كَرِهَ إلاَّ أنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإنْ أمِـرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ » رواه أحمد ٢/١٤٢

١٤٤٠) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إذَا سَافَرْتُمْ فَلْيَـؤُمكمْ أقْرَئُكمْ وَإنْ كَانَ أصْغَرُكُمْ وَإذَا أمَّكمْ فَهُوَ أمِيْرُكمْ »

رواه البزار وإسناده حسن مجمع الزوائد ٢/٢٠٦

١٤٣٦- صحيح : سنن ابن ماجه (٢٨٥٩) .
١٤٣٨- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٢٥) .
١٤٣٩- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٢٦) وصحيح : البخارى (٦٦١٢) ومسلم (١٨٣٩) .
١٤٤٠- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٣٤) وضعيف : الضعيفة (٢٦٢٣) .

☆ **فَلْيؤمكمْ أقْرَئكمْ** : أى اكثرهم قراءة وهو احفظهم للقرآن أو الأقرأ فى زمانه ﷺ كان أفقه (مرقاة ٣/٨١) وقد ثبت أيضاً أن المفضول قد أمره الرسول ﷺ على من هو أفضل منه لمصالح اقتضت ذلك كما تقدم بيان ذلك فى شرح الحديث ١٤٢١ .

١٤٤١) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « مَنْ عَبَدَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً فَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْخِلُهُ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَعَصَى فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ أَمْرِهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ »

رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات مجمع الزوائد ٥/٣٨٩

١٤٤٢) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « الْغَزْوُ غَزْوَانِ فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ وَأَطَاعَ الإِمَامَ وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الإِمَامَ وَأَفْسَدَ فِى الأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ »

رواه أبو داود باب فيمن يغزو ويلتمس الدنيا رقم :٢٥١٥

☆ **يَاسَرَ الشَّرِيكَ** : أى عامل الشريك معاملة اليسر والسهولة ، **لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ** : أى بثواب بل بوزر (بذل المجهود ٣/٤١٥)

١٤٤٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِى عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لاَ أَجْرَ لَهُ ». فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ وَقَالُوا لِلرَّجُلِ : عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَلَّكَ لَمْ تُفَهِّمْهُ. فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِى عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا. فَقَالَ : « لاَ أَجْرَ لَهُ ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : عُدْ لِرَسُولِ

١٤٤١- صحيح : المسند (٢٢٦٦٧) وصحيح : ظلال الجنة (١٠٢٧) . حتى كلمة ثمانية أبواب
١٤٤٢- حسن : سنن أبى داود (٢٥١٥) ، صحيح الجامع (٤١٧٤) .
١٤٤٣- حسن : سنن أبى داود (٢٥١٦) .

اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ الثَّالِثَة فَقَالَ لَهُ : « لاَ أَجْرَ لَهُ » رواه ابو داود باب فيمن يغدو ويلتمس الدنيا رقم :٢٥١٦

١٤٤٤) عَنْ أَبِىْ ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِىِّ ﷺ قَالَ : وكَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلاً – تَفَرَّقُوا فِى الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِى هَذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ ». فَلَمْ يَنْزِلْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلاً إِلاَّ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يُقَالُ لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ.

رواه ابو داود باب ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته رقم :٢٦٢٨

١٤٤٥) عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِىِّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِى فِى بُكُورِهَا ». وكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ فِى أَوَّلِ النَّهَارِ. وكَانَ صَخْرٌ رَجُلاً تَاجِرًا وكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ.

رواه أبو داود باب فى الإبتكار فى السفر رقم :٢٦٠٦

١٤٤٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأَكْثَمَ بْنِ الْجَوْنِ الْخُزَاعِىِّ « يَا أَكْثَمُ اغْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ يَحْسُنْ خُلُقُكَ وَتَكْرُمْ عَلَى رُفَقَائِكَ يَا أَكْثَمُ خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ » رواه ابن ماجه باب السرايا رقم :٢٨٢٧

١٤٤٧) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِى سَفَرٍ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ قَالَ فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ زَادَ لَهُ ». قَالَ فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لاَ حَقَّ لأَحَدٍ مِنَّا فِى فَضْلٍ.

رواه مسلم باب استحباب المؤاساة بفضول المال رقم :٤٥١٧

١٤٤٤- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٢٨) .
١٤٤٥- صحيح : سنن أبى داود (٢٦٠٦) .
١٤٤٦- صحيح : صحيح الجامع (٧٨٥٠) .

☆ فَلْيَغْدُ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ : فليرفق به ويحمله على ظهره (شرح الطيبى ٧/٣٣٥)

١٤٤٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلاَ عَشِيرَةٌ فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلاَثَةَ. (الحديث)

رواه أبو داود باب الرجل يتحمل بمال غيره يغزو رقم :٢٥٣٤

١٤٤٩) عَنْ الْمُطْعِمِ بْنِ الْمِقْدَامِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا خَلَفَ عَبْدٌ عَلَى أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِيْنَ يُرِيْدُ سَفَراً » رواه ابن شيبة حديث ضعيف الجامع الصغير ٢/٤٩٥ ورد عليه صاحب الإتحاف وملخص كلامه أن الحديث ليس بضعيف . إتحاف السادة ٣/٤٦٥

١٤٥٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا » رواه البخارى باب ما كان النبى ﷺ يتخولهم بالموعظة ...رقم :٦٩

١٤٥١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ ». رواه أبو داود باب فى فضل القفل فى الغزو رقم :٢٤٨٧

☆ معنى الحديث أن أجر المجاهد فى انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره فى إقباله إلى الجهاد لأن فى قفوله إراحة للنفس واستعداد بالقوة للعود وحفظاً لأهله برجوعه إليهم (بذل المجهود ٣/٤٠٤)

١٤٥٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ وَيَقُولُ « لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ

١٤٤٨- صحيح : سنن أبى داود (٢٥٣٤) وصحيح : الصحيحة (٣٠٩) .
١٤٤٩- ضعيف : ضعيف الجامع (٥٠٥٩) .
١٤٥١- صحيح : سنن أبى داود (٢٤٨٧) .
١٤٥٢- صحيح : صحيح الجامع (٤٧٦٩) .

شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّـهُ وَعْـدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ » رواه أبو داود باب فى التكبير على كل شرف فى المسير رقم : ٢٧٧٠

١٤٥٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الجُهَنِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَاهُ إِلَى الإِسْلَامِ وَقَالَ لَهُ يَا عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ : أَنَا النَّبِيُّ المُرْسَلُ إِلَى العِبَادِ كَافَّةً أَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ وَآمُرُهُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ وَعِبَادَةِ اللهِ وَرَفْضِ الأَصْنَامِ وَحَجِّ البَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ اثْنَى عَشَرَ شَهْراً فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الجَنَّةُ وَمَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ فَآمِنْ بِاللهِ يَا عَمْرُو يُؤْمِنْكَ اللهُ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَآمَنْتُ بِكُلِّ مَا جِئْتَ بِهِ بِحَلاَلٍ وَحَرَامٍ وَإِنْ أَرْغَمَ ذَلِكَ كَثِيراً مِنْ الأَقْوَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَباً بِكَ يَا عَمْرُو بْنَ مُرَّةَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ابْعَثْنِي إِلَى قَوْمِي لَعَلَّ اللهَ يَمُنُّ بِي عَلَيْهِمْ كَمَا مَنَّ بِكَ عَلَيَّ فَبَعَثَنِي إِلَيْهِمْ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ وَالقَوْلِ السَّدِيدِ وَلاَ تَكُنْ فَظاً وَلاَ مُتَكبراً وَلاَ حَسُوداً فَأَتَيْتُ قَوْمِي فَقُلْتُ : يَا بَنِي رِفَاعَةَ يَا مَعَاشِرَ جُهَيْنَةَ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْكُمْ أَدْعُوكُمْ إِلَى الجَنَّةِ وَأُحَذِّرُكُمْ النَّارَ وَآمُرُكُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ وَعِبَادَةِ اللهِ وَرَفْضِ الأَصْنَامِ وَحَجِّ البَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرٍ مِنَ اثْنَى عَشَرَ شَهْراً فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الجَنَّةُ وَمَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَكُمْ خِيَارَ مَنْ أَنْتُم مِنْهُ وَبَغَّضَ إِلَيْكُمْ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ مَا حُبِّبَ إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ وَيَخْلُفُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةِ أَبِيْهِ وَالغَزَاةِ فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ فَأَجِيبُوا هَذَا النَّبِيَّ المُرْسَلَ مِنْ بَنِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ تَنَالُوا شَرَفَ الدُّنْيَا وَكَرَامَةَ الآخِرَةِ وَسَارِعُوا فِي ذَلِكَ يَكُنْ لَكُمْ فَضِيْلَةً عِنْدَ اللهِ فَأَجَابُوهُ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً .

رواه الطبرانى مختصراً من مجمع الزوائد ٤٤١/٨

١٤٥٣- لم تتم دراسته .

١٤٥٤) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لاَ يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلاَّ نَهَارًا فِي الضُّحَى فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ.

رواه مسلم باب استحباب ركعتين في المسجد .... رقم :١٦٥٩

١٤٥٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : فَلَمَا أَتَيْنَا المَدِيْنَةَ قَالَ (لِي رَسُوْلُ اللهِ ﷺ) : ائْتِ المَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ .

رواه البخاري باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة ..... رقم :٢٦٠٤

١٤٥٦) عَنْ شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَعُوا لَنَا فَقَعَدْنَا فَرَحَّبَ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَنَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ « مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ ». فَأَشَرْنَا بِأَجْمَعِنَا إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ عَائِذٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَهَذَا الأَشَجُّ » - وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ هَذَا الاِسْمُ بِضَرْبَةٍ لِوَجْهِهِ بِحَافِرِ حِمَارٍ - قُلْنَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَتَهُ فَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الأَشَجُّ أَوْسَعَ الْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا هَا هُنَا يَا أَشَجُّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَوَى قَاعِداً وَقَبَضَ رِجْلَهُ « هَا هُنَا يَا أَشَجُّ ». فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَحَّبَ بِهِ وَأَلْطَفَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ بِلاَدِهِ وَسَمَّى لَهُ قَرْيَةً قَرْيَةً الصَّفَا وَالْمُشَقَّرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قُرَى هَجَرَ فَقَالَ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا. فَقَالَ « إِنِّي قَدْ وَطِئْتُ بِلاَدَكُمْ وَفُسِحَ لِي فِيهَا ». قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَنْصَارِ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الإِسْلاَمِ أَشْبَهُ شَيْئاً بِكُمْ أَشْعَاراً وَأَبْشَاراً أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَلاَ مَوْتُورِينَ إِذْ أَبَى قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّى قُتِلُوا ». قَالَ فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحُوا قَالَ « كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ وَضِيَافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ ». قَالُوا خَيْرَ إِخْوَانٍ أَلاَنُوا

١٤٥٦- صحيح الاسناد : المسند (١٥٤٩٦) ، وقد جاء في صحيح البخاري (٦٣١) .

فِرَاشَنَا وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يُعَلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ. فَأَعْجَبَ النَّبِيَّ ﷺ وَفَرِحَ بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَجُلاً رَجُلاً فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ مَا تَعَلَّمْنَا وَعَلِمْنَا فَمِنَّا مَنْ عَلِمَ التَّحِيَّاتِ وَأُمَّ الْكِتَابِ وَالسُّورَةَ وَالسُّورَتَيْنِ وَالسُّنَنَ » (الحديث) رواه أحمد ٣/٤٣٢

☆ **الْعَيْبَة** : هى ما يجعل المسافر فيه الثياب ، وَفُسِحَ لِى فِيهَا : أى أوسع

(حاشية الترغيب ٣/٣٧٣)

☆ **مَوْتُورِينَ** : أى منقوصين حقا ليس لهم ثأر وترة يريدون إيفاءه بإسلام

(حياة الصحابة ٣/٢٧٧)

١٤٥٧) عَنْ جَابِرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ اللَّيْلِ » رواه أبو داود باب فى الطروق رقم :٢٧٧٧

١٤٥٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَطَالَ الرَّجُلُ الْغَيْبَةَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا.

رواه مسلم باب كراهة الطروق ..... رقم :٤٩٦٧

☆ **الطُرُوق** : هو الإتيان فى الليل ومعنى الحديث أنه يكره لمن طال سفره على إمرأته ليلا بغتة فأما من كان سفره قريبا تتوقع امرأته إتيانه ليلا فلا بأس

(شرح مسلم للنووى ١٣/٧١)

١٤٥٧- صحيح : سنن أبى داود (٢٧٧٧) و صحيح الجامع (١٥٤٥) .

۞ ترك ما لا يعنى ۞

۞ الآيات القرآنية ۞

۞ قَالَ اللهُ تَعَالى : ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ [الإسراء :٥٣]

☆ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ : الكلمة التى هى أحسن ولا يخاشنوا المشركين (البيضاوى ٥٨٨/١)

☆ يَنزَغُ : يفسد (الجلالين ٥٨٨/١)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون :٣]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ* وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ* يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [النور :١٥-١٧]

☆ تَلَقَّوْنَهُ : أى يرويه بعضكم عن بعض (الجلالين ١٢٠/٢)

☆ سَمِعْتُمُوهُ : إشارة إلى قصة الإفك (البيضاوى ١٢١/٢)

☆ يَعِظُكُمُ : ينهاكم (الجلالين ١٢١/٢)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [الفرقان : ٧٢]

☆ كِرَامًا : معرضين عنه مكرمين أنفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه (البيضاوى ١٥١/٢)

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾ [القصص : ٥٥]

۞ وقَالَ تَعَالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [الحجرات : ٦]

☆ **فَتَبَيَّنُوا** : أى تثبتوا قبل أن تقولوا أو تفعلوا (ايسر التفاسير ٥/١٢٣)

☆ **أن تُصيبُوا قوْمًا بِجَهَالَةٍ** : أى خشية إصابة قوم بجهالة منكم (ايسر التفاسير ١٢٣/٥)

۞ **وقالَ تَعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾** [ق : ١٨]

☆ **عَتِيدٌ** : معد حاضر (البيضاوى ٢/٤١٤)

۞ الأحاديث النبوية ۞

١٤٥٩) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب حديث من حسن إسلام المرء ...... رقم :٢٣١٧

١٤٦٠) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ يَضْمَنْ لِى مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ »

رواه البخارى باب حفظ اللسان رقم :٦٤٧٤

١٤٦١) عَنْ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَخْبِرْنِى بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : أَمْلِكْ هَذا وَأَشَارَ إِلى لِسَانِهِ .

رواه الطبرانى بإسنادين وأحدهما جيد مجمع الزوائد ١٠/٥٣٦

١٤٦٢) عَنْ أَبِى جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَىُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلى اللهِ ؟ قَالَ : فَسَكَتُوا فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَد قَالَ : هُوَ حِفْظُ اللِسَانِ .

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/٢٤٥

١٤٦٣) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيْقَةَ الإِيْمَانِ حَتَى يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه داود بن هلال ذكره

١٤٥٩- صحيح : جامع الترمذى (٢٣١٧) وصحيح : سنن ابن ماجه (٣٩٧٦) .
١٤٦١- صحيح : صحيح الترغيب (٢٨٦٤) .
١٤٦٢- ضعيف : ضعيف الجامع (١٦٠) .
١٤٦٣- ضعيف : ضعيف الجامع (٦٣٢١) .

ابن أبى الحاتم ولم يذكر فيه ضعفا وبقية رجاله رجال الصحيح غير زهير بن عباد وقد وثقه جماعة مجمع الزوائد ١٠/٥٤٣

١٤٦٤) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ قَالَ « أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ »

رواه الترمذى وقال ك هذا حديث حسن باب ما جاء فى حفظ اللسان رقم :٢٤٠٦

☆ **أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ** : من آفات اللسان كالغيبة والمراء والجدال والخصومة والتقعر فى الكلام والتشدق والفحش والسب وبذاءة اللسان واللعن إما لحيوان أو لجماد أو لإنسان والغناء والشعر والمزاح والسخرية والإستهزاء وإفشاء السر والوعد الكاذب والكذب فى القول واليمين والنميمة وذى اللسانين والمدح وسؤال العوام عن صفات الله تعالى

(إتحاف السادة المتقين ٧/٤٤٩)

١٤٦٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى حفظ اللسان رقم :٢٤٠٩

١٤٦٦) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهَ أَوْصِنِى فَقَالَ (فيما أوصى به) : وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ . (وهو بعض الحديث) رواه أبو يعلى وفى إسناده ليث بن أبى سليم وهو مدلس قال المحقق : الحديث حسن مجمع الزوائد ٤/٣٩٢

١٤٦٧) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ رَفَعَهُ قَالَ « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ فَتَقُولُ اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا »

رواه الترمذى باب ما جاء فى حفظ اللسان رقم :٢٤٠٧

١٤٦٤- صحيح : جامع الترمذى (٢٤٠٦) .
١٤٦٥- حسن صحيح : جامع الترمذى (٢٤٠٩) و صحيح الجامع (٦٥٩٣) .
١٤٦٦- ضعيف : ضعيف الجامع (٣٧٤٦) .
١٤٦٧- حسن : جامع الترمذى (٢٤٠٧) .

١٤٦٨) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنْ أكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ فَقَالَ « تَقْوَى اللّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ ». وَسُئِلَ عَنْ أكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ فَقَالَ « الْفَمُ وَالْفَرْجُ » رواه الترمذى وقال:هذا حديث صحيح غريب باب ما جاء فى حسن الخلق رقم:٢٠٠٤

١٤٦٩) عَنْ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ أعْرَابِى إلِى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُوْلَ اللهِ عَلمْنِى عَمَلاً يُدْخِلنِى الجَنَّة فَذَكَرَ الحَدِيْثَ فِى أمْرِهِ إيَّاهُ بِالإعْتَاقِ وَفَكِّ الرَّقَبَةِ وَالمِنْحَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ : فَإنْ لَمْ تُطِقْ فَكُفَّ لِسَانَكَ إلاَ مِنْ خَيْرٍ . رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٢٣٩/٤

☆ **فك الرقبة** : السعى فى تخليص عتقها (مرقاة ٥/٧)

١٤٧٠) عَنْ أسْوَدَ بْنِ أصْرَمَ ﷺ قَالَ : قُلتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ أوْصِنِى قَالَ : تَمْلِكُ يَدَكَ قُلت : فَمَاذَا أمْلِكُ إذَا لمْ أمْلِكْ يَدِىْ ؟ قَالَ : تَمْلِكُ لِسَانَكَ قُلتُ : فَمَاذَا أمْلِكُ إذَا لَمْ أمْلِكْ لِسَانِىْ ؟ قَالَ : لاَ تَبْسُط يَدَكَ إلاَ إلِى خَيْرٍ وَلاَ تَقُلْ بِلِسَانَكَ إلاَ مَعْرُوْفاً . رواه الطبرانى وإسناده حسن مجمع الزوائد ٥٣٨/١٠ .

١٤٧١) عَنْ أسْلَمَ رَحِمَهُ اللهُ أنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﷺ أطَّلعَ عَلى أبِىْ بَكرٍ وَهْوَ يَمُد لِسَانَهُ قَالَ : مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُوْلِ اللهِ ؟ قَالَ : إنَّ هَذَا الذِىْ أوْرَدَنِى المَوَارِدَ إنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَيْسَ شَئٌ فِى الجَسَدِ إلاَ يَشْكو ذَرَبَ اللِسَانِ عَلى حِدَّتِهِ . رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٢٤٤/٤

☆ **أوْرَدَنِى المَوَارِدَ** : أحضرنى الطرق المهلكة (مجمع بحار الأنوار ٤٦/٥)

☆ **الذرب** : الفحش (الترغيب ٥٣٤/٣)

١٤٦٨- حسن : جامع الترمذى (٢٠٠٤) ، الصحيحة (٩٧٧) .
١٤٦٩- صحيح : مشكاة المصابيح (٣٣٨٤) وصحيح : الترغيب (١٨٩٨) .
١٤٧٠- صحيح : صحيح الترغيب (٢٨٦٧) وصحيح : الصحيحة (١٥٦٠) .
١٤٧١- صحيح : صحيح الترغيب (٢٨٧٣) .

١٤٧٢) عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : كُنْتُ رجُلا ذَرب اللّسَانِ عَلى أهْلِى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ قَدْ خَشِيتُ أنْ يُدْخِلَنِى لِسَانِى النّارَ. قَالَ « فَأيْنَ أنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَار إنِّى لأسْتَغْفِرُ اللّهَ فِى الْيَوْمِ مِائَةَ » رواه أحمد ٥/٣٩٧

١٤٧٣) عَنْ عَدِىِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « أيْمَنُ امْرِئ وَأشْأمُهُ مَا بَيْنَ لحْيَيْهِ »

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١٠/٥٣٨

☆ أيْمَنُ : من اليُمنِ البركةِ ، أشْأمُ : من الشؤم الشر (المعجم الوسيط)

١٤٧٤) عَنْ الحَسَن رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ : بَلَغنَا أنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ « رَحِمَ اللهُ عَبْداً تَكَلمَ فَغَنِمَ أوْ سَكَتَ فَسَلِمَ » رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/٢٤١

١٤٧٥) عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ « مَنْ صَمَتَ نَجَا » رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب

باب حديث من كان يؤمن بالله .... رقم :٢٥٠١

١٤٧٦) عَنْ عِمْرَان بْنِ حَطّانَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ : لَقِيْتُ أبَا ذَر ﷺ فَوَجَدْتُهُ فِى المَسْجِد مُحْتَبِئاً بِكِسَاءٍ أسْوَدَ وَحْدَهُ فَقَالَ : يَا أبَا ذَر مَا هذِهِ الوَحْدَةُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : الوَحْدَةُ خَيْر مِنْ جَلِيس السُّوءِ وَالجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْر مِنَ الوَحْدَةِ وَإمْلاءُ الخَيْر خَيْر مِنَ السُّكوْت وَالسُّكوْتُ خَيْر مِنْ إمْلاءِ الشَّرِّ . رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/٢٥٦

١٤٧٢- صحيح : المسند (٢٣٥٥) ، ضعيف : سنن ابن ماجه (٣٨١٧) .
ولفظه (عن حذيفة قال كان فى لسانى ذرب على أهلى وكان لا يعدوهم إلى غيرى فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال أين أنت من الاستغفار تستغفر الله فى اليوم سبعين مرة) .
١٤٧٣- صحيح : صحيح الجامع (٢٦٦٦) .
١٤٧٤- حسن : صحيح الجامع (٣٤٩٢) .
١٤٧٥- صحيح : جامع الترمذى (٢٥٠١) وصحيح : الصحيحة (٥٣٦) .
١٤٧٦- ضعيف : ضعيف الجامع (٦١٥١) .

١٤٧٧) عَنْ أبِى ذَر ﷺ قَالَ : دَخَلْتُ عَلى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَقُلتُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ أوْصِنِى فَذَكَرَ الحَدِيْثَ بِطُوْلِهِ إلِى أنْ قَالَ : عَلَيْكَ بِطُوْلِ الصَّمْتِ فَإنَّـــهُ مَطْـــرَدَة للشَّيْطَانِ وَعَوْن لكَ عَلى أمْرِ دِيْنِكَ قُلتُ : زِدْنِى قَالَ : إيَاكَ وَكَثرة الضَّحْكِ فَإنَّهُ يُمِيْتُ القَلبَ وَيَذهَبُ بِنُورِ الوَجْهِ . (وهو بعذ الحديث)

رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٤/٢٤٢

١٤٧٨) عَنْ أنَس ﷺ أنَّ رَسُوْلَ اللهَ ﷺ لقِىَ أبَا ذَر فَقَالَ : يَا أبَا ذَر ألاَ أدُلُّــكَ عَلى خِصْلتَيْنِ هُمَا أخَفُّ عَلى الظَهر وَأثقَلُ فِى المِيْزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا ؟ قَــالَ : بَلى يَا رَسُوْلَ اللهِ قَالَ : عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلق وَطُوْلِ الصَّمْتِ وَالذِى نَفْسُ مُحَمَّد بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الخَلائِقُ بِمِثْلِيهِمَا . (الحديث) رواه البيهقى ٤/٢٤٢

١٤٧٩) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَــا نَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَالَ « ثَكِلَتْكَ أمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِى النَّارِ عَلَى وُجُــوهِهِمْ أوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إلاَّ حَصَائِدُ ألْسِنَتِهِمْ » رواه الترمذى باختصار من قوله : غنك لن تزال إلى آخره . رواه الطبرانى بإسنادين ورجال أحدهما ثقات مجمع الزوائد ١٠/٥٣٨

☆ يَكُبُّ : يلقى ، حَصَائِدُ ألْسِنَتِهِمْ : الكلام الذى لا خير فيه (المعجم الوسيط)

١٤٨٠) عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : أكثرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِىْ لِسَانِهِ . (وهو طرف من الحديث)

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ١٠/٥٣٨

١٤٨١) عَنْ أمَةِ ابْنَةِ أبِى الْحَكَمِ الْغِفَارِىِّ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلاَّ قِيــدُ ذِرَاعٍ فَيَــتَكَلَّمُ

١٤٧٧- ضعيف جدا : ضعيف الجامع (٢١٢٢) .
١٤٧٨- حسن : صحيح الجامع (٤٠٤٨) ، الصحيحة (١٩٣٨) .
١٤٧٩- صحيح : جامع الترمذى (٢٦١٦) وصحيح : سنن ابن ماجه (٣٩٧٣) .
١٤٨٠- صحيح : الصحيحة (٥٣٤) .
١٤٨١- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٥٤) .

بِالْكَلِمَةِ فَيَتَبَاعَدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ » رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق مجمع الزوائد ١٠/٥٣٣

☆ الْقِيدُ : المقدار (المعجم الوسيط)

١٤٨٢) عَنْ بِلالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِىِّ ﷺ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء فى قلة الكلام رقم :٢٣١٩

١٤٨٣) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ يَرْفَعُهُ قَالَ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لاَ يُرِيدُ بِهَا بَأْساً إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ وَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ »

رواه أحمد ٣/٣٨

١٤٨٤) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لاَ يُلْقِى لَهَا بَالاً ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لاَ يُلْقِى لَهَا بَالاً يَهْوِى بِهَا فِى جَهَنَّمَ »

رواه البخارى باب حفظ اللسان رقم :٦٤٧٨

١٤٨٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا يَهْوِى بِهَا فِى النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ »

رواه مسلم باب حفظ اللسان رقم :٧٤٨٢

☆ مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا : أى ما يتفكر هل هى خير أو شر (الترغيب ٣/٥٣٦)

١٤٨٢- صحيح : جامع الترمذى (٢٣١٩) وصحيح : الصحيحة (٨٨٨) .
١٤٨٣- ضعيف : ضعيف الجامع (١٤٥١) .

١٤٨٦) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ « إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لا يَرَى بِهَا بَأسًا يَهْوِى بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِى النَّارِ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب ما جاء من تكلم بالكلمة ... رقم :٢٣١٤

١٤٨٧) عَنْ عَمْرِو بْنَ الْعَاصِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَقَدْ أمِرْتُ أنْ أتَجَوَّزَ فِى الْقَوْلِ فَإنَّ الْجَوَازَ هُوَ خَيْرٌ »

رواه أبو داود باب ما جاء فى التشدق فى الكلام رقم :٥٠٠٨

☆ أنْ أتَجَوَّزَ فِى الْقَوْلِ : أى أن أوجز (بذل المجهود ٥/٢٧٩)

١٤٨٨) عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أوْ لِيَصْمُتْ » (الحديث)

رواه البخارى باب حفظ اللسان رقم :٦٤٧٥

١٤٨٩) عَنْ أمِّ حَبِيبَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِىِّ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ « كُلُّ كَلامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لا لَهُ إلاَّ أمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أوْ نَهْىٌ عَنْ مُنْكَرٍ أوْ ذِكْرُ اللَّهِ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب منه حديث كل كلام ابن آدم عليه لا له الجامع الصحيح لسنن الترمذى رقم :٢٤١٢

١٤٩٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لاَ تُكْثِرُوا الْكَلامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَإنَّ كَثْرَةَ الْكَلامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ وَإنَّ أبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِى » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن غريب باب منه النهى عن كثرة الكلام إلا بذكر الله رقم :٢٤١١

١٤٩١) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « إنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثًا قِيلَ وَقَالَ ، وَإضَاعَةَ الْمَالِ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ »

رواه البخارى باب قول الله عز وجل لا يسألون الناس إلحافا رقم :١٤٧٧

١٤٨٦- صحيح : جامع الترمذى (٢٣١٤) .
١٤٨٧- حسن : سنن أبى داود (٥٠٠٨) .
١٤٨٩- ضعيف : ضعيف الجامع (١٧٢٠) .
١٤٩٠- ضعيف : جامع الترمذى (٢٤١١) .

☆ قِيلَ وقالَ : أى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا (مجمع بحار الانوار ٤/٣٣٩)

١٤٩٢) عَنْ عمَّارٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « مَنْ كَانَ لهُ وَجْهَانِ فِى الدُّنْيا كَانَ لهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ »

رواه أبو داود باب فى ذى الوجهين رقم :٤٨٧٣

☆ مَنْ كَانَ لهُ وَجْهَان : كالمنافق بأن يتوجه تارة إلى قوم فيقول بما يوافقهم وأخرى إلى عدوهم فيقول خلافه (بذل المجهود ٥/٢٥٣)

١٤٩٣) عَنْ مُعَاذٍ ﷺ قالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ﷺ مُرْنِىْ بِعَمَلٍ يُدْخِلنى الجَنّةَ قالَ : آمِنْ باللهِ وَقلْ خَيْراً يُكتَبُ لكَ وَلاَ تَقلْ شَراً فيُكتَبُ عَليْكَ .

رواه الطبرانى فى الأوسط ، مجمع الزوائد ١٠/٥٣٩

١٤٩٤) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ « وَيْلٌ لِلَّذِى يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ وَيْلٌ لهُ وَيْلٌ لهُ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن باب ما جاء من تكلم بالكلمة ليضحك الناس رقم :٢٣١٥

١٤٩٥) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قالَ « إذَا كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ مِيلاً مِنْ نَتْنِ مَا جَاءَ بِهِ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث حسن جيد غريب باب ما جاء فى الصدق والكذب رقم :١٩٧٢

١٤٩٦) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أسِيدٍ الْحَضْرَمِىِّ ﷺ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ « كَبُرَتْ خِيَانَةً أنْ تُحَدِّثَ أخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأنْتَ لهُ بِهِ كَاذِبٌ »

رواه أبو داود باب فى المعاريض رقم :٤٩٧١

١٤٩٢- صحيح : سنن ابى داود (٤٨٨٣) و صحيح الجامع (٦٤٩٦) .
١٤٩٣- لم تتم دراسته .
١٤٩٤- حسن : جامع الترمذى (٢٣١٥) ، صحيح الجامع (٧١٣٦) .
١٤٩٥- ضعيف جدا : جامع الترمذى (١٩٧٢) و ضعيف الجامع (٦٨٠) .
١٤٩٦- ضعيف : سنن أبى داود (٤٩٧١) وضعيف : الضعيفة (١٢٥١) .

١٤٩٧) عَنْ أبِى أمَامَةَ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى الخلال كُلِّها إلاَ الْخِيَانَة وَالْكَذِبَ » رواه أحمد ٥/٢٥٢

☆ يُطْبَعُ : أى يخلق (النهاية ٣/١١٢)

١٤٩٨) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أنَّهُ قالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أيَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا فقالَ « نَعَمْ ». فقِيلَ لَهُ أيَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلاً فقالَ « نَعَمْ ». فَقِيلَ لَهُ أيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا فقالَ « لاَ ».

رواه الإمام مالك فى الموطأ ما جاء فى الصدق والكذب ص٧٣٢

١٤٩٩) عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قالَ « تَقَبَّلُوا لِىْ سِتاً أتَقَبَّلْ لَكُمْ بالجَنَّة قالوُا : مَا هِىَ ؟ قالَ : إذَا حَدَّثَ أحَدُكمْ فَلاَ يَكْذِبْ وَإذَا وَعَدَ فَلاَ يُخْلِفْ وَإذَا ائْتُمِنَ فَلاَ يَخُنْ وَغُضُّوا أبْصَارَكمْ وَكفُّوا أيْدِيَكمْ وَاحْفَظُوا فُرُوْجَكمْ »

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس وفى الحاشية : رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سنان وليس فيه يزيد بن سنان وهو حسن الحديث ، مجمع الزوائد ١٠/٥٤١

١٥٠٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إلَى الْبِرِّ وَإنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إلَى الْجَنَّةِ وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا وَإنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إلَى الْفُجُور وَإنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إلَى النَّار وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا » رواه مسلم باب قبح الكذب...... رقم :٦٦٣٧

١٥٠١) عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ﷺ قالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ » رواه مسلم باب النهى عن الحديث بكل ما سمع رقم :٧

١٤٩٧- ضعيف : ضعيف الترغيب (١٧٤٨) ، منقطع : المسند (٢٢٠٧٠) .
١٤٩٨- مرسل ضعيف : ضعيف الترغيب (١٧٥٢) .
١٤٩٩- صحيح : صحيح الجامع (٢٩٧٨) .

١٥٠٢) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ » رواه ابو داود باب التشديد فى الكذب رقم :٤٩٩٢

١٥٠٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ « وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ – يَقُولُهُ مِرَارًا – إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لاَ مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا . إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَحَسِيبُهُ اللَّهُ ، وَلاَ يُزَكِّى عَلَى اللَّهِ أَحَدًا »

رواه البخارى باب ما جاء فى قول الرجل ويلك رقم :٦١٦٢

١٥٠٤) عَنْ أَبِىْ هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « كُلُّ أُمَّتِى مُعَافًى إِلاَّ الْمُجَاهِرِينَ ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً ، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ ، فَيَقُولَ يَا فُلاَنُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ »

رواه البخارى باب ستر المؤمن على نفسه رقم :٦٠٦٩

١٥٠٥) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ » رواه مسلم باب النهى عن قول هلك الناس رقم :٦٦٨٣

☆ **فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ** : هذا الذم إنما هو فيمن قاله على سبيل الإزراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتقبيح أحوالهم لأنه لا يعلم سر الله فى خلقه فأما من قال ذلك تحزنا لما يرى فى نفسه وفى الناس من النقص فى أمر الدين فلا بأس عليه

(شرح مسلم للنووى ١٧٥/١٦)

١٥٠٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : تُوُفِّىَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَعْنِى رَجُلٌ أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوَلاَ تَدْرِى فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ أَوْ بَخِلَ بِمَا لاَ يَنْقُصُهُ » رواه الترمذى وقال : هذا حديث غريب باب حديث من حسن إسلام المرء ..... رقم :٢٣١٦

١٥٠٢– صحيح : صحيح الجامع (٤٤٨٠) وصحيح : سنن أبى داود (٤٩٩٢) .
١٥٠٦– صحيح لغيره : صحيح الترغيب (٢٨٨٢) .

☆ **أَوْ بَخِلَ بِمَا لاَ يَنْقُصُهُ** : من العبادات المالية أو المسائل العلمية أو إعطاء الماعون بالعارية (مرقاة ٩/١٥٣)

١٥٠٧) عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : كَانَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ﷺ فِى سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ لِغُلاَمِهِ ائْتِنَا بِالشَّفْرَةِ نَعْبَثْ بِهَا. فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلاَّ وَأَنَا أَخْطِمُهَا وَأَزُمُّهَا إِلاَّ كَلِمَتِى هَذِهِ فَلاَ تَحْفَظُوهَا عَلَىَّ وَاحْفَظُوا مِنِّى مَا أَقُولُ لَكُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَاكْنِزُوا هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِى الأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً وَأَسْأَلُكَ لِسَاناً صَادِقاً وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ » رواه أحمد ٢٨/٣٣٨

☆ **فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ** : عبته (الرائد)

☆ **أَخْطِمُهَا** : أربطها يريد الإحتراز فيما يقوله والإحتياط فيما يلفظه به (النهاية ٢/٥١)

☆ **أَزُمُّهَا** : أشدها (الرائد)

١٥٠٧- صحيح : الصحيحة (٣٢٢٨) .

وفة مقام التحذير آفات اللسان قال رسول الله ﷺ (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان) . متفق عليه .

المراجع [أ]

المرجع	الناشر
إتحاف السادة لمحمد بن محمد الزبيدى	دار الفكر ، بيروت
إرشاد السارى لشرح البخارى للقسطلانى المتوفى ٩٢٣هـ	دار إحياء التراث العربى بيروت
الإستيعاب لابن عبد البر	دار إحياء التراث العربى
الإصابة للعسقلانى المتوفى ٨٥٢ هـ	دار إحياء التراث العربى
إقامة الحجة لعبد الحى الكهنوى المتوفى ١٣٠٣ هـ	الفاروق الحديثة القاهرة
إنجاح الحاجة للمجددى المتوفى ١٢٩٥ هـ	قديمى كتب خانة ، كراتشى
أوجز المسالك لمولانا محمد زكريا الكاندهلوى	المكتبة الإمدادية مكة المكرمة
أيسر التفاسير لأبى بكر جابر الجزائرى	مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة
البداية والنهاية لابن كثير المتوفى ٧٧٤ هـ	دار الحديث ، القاهرة
بذل المجهود فى حل أبى داود للسهارنفورى المتوفى ١٣٤٦ هـ	معهد الخليل ، كراتشى
البيضاوى مع الجلالين لناصر الدين البيضاوى المتوفى ٧٩١ هـ	مطبع مصطفى البابى الحلبى مصر
الترغيب والترهيب للمنذرى المتوفى ٦٥٦ هـ	دار إحياء التراث العربى
تفسير أبى السعود لأبى السعود العمادى المتوفى ٩٥١هـ	دار إحياء التراث العربى
تفسير غريب القرآن لأبى بكر محمد السجستانى	دار التراث القاهرة
تفسير القرآن العظيم لابن كثير المتوفى ٧٧٤ هـ	دار المعرفة بيروت
التفسير الكبير للرازى	دار الكتب العلمية بيروت
تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى المتوفى ٨٥٢	دار الرشيد سوريا
تكملة فتح الملهم للشيخ محمد تقى العثمانى	مكتبة دار العلوم كراتشى



المراجع [ب]

تنزيه الشريعة المرفوعة للكنانى المتوفى ٩٦٣ هـ	دار الكتب العلمية
تهذيب الأسماء واللغات للنووى المتوفى ٦٧٦ هـ	دار الكتب العلمية
تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى المتوفى ٧٤٢	دار الفكر
جامع الأحاديث للسيوطى المتوفى ٩١١ هـ	دار الفكر
جامع الأصول لابن أثير الجزرى المتوفى ٦٠٦ هـ	دار الفكر
جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر	دار الكتب العلمية
الجامع الصحيح للترمذى المتوفى ٢٧٩ هـ	دار الباز مكة المكرمة
الجامع الصغير للسيوطى المتوفى ٩١١ هـ	دار الفكر
جامع العلوم والحكم لابن الفرج	دار العلوم الحديثة .بيروت
حلية الأولياء لأبى نعيم المتوفى ٤٣٠ هـ	دار الفكر
الدرر المنتثرة للسيوطى المتوفى ٩١١ هـ	دار الفكر
ذخيرة الحفاظ للحافظ محمد بن طاهر المتوفى ٥٠٧هـ	دار السلف الرياض
الرائد لجبران مسعود	دار العلم للملايين بيروت
الروض الأنف للسهيلى المتوفى ٥٨١ هـ	دار إحياء التراث العربى
سنن الدارمى المتوفى ٢٥٥ هـ	قديمى كتب خانه
السنن الكبرى للبيهقى المتوفى ٤٥٨ هـ	دار المعرفة
شرح سنن أبى داود للعينى المتوفى ٨٥٥ هـ	مكتبة الرشد الرياض
شرح السنة للبغوى المتوفى ٥١٦ هـ	المكتب الإسلامي بيروت
شرح السنوسى للإمام محمد السنوسى المتوفى ٨٩٥هـ	مكتبة دار الباز
شرح الطيبى على مشكاة المصابيح للطيبى المتوفى ٧٤٣ هـ	إدارة القرآن والعلوم الإسلامية كراتشى

المراجع [ج]

الشذرة فى الأحاديث المشتهرة لابن طولون المتوفى ٩٥٣ هـ — دار الكتب العلمية

شعب الإيمان للبيهقى المتوفى ٤٥٨ هـ — دار الكتب العلمية

الشمائل المحمدية للترمذى المتوفى ٢٧٩ هـ — مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المتوفى ٧٣٩ هـ — مؤسسة الرسالة بيروت

صحيح ابن خزيمة المتوفى ٣١١ هـ — المكتب الإسلامى

صحيح البخارى بشرح الكرمانى للبخارى — دار إحياء التراث العربى

صحيح مسلم بشرح النووى المتوفى ٦٧٦ هـ — دار إحياء التراث العربى

عارضة الأحوذى بشرح الترمذى لابن العربى المتوفى ٥٤٣ هـ — دار الكتب العلمية

العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية لابن الجوزى — دار الكتب العلمية

عمدة القارى شرح البخارى للعينى المتوفى ٨٥٥ هـ — مكتبة مدينة لاهور

عمل اليوم والليلة لابن السنى المتوفى ٣٦٤ هـ — مكتبة الشيخ كراتشى

عمل اليوم والليلة للنسائى المتوفى ٣٠٣ هـ — مؤسسة الرسالة

عون المعبود لأبى الطيب مع شرح ابن قيم — دار الفكر

غريب الحديث لابن الجوزى المتوفى ٥٩٧ هـ — دار الكتب العلمية

فتح البارى بشرح البخارى لابن حجر العسقلانى — مكتبة حلبى مصر

الفتح الربانى لترتيب المسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى — دار إحياء التراث العر

فتح القدير لمحمد بن على الشوكانى المتوفى ١٢٥٠هـ — دار إحياء التراث

المراجع [د]

فيض القدير شرح جامع الصغير للمناوى المتوفى ١٠٣١ هـ دار الباز

قواعد فى علوم الحديث لظفر أحمد العثمانى المتوفى ١٣٩٤ هـ شركة العبيكان للنشر رياض

الكاشف للذهبى المتوفى ٧٤٨ هـ المكتبة التجارية مكة

كتاب الموضوعات لابن الجوزى المتوفى ٥٩٧ هـ محمد سعيد ايند سنز كراتشى

كشف الخفاء للعجلونى المتوفى ١١٦٢ هـ دار إحياء التراث العربى

كلمات القرآن لحسنين محمد مخلوف دار نشر الكتب الإسلامية

لسان العرب لجمال الدين المتوفى ٧١١ هـ دار بيروت للطباعة والنشر

لسان الميزان فى أسماء الرجال لابن حجر إدارة تاليفات أشرفيه ملتان

اللآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للسيوطى دار الكتب العلمية

لمعات التنقيح للشيخ عبد الحق الدهلوى المتوفى ١٠٥٨ هـ مكتبة المعارف العلمية لاهور

مجمع بحار الأنوار للشيخ محمد طاهر المتوفى ٩٨٦هـ مكتبة دار الإيمان المدينة المنورة

مجمع البحرين فى زوائد المعجمين للهيثمى مكتبة الرشد رياض

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى المتوفى ٨٠٧ هـ دار الفكر

مختار الصحاح لأبى بكر الرازى المركز العربى للثقافة بيروت

مختصر سنن أبى داود للمنذرى المتوفى ٦٥٦ هـ المكتبة الأثرية باكستان

مرقاة المفاتيح لملا على قارى المتوفى ١١١١ هـ المكتبة الإمدادية ملتان

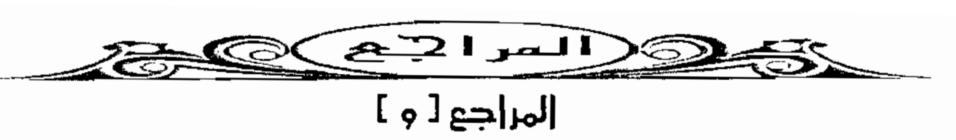
المستدرك على الصحيحين للحاكم المتوفى ٤٠٥ هـ دار المعرفة

مسند أبى يعلى الموصلى المتوفى ٣٠٧ هـ دار القبلة جده

مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ هـ دار الفكر

المراجع [هـ]

المرجع	الناشر
مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ هـ	مؤسسة الرسالة
المسند الجامع لجماعة من العلماء	دار الجيل بيروت
مسند الشافعى المتوفى ٢٠٤ هـ	دار الكتب العلمية
مشكاة المصابيح للخطيب التبريزى المتوفى ٧٣٧ هـ	المكتب الإسلامى بيروت
مشكاة المصابيح للخطيب التبريزى	قديمى كتب خانه كراتشى
مصابيح السنة للبغوى المتوفى ٥١٦ هـ	دار المعرفة بيروت
مصباح الزجاجة لأبى بكر الكنانى المتوفى ٨٤٠ هـ	الجنان للطباعة والنشر بيروت
مصنف ابن أبى شيبه المتوفى ٢٣٥ هـ	إدارة القرآن كراتشى
المصنف لعبد الرازق المتوفى ٢١١ هـ	المكتب الإسلامى
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للعسقلانى	دار الباز
معارف السنن للشيخ البنورى المتوفى ١٣٩٧ هـ	مكتبة بنوريه كراتشى
معجم البلدان لعبد الله البغدادى المتوفى ٦٢٦ هـ	دار إحياء التراث العربى
المعجم الكبير للطبرانى المتوفى ٣٦٠ هـ	إدارة القرآن كراتشى
المعجم الوسيط لجماعة من المتقدمين	مكتب نشر فرهنك إسلامى إيران
مفتاح كنوز السنة لمحمد فؤاد عبد الباقى	سهيل أكيدمى لاهور
المقاصد الحسنة للسخاوى المتوفى ٩٠٢ هـ	دار الباز للنشر والتوزيع
المنجد فى اللغة للويس معلوف	دار المشرق بيروت
موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة لجماعة من العلماء	مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
موسوعة الحديث الشريف للكتب الستة	دار السلام ، رياض
الموضوعات الكبرى لملا على قارى المتوفى ١١١١	المكتبة الأثرية



المراجع [و]

موطأ الإمام مالك المتوفى ١٧٩ هـ — نور محمد كراتشى

ميزان الإعتدال فى نقد الرجال للذهبى المتوفى ٧٤٨ — المكتبة الأثرية

النهاية لابن الجزرى المتوفى ٦٠٦ هـ — إسماعيليان ، إيران

الوابل الصيب لابن قيم الجوزية المتوفى ٧٥١ هـ — مكتبة دار البيان ، دمشق

تم بحمد الله فى يوم الأحد الموافق الثالث عشر من يناير لعام ٢٠٠٨ م والموافق الخامس من المحرم لعام ١٤٢٩ هـ .

مسجد الفرقان

طنطا – ش محمد فريد

ت : ٣٣١٥٩٤١

م : ٠١٢٩٩٨١٠٦٢